

قول اذا كان كاحد كثر ثوبان فليصل فيهما فان لم يكن الا ثوب واحد فليتركه ولا يقبل اشتغال اليهود قال انما الى اشتغال اليهود وان يحبل بدنه بالثوب وليس له من غير ان يسبل طرفه اما اشتغال الصغار فمهران يحبل بدنه بالثوب ثم يرفع طرفه على عاتقه الا اليسر

باب في كم يصلي المرأة اى من الثياب قالت بحففة ان الحرة سائر بدنها عورة الا الوجه ولكن في قوله تبارك وتعالى ولا يبدن من ثيابها الا ما ظهر منها والطر من الزينة مواضع الزينة الطاهرة الوجه الكفان فالحمل من زينة الوجه وانما هم زينة الكف فيجب لها الكشف وروى الحسن عن ابي حنيفة انه يحل النظر الى القدين وجهه هذه الرواية ما روى عن سيدتنا عاتكة في قوله تعالى وتبارك الا ما ظهر منها القلب والفخمة وهي خاتم اصبع الرجل فدل على جواز النظر الى القدين ولان الله تعالى انهى عن ابدان الزينة واشفى ما ظهر منها والقديان غايتان الا تسمى انهما يظهران عند المشي وكأنه من حلة يستشفى من خطر قبحها ابدانها واما حكم ستر العورة في الصلوة ففرض قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والزينة ما يورى العورة والصلوة فقد امر به اراء العورة في الصلوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة للرجل الا بشاركني بما ترض عن البائنة لان النجيس دليل البسوة لملازمة بينهما واذا كان لا يستر فربما كان الاكتشاف بائنا جواز الصلوة ضرورة ولكن قليل الاكتشاف لا يمنع الجواز لما فيه من الحرج والعزوة لان الثياب لا تخضع عن قليل خرق عادة الكثير يمنع لعدم الضرورة والحرج والا فليس للمرأة ان تعصلي في الدرع والمنبر والبخار.

قول عن عائشة قالت التي صلى الله عليه وسلم اقصى المرأة في دهر وخمار وليس عليها
 اذا قال اذا كان الدهر سابغا يعطى ظهره وقرن صبيها الدرع القبيص والفرق بينهما ان الدرع يكون حرم
 فوق المنكب القبيص فوق الصدر هكذا قال ابن الهيثم وفي لسان العرب درع المرأة قميصها وفي التهذيب الدرع
 ثوب تحب المرأة وسطه وتقبل له يمين وتقبله يمينه والساو والخمار هو القنطرة وفي لسان العرب فاختار المرأة وهو
 النصفين وقيل الخمار ما تغطى به المرأة رأسها وجمعها خمر وخمر مخمر قال الاشراف في دليل على ان ظاهر قد مهاجرة يجب سترها وفي
 شرح الغنية في القدمين اختلاف الساتر والاصح انها ليست بجورة كذا ذكره في المحيط وهو مختار صاحب الهداية والكافي
 ولا فرق بين ظهر القدم وبين خلفها لما قيل ان بطنه ليس بجورة وظهره وعورة قال انه عورة
 من الصلوة لا خارجها ومن قال انها ظاهرة باعمدة لا باطنها -

باب المرأة تصلي بغير الحائض المرأة وشعرها عورة فلما تجاوزت الصلاة بغير خمار -

قول عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلوة حائض الا بفمادى بالنة
باب ما جاء في السدل في الصلوة قال في الجمع هو ان تحت ثوبه ويدخل يديه من داخل فترك لم يجز
كذلك وكانت اليهود تفعل وهذا مرفوع في التمهيد وفي غيره من الثياب قيل ان يضع وسط الارض على راسه يرسل طرفه
يمينه وشماله من غير ان يجعلها على كفيه قال ابو عبيدة في غريبه السدل ابدال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه
فان ضمته ليس بسدل وقال ابو هريرة سدل ثوبه بیده بالضم سدلاي ادعى وقال الخطابي ارسال الثوب حتى يعيب
الارض وفي البدائع ذكره السدل في الصلوة واختلف في تفسيره وذكر الكرخي ان سدل الثوب هو ان يجعل ثوبه على راسه

أو على كنفية ويرسل طرفه من جوانبه إذا لم يكن عليه سراويل وردى عن الأسود والبراهيم لئلا ينسئ منها قال السدل يكره سوار
كان عليه قميص أو لم يكن وردى على عن ابى يوسف عن ابى حنيفة يكره السدل على التقيص على الأزار وقال لأنه صنع
أهل الكتاب فإن كان السدل بدون سراويل فكأنه لا حال كشف العورة عند الركوع والسجود وأما إن كان مع
الأزار فكأنه لا جل التشبه بأهل الكتاب انتهى قلت السدل يكون في الروار وأحجبه والأزار والمنديل وكل ذلك يكره
عنه ما قال الشافعي يكره السدل في الصلوة وغيره ما قال أحمد يكره في الصلوة وقال مالك لا بأس به -

قوله عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وإن ليطي
الرجل فأنكره قيل على أن السدل يكره في الصلوة وتغطية القدم قال في البدائع ويكره أن يغطي فاه في الصلوة لأن
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ولأن في التغطية مناسن القراءة والأذكار والمشرقة ولأنه لو غطي بيده فقد ترك
سنة البيده وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا أيديكم في الصلوة ولو غطاه ثوب فقد تشبه بالمجوس لأنهم يثبثون
في عبادتهم النار والنبى صلى الله عليه وسلم نهى عن أن يثبث في الصلوة إلا إذا كانت التغطية لدرج الثأرب لما نهى عنه
رواه البخاري في صحيحه الطحاوي عن ابى اسود أنها تحرمه -

باب الصلوة في شعر النساء قد تقدم الترجمة والحدوث في آخر كتاب الطهارة فراجعه -
باب الرجل يصلي عاتقها مشعكة قال في الجمع لعنص جمع الشعر وسط راسه أو لفت ذواته حول راسه فعل
النساء قال في البدائع والعنص أن يشد الشعر ضفيرة حول راسه ويجمع شعره فيقده في مؤخر راسه وقال في الهداية وهو
أن يجمع شعره على بامته ويثده بخيط أو بصنع ليقبله قال في البدائع ويكره أن يصلي عاتقها مشعور -

قوله انه راعى أباءه مولى النبى صلى الله عليه وسلم مجيبين بن على وهو يصلي قائما وقد غرض
صغرة في فقاها جعلها البرافع والتفتت حسن اليه مغضبا فقال بوجاهه اقبل على صلواتك ولا تغضب
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (غرض الشعر المضمور) كفل الشيطان يعني معقد الشيطان
يعني مخرن صفة تفسير اسم الإشارة قوله غرض صغره أى لوى شعره وادخل اطراف صغيرته في أصولها قوله ذلك كفل الشيطان
أى لصيد به حظ أى هذا الفعل حظ الشيطان من صلوة المصلي أو يكون إشارة إلى الشعر المضمور بمعنى الكفل أن يحوى الكفا
حول راس المصلي حفظا للركب عن السقوط ولهذا قصه المصنف بقوله يعني معقد الشيطان أى حمل تحوره فالهوى عنه لما يكون غلا
هناية الوفا وألان شعره أيضا ليجدان قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل هذا الذي
الذي يصلي ورأسه مقوس مثل الذي يصلي وهو مكشوف أى من شدت يده من خلف لأنه كما أن اليد بين السجدان
كذلك شعر الرأس تجمد فمن كفت شعر الرأس فهو مثل الذي كفت يده قال صلى الله عليه وسلم امرت أن أجد على سبعة أعظم
والان لا كفت شعرا -

باب الصلوة في النفل يجوز الصلوة حافيا وتغطا عندنا قال في الدر المختار وشيئنا لداخله تعادله دفعه وصلوته
فيها انفسل قال ابن العابد بن قوله وصلوته فيها أى في النفل وأجفت الطاهر بن فضل على الله للبهوتات ركانية لكن إذا
نحش تلويث فمشر السجد بها شيئا حرمه وإن كانت طاهرة فاما السجد النبوي فقد كان مفروضا بأخص في زمنه صلى الله

ابن هريزة فان اقامته نصف من حسن الصلوة على ان التسوية ستة وقال لان حسن الشيء زيادة على كماله ونقصه على نقصه الى ان التسوية مستحب قال يعني ولا يخاف في ان التسوية النصف ليست من حقيقة الصلوة وانما هي من حسناتها وكما لها وان كانت هي في نفسها ستة او واجبه او مستحبه على اختلاف الاقوال قلت تسوية الصفوف وجهه على الامكان في الاختيار وتركها مكره مخير بينه وبين الامام او ينصب لذلك احد اليا مرهم بان يترصوا وليدوا الحقل وليدوا بين منابغهم في الصفوف فان لم يفعل الامام فذلك فقد اساء وبتقني ان يكمل الصف الاول حتى اذا وجد فرجة فيه دون الثاني لان يخرج الثاني اذا لاحت له لهم لتقصيرهم حيث لم يكمل الصف الاول ثم يكمل عليه ولم يجرأ قال صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذروا بين المذنب وصفا الحقل لينوا بايدي انصوافكم ولا قدس ولفرجات الشيطان من وصل صفا وحمل الله ومن قطع صفا قطع الله وقال

خياركم اليكم منالك في الصلوة وقال سمعوا صفوفكم

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي في الصفوف كما يقوم القدر حتى اذا طن ان قد اخذت ذلك عند فقرها اقبل ذات يوم لوجه اذا دخل متبدا بصدقه فقال تسويون صفوفكم او ليخالف الله بين وجوهكم قال المؤدعي قيل معناه يسويها ويحولها عن صورها بقوله صلى الله عليه وسلم يجعل الله تعالى صورته صورة حمار وتغير صفاتها وانما يظهر ان معناه يرتفع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان على ذي ظهر من وجه كرامته في تغير قلبه على لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في طوايرهم واختلاف الطواير سبب اختلاف الجوارح انتهى قلت ولو بيده قوله صلى الله عليه وسلم والله ليضمن صفوفكم وليخالف الله بين قلوبكم اى اهويتها وقوله وبقوله كاتخلفوا فتختلف قلوبكم قال الطيبي وسف الحديث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلفت واذا اختلفت اختلفت فنفدت الاعضاء لانه رتبها قلب فلك مطاع وليس يتبع والاعضاء كلها تتبع له فاذا صلح لم يتبدع صلح يتبع واذا استقام الملك استقامت الرعية وبين ذلك الحديث المشهور الا ان في البحر مضغ اذا صلحت صلح البحر اذا اختلفت فربما لا يكون في القلوب من بين الاعضاء تعلقا عجيبا وتأييدا عجيبا بحيث انه يسري مخالفة كل الى الآخر وان كان القلب مركزا لا مزالا لا تسري ان تبهر بالظواهر لوثر في الباطن وكذا بالعكس هو المؤدعي -

والزقاق الركبة بالركبة والكعب بالكعب محمول على المجازة والمازاق المنكب بالنكب محمول على الحقيقة -

باب الصفوف بين المصنوعين جميع سارية وهي الاسطوانة واختلفت في الصف بين السوارى قال الترمذي وقد ذكره قوم من اهل العلم ان لصيف بين السوارى وبه قال احمد وسحق وقد خص قوم من اهل العلم في ذلك قال ابن سبيل النكس وخص فيه ابو حنيفة وما لك والشافعي وابن المنذر قياسا على الامام والمنصور قالوا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة بين ساريتين قال ابن رسلان واجازة بحسب وابن سيرين وكان سعيد بن جبير وابراهيم وسويد بن غفلة يؤمنون قومه بين الاساطين وهو قول الكوفيين قال ابن العربي ولا خلاف في جوازها عند الفتيق واما عند السعة فهو مكره للجماعة فاما الواحد فلما ليس به قلت قد صرح شمس الايمه السرخي في بسوطه في باب صلوة صلوة المحبته والاصطفاف بين الاسطواناتين غير مكره لانه صفت في حق كل فريق ان يكون طويلا وتخلل الاسطوانة بين الصف كمثل متدع موقوف او كغيره بين الرجليين وذلك لا يفسد صفه لائقا ولا يوجب الكراهية -

صلوة بها السجد الا في السجدة وليس ذلك على ان من صلى كذلك كان كمن لم يصل ولكنه قد صلى صلوة تجزئه ولكنها ليست بكافية
الا ان كان واستغن لانه كان يتنهي لنفسه خلف الامام ان يدخل في الصف فان قصر عن ذلك فقد اساء وصلوته تجزئه به هكذا
قال الطحاوي -

باب الرجل يركع دون الصف انتهى ثم يدب فيه خل في الصف بل يجوز صلوة -

قول - ان ابا بكرة حدث انه دخل المسجد ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكع قال فركعتين
 الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فادرك الله حوصدا ولا تعد اي لا تعد ان ترك دون الصف حتى
 تقوم في الصف كما اخرج الطحاوي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلاة فلا يركع دون
 الصف حتى ياخذ مكانه من الصف ويحتمل ان يكون معناه ولا تعد ان تعصى الله بالصلاة سيما يحفر فكثير من قيل لا تعد في الباطن
 الى الصلاة وقيل لا تعد الى دخولك في الصف وانت راكع فانهما كشيء البهايم وقيل لا تعد للصلاة التي جعلتها قلت في الحديث
 دليل على ان المخطوطة او المخطوطين لا تعد للصلاة وعلى ان صلاة المأموم خلف الصف وحده يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما يأمركم الرجل باعادة الصلاة فلو كان من صلى خلف الصف لا تجزئه صلاته لكان من دخل في الصلاة خلف الصف لا
 يكون داخلها الا ترى ان من صلى على مكان قد زان صلاته فاسدة ومن افتتح على مكان فانه ثم صار الى مكان فليطعن
 صلاته فاسدة فكان كل من افتتح الصلاة في موضع لا يجوز له ان يأتي بالصلاة فيه لكان اهرام لم يكن داخل في الصلاة فلما كان
 دخول ابي بكرة في الصلاة دون الصف صحيحا كان للصلاة كلها دون الصف صلوة صحيحة -

باب ما ليس في المصطلح أي ما يكون شرة ليدني أصله قال الحنفية يوجب المصلي متروكا كان ادا ما ان يغزوا منه بقدر ذراع طولا وبقدر اربعين عرضا وهذا هو مخرج الساطي في متروحة الرجل وقالوا لا يكره تركها لو صلى في مكان لا فيه احد ولم يوجب الطريق ومع ذلك الادب اتخذا في ذلك الحجة بين العابد والمجود وقيل ضبط النحال.

قولہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جعلت بین یدیک مثل بخوخرۃ الرجل فلا یفرک من مرثین یدیک قال النذری الخوخرۃ الضم الجیم وکسر الخاء ویمزہ ساکنۃ ویقال یخ الخاء مع فتح الهمزة وتشدید الخاء ومع اسکان الهمزة وتخفیف الخاء ویقال آخو الرجل یمزہ ممدودۃ وکسر الخاء فہذہ اللفظ لغات وبنی العود والسنہ فی آخر الرجل لستہ ویفتح مناطہ باذکرناہ -

باب الخطا اذا لم يجد عصا اي بل كيف انخط للستره اذ لم يجد المصلي عصا او غيره من ذي جرم قال في البدائع حكى ابو الحسن عن محمد انه قال لا يحيط بين يديه فان الخطا وتركه سواء لانه لا يبرئ لناظر من بعيد فلا يتنفس في الحصيل المقصود ومن الناس من قال يحيط بين يديه خطا اما طولا او شبرا **قلت** استره او عرضا شبه الحرب لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في الصلوة فليحفظ بين يديه ستره فان لم يجد فليحيط بين يديه خطا ولكن الحديث غريب وروقي الترمذي البلوي فلا نأخذ به في النيل ولم يراكم ولا عامة الفقهاء بالخط واعتدوا عن الحديث بانه ضعيف مضطرب قلت وكذا قال اكثر اصحابنا ولا توضع السترة على الارض بل يغرز لان المقصود الاحصيل به وروى عن ابى يوسف ومحمد بكفائتيه الوضع اذ لم يمكن الغرزة بالخط اذ لم يجد ستره كما للحارب الحديث الباب وان كان في سنده ضعف او غير ما نفع لجواز العمل به في الغفلة اكل وكفى وقال اصحابنا

ابن حجر في كتابه بلوغ المرام ولم يصيب من زعم انه مضطرب بل من وقال بن الهمام سنة اولى بالاتباع -

قوله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل قلبه ودح شيئا فان لم يجد فليصنع عصا فان لم يكن - ع - عصا فليخط خطا ثلثا بغيره فاصبر امامه - قال الخطابي عن احمد حديث الخطيبين وزعم ابن عبد البر ان احمد بن محمد بن النخعي صحاه وقال انما في من حرملة لا يخط الصلوة خط الا ان يكون ذلك في حديث ثابت فينتج -

باب الصلوة الى الواحدة اى يجعلها مستقرة -

قوله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى بعبوة قال حافظ قال القزلي في هذا الحديث دليل على جواز التستر بما ينقصر من البيوت ولا يلزم منه النهي عن الصلوة في معادن الابل لان المعادن مباحة اقامتها عند الماء وكرامته الصلوة حينئذ عند الماء لا يشترط فيها ولا لاهم كما لو اتجولون فيها مستترين بها انتهى وقال غير علمه انتهى عن ذلك كون الابل خلقت من الشياطين وقد تقدم ذلك فخرجته فجعل باوتق منه في استقر من الصلوة اليها - حالة الضرورة ونظيره صلوة على السري الذي عليه المرأة لكون البيت كان غيقا وروى عبد الرزاق ان ابن عمر كان يكره ان يصلي الى بعبوة الا وعليه حل وكان يحكمه في ذلك انها في حال شد الرحال عليها اقرب الى السكن من حال تجريد بانتهى لمخصا -

باب اذا صلى الى سارية او نحوها اى يجعلها من - اى من نفسه قالت الخفيفة يجعلها محاذيا لاصحابه لا يقصد قصد اشتغال بحيث يجعل تلقا وجهه من عيده عند ركن التثنية لبداهة الاعمال الحديث ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على ركنه صلى الله عليه وسلم على صاحب الكاهن او الكاهن ولا يصلي على صاحب الكاهن ولا يقصد قصد اشتغال -

باب الصلوة الى المتحدتين والذياه اى الى المتكلمين وان تميم اختلف العلماء فيه فذهب طائفة الى كراهته الصلوة الى المتكلمين شيئا ما يبدو منه يلحق الصلوة به وقول مالك وكذلك الى المتكلم وقالت الخفيفة لا كراهه الصلوة الى من ظهر قامة يتحدث سرا او الى تميم وما اذا كان رافع بالحديث بحيث يخاف ان يصلي ان ينزل في القراءة او كان التام يخاف منه الصلوة في صورته يصحك منه او يحل التام اذا انتبه فيكره حينئذ الصلوة الى المتكلم والتام وبهذا الغنى الروايات وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعائنه مسترخية بين يديه كما عثره في الجنازة واخرج ابن ابي شيبة ان ابن عمر كان اذا لم يجد سبيلا الى سارية من سوارى المسجد قال انما في ذلك -

قوله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم ولا المتحد - الحديث صحيح باتفاق اختلفوا على تقدير صحته محمول على ما اذا خاف ان يتخلل الغلط برفع اصواتهم او ظهور الصوت من التام بحيث يقع في الفتنة

باب الدنو من المستقرة اى يقرب الصلوة من المستقرة وبه قالت الخفيفة وكهف لم يبنوا مقدار -

قوله - قال اذا صلى احدكم الى سارية فليدن منها الى يعظم الشيطان عليه صلوة بالقرآن والواحد - وقول

كان بين مقام الذي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة عمر بن الخطاب والاشعث بن القيس من الغزو في الجاهلية وسلم مشاة

باب ما يؤمر بالصلاة ان يدبر عن المبرزين يدبر الله بالفتح يحسن الرفع اى يدبر الصلوة لما بين يديه

اذا لم يكن بين يديه ستره او كانت ومرتبه وبين الشرة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدكم يخرج احدكم من بين يديه
وليدرك ما استطاع يخرج البخاري وسلم وغيرهما قالوا بالرفع على سبيل الاباحة والرخصة لا على سبيل الوجوب قال النووي لا اعلم
احدا من الفقهاء قال بوجوب هذا الرفع قال في الباري من الشانخ من قال ان الدرأ رخصة والافضل ان لا يدرك الا ان
ليس من اعمال الصلوة وكذا ردى امام الهندي الشيخ ابو منصور عن الحنفية ان الافضل ان عتيك الدرأ والامر بالدرأ في التحريم
لبیان الرخصة كما لا يقتل الا سويدي انتهى قلت وفي عامة كتبنا ان المصلي مخير بين دفعه بقول سبحان الله وبالاشارة باليد
او بالراس او بعين وكذا بالجهر فوق الجهر العاوي الجهرية وبالجهر لقراءة في السرية وقال محمد في الموطأ وكبره ان يجر الرجل بين
يدي المصلي فان اراد ان يجر بين يديه فليدرك ما استطاع ولا يتكلم فان تكلم كان ما يدخل عليه في صلواته من قائله يا اشد
عليه من مترنمين يديه لا تعلم احدا ردى في قوله الاماردي عن ابني سعيد بخدي وليت العامة عليها ولكنها على ما وصفت لك
وهو قول ابني حنيفة رحمه الله انتهى يريد ان ينبغي للمصلي ان يدفع المار فان لم يندفع يدفع باحد من المارة الاولى ولا يقتله ولا
يقاومه فان كان قاتل قتل فسدت صلوة لازكناك العمل الكثير فصار ما دخل على المصلي من الزكناك قتاله اشد من مرور المار
بين يديه فان مروره بين يديه لا يفسد صلوة وانما يوجب ثم المار والنقص في صلوة فاذا اختار دفعه بالقتال فسدت صلوة
فيلزم عليه اختيار المار في دفعه الادنى وهو سني عنه بالاصول الشرعية فالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم فليقاكم هو بالسابقة في المدة
لا القتال الحقيقي للصلوة ونذا هو قول عامة العلماء خلافا لبعض الشافعية -

قول عن ابني سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع
احدا من بين يديه وليدرك ما استطاع فان ابني فليقاكم فانما هو للشيطان اي فليدفع بعضه بحيث
لا يفسد الصلوة وطلق على الماء الشيطان كما في قوله تعالى لا شياطين الانس والجن خلق على الانس او يحيل على التشبه اي مثل
الشيطان قال القاضي خياض والقرطبي واسموا على انه لا يلزمه ان يقاومه بالسلاح لمخالفة ذلك بقاعدة الاقبال على الصلوة
والاشتغال بها وكذا القاضي وابن بطال الاجماع على انه لا يجوز له شي من مكانه ليدفعه ولا العمل الكثير في دفعه لان ذلك
اشد في الصلوة من المرور قلت ومن العجيب هنا ذكر بعض الشواهد المتفرعات على القتل قال ابن الملك فان قتله على الطريق
الحديث فحق له القصاص وفي الخطار الدينية ان في الحديث القاتلة وهي الجبال لا تقتل على ما فرحوه والمراد بالقتال عند
العامة المداخلة وقال الباجي وتحمل ان يراد فليدفع كما قال تعالى لا تقتل المرحومون -

باب ما ينهي عنه من المردودين يد المصلي قال في الباري وكبره للمار ان يجر بين يديه المصلي ولم يذكر في
الكتاب قدر المرور واختلف الشانخ فيه قال بعضهم قدر موضع السجود وقال بعضهم مقدار الصحنين وقال بعضهم قدر ما يقع
لجوده على المار ولو صلى بمشروع وفيما دمار ذلك لا يكره وهو الاصح انتهى قلت وقد اذا كان يصلي في الصحراء والمسجد الكبير والدار الكبيرة
البيت الكبير والكبير مستين ذراعا او اكثر قتل المجرمين والما الصغرى والمرور الما المصلي حيث كان لا يوجب الاثم من موضع قد ميل
ما تخط القبة وكذلك الحكم في الدار والبيت لان المسجد الصغير مكان واحد فاما المصلي حيث كان في حكم موضع سجوده قال في
برو التحار مكان واحد اي من حيث انه لم يجعل الفاصل فيه بعد صحنين بانفس من الاقدار فخره بالامانة مكان واحد فاما
المسجد الكبير فانه جعل فيه انا فكذا جعل ما بين يديه المصلي الى حائط القبة مكانا واحدا بخلاف المسجد الكبير والصحراء فانه

ابن داود وغيره انه اذا تنازع الخمران لعل بعمل بالسحابة وقد ذهب اكثرهم بهذا الى عدم القطع فليكن هو الراجح ويأتي
قول عن ابي ذر قال حفص (راوى) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاك (عبد السلام بن

كثير) عن سليمان قال قال ابو ذر قطع صلوة الرجل اذا لم يكن بين يديه قيد (قدر) اخوة الرجل
 احماد والكلب الا سبق والمراة فقلت ما بال الا سبق من اكل لحم من اكل صغور من اكل ابيض (فان الا سبق
 يقطع والاحمر والا صغور والا ابيض لا يقطع) فقال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسالتني
 فقال الكلب الا سبق شيطان عمله بعضهم على ظاهره وقال ان الشيطان يصور لصورة الكلاب وقال بعضهم منته
 مثل الشيطان بل هو اشد ضررا من غيره فسمى شيطانا. **قول** عن ابن عباس وفيه شعبة قال يقطع الصلوة للمراة
 احماد والكلب قال ابو داود الخ ما صل ان الموقوف محفوظ وحدث شعبة المرفوع شاذ وكذا كمنع حديث ابن
 عباس الا انى كما في نسخة السحاشية. **قول** عن ابن عباس قال اصعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلوة الكلب المحار والخنزير واليهودى والمجوسى والمراة
 ويحجب عنى عند اذ امر بين يديه على قد فة بجراى لوم را على بعد قدر مية كجر بين يديه لا يقطع مرور صلوة
 قال الشوكاني واحديث يدل على ان الكلب والمراة والخنزير يقطع الصلوة والمراة يقطع الصلوة الباطنة والخنزير لا يقطع
 قلت معنى القطع قطع الصلوة التى اجبر بها الشارع الغائبة عنها والقطع يكون فى الفصل وهو الوصله فالغنى القطع فى الموضع
 فى الاقطع والقطع واحد لكن اتفق فيها متغايرة اى يقطع فى احكام الباطنية ولا يقطع فى احكام الظاهرية اخرج ابن ابي
 شيبة عن ابن مسعود ان المروى بين يديه اى يقطع نصف صلوة اى قلت انما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاشياء
 بطريق التمثيل لعل وجه التحصيل انه تقدم ان الكلب الاسود شيطان وفى الحديث انهم انما يحوى الشيطان وان النار
 حاله شيطان فكل واحد يعلق بالشيطان فليغنى الانسان ان يرى برونه اعتبارا الى باروى ابو داود وحوى الكلب عن

يزيد بن عمار قال رايت رجلا يبتوك مقعدا فقال صوف بين يديه صلى الله عليه وسلم
 وانا على حماد وهو يصلى فقال اللهم اقطع اثره فعا مشيت عليه بعد ذراعى منه والرواية الجيدة الراوى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع صلواتنا قطع الله اثره واخرج قصته عن عمر وان انه نزل ببتوك وهو حليم
 فاذا هو برجل مقعد فسال عن امره فقال ما حدثك حديثا فلا تخدث به واسمعت ابنى حتى ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم نزل ببتوك الى منزله فقال هذه قبلت اثم صلى اليها قال فاقبلت وانا غلام سعى
 حتى مررت بين يديه ما فقال قطع صلواتنا قطع الله اثره فعا قدمت عليها الى يومى هذا فانه يدل على ان ثم
 المارشدين لان دعاء البنى صلى الله عليه وسلم على الانسان اقل قليل وقد دعى صلى الله عليه وسلم اللهم من دعوت على احد
 ولم يكن مستحقا لذلك فاجله رفته لعل نعرى ابا داود من هذا بيان ان القطع يحسن قطع الصلوة لا يقطع الصلوة والله اعلم

باب سترة الا فامسرة لمن خلفه من المتقدمين وبه قال جمهور العلماء ونقل عن مالك خلاف ذلك
قول حبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية اذا خرجت من الصلوة يعنى فصلى
 الى جدار فالتخذة قبله ونحن خلفه فجاها ت بهمة تمر بين يديه فما زال يدا دعاه حتى لصق بطنه

بالحجارة وموت من وداعة او كما قال مسدد قوله اخر موضع بقرب مكة ومطابقة الحديث لرجلة بانه صلى الله عليه وسلم لم يصل لنفسه سترة ولم يامر اصحابه ان يجعلوا لانفسهم سترة غير سترة وقد دفعها ان تمر بين يمين سترة ولم يبال ان تمر بين يمينه القوم فلم يترك ان سترة الامام سترة لمن خلفه كذا في هذا الحديث.

باب من قال المرأة لا تقطع الصلوة اي مروية بين يدي المصلي وقد تقدم المذهب فيه.

قول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة من الليل وهي معترضة

بينه وبين القبلة راقدة على فراش الذي يوقد عليه حتى اذا اراد ان يوتر القنطرة ما فاذا توتر وقول

عن عائشة قالت بنس وأعد لموتنا بالحجارة والكلب لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

وانا معترضة بين يديه فاذا اراد ان يسجد غمز رجلي فضمتهما الى ثوبي يسجد فحدث الحديث استدلت

عائشة على ان المرأة اذا صارت بين يدي المصلي لا تقطع صلوة ولعل لهذا تردا كما مر احمد فيه

فان اعتراض المرأة اشد من المروءة فاذالم يقطع الاعتراض الصلوة لا يقطع المروءة ايضا با كما في ابي نفل

بهذا ما قال ابن بطال هذا الحديث وشبهه من الاحاديث التي فيها اعتراض المرأة بين المصلي

وقبله قد دل على جواز الاعتراض على جواز المروءة.

باب من قال الحمار لا يقطع الصلوة اي مروية بين يدي المصلي وقد تقدم المذهب فيه.

قول عن ابن عباس انه قال اقبلت راكبا على امان وانا يومئذ قد انا هزفت كما حدثنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمخبي فرسرت بين يدي بعض الصف فنزلت فادخلت لا قان

تترجم ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك احد الا ما كان في الانبياء من انهم يوقدون في رواية ابن عبيد عن مسلم بن

قال المروءة يحل ذلك على انها قضيتان ولتقرب ان اصل عدم التمسك لا يسمع انما يخرج الحديث فاحتج ان قول ابن

عبيد بلعنه شاذ وفي رواية مالك عن النخاري بعد قوله يصلي بالناس بمخبي الى غير جدار قال البخاري في الفتح قال شافعي

ان المروءة تقول ابن عباس الى غير جدار الى غير سترة وذكرنا ما تبين ذلك من رواية البراءة واللفظ الذي صلى الله عليه وسلم

يصلي المكتوبة ليس شي يتره وقال بعض المتقدمين قول الى غير جدار لا شئ غير جدار الا ان اخبار ابن عباس عن مروءة بهم

ومروءة الكاظم لذلك شعر يحدوث امر لم يعده فلو فرض هناك سترة اخرى غير الجدار لم يكن لهذا الاخبار فائدة او مروءة حينئذ

لا يكره احد ما قلت وقد استدلل ابن عباس على عدم القطع كما اخرج المؤلف عن ابي الصمغية قال قد رايت ما يقطع

الصلوة عند ابن عباس فقال جئت انا وغلام من بني عبد المطلب على حماد رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي فنزل ونزلت وتوكلنا الحمارا ما بالصف فما بالكم وجاءت جارتان من بني عبد المطلب

فقد حدثنا بين الصف فما بالكم ذلك والغلام الطيبي هو اخوه الفضل بن عباس فحدث الحديث يدل على ان عبد بن عباس

والله من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان مروءة الحمار والمرأة بين يدي المصلي لا تقطع الصلوة وهذا ابن عباس قد روى

عن عكرمة في قطع الصلوة لمروءة الحمار والكلب والحمار وغيره ما يحد يدل صريحا على انه ليس معنى القطع بطلان الصلوة

بالكلب والامر بما يفعله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم قطعها.

باب من قال الكلب لا يقطع الصلوة أي مرور يمين يدي المصلي وقد تقدم المذاهب فيه -

قوله عن الفضل بن عباس قال ألقانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه صبي يصلي على حجر أوليس بين يديين سترته وحماة لنا وكلية تعذبان بين يديه فجالى ذلك البدو والباوية والبرية خلاف المحضر لعل كان ذلك عند من روى عن عباس رضي الله عنه -

باب من قال لا يقطع الصلوة شئ أي موشش من الحمار والكلب المرأة والمخنزير واليهودي والنصراني وغيرهم بين يدي المصلي وهذا هو من ذهب الجمهور وتقدم بيانه -

قوله قال موشاب من قولش بين يدي النبي سعيد بن جندب وهو يصلي في ثوب ثمر عاذ فذ فقثلا

مروا فلم انصرف قال ان الصلوة لا يقطعها شئ ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردد

ما استطعت فان شيطان وفي رواية المتقدم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة

شئ الحديث وقد اخرج مسلم بنده القصة بسند آخر مفصلا - **قوله** قال ابو اذة اذا تاذم الخبر عن النبي صلى

الله عليه وسلم نظرت الى ما عمل به اصحابه من بعدك وفي هذا القول اشارة الى ما ذهب المصنف من عدم قطع الصلوة بغير

شئ وما عمله انه تعارضت الاحاديث بحسب الظاهر في بده المسئلة فورد في بعضها قطع الصلوة بغير بعض الاثار وفي بعضها

عدم القطع بغير بعضها وفي بعضها بعدم القطع بغير شئ فقال المصنف لما تنازعت الاحاديث في نظر الى ما عمل به اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ولما نظرنا في ذلك راينا ان ابن عباس وهو الذي روى حديث القطع فمضى بعد رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعدم القطع بغير الحمار والكلب المرأة كما في الرواية المتقدمه قال البيهقي روى سماك عن عكرمة قيل لابن

عباس قطع الصلوة المرأة والحمار والكلب فقال لا يصح العلم الطيب والعمل الصالح يرفعها فما يقطع هذا ولكن يكره وكذلك عائشة

روى عنها قطع الصلوة بغير المرأة وانها ايضا اقتصت بعدم قطعها وروى عن علي بن ابي طالب قطع الصلوة بغير المرأة فخرج روى ذلك روى

عن ابن عمر انه انما يعدم القطع وكذلك عن علي وعثمان وخديجة وغيرهم رضي الله عنهم واما الذين روى عنهم خلاف ذلك ليس

بمن في القطع كما لا يخفى -

باب تفريق استفتاح الصلوة كان مراد المصنف بهذا ان بده الابواب في كتاب الصلوة تذكر فيها الاحاديث

المختلفة في استفتاح الصلوة وتغرب بده الابواب على الابواب المتقدمه في الصلوة -

باب رفع اليدين في الصلوة كما في بعض النسخ -

وهذا يشمل على رفع اليدين عند افتتاح الصلوة وعند غيره واما رفع اليدين عند افتتاح الصلوة فمجمع على قال

النووي في شرح مسلم جمعت الامنة على ذلك وقال ابن المنذر ولم يختلفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع

يديه اذا افتتح الصلوة وفي شرح المذهب جمعت الامنة على استحباب رفع اليدين في تكبيرة الاحرام ونقل ابن المنذر وغيره

الاجماع فيه وقال ابن حزم رفع اليدين في اول الصلوة فرض لا تجوز الصلوة الا به وقد روى ذلك عن الاوزاعي وممن

قال بالوجوب الحميدي وابن خزيمة لقده عنه احكام وحكاه القاضي حسين عن احمد وقال ابن عبد البر كل من نقل عنه الاجماع

لا تبطل الصلوة تنكره الاروائية عن الاوزاعي والحميدي ولقد القى عن بعض المالكية في النووي ايضا عن داود والجبابة

ثم ساق الحديث ثم قال رواه ابو عبد الله الساجي فلفظ عن جعفر بن محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن قيس بن خزيمة الهروي عن عبد الله بن احمد الحميري عن الحسن بن ابي وخرجه الساجي فلفظ في الحديث ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جارت عن مجاهد يعني المتقدم انتهى قلت اعجب بتم كيف اوردته في تصانيفهم وسكتوا عنه مع ان بعض رجاله ممن انهم يوضع الحديث قال لكن في الميزان عبد الرحمن بن قيس بن خزيمة هروي سكن بغداد واهله السيداني يوضع الحديث انتهى وقال في ترجمته عصمة بن محمد الانصاري قال ابو ماسم ليس بالقوي وقال يحيى كذاب قال يعقوب بن سید بن ابی طویل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره تركوا انتهى كلام الهروي على ما نقله في هذا المجهول.

ومن احاديث الرفع حديث داود بن جعفر عن احمد والنسائي وابن ماجه عن جعفر المصنف برواية عبد الجبار بن داود بن جعفر قال كنت غلاما لا اعقل صلوة ابي فحدثني داود بن جعفر عن ابي داود بن جعفر قالت صلوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الكبر رفع يديه قال ثم التحف ثم اخذ شمالة بيده وادخل يديه في ثوبه قال فاذا ادا ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا ادا ان يرفع راسه من الركوع رفع يديه ثم يجثو وضع وجهه بين كفيه واذا رفع راسه من السجود ايضا رفع يديه حتى يخرج من صلوة كل واحد من الحديث يدل على انه الصدا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذ ارفع راسه من السجود والاول والثاني وهذا يعني العلم ما تقدم من روايته ابن عمر من طريق سفیان عن الزهري وفيه ولا يرفع بين السجدين وكذلك في روايته الزهري عن الزهري من روايته ابن عمر ولا يرفع يديه في السجود وفي البخاري ولا يفعل ذلك في السجود قال ابو داود في هذا الحديث هما عن ابن حبان لم يذكر الرفع مع الرفع من السجود اى فاختلف عبد الوارث وهام وهما يرويان عن محمد بن حبان فذكره عبد الوارث في روايته ولم يذكره هام في دأيته ثم اخرج ابو داود برواية عبد الجبار بن داود عن ابيه فهاذا مع ذكره سلام يذكر فيه رفع اليدين الا الافتتاح ثم ذكره برواية عام بن كليب فحديث عام بن قنبر وفي عنه شريك لم يذكر فيه رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وذكره البشير بن الفضل وزائدة عن عام بن قنبر وكذلك روى عبد الواحد وشعبة وسفيان عن عام بن قنبر وذكره روى جريرو وصاح ابن عمر الواسلي عند الدارقطني وذكره والرفع وعام بن قنبر في ذكر الساجي فلفظ في تهذيب التهذيب لا يشهد عن ابن عيينة والنسائي واحمد بن صالح ونقل تضعيفه عن ابن المديني قال قال ابن المديني لا يصح باذا الفرف في حديث عام بهذا الطريق صحيح ومنها حديث مالك بن الحويرث اخرج الشيخان وادود والبيهقي وغيرهم ومنها حديث عبد الحميد بن جعفر عن ابي عبد الله الساجي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم وفيه عبد الحميد بن جعفر ومع ذلك محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من ذكر معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول فهاذا حديث علي بن ابراهيم الساجي والطحاوي من حديث ابي الزناد في الرفع عن القيام من السجدين ايضا وضعف الطحاوي ومنها حديث ابن ابي شيبة عن مالك بن ابراهيم بن ماجه وادود وفي سند ابن ماجه اسحق بن عمار وفيه ضعف لا يصح به اذ روى عن غير الشاميين وهما كذلك وفي سند ابي داود ويحيى بن ايوب وهما مختلف فيهما حديث جابر بن ابراهيم بن ماجه وفي سند ابو خنيفة بن مسعود وهما ضعيف عند المحدثين قال في الميزان ان كلامه في احمد وضعفه الترمذي وقال ابن خزيمة لا يصح به قال

عمر وابن علی لا یحدث عنه من بعد الحدیث الا من رواها حدیث غیبی عن ابن ماجه ایضا وفی ان العقی صلی الله علیه وسلم کان یرث
 یدیه فی کل خفض ورفق وفی سنده رفقه بن قضاة و هو مشرک من رواها حدیث ابن عباس لا یخرج ایضا ابن ماجه و فی سنده
 عمرو بن رباح قال البخاری هو دجال و قال النسائی والد الدارقطنی مشرک و قال ابوالکرم ابو احمد و ایهب الحدیث له عنده
 فی الرقع عند کل کثیر و اما حدیث ابن عباس عن ابي داود و فی قصه صلوة ابن الزبیر فی سنده عبد الله بن الہیثم و هو
 ضعیف و سمیون المکی و هو مجهول۔

[illegible]

5

مستغنية والمناجاة منها هم الرفع لا هم لم يذكر كون الرفع الا في اول المقرة مع ذكر السجرات غير واما اختلاف الامة فالأخبار
 المشتهرة للرفع كثيرة فمنها اخره البخاري في جزوه حدثنا مالك بن اسماعيل ثنا شريك عن كيث عن عطاء قال رأيت ابن عباس
 وابن الزبير واباسعيا وبارزة يرفعون ايديهم اذا افتتحو الصلوة واذا ركعوا حدثنا محمد بن الصلت ثنا ابو شهاب بن عبد الله بن محمد
 بن يحيى عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان كان اذا كبر رفع يديه واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع حدثنا محمد بن
 ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول قال رأيت ابا عبد الله اذا افتتح الصلوة كبر ورفع يديه من الركوع حدثنا محمد بن
 من الركوع حدثنا محمد بن شبيب عن ابي جبرة قال رأيت ابا عبد الله اذا ركع رفع يديه من الركوع حدثنا محمد بن
 سليمان بن حرب ثنا يزيد بن ابراهيم عن قيس بن سعد عن عطاء قال صليت مع ابي هريرة وكان يرفع يديه اذا كبر واذا رفع
 حدثنا خطاب بن اسماعيل عن عبد الله بن سليمان بن عيسى قال رأيت ابا عبد الله اذا ركع يديه في الصلوة عند منكبها حدثنا
 مقاتل ثنا عبد الله بن المبارك ان اسماعيل حدثني عبد الله بن سليمان بن عيسى قال رأيت ابا عبد الله اذا ركع يديه في الصلوة
 عند منكبها حين تفتح الصلوة وحين ترك ركع فاذا قالت سمع الله لمن حمده رفعت يديه وقالت ربنا ذلك الحمد حقنا الحق
 بن ابراهيم بن محمد بن فضال عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار رأيت ابن عمر اذا ركع يديه للركوع فقلت له ان كان ذلك
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه
 انا انما رايت في وردت في ترك الرقع فكثيرة ايضا منها ما اخرجه الطحاوي حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يوسف
 قال ثنا ابو بكر بن عياش عن جعفر بن محمد عن عطاء قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه الا في الركعة الاولى من الصلوة وكذلك
 اخرجه ابو بكر بن عياش عن جعفر بن محمد عن عطاء قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا ابو الاخير عن جعفر بن محمد
 قال كان عبد الله لا يرفع يديه في شي من الصلوة الا في الافتتاح رواه ابن ابي شيبة والطحاوي واما ما رواه جعفر بن محمد
 النخعي لم يذكر ابن مسعود وكان ابن مسعود عن عبد الله بن ابي شيبة عن جعفر بن محمد عن عطاء قال ثنا احمد بن يوسف
 فاسد فقال اذا قلت قال عبد الله فلم اقل ذلك سمعته حديثه جماعة عن عبد الله واذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فلم اقل
 حدثني وقال الدارقطني في باب الديارات بعد ما اخرج اثره عن ابراهيم عن عبد الله فنهذه الرواية وان كان فيها لسان في ابراهيم
 فسمعه هو علم الناس بعد الله ورايه ولقيته فداخلة ذلك عن قوله عليه السلام والاسود وعبد الرحمن بن ابي يزيد وغيرهم من كبار الصحابة
 عبد الله كذا قال الشيخ ابو حنيفة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 بن ابراهيم عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود قال رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول ركعة ثم لا يرفع يديه في الثانية
 ابراهيم النخعي والشيخ يعقوب بن كذا في ذلك اخرجه الطحاوي وابن عباس بن ابي شيبة قال الطحاوي وهو حديث صحيح لان الحسن بن علي
 وان كان في هذا الحديث انما دار عليه فانه ثقة قد ذكره في كتابي بن معين وقال ابن ابي شيبة في هذا الحديث ايضا صحيح على شرطه
 قال الطحاوي فان ابا بكره قد حدثنا قال ثنا ابراهيم قال ثنا ابو بكر الشاهلي قال ثنا عاصم بن كليب عن ابي عبد الله عن ابي
 يرفع يديه في اول ركعة من الصلوة ثم لا يرفع يديه بعد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا ابراهيم عن ابي عبد الله
 عن ابيه وكان من اصحاب علي عن علي بن مسلم قال قال ابي عبد الله في رجله ثقبه وقال انما هو صحيح وقال النخعي في نسخة
 لقادي اسناد حديث عاصم بن كليب صحيح على شرط مسلم كذا قال الشيخ ابو حنيفة وقد قال الشافعي في باب رفع اليدين

عنه الكرم بعد تخرج حديث ابن عمر قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وهذا القول بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد تخرج حديث ابن مسعود في ترك الرفع قال ابو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح وهذا القول بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت اذا ورثت ما وعيت علمت ان القدر المشترك المحقق في هذا الباب هو ثبوت الرفع وتركه كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه بل كلاهما متواتران ولا يميل الى رد روايات الرفع ولا الى رد روايات الترك وان كان بعضها صحيح باعتبار سند بعضها ضعيف باعتباره وقد وقع الاختلاف باختلاف الاجازات والآثار فذهب طائفة الى ان الرفع افضل من الترك مع جواز الترك ثم اختلفوا بينهم من يرفع عند السجود واليها ذهب منهم من لا يرفع عنده ومن يرفع عند كل خفض ورفع ومن قال بافضلية الرفع على الترك الا في الراعي والشافعي واحمد بن حنبل في اهل الظاهر وجماعة من اهل الحديث وذهب طائفة الى ان الترك افضل من الرفع وان كان الرفع يجوز بذكره في رواية يرمى به اهل السنة ولكن هو غير ما خوذوا عنه التوكيد ترك الرفع ومن قال بهذا ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن بن زياد وذرير وسفيان الثوري والفتح وابن ابى ليلى وسائر فقهاء الكوفة والمشرق قديما وحديثا وهو قول ابن مسعود واصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك وهو المشهور من ذهب لمالك واختاره اكثر اصحابه والمعول عند اصحابه في رواية عن مالك الرفع وانما رآه بعض اصحابه في قوله الرواية فيمن تركه قال يرفع ومرة قال لا يرفع وعليه جمهور اصحابه بعد ثبوت الرفع والترك عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بعده رضي الله عنهم كانت الاحتمالات ثلثة ترنيح الرفع او الترك او التحجير بينهما فالي كل واحد ذهب الذاهرون وقد استدلل كل فرقة بما يوافيها واجاب عما يخالفها من الراغبين من قال انه صلى الله عليه وسلم فعله مرة وتركه مرة لبيان الجواز فيجب الوجوب فهو سنة مؤكدة وتركه جائز وفيه الخلف ان يقول انه تركه لكونه سنة مؤكدة ورفع له بيان الجواز بخلاف الوجوب ومنهم من قال ان تركه نسخ فعله اول الاسلام ثم وادم على الرفع وهذا باطل لان النسخ لا يثبت بالاحتمال والاحتياط والمصلحة نفس مرتبة على ذلك فيجوز النسخ لا سيما اذا ثبت من مثل ابن عمر وعلي وغيرهما تركه بعده صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال لو كان تركه مستحبا وادم صلى الله عليه وسلم على الرفع ونحو غير شاف بعد ثبوت احاديث الترك مرفوعةا وبعد ثبوت عمل اصحابه بعده على ما عمل ابن عمر وعلي وغيرهما ومنهم من ناقش في طرق احاديث الرفع وهي مناقشة بلا طائل تخلفها الا في ثبوت بعض ثبوتها وحينئذ لا يضر ومنهم من قال انه لم يثبت مرفوعةا تركه وفيان هذا باطل لانه لا يخفى على الداهرين طرق حديث الرفع تبلغ درجة الصحيح لا سيما حديث عبد الله بن مسعود والبراءة وقد صححه المتقدمون بل قد تواتر هذا علما وقد قال الترمذي بعد تخرج حديث عبد الله بن مسعود في الترك هذا حديث حسن وفيه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وقد ثبت عن جماعة من اصحابه تركه كما تقدم بيانهم ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعمر بن الخطاب واليهم روية على بل لم يثبت عن بعضهم الا الترك ومن ثبت عند الرفع ثبت عند الترك ايضا بل قد ثبت في اكثر اوقاتهم الترك قال في هذا الجمهور داخر عرض الافعال على انما هو الترك بوجه ما على حديث عبد الله بن مسعود فالاول قال عبد الله بن المبارك قد ثبت حديث من يرفع وذكر حديث الزهري عن سالم عن ابيه ولم يثبت حديث ابن مسعود وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في اول مرة (وعلى هذا ابن المبارك في حديثه في رواية في بعض مرفوعةا فانه روى بنفسه اياه كما عند الحسنائي) واجاب عنه ابن تيمية العبد المالكى انما يخص في كتابه الامام بان عدم ثبوت الخبر عند ابن المبارك لا يمنع من الخط فيه وهو يدور على ما هم بن كليب وقد تقدم ابن معين كما قد ساءه ولشأنه

قال ابن القطان في كتاب اليوم والايسام والذي عني انه صحيح وانما السكونية على ذلك ثم لا يجوز وقالوا انه كان يقولها من قبل
نفسه واما اتباع الحديث كانه من كلام ابن مسعود والحجاب عنده ان هذا مردود بما اخرج النسائي في سننه خبرنا سديد بن نصر مدني
عبد الله بن المبارك عن صفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال الا فخركم صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقال فرجع يد ياول مرة لم يجد وبما قال ابو داود وبعثنا اخرج حديث عبد الله بن مسعود عن عرق
د كعب المذكور حديث الحسن بن علي بن معاوية وخاله بن عمرو وابو خزيمة قالوا لنا صفيان باساده بهذا قال فرجع يديه في اول مرة في كل
بعضهم مرة واحدة انتهى فنثبت بذلك ان ذلك لم يفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك وغيره من اصحاب الشري والاثالث ما زعموا في
من ان احمد بن حنبل وابا بكر بن شيبة لم يقولوا فيه ثم لم يجد للحجاب عنده ان هذا نفع بان احمد بن حنبل روى في مسنده حديثا في
شرا صفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال ابن مسعود ولا يصلي لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل في فلم يرفع يديه الا مرة وكذلك اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه بهذا السند عن عبد الله قال الا فخركم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فلم يرفع يديه الا مرة ونهذه الكثرة في سني قوله رفع يديه ثم لم يجد ويؤدى مواده بل اصرح منه واقطع لاحتمال الاول المشهور
بان معنى لا يلو وعدم الرفع في البداية الركعة الثانية كما كان في الاول كما ذكره صاحب الفتوحات ونقل عنه صاحب تزيين
والاربعة ايضا ما زعم الدارقطني من ان جماعة من اصحاب كعب لم يقولوا هكذا فباطل ايضا لانه من الغالان احمد وابا بكر بن ابي شيبة
روياه عن كعب وقالوا فيه فلم يرفع يديه الا اول مرة وقد اتبعها جماعة عن كعب منهم عثمان بن ابي شيبة عنه الي داود وجاهد وعبد الله بن
وحمود بن غيلان عند النسائي واليعقوب بن حماد بن يحيى بن يحيى عند الطحاوي كلهم عن كعب وقالوا فيه فلم يرفع يديه الا مرة او ما في معناه يخبر
ان البخاري وابا حاتم بن الوهم فيه الى الثوري لما رواه جماعة عن عاصم وقالوا كلهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع فرجع يديه يطبق
وجعلها بين ركعتيه ولم يقل احدا روى الثوري وكذا قال احمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت في كتاب عبد الله بن ادریس
عن عاصم بن كليب ليس فيه ثم لم يجد هذا الصرح لان الكتاب احتفظ اهل العلم لان الرجل يحدث بشي خفيون
كما في الكتاب حديثنا الحسن بن الزبيح ثنا ابن ادریس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود ثنا علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبور رفع يديه ثم ركع فخطب يديه فجعلها بين ركعتيه فبلغ ذلك مسددا فقال
اخي فذلكا ففعل ذلك في اول الاسلام ثم امرنا بهذا قال البخاري بهذا المحفوظ عنده اهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود انتهى
والحجاب عنه اولان ما رواه ابن ادریس فهو حديث آخر يدل عليه اختلاف سياقاتها وليس هياتا فان حديثا واحدا خفي يكون احدا
محفوفها والثاني شاذ وانما سئلنا ان السائقين حديث واحد لكن المحفوظ هو ما رواه صفيان لانه احفظ من ابن ادریس قال
الحاقط في التقريب في ترجمة صفيان ثقة حافظ لما حجة ما رواه ابن ادریس فهو الشاذ لانه دون الصفيان في المرتبة وان كان
هو في المرتبة الا ان لم يكن صفيان ثقة حافظا لما حجة لا يضر مخالفة ابن ادریس له وثالثان انه زياوة من الثقة على اية
ثقة آخره الزيادة من الثقة المحفوظا المستقيم مقبول واجاب عن العلامة الزبيدي في نصب الرعية بان البخاري وابا حاتم حملا الوهم
فيه من صفيان وابن القطان وغيره كجبرون الوهم من كعب وقد اختلفا في الی طرح القولين والرجوع الى محبة الحديث لروى
عن الثقات وكذا دس ما قال بعضهم من انه يجوز ان ابن مسعود في الرفع في غير الافتتاح كما نسي وضع اليدين على الركبتين كروى
داود من قال هذا القول ابو بكر بن حنبل نقل قوله الميعني في مسنده ثم ابن عبد الهادي في التقيح وهذا القول ليس في مرتبة ان يذكر

جاء بها من سحر منه باخرة قلت يعارض هذا قول ابن عدي في الكامل رواه هشيم وشريك وجماعة سحبا عن يزيد باساده وقالوا
فيه ثم لم يعبروا بخرجه الدار فليكن من روايته اسمعيل بن زكريا عن يزيد وخرجه البيهقي في الخلافات من طريق النضر بن شميل عن اسحق
بن يوسف بن ابي اسحق عن يزيد ثم ذكر البيهقي الحديث من وجه آخر وفيه رأيت ابني صلى الله عليه وسلم اذا فتحت الصلاة رفع
يديه واذا اراد ان يسبح واذا رفع راسه من الركوع قال سفيان فلما قدمت الكوفة سمعت يقول يرفع يديه اذا افتتح ثم لا يحو
تقلت انهم لقنوه قلت لم يرو هذا المتن بهذه الزيادة غير ابراهيم بن بشارة احكامه صاحب الامام عن احكامه وابن بشارة قال فيه
الناس ليس بالقوي وذمهم لا يزدادوا وقال ابن معين ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان وما رأيت في يديه قلدا قط وكان
يسلي على الناس ما لم يقبله سفيان ثم حكى البيهقي عن الدارمي انه قال لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى احد اقوي من
يزيد قلت ذكر البيهقي فيما تقدم انه روى ايضا من جهة عيسى بن ابي ليلى وقيل عن الحكم بن عتيبة كلاهما عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى وخرجه ابو داود من جهة عيسى والحكم وعيسى اقوي من يزيد بلا شك انتهى قلت قولهم ان زيادة لفظة ثم لا يحو مدرج من قول يزيد
بن زياد انه لقن قلقت بجله ما رواه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى والحكم بن عتيبة عن البيهقي والطحاوي وابي داود وكلاهما اتفقا
بل عيسى بن عبد الرحمن ثقة ثبت واما قولهم بان حديث عيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة رواه عنهما محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ليلى وهو ضعيف فاجاب عنه ان احكامه قال في تهذيب التهذيب في ترجمته بعد نقل تضعيفه قال ابو حاتم عن احمد بن يوسف ذكره
زايدة فقال كان افقهه بل الدنيا وقال لعلي كان يقبها صاحب سنة صدقها جازا الحديث وكان عالما بالقرآن وكان من
حسن الناس وكان جليلا نبلا وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المقال لعين الحديث عندهم وقد اخرج الدارمي
من طريق علي بن عاصم حديثا محمد بن ابي ليلى عن يزيد بن ابي زكريا واسمعيل بن زكريا ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الدارمي
وقطبي وشريك عن ابي داود وعنه ابن عدي في الكامل هشيم وشريك وجماعة وعنه البيهقي في الخلافات اسحق بن يوسف بن ابي
اسحق وروى عن محمد بن ابي ليلى وكيع وخالد بن الطحاوي عنهما حديث يزيد بن زكريا ومحمد بن ابي ليلى والحكم بن عتيبة
عبد الرحمن بن محمد بن زكريا وجماعة من الحديث عن يزيد بن ابي زكريا واما قول سفيان ثم قدمت بالكوفة فقلت يزيد فسمعت
بهذا رواه وفيه ثم لا يحو فقلت انهم لقنوه وهذا ظن منه رحمه الله تعالى وغاية الامر في ان يقال لم يكن انه رواه مرة واحدة بعد
بقدر ما يتعلق بالفرض ولا مضايقة فيه .

وعنه عن علي بن الحديث الثالث بوجه الاول تفرد ابن ابي ليلى وترك الاجاب به وجوابه انه قد تقدم ان لعلي قال كان يقبها
صاحب سنة صدقها جازا الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المقال لعين الحديث عندهم والناس في ان
شعبة ان الحكم لم يسمع من مقدم الامار بعد احاديث ليس فيها نه الحديث وجواب ان الحسن بن علي وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم حديث
مقدم الا خمسة احاديث وعد باجمعي النعلان ومع ذلك روى الترمذي احاديث كثيرة عن الحكم عن مقدم وفي اكثرها بالفظ السماع والحمد
لذا في مقدمته تعيين اعظام وثالث انهم قالوا ان رواية وكيع عنه بالوقف وجراد بن ابي لهب رفته مرة ورواه مرة ورواه مرة
ابن عمر بن قنوف ايضا وثالث ان الموقوف في حكم المرفوع لانه لا دخل للقياس والاحتياط وفيه والريح قالوا ان احمد وغيره لا يستعملون
يكون لا ترفع الا فيما صح وقد تواتر الاخبار في الرفع في غير ما كثيرا واجاب عنه في تعيين اعظام بان لا يروى على تقدير الوقف لانه
عدم علم برفع اليد عن كليات العبد والفتوى والحكم على خلاف تكليات سائر الصلوات فان عدم العلم فيها للمعصية

الكثيرة الملازمة في حكم عدم العلم لمعانية الصلوة العنوتية ومشايدتها في الجماعات خمس مرات كل يوم بليدة وكذا على تقدير عدم نطق
بمصر في الرواية لاورد لها أصلا وما على تقدير الرفع مع لفظ انخفض فثبت هذا الرفع بخارج إجماعا وميث آخر متاخرة لا مرد لها
وتأول صاحب الجوزي وقال لا يرفع يده على وجهه حتى يركع الوكدة إلا في هذه المواضع وليس مراده اللفظ مطلقا لأن الرفع
الأيدي وقت الدعاء مستحب كما عليه المسلمون في سائر البلاد وهكذا ذكر العيني في شرح الهداية وأما ما في باب ابن عباس رضي
هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه خلاف ذلك بأنه رفع
اليدين عند الركوع والخفية قالوا بأن الراوي إذا عمل بخلاف مروية آخر ذلك بحدوثه خصوصا إذا كان الراوي صحابيا قال في
المنهاج في فصل الطعن والاول ابا بن علي بن خلفا في بعد الرواية فيصير مجرودا كحديث عائشة أي امرأة يكتم بغير إذن ولها فكما جاز
بالحديث ثم زوجت بعده ابنه زينا عبد الرحمن وهو غائب وكحديث ابن عمر في رفع اليدين في الركوع وقال مجاهد سمعت
ابن عمر رضي الله عنهما يقولان رفع يديه إلا في تكبيرة الافتتاح انتهى وهذا الحديث الذي رواه ابن عباس في نسخ رفع اليدين ثم في الخفية
تقتضي أن يكون الحديث على قاعدة الخفية مجرودا غير قابل للاستدلال فكيف يتدلون به على خلاف قاعدةهم وجوابه بأن عمل الراوي
إذا كان مقدما على الرواية أو لم يجرى التام لا يفر ذلك بالحديث ولا يخرج قال في التوضيح وإن عمل بخلاف قبلها أو لم يعلم
أنه لا يخرج (قلت إن ترك الراوي مروية إنما يكون مستقلا للاحتجاج عند الخفية إذا كان خلافاً لمقتضى كما هو مصرح في كتبهم
وهنا ليس كذلك بخلافه لأن الشك في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قوله ابن عباس على الحديث ورفع أيامها ما
للخفية فليس بعد ذلك فالرواية بينة مقيمة) وختم من البخاري على الحديث الرفع بقوله أما احتجاج بعض من لا يظلم بحديث وكس عن آثار
عن أبي بن رافع عن نعيم بن طرفة عن جابر بن سمرة عن نخل رافع اليدي في الصلوة فقال في داركم رضي الله عنكم كانوا أوثاب حل من
سكنوا في الصلوة فإن ما كان في التمسك لاني التمسك كان يمسكهم على قبض فيها أي صلى الله عليه وسلم عن رفع الأيدي في التمسك
ولا يخرج بهذا من له حظ من العلم بما معروف مشهور لا اختلاف فيه لو كان كما ذهب إليه كان من رفع الأيدي في أول التكبيرة وأيضا كبريت
صلوة العينين أي أنها لا ترفع اليدين رفع انتهى وقال في التلخيص واجب عن ذلك بأنه ورد في سبب خاص فإن مسلما وأيضا
من حديث جابر بن سمرة قال كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إلى الجاهلين
الحديث قلت وأخرج في الحديث أبو داود والنسائي في مسلم فاما أبو داود فأخرج من طريق زهير عن الأشعث من حديث جابر بن سمرة
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس رافعوا أيديهم قال زهير أنه قال في الصلوة فقال في داركم رضي الله عنكم
فأخرج من طريق زهير عن الأشعث من حديث جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن رافعوا أيدينا في الصلوة
فقال ما بالهم أيديهم قال ما بالهم أيديهم في صحيح من طريق أبي معاذ عن الأشعث من حديث جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالهم أيديهم في صحيح من طريق أبي معاذ عن الأشعث من حديث جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله
حديثه هذه الجملة وزاد لفظ يعني وشاهد على أن أساذه لم يخطئ المصنف ولكن مراده ذلك ولما أوردوا في هذه الجملة والناس رافعوا
أيديهم ثم حكى قال زهير أنه قال في الصلوة في هذا يدل على أن زهير لم يخطئ هذا اللفظ من أساذه ولكن يظن أنه قال لفظ في الصلوة
فأخرج في رواية البخاري في جزم رفع اليدين بأنه أخرجه هذه الجملة من غير ترك غير محفوظ ولكنه مراد قطعا وأجاب عيني في التلخيص
ورد في الجواب بأنه قصر الحكم على السبب هو من يرفع يديه في الركوع في تقرر في الأصول وهذا الوجه لو أن الرفع قد ثبت من فعله

الله صلى الله عليه وسلم اى يفعل من رفع يديه في المواقف الاربعه وحصل ما قال ابو داود ان الصحيح عنه انه يقول على
 ابن عمر رفعه غير صحيح ولكن البخاري صح رفعه في جزاء رافع اليدين وفيه الزيادة وقد تولى نافع على ذلك لما رواه منها حديث ابى
 حميد الساعدي وحديث على بن المصنف وقال البخاري في الجزء المذكور ما زاد ابن عمر على ما وجد في عشرة من الصحابة من
 الرفع عند القيام من الركعتين صحيح فانهم لم يحكوا صلوته واحدة فاختلفوا فيها وانما زاد بعضهم على البعض الزيادة مقبولة من اهل العلم -
باب خال عن الترجمة في النسخ الموجودة وكتب في الحاشية وفي النسخ المكتوبة القديمة -

باب من ذكر انه يرفع يديه اذا قام من اثنتين فعلى الاول جميع الاحاديث المذكورة بالباب بها مناسبة بالباب
 المتقدم واما على النسخ القديمة فلا يناسب الا الحديثين الاولين منها قلت قد ثبت رفع اليدين عند الركوع والرفع منه عند
 النهي للركوع وبين السجدين ورجح الرفع عند القيام الى الثالثة -

قوله عن محارب بن ثمار عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه يقول عن علي بن
 ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه حتى يسمع من خلفه ويضع
 مثل ذلك اذا قضى قرائته وادان يركع ويضعه اذا رفع من الركوع وكما يرفع يديه في شئ من صلوة وهو
 قائم اذا قام من السجدة يرفع يديه وكبر قوله من السجدة يحل ان يكون المراد به سجدة الركعة الاولى كما قال البخاري
 وتحل ان يكون المراد بسجدة الركعة الثانية اي بعد التشهد كما قال غيره ان المراد بالسجدة الركعتان كما يصرح في بعض الروايات
 وادبه المصنف بقوله وفي حديث ابى حميد الساعدي حين وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
 من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة وقد تقدم ما قال البخاري في
 هذا الحديث من ان حديث عبد الرحمن بن ابى الزناد ما يقيم في نفسه ولم يكن فيه ذكر الرفع اصلا -

باب من لم يذكر الرفع عند الركوع اي في ترك الرفع عند الركوع والرفع منه لعل غرض ابى داود من عقد الباب
 بهذه العنوان اشارة الى ان عدم الذكر لا يوجب اتفائه بالكلية وتعرض الى دلائل عدم الرفع -

قوله عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود الا صلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فحسبكم يدينه الا مرة اي واحدة كما في نسخة اخرى عند كبيره الا افتتاح وهذا حديث صحيح انما هو
 لو لم يرد وقد تقدم ما يبحث عنه -

قوله عن البراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه
 ثم كما يعنى هذا الحديث ايضا صحيح انما الله تعالى وقد تقدم الكلام في هذا ايضا وكما ابو داود في هذا الحديث وحين الاول قال
 سفيان بن يزيد بن ابى زيار ولم يذكر هذا اللفظ لا يوجد او لا وذكره في الكوفة فكانت ثقتنا واثاني انهم ابى داود بن ابراهيم
 روى عنه هذا الحديث ولم يذكره اثم لا يوجد وذكره شريك فاذا ذكره شريك في مخالفة للنسابة -

قوله عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلوة رفع يديه الى
 مريد ما يد اومعه رفع يديه في حال كونه او الهمالي وفيه وصافة الحديث بالباب ظاهر فانه ذكر فيه رفع اليدين عند افتتاح
 ولم يذكر فيه رفع اليدين عند الركوع وادبه بركة قد ثبت عنه رفعه صلى الله عليه وسلم انه رفع مرة وترك اخرى -

ومما في ذلك وجه العامين كما مشى بكهذه الحروف واذنا اول المسلمين وفي رواية دنا من المسلمين وكان صلى الله عليه وسلم يقول تلك تارة وانه اخرى لا تاول مسلمي هذه الامم ولا تغيثهم ان يقول الثانية لا غير ذلك ان يقصد الثانية او اتباعا على عليه وسلم ويقل انما يقول غير النبي الثانية لا تاول وهو وهم فاشارة توهم ان مخي وانا اول المسلمين اني اول شخص انصف بذلك بعد ان كان الناس يجهلون عنه وليس كذلك بل معناه بيان المسارعة في الاشارة لما اهر به ونظيرة قل ان كان الرحمن ولدا فانا اول العابدين وقال موسى وانا اول المؤمنين قال بعض المشايخ لا يجوز في دعاء التوبة انما اول المسلمين لا تكذب هذا مخروفاً بانما يكون كذا اذا كان مخبراً عن نفسه تأييداً لبيان الاشارة قولك لمسلميك وسعديك موسى بالبكالان اذا قام في شئ من هذا المصداق مصداقاً الى الكاف ومن لم يكن له من غنائه النون بالاصناف واربعة بالثنية التكرير من غير ضمانية اي انما دام على طاعتك واما بعد ودام وقيم على طاعتك اقامة بعد اقامته كقولك تعالى فارح البصر كثر من اي كربة بعد كربة ودمرة بعد دمرة وسعديك اي مساعداك طاعتك يارب ساعدة بعد ساعدة وهي الموقفة والمسايرة او مسعداً قاسمى على طاعتك واجابني لدعرك سعادة بعد سعادة قوله ولا تخيرك في برك اي اخيرك على عقاد او قولا وفعلا في تصرفك وقد تركت وارادتك في بعض المصداق والشر ليس اليك اي لا تفرق بين اليك او لا ايضا اليك بل الي ما اقترفته اي من الناس من العاصي وليس اليك قضاءه فانك لا تقضى الشر من حيث يوشرك بل لا يصح من التوبة الا ما هو في التوبة اليها انما يوشرك بالتوبة الى خلق قيل الشرا لا يصح اليك لقوله تعالى ولا يصح اليك الكلام يثبت قيل اشر لا يصح اليك محسن التأديب لئلا يقال يا خالق انخير يرد ان خلقنا قوله اللهم اغفر لنا قدامنا نحن ائمتنا اي ما قدمت من سيئة ما اخرت نحن على اي جميع ما نرسله من قبل ما قدمت قبل النبوة وما اخرت بعد ما قبل معناه ان وقع مني في مستقبل ذنوب فاجتنبه فما سبقك قبل اخرته في ملكك مما تقبته على قوله اذا جاء الى الصلوة المكتوبة قدم الاختلاف في هذا ذكر رفع اليدين وما في مسلم من ذكر شئ من هذا فلما قال الطحاوي هذا الحديث مضطرب على رواية مسلم وايضا اذا توفى رجع رواية مسلم وليس فيه ذكر رفع اليدين ولا ذكر المكتوبة بل فيه اقام الى صلوة الليل بل جوف الليل ١٢ قوله من فقها اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل واذا من المسلمين هذا وهم والا فلا فرق في انا اول المسلمين ايضا كما مر قوله لقد رأيت اشقى عشتى ملكا يبتغي بها اجمعهم فجمعها اي كل منهم يريد ان يثبت على محمدي في فعلها الى محل العرض او القبول هذا واقعة حال لا عموم لها فلا يكون هذا مستحباً للصلوة وان كان هذه الدرجة من قبول لان ذلك مقصود على حسب سبب الاخلاص فلا شتر مع ولذلم يحلها الشائع ايضا سنة صلوة كما هو دأب لم يعمل على الصلوة فبما من قبيل مبتدك بيا عكاشه ١٢ قوله اعود بالله من الشيطان الرجيم من نفجه ودفنقه وهجنه اي من كبره المودى الى كفره وسحره ووسوسته فالنفخ كناية عن الكبر كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فينظم في منية ويحترق اناس عنه وكان لا يكون للنفخ حقيقة وحمل كذلك الكبر ليس له حقيقة النفث عبارة عن الشرا لا يكون مما فيه جو مسلم او كفر من لانه ينفخ الانسان من فيه كالرعية قوله حمزة الوطبة بالضم وفتح التاء نوح من المجنون والعرج (دايمب) يعقري الانسان فاذا فاق ما دالك الكمال عقله كان يمدد السكون قال الطبري ان كان هذه التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وكان من بعض الرواة قال انب ان يراى بانفت السحر لقوله تعالى ومن شر الغامات وان يراى بالهمزة الوسوسة لقوله تعالى مل رب احوو بك من هزئت الشياطين وهي خطائهم فانهم يعرفون اناس على المسامحة كما تهمز الركضة والدواب بالمجاز قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلوة النافلة وندم من اعترضكم لم يكن في الحديث السابق قوله في حديث محمد بن داود

رجال استأدوا إلى داود ومجروحاً يستريحه وطلقطلق بن غنم أخرج عبد الجبار في الصحيح وعبد السلام بن حرب أخرج عبد الجبار في الصحيح
 أبو حاتم وقد صحح إسماعيل بن أحمد في داود وله شاهد وقال إسماعيل بن جبال وسئل عن ثقات لكن فيه انقطاع قلت هذا القول من إسماعيل
 لكن فيه انقطاع فهو على مذهب الجباري وأما علي بن مذهب فلم يفس في انقطاع وأما ما حكى أبو داود وابن خراش في غير حديثه من باب
 زيادة الثقة وهي مقبولة ١٢

باب السكت عند الأخت تاح أي بعد كبيرة الافتتاح قبل القراءة والملا بالكتبة هيها أمانه مازي أي سكوت
 عن الجهر وترك رفع الصوت كما هو مذهب الجمهور ويدل عليه أحاديث الباب أمانه أختي أي ترك الكلام رأساً كما هو مذهب مالك
 والسكت عند خفية مثله بعد كبيرة التحريم قبل الفاتحة وما بين الفاتحة والسورة للآمين وبعد الفرج عن القراءة قبل الركوع
 ليسوا ولقد عرفت الشواغل أربعة بعد التحريم قبل الفاتحة وبعد الفاتحة قبل آية التيمم المقدسي الفاتحة وبعد الآمين قبل السورة وبعد
 السورة قبل الركوع يعلم أن السكت الأولى طويلة ولذا لم يقع الاختلاف فيها الثانية قصيرة لاختلاف الصلوات في وجودها
 والثالثة لا يلزم أن يتدبرها والأولام كثير من السكتات في حديثهم سلمة التي تضمنت فيها قراءة صلواته عليه وسلم حرفاً فاداً
 بالسكتة حتى اخترعها الشافعي فلا وجوب لها في الحديث لأن على السلف ثم علم أن الحديث الذي حدثت عن عن سمرة في ذكر السكتين
 أحدهما بعد كبيرة الافتتاح قبل القراءة وبذلك السكت متفق عليها ذكرها أبو هريرة كما ذكرها سمرة وخرج حديث أبي هريرة الشبان
 أيضاً بالسكتة الثانية لم أقف عليها إلا في حديث سمرة ولقد نظرت الروايات فيها فروى أبو داود عن أبي هريرة بن عيسى عن
 وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع ثم ذكر حديث حميد بن علقمة قال كذا قال حميد في هذا الحديث وسكتة
 إذا فرغ من القراءة ثم ذكر حديث شعث عن الحسن بن موصلة ولقد أنه كان ليكت سكتتين إذا استمع وإذا فرغ من القراءة كلها
 وخالفه الدارقطني فأخرج بسند من طريق أبي هريرة بن عيسى عن يونس بن عبيد عن الحسن بن علقمة وسكتة إذا فرغ من قراءة فاتحة
 الكتاب فأنكر الحديث لم يذكر لفظ وسورة عند الركوع ثم أيد به رواية شعث عن يونس بن عبيد عن الحسن بن علقمة وإذا قرأ الصلوات
 سكت سكتة وأما إمام أحمد فأخرج حديث يونس في مواضع من مسنده بعضها يوافق إماماً وأبو داود وبعضها يوافق الدارقطني قال في
 موضع عن يزيد بن زريع عن يونس إذا فرغ من قراءة السورة سككت يمينه وفي موضع آخر عن أبي هريرة عن يونس وفيه وإذا
 فرغ من قراءة الفاتحة وسورة عند الركوع وفي موضع آخر عن شعث عن يونس ولقد سكت سكتين إذا افتتح الصلاة وإذا
 قال ولا الصلوات سكت أيضاً يمينه وأما حديث قتادة عن الحسن بن علقمة أبو داود والترمذي وابن ماجه إمام أحمد في مسنده
 أن حديث إمام أحمد في موضعين محمد بن جعفر عن سعد بن قتادة اختصو ولم يذكر محل السكتة إماماً وأبو داود والترمذي وابن ماجه فخرجوا
 من طريق عبد الله بن ناسع عن قتادة قال وإذا فرغ من القراءة ثم قال بعد إذا قال يحل للغضب عليهم ولا الصلوات وأما أبو حاتم
 فقد أخرج من طريق يزيد بن زريع عن ناسع بن قتادة قال وسكتة إذا فرغ من قراءة غير الغضب عليهم ولا الصلوات

باب من لم يركع بعد السكتة الأولى ابتدأ الفاتحة والسورة في الصلاة قال في حديثه ثم يخفى بسم الله الرحمن الرحيم وقال الشافعي في كتابه
 قراءة التسمية على ابتداء كل ركعة من ركعتي عدا وفي رواية واجبة وأخبارها ابن أبي حاتم وغيره قال بن ديسان في تلكه ولم يمسح بها
 كما ركعت في سجدة إذا يجابها قال أكثره لعل لا يركع أكثر من اثنا عشر وأما أكثر الشافعي وأخباره والشافعية والحنابلة
 الشافعية يركعون في كل ركعة من ركعتي عدا وفي رواية من محمد استحباب التسمية بين السورة ..

وقال شيخنا بابا جنتا قال في القدر والكم في التسمية في مواضع احدا منها من القرآن ثم قال في التسمية في مواضع اخرى منها
 من راس كل سورة ثم قال الاول في الصحيح من ذهب بها منها من القرآن لان الالهة جمعت على ان يكون بين التسميتين مكتوبا بقلم
 الوحي فهو من القرآن والتسمية كذلك وكذا روى في الصحيح عن محمد بن القاسم عن محمد بن القاسم عن محمد بن القاسم عن محمد بن القاسم
 يالك لا تجزى بها فلم يجزى وكذا روى في الصحيح عن محمد بن القاسم عن محمد بن القاسم عن محمد بن القاسم عن محمد بن القاسم
 بآية من كل واحدة منها وقال في التسمية في مواضع اخرى منها من القرآن ثم قال في التسمية في مواضع اخرى منها
 في سورة البقرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات احدهن بسم الله الرحمن الرحيم فقد عد التسمية آية من
 الفاتحة دل منها من الفاتحة ولا يثبت في المصاحف على راس الفاتحة وكل سورة بقلم الوحي فكانت من الفاتحة ومن كل سورة ولما
 قول النبي صلى الله عليه وسلم خير عن الله تعالى انه قال قسمت لصلوة بيني وبين عبدني مصفين احد ربي وجلا لئلا يدرك من جبينه لولا
 انه بآية الحمد لله رب العالمين لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولو كانت من الفاتحة لكانت البداية بها لا الحمد التي لا نص على ان لا يقرأ
 ولو كانت التسمية في الفاتحة لم يتحقق المصاحفة ويكون الحمد اكثر ما يكون في النصف الاول سبع آيات ونصف لان كون الآية من
 سورة كذا لا يثبت الا بالليل المتواتر من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت بالتواتر انها مكتوبة في المصاحف ولا تواتر على كونها من سورة
 ولهذا اختلف اهل العلم فيه فقد اقر اهل الكوفة من الفاتحة ولم يعيدوا قرأ اهل البصرة منها واذا قيل عدم التواتر وقوع الشك في الشهادة
 في ذلك فلا يثبت كونها من سورة مع الشك لان كون التسمية من كل سورة مما اقتضى بالشافعي لا يوافقه في ذلك احمد بن اسلم
 الامنة وكفى به دليلا على بطلان المذهب الذي عليه روى عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة في القرآن ثلثون آية شغفت
 لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك وقد ائق القراء وغيرهم على انها ثلثون آية سوى بسم الله الرحمن الرحيم ولو كانت هي منها
 لكانت احدى ثلثين آية وهو خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم وكذا انعقد الاجماع من الفقهاء والقراء سورة المائدة ثلث آيات سورة
 الاخلاص اربع آيات ولو كانت التسمية منها لكانت سورة الكوثر اربع آيات وسورة الاخلاص خمس آيات وهو خلاف الاجماع والمارك
 من الحديث فغيره من غير ما في حد الاط ودخلوا احد لا يوجب ان يكون التسمية من الفاتحة لا يثبت الا بالنقل الموجب للعلم به انه عارضه
 ما يوافق منه واشتد واشهر وهو حديث التسمية فلا يعقل في معارضه ما قوله يثبت في المصاحف بقلم الوحي على راس السورة فكن هذا
 على كونها من القرآن لا على كونها من سورة يجوز ان يثبت للنقل بين السور لا انها منها فلا يثبت كونها من سورة با احتمال ان يثبت في غير
 وذهب اليك في التسمية ما ذكره في المدونة قال قال مالك لا يقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم في المكتوبة لا يقرأ في نفسه ولا يقرأ
 وقال مالك هي السنة وعليها اذكرت الناس قال قال في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة قال الشافعي ترك قراءة بسم الله
 الرحمن الرحيم في الفريضة قال لا يقرأ سراً ولا علانية لا امام ولا غليلاً قال وسفي النافذة ان يجب ترك ذلك في كل صلاة وهذا القول
 على انها ليست من القرآن عنده اصلاً في سورة البقرة قال صاحب بلطيمود وزعم بعض ان مارا بنجر وركه قول بنجر بسم الله في فاتحة
 الكتاب وعد بها قلت هذا خطأ فان بعض من قال بالبحرانية قال بالسر أيضاً وقد ثبت ان ما في حريم الله لم يصح مرفوع وتعرض بعض
 الآخرين الى اثبات المرفوعات مثل أبيه في الاتقان ولكن كلها معلولة وقال الزليعي من اكثر من دخل المرفوع وهم وضاعون و
 الدارطني فيه رسالة في أصل مرفوعة ما في أهل فيها احد حديث صحيح فاقروا قال لا نقول ان تسمية اقول ان لم يصح مرفوع سند ولكنه لا يثبت
 خبره عنه صلى الله عليه وسلم ولا فكيف قال بعض اصحابنا بسم الله عليه وسلم كان على الاسر لعل مرة او مرتين جربا تعليماً

أي يعلم التسمية في الصلوة لا يعلم الجهر بالتسمية كذا في الهداية وفي كتاب الأماوان عمر بن الخطاب جهر بالتسمية يعلم أهل كلوة وكذلك ثبت
عن عمر بن الخطاب لا يعلم كذا في مسلم وكتاب الأماوان قول فيما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم جهر بالتسمية كان للتعليم كما قال الشافعي في حديث جابر
بأنهم صلوا بغير علم من ابن عباس أنه للتعليم ولم يقل أحد بنسبة الجهر بالذكر بعد الصلوة فلا ابن حزم الأندلسي وقد ثبت الجهر في مواضع
للتعليم مثل ما روى السيوطي أنه صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في النظر قال في آخرها العلوي وكذا ما وجدت من ذلك ثبت جهر آتية
في النظر كذا في مسلم.

قول - إن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بأبوك وعمر عثمان كانوا يفتخون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال فحق
بالحمد نعم لم يل على الحكاية وتختلف في اللزوم ذلك فليس كذا في الفتحون بالفتحة وند قول من أثبت البسلة في أولها وتغيب بأنها
شيء الجهر فقط واجب منع الجهر مستندة بثبوت تسميتها بنده بالحكمة في صحيح البخاري أخرجه في فضائل القرآن من حديث سعيد بن الجهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أعلمك عظم سورة في القرآن فذكر الحديث فيقال أحمد لشدة العالين هي السبع الشا في قول المعنى
كانوا يفتخون بهذا اللفظ كما نفا في الحديث وند قول من نفى قراءة البسلة لكن لا يلزم من قوله كانوا يفتخون بالجهر أنهم لم يقرؤا باسم الله الرحمن
الرحيم سر أو قد اطلق أبو هريرة السكوت على القراءة سر كما في الحديث وقد اختلف الرواة عن شعبه في اللفظ أحدث فرواه جماعة من أصحابه عنه
بلفظ كانوا يفتخون بالقراءة باسم الله رب العالمين رواه آخرون عنه بلفظ لم سمع أحد منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم كذا أخرجه مسلم في آخرها قال قلت
قبحه الرواية تروى ما ذكر من المعنى الأول وأخرج الزهري ما لم يثبت إطلاق أحمد لشدة العالين على الفتحة في عرق الصائفة وبذلك يدل
منقول عن الشافعي رحمه الله قوله - وكان إذا جلس في مجلس من وجده السري ويصعب رجلة اليمنى في كل الجلوس الأولى
والثانية وند الحديث صح ما في الباب أخرجه مسلم تدل على عدم التورك في التشرين وأقر بالنوري ولا يجرى فيه تاول يشرف بأه يعمل
على الحيلة الأولى لأن عائشة في صدقة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان عليها أن تفرق بين التعتيم قوله - وكان يجهي عن
عقبه الشيطان هو أن يضع اليدين على عقيب يمينه يسجدن وهو لا تقار عنده البعض وند قولاً وسهنا قوله - وعن فرشته السبع هو أن
يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعها عن الأرض كبط الكاظم لرب ذراعيه قوله نزلت على نفا سورة فقرأ بسبح الله الرحمن الرحيم فلو كانا
أعطيتك المسألة لعل غرض الريف من هذا الحديث أن التسمية جزء من سورة فإذا ثبت أنها جزء من السورة يقول به على جهر
في الصلوة التي يجهر بها بالقراءة فيها دانت تعلم أن جزءاً من سورة مستقلة لا تعلق لها بالجهر وعدوها لا يلزم الحديث منه على جزئيتها
أيضا لأنه يمكن أن يقال أنه صلى الله عليه وسلم قرأها تبركا قوله - قال أبو داود وهذا الحديث منك قد تسمع المنع في
إطلاق التكرار على الشاذ على العلول فان الحديث معلول أو شاذ والتكرار والضعيف مخالفا للثقات وحيد ثقة ثبت لا ناسبة للحديث
باب - الآن يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ آتية من وسط السورة ولم يقرأ عليها باسم الله الرحمن الرحيم وقراءة التسمية في ابتداء
السورة فلو كان ذلك لكانت آتية على السورة تبركا يقرأ بها أيضا فعلم بذلك أن التسمية في أول السورة جزء منها دانت تعلم لا يلزم قراءة التسمية
في كل قراءة يتلى بها.

باب من جهر بها قوله عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم أحدث ما حصل السطلي هو
الأول أن سورة أنعال سورة قصيرة من الشا لأن فيها سبعاً وسبعين آتية والثاني من القرآن ما يكون أقل من اثنين فاحتملوا في
السبع الطول والثاني أن البرة وهي سورة طويلة لأن فيها ثمانية وثلاثون آتية فاسب لها أن تكون من الطول فاحتملوا في اثنين

وأنى كنت ما كتبت فيها بسم الله الرحمن الرحيم وأعلم أنهم قالوا الأول القرآن السبع الطول: ذوات السبعين آية وذات ما لا آية ونحوها وادعى
 إحدى عشرة سورة ثم الثاني وهي الملم ببلغ ما آية وهي عشرون سورة ثم الفصل قال عثمان بن عفان هذا فصلها في
 السبع الطول ولما كتب فيها ما سطر بسبب الله الرحمن الرحيم اجاب بنى الله عنه ومن وجوه القرآن فيها وجوه احدها
 كانت الافعال من وجوه اول منزل عليه بالمدينة وكانت بركة من آخرها نزل من القرآن فكذلك هما مدنيان وفيها النسبة الترتيبية بالاول
 والاخرية وما بينهما قصة الافعال ثم بركة بقصة البركة قال ابن جبريل ان الافعال بعينها وقع له صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة وبركة
 بعينها وقع له مع منافقي اهل المدينة واقول فعل المشابهة في تفضيل المقابلة في نبذ العهد لم يحصل ان نداما ظهر لي في قول القرآن فيها
 ولم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم لعدم علم بانها سورة مستقلة لان بسببها كانت تنزل عليه صلى الله عليه وسلم للفصل لم تنزل فلم اكتب علم ان الله
 تفقوا على ان ترتيب الآيات في معنى لانها كانت آخر الآيات نزلوا واقوالها ما ترجمون فبلى الله فامره بغيره ان يضعها بين آيات الربا والمدينة
 ولذا حرم عكس ترتيبها ولما ترتيب السور مختلف فيه ولذا كرهت مخالفة بغيره قال البيهقي قال بعض العلماء ان ترتيب السور للبيان لا توقيفي
 وقال بعضهم اجبا دى الله لا بهذا الحديث ولا ورواه النبي صلى الله عليه وسلم قرأه الناس قبل ال عمران ولان مصاحف الصحابة مختلفة
 فيها لكنه اختار انه توقيفي واستغنى منه ما بين السورتين اى البركة والافعال قال شيخ سيرة محمود اوسى في روح المعاني ان ترتيب السور
 كليا توقيفي واجاب عن هذا الحديث ان عثمان بن عفان اجاب ابن عباس بالقياس ورفعه قيا ساطعا بقا يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 قلت الامم ان ترتيب السور ايضا توقيفي وان كانت مصاحف مختلفة في ذلك قبل العروضة الاخيرة التي عليها مدار جمع عثمان فمنهم من رتبها على
 النزول وهو صحيح على اول القرآن فالمدشرون فالمرسل فينت فالنكوير وكذا الى آخر الملكى والمدينة وما يدل على انه توقيفي كون الحكيم
 رتبها ولان ذلك الطولين ولم يرتب السور على فصل بين سورها وكذا اختلافا لكليات بالمدينة ان الله علمهم علم ان القرآن
 جمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة جمع ابو بكر بنى الله عنه ثم بعد ذلك جمع عثمان بن عفان في الفرقين بينهما ان كان
 في جمع ابى بكر المنسوخات والقرآن لم يحصل فيها التواتر جميعا كليا من غير تهذيب وترتيب فترك عثمان المنسوخات التي التواترت
 وحده يوم يكملات وقرر ترتيب السور والآيات على وفق العروضة الاخيرة من العروضا المطابقة لآلى المروج المحفوظ وان تختلف نزولها
 بنها على حسب مقتضى الاحالات والمقالات ولذا قال الباقراني لم يقصد عثمان تصديا بى بكر في نفس القراءة وانما قصد جمعهم على القراءة
 العامة للسهولة عن النبي صلى الله عليه وسلم والقراء ما ليس ذلك واخذهم بصحيح لا فديم فيه ولا ما خيرا الى آخره قال اسحق اصل ان هذا
 المقدار على هذا السؤال هو كلام الله تعالى بالوجه المواتر للذات في جميع عليه بل المتقال من هذا وانقص منه شيئا كفى في المحال.

قول ابن المنجي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسبب الله الرحمن الرحيم العروضة تنزلت سورة النمل وهذا جمع
 عليا في السبعة في سورة النمل في اثنا عشر آية وهي قوله ان من سليمان وانه بسم الرحمن الرحيم من القرآن فمن انكر ذلك كفر داما بسببها في اول
 السور مختلف فيها من القرآن وليس منه من انكر الا يكفر لكان الاختلاف في هذا الحديث يدل على عدم جزميتها لانها لو كانت جزءا لكتب
 معها في ذلك الوقت ونزلت معها داما لكان الاختلاف في اثنا عشر آية في اول السور في المصحف الا في اول سورة التوبة واما السورة
 فلا خلاف بين القراء السبعة في اول الفاتحة وفي اول كل سورة اذ لا يبدأ بها القارى ما خلا سورة التوبة واما في اواخر السور مع
 اواخر السور قبلها فاجتمع فيها اكثر من كثير وقانون وما سمع والكساى من القراء في اول كل سورة الا اول سورة التوبة وحدها فبما منهم ابو عمرو
 وحده ودرش دا بن عامر قلت ان ابتداء القارى سورة التوبة حقيقة لا بسببها.

فی معرفت اسنن وآثار ان لفظ المغرب معلول و شیر عبارتہ الی انہم مستقون فی هذا حکم وقال بعضهم بعد الوافقۃ فلم یرجع الطحاوی۔

باب القراءة في الظهور بيان مقدار القراءة في باب السابق المتضمنة الركعتين وعدمها فلهذا ذهب عندنا ما قال في البهجة
وطييل الركعة الاولى من الفجر على اثنتي عشرة آية على اذراك الجماعة وركعة الظهر سوار ونحوه عندنا بحقيقة واجمعيون وقال
محمد بن حبيب ان يطول الركعة الاولى على غير ما في الصلوات كلها ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل الركعة الاولى على
غير ما في الصلوات كلها وله ان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيؤتيان في القدرين المختلفين من الفجر لانه وقت لم يغفلوا وحدث
محمول على الاطالة من حيث التثاء والتعود والغشية ولا معتبر بالزيادة والنقصان بما دون ثلث آيات لعدم إمكان الاحتراز
عنه من غير حرج استنبه -

[illegible][illegible]

قول كان في الظهر والعصر بالسواء والطارق والسواء ذات البرج ونحوها من السور التي من أوسا
 أنس في الأمر في ذلك بين قولين ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في الظهر والعصر فقال لا لا
 فقبل بعد العمل كان يقراء في نفسه فقال خمشا هذه ثم من الأوطى كان عبدا ما مودا بلغ ما أرسل به فحيا

وإنما من بشي الأكل بطلا في خصال صونا أن فسلخ الموضوع وإن لا تأكل الصدقة وإن نازي الحمار على الفرس
 قولنا في خمشا هذه ثم من الأوطى كان عبدا ما مودا بلغ ما أرسل به فحيا
 فراجع ١١ والذي ذكر من ثلاث خصال غير مختص بهم إلا حصة واحدة فأنها لا تأكل لآل محمد بن أبي شام من الزكاة والتصدق والعشر والغنمة وما
 امر بإبرار الوضوء وحمل الحمار على الفرس غير مختص بهم فعمل على ما كره لهم وأبى من أمر الحمار على الخيل لئلا يخل على خلاف ما دل على كرهه صلى الله
 عليه وسلم على العمل وتقول الله تعالى ونزل البغل فأكبره لتركها فأنه تعالى ذكر ما في حمل الأمان ١٢

باب في القراءة في المغرب في الغروب يجب في المغرب قراءة قصار الفضل في السفر غير ما في العادة المستمرة كانت قراءة القصار فثبتت
 على دليل العادة فهو سنة وإن فيها كتاب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى حين كان في اليمن وأما الجواب عن الأحاديث التي دلت على
 قراءة الطول في المغرب البابان صلى الله عليه وسلم كان قرا هذه السور حيا بالبيان يجوز فانه روى جابر بن عبد الله قال كنا نضلي مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم تأتي بني سلمة وأنا بنصر موقوف لئلا نفلو كان نذا وقت فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة
 المغرب يستحال أن يكون ذلك وقد قرأ فيها الأعوان وغير ما من الطول أو يقال أنه قرأ بعض تلك السور في ذلك الجائز في اللغة متيقنا
 نوافل لقراءة القرآن أو ما كان يقرأ شيئا منه فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أذلق قيل القراءة بل قد وجب على
 المؤمنة تخفيف القراءة وقال ذلك أحد الروايات فيلخص قال الحافظ وطريق صحيح بين أنه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يحيا
 يطيل القراءة في المغرب بالبيان يجوز ذلك والعلم بعد المصلحة على الامتناع ليس في حديث جابر بن مسلم دليل على أن ذلك مكروه
 وقال الحافظ أيضا قال لا يرد في ذلك ما ذكره أن قرأ في المغرب بالسور الطول نحو الطور والمرسلات وقال ابن تيمية لم يعيد
 بترك العمل على التحويل والقراءة في المسح وتفسير ما في المغرب قال يعني قال ترمذي قال لعل هذا عند أهل العلم قلت هو مذموم في الشورى والتخفيف
 ومحمد بن المبارك وابن حنبل في يونس ومحمد بن مالك وغيرهم ١٣

قول أنها لا تخوم أصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بها في المغرب أي بالمرسلات عرفا قال إنما
 وصرح عقيل في رواية ابن شهاب أنها آخر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ونظمه ما صلى لنا بعد ما سمعته فبعضه الله له وهو
 أي الجائز في باب الرقات قد تقدم في باب ما جعل الإمام التيمم بين حديث عائشة أن صلوات النبي صلى الله عليه وسلم
 بأصحابه في مرض موته كانت الظهر واشر ما في الحديث بين حديث الفضل بن أبيان الصلوة التي حكيها عائشة كانت في المسجد
 والتي حكيها أم الفضل كانت في بيته كما رها بالناسي لكن فيكون عليه رواية ابن أبي عمير في حديثه ليقطع حرج علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو صاحب راحة في مرضه فيصلي المغرب الحديث أخرجه الترمذي ويمكن حمل قولها خرج علينا أي من مكانه الذي كان
 قد أتى من أبي البيت صلى الله عليه وسلم في الروايات التي قلت قد قال أبو تالو العلم نور الله قلوبنا بما في بيته على أنه صلى الله عليه وسلم صلى
 في المسجد في مرض موته حين جعل الإمام القوم الصلوة واحدة أو نقله عن عائشة أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكل من
 مائة من سبع عشرة صلوة إلا الصلوة التي ظهر في يوم السبت أو يوم الأحد أو من الناس بصلوة الصبح أو قد يبنى بكره سبق بركته

بها فصاعداً في فحلت عن القراءة رأساً وثبت عند الأمر بالانصات في حديث الأتيام ما لا يجاب الفاتحة فصاعداً على غير مقتضى
 فقد صح من حديث عبادة عن سلم والنسائي والبيهقي وغيرهم ثم ثبوت ذلك وعلته وتابع معاً فيه سفيان بن عيينة عن أبي داود
 وعبد الرحمن بن كحش عن البخاري في جزئه وهو الذي من رجال سلم لا وسطى الضيعف ولا ولا في شبيب بن أبي حمزة عن أبيه
 في كتابه من طريق أحمد بن حنبل استعمل وقد ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان وتابعه صارح كما في العمدة ولم يذكر من
 خرجوه وقد علم بعضهم أنه لا يدل على وجوب السورة أصلاً وإن لفظ فصاعداً لا يجاب تأقبه سبها والتخفيف فيما بعده وأنه شاكلة اللفظة فيه
 كما في تفتيح اليد في ربيع ودينار فصاعداً ليس بجديان هذا اللفظ في اللفظة لا في اللفظ على ما قبله على ما بعده إن وجب أو جاز أو غير
 في غير ذلك بل إن يجب الحكم المصدر لا يجاباً كان أو استحباباً أو إباحة أو تحريم لمقام على كلاً من الجزئين ولما كان حكم ما قبله سبها الوجوب
 فلا بد أن يجب على ما بعده لا محالة نعم قد يدل على الاقتصار على ما قبله في بعض كالكثرة الشك والرجوع لا على عدم وجوب السورة في
 كلها قال الرضوي في شرح الكافية ومن المواضع التي يحذف فيها أي عامل الحال قياساً على الوجوب إن مبين الحال ازداد
 ثمن أو غيره ثم يدان فشيئاً مقرونة بالغار ثم تقول في الثمن لعمري ثم فصاعداً أو ثم زائد أي فذهب الثمن فصاعداً أو زائد أي
 أخذ في الزيادة ويقال هذا في ذي الجزار بيع بعضها بدينار والباقى بالكثرة وتقول في غير الثمن قرأت كل يوم جزءاً من القرآن فصاعداً
 أو ثم زائد أي ذهب القراءة زائدة أي كانت كل يوم في الزيادة أو فلم يذكر صورة الاقتصار أي في مجموع الشيء ولما زاد قيل لعمري
 بدينار فصاعداً الشيء واحد غير ذي الجزار ولصينته لا مراً ولا ما ذكره العدد ولم يذكر العدد وكحديث تفتيح اليد في ربيع ودينار فصاعداً ولا
 مثل ما في الصحيح ٢٤٤ كنهه إلى خشية الله أو رزق ذلك وكرهه للتوزيع لا للتخفيف وهذا إذا كان واقعة البيع والقراءة في
 الزيادة ولما إذا كان بالاقتصار على الدرهم والجوز ويكون ذلك في الأمر لم يتفق وقوع المأمور به إلا بالآقل فقد قيل هنا ما
 أيضاً ولكن لا دلالة له على التخفيف فيما بعده أصلاً من حيث دلالة اللفظ إنما ذلك من تلقاء خصوصية المادة أي الواقعة أو من حيث أن يكون
 الحكم المصدر هو تخفيفه ما في اللفظ على أي معنى من الضامع من أن ينصب على معنى سببية في ما أتينا فخذ ثمانية جازياً جامعاً
 مع أنه قد يحصل الأتيان ولا يحصل الحديث أو إذا وقعت هذا فتقول صلت الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعداً
 بغيره إن يكون لما فوق الفاتحة فدل في نفي الصلوة بانقضاءها هو في الأولى وإن لم يوجد في الآخرين كيف وقعت لفظاً على
 ومثله في شرح القاموس عن الكتاب وسم قد ذكره وإن انجبر لا يكون فيه كلمة أو تخفيف بغير ما فلا يأتي في الماضي لفظ فصاعداً
 في صورة الاقتصار في مجموع الشيء ولا يدل فيه إذن أصلاً فاذن الفاء في قوله فصاعداً ليست من باب أي حسن الناس قرناً
 نقداً ولا من باب قوله ٢٤٤ أقامت به البرون ثم تذكرت به منازلهما بين الدخول فخرجهم ٢٤٥ وأما أي من باب الأتيان فأن
 في الشك الأقرب في الصلة وقعت من شهر قرون بني آدم قرناً فخرجهم ٢٤٥ والاول فالاول في صحيحه ٢٤٦ في فصل في
 فقال بعضهم إن لجواز الاقتصار على ما قبله وأما بعضهم أنه لا يجب وأما من كذا كبل يأتي فيما يأتي صاعداً في الاقتصار في بعض والجميع
 في بعض متى كان الجمع فحكم ما قبله فخرجت شرعت السورة كلاً ولين فواجبه كالفاتحة وحيث لم تكن فليست وقد قام حديث أبي
 قتادة في الصحيح مخصصاً الآخرين بل أقول ليست الفاء في تفتيح اليد لا لقاعدة أن المداير هو الرفع من حيث كونه ربواً فما زاد عليه
 بل كما أن الرفع يجوز كذلك الثلث والنصف مثلاً من حيث أنها بما لا باعتبار اشتغالها على الرفع وبما لا ظاهر وكذلك الوجوب
 في السورة ليس القدر المشترك المتحقق في أحاد السوريات كيدان المطلوب لها بهية ويكون العينية لمغااة بل كل واجب بدلاً وهو الأشبه

في الوجوب الخيري في خلاف قوله تعالى لا فاقروا ما تيسر من القرآن فانه بالنظر الى القدر لا بالنظر الى البدلية وليس معنى تقطيع اليد تقطيع اليد في
 ربيع ويارقطة اورد ربيع ويارقطة زيادة بجملها اصلا وعقد المجموعات بعده كما في كتاب القرأة عند في خز بيت صلا وعكس الطبع وهو اقد بالقرأة
 فقال اذ لم نقل بوجوب الزائد للتعظيم ان نقول بوجوب الفاتحة ايضا من هذا الحديث كما في المرفقات عنه وذلك لتساوي الدلالة ولا
 هذا المعنى في مادة من مواد استعماله وانما الامر فيه كما ان حديثه يجمع لما فوق الاثنين مع ان الحكم الوارد وعليه ما روي عليه على كل فرد ما بعد ما
 ساعد الحكم عليه برأسه لا باعتبار المجموع من حيث المجموع وكما لكل الافرادى لا المجموعى ولما وجد الواو في حديث امرنا ان نقرا لفاتحة الكتاب
 وما يتوسطه في سياق السلف فذكره قريبا وكذا وجه تخصيص الحديث بغية القندى ومن الاول في المسئلة حديث ابن مسعود في سورة وجاه
 وقد مررت وحديث مسعى لصلوة من طريق رفاعه بن رافع خذ في داود وغيره ومن الاول التي تأتي في وجوب السورة حديث جابر في قصة
 معاذ في الصحيح وامر بوترين من اوسط الفصل قال عمر ولا تعظموا هذه واعلم ان ما ذكرنا من الاقتصار في قولهم ضاعدا في البعض على ما قبله ليس
 بهذا لولا اللغاة ولا للمصاعد من حيث لا يتها عليه بل لما ذكرك من ملقا خصصية المادة والمثال حيث لا يكون ما بعدها واقعا ونظيره ذكره
 الرضى من قوله ويشي ان تعرف ان جواز الجمع بين الامرين في نحو تعلم ما انفعه او تعلم ما انفعهم من اما داود بل لئلا الاحداث شيئين في كل موضع
 وانما استفيدت الاباحة من ما قبل العاطفة وما بعد ما سأل ان تعلم ما انفعه او زيادة تخير فيه فدلالة او ما في الاباحة والتخير في ذلك لا بها انما حصل
 على معنى احد الشايتين او الاشارة على السواء ونهه اللغاة في تعرض في الكلام لا من قبل او لما بل من قبل اشيا اخر فالتشكك من قبل جمل الحكم
 وعدم تعدد في التفصيل ولا بهام وتفصيل من حيث قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل بفضيلته والتخير من حيث لا يحصل
 به فذكره اه وبذلك يقال ضربت زيدا وعمر واذا كان ضربها كليهما ويقال اضرب زيدا وعمر او يكون مقيداً لا يجد للمامور غير مثله ومثله
 ضربت زيدا وعمر او اضرب زيدا وعمر ونظيره في اشتراك حكم ما قبله على بعده قوله تعالى لا يؤفقه فافوتها وحديث الصحيح من باب اشد الناس
 بلاه الا بخيارهم الا مثل فالاشكال من كتاب المرض وفيه ما من سلم يصيبه ذى شوكته فافوتها الا كفرا لئلا يهاية كما تحط الشجرة ورقها وعمر
 سلم ما من سلم يصيبه ذى من مرض فافوتها الا حظ الله عنه سياته كما تحط الشجرة ورقها وحديث ابى داود عن علي قال زهر لحي بن مسعود
 عليه وسلم انه قال يا تاربع لعشر من كل الرعين درهما درهم وليس عليك شئ حتى تتم ما في درهم فاذا كانت ما في درهم فيها خمسة درهم فما
 راو على حساب ذلك اه فقد يكون عند المالك ما زاد وقد لا يكون واذا كان فان الحكم الوجوب نظيره ايضا ما في الصحيح من الزكوة في اربع وعشرين
 من ابل فادونها من الخمم من كل خمس شاة وقد ذكره النفاة ان المروى في قوله مررت بزيت عمو ومرواخذ في قوله مررت بزيت عمو ومرواخذ
 والاحد ابن حبان كما في الفسخ من حديث رفاعه ثم اقرا بام القرآن ثم اقرا بها شئت وهذا كله على تقدير ان تكون الفاتحة واجبة في الاخر
 على رواية عن ابي حنيفة اختارها الشيخ ابن الهمام على اللفظ من احمد وغيره في حديث رفاعه بن رافع ثم وضع ذلك في كل ركعة اه جلا
 له على ما يخص بالوجوب واما على المشهور عند اصحابنا من استحبابها فيها وقد ثبت عن علي وابن مسعود وحمل على ما لم الاستحباب فالامر كما ياتي
 وقد استنبطه من الامر بهما كون الوقت وقت الجهر وانها على شاكلة الشار والدعاء لا القرأة كما هي في البسرية على شاكلة الشاكلة
 الفاتحة قرأنا ودعا فاض الله المنور اخرج ابو عبيد عن كحول قال هم القرآن قرأة مستقلة ووعادة على نحو ما في المتدرك عن ابى ذر ان
 الله نعم البقرة باليتين اعطانيهما من كنز الله الذي تحت عرشه فقلوا من علم من فاسمكم وابناكم فانها صلوة وقرآن ودعاء وبذلك
 في مرسل ابى داود والآيات من سبستان للفاتحة في صفته المنزول فعند سلم وغيره عن ابن عباس بيضا بن جبريل قاعد عند النبي صلى
 الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا ملك نزل لك لا ترضى لم ينزل قط الا اليوم سلم وقال ان شئت يوردين اوتيهما لم

ملوهم ما في قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تقرأ بحرف منها الا اعطيت اياه وفي الجوهري قال ابن جبريل سمع في الاخيرين لم
 يلزمه الاعادة ودرست صلوة تنقل الحجة ذلك ورأته عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس ايضا صيغة لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن
 فصاعدا صيغة تشار على نحو به بدرهم فصاعدا قبل ان يظهر بالفتح بل صيغة خبر على نحو لغة بدرهم فصاعدا بعد انكشف الحال لم يلزم في
 الفتي وجوب السورة الا في الفتح لابن خزيمة من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فصلى ركعتين لم يقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب
 اياه وركعت عليه وفيه خطلة السدوسي قال هو في التقريب ضعيف من السابقة وفي التارخ الصغير قال يحيى القطان خطلة السدوسي ركعتيه
 وتركته على محمد وكان اختلط وفي الميزان عبد الملك بن خطاب بن عبد الله بن ابي بكره اشعق مقل جده اقرعن خطلة السدوسي بهذا
 عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة لم يقرأ فيها الا بفاتحة غمزه ابن القطان بهذا الخبر وخطلة ابن ايه
 واسمحدث في المسند ص ٢٨٧ ليس فيه عبد الملك وهو من رجال رجال تهذيب التهذيب خطلة قال عني خطلة قلت لعكرمة اني اقرأ
 في صلوة التقرب قبل اخذ بزرب الغلق وتل اخذ بزرب الناس ان ناسا يجيئون ذلك على فقال واما ياس بذلك اقرأها فانهما من
 القرآن ثم قال حدثني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيها الا بام الكتاب اياه واخرجه في المسند
 ايضا ص ٢٨٢ عن خطلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد ركعتين لا يقرأ فيها
 الا بام الكتاب لم يزد عليها شيئا اياه فاضطرب انا واوقعه في الزوائد عن المسند بلفظ لا يقرأ فيها الا بام الكتاب لم يزد عليها الا الضمير في الجاء
 الى الركعتين وتكلم عليه في الجوهري في باب الاقتصار على الفاتحة وتكلم يداوي ويديوي وعن ابن عباس نفسه في اكثر من ضعفه قال لا
 فصلين صلوة حتى تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ولا تدع ان تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة غيب في الصحيح من باب الخطبة بعد العبد
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يفصل قبلها ولا بعدها احمد بن محمد بن فراتيه خطلة شاذة بالمره وكانوا يقولون بالقرأة
 في العبد حتى سأل عمر ابا واقد الغساني كما عند مسلم عنها بما وجد على عبدان يريد قوله لم يزد عليها شيئا اياه سورة كاملة بل بعضها وعلل
 عليه ما في كتاب القرأة ص ٢٠٢ في آخر الكلام فيما عرفت فصاعدا بعبارة الكتاب بسبويه قال هذا باب ما ينصب على ضم الفعل المتكسر
 والظهاره في غير الامر والنهي ص ٢٣٠ وذلك قوله اخذته بدرهم فصاعدا واخذته بدرهم فما خذ فوالفعل لكثرة استعمالهم اياه
 ولا ينهم ص ٢٣٠ ان يكون على البار لو قلت اخذته بصاعدا كان فيجاء لا نهضة ولا يكون في موضع الا هم كانه قال اخذته بدرهم فما خذ فوالفعل
 صاعدا او قد ذهب صاعدا ولا يجوز ان تقول وصاعدا لا تك لا تريد ان تخبر ان الدرهم مع صاعدا فمن لك قوله بدرهم وزيادة
 ولكنك اخبرت باو في اثنين فجملة او لا ثم قرئت شيئا بعد شي لا شأن شئ قالوا ولم يزد فيها الا المعنى ولم يلزم الاوا الشديان ان يكون شئ
 بعد الاخر الا تسمى ايك اذا قلت مررت بزيد عمر ولم يكن في هذا دليل على انك مررت بعمر وبعد زيدا فصرح بان فيل وفي ثمن ومع هذا هو
 لا شأن شئ فلا بد ان يكون اونه درهما واذا زاد فهو ايضا بجملة ثمن وهكذا نقول ان اى ركعة اختصت بشرعية فيها على الفاتحة فهي
 هناك وحدا واجبة واما ركعة جمعت فيها بين الفاتحة والسورة فمجموعها واجب ويجب ان يكون هذا التوزيع على ابعاض الصلوة
 على احوال المسلمين من المتقدم وغيره كما زعموا لانه لا يمارى في الحديث الى احوالهم فوجب ان يكون بالنظر الى نفس الصلوة كقولنا
 الا شأن على احوالهم واذ لم يلزم في سياق الحديث بانه بالنظر الى احوالهم ولم يبين كلامه عليه وعلى الشريعة مع قطع النظر
 هذا الحديث في ان شاء على توزيع الوظيفة على الركعات افلا يكون العمل عن هذا الى احوالهم عند اعما ساعده الواقع وانما يتجمل
 المساطعة ما في الاثبات بعد هذا ينبغي ان يلاحظ في هذا التركيب موقعة من الاثبات والشفع والخبر ولا تشارك في المعادير وغير ذلك من

ان قلنا فقد تم الكلام على تقدير كون الفاتحة واجبة في الاخرين وقد تم التوزيع على الركعات واما على تقدير عدم وجوبها فيها فنقول
 ان السياق فيما نحن فيه من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فضاء على هو لا متعارف راسا اى لا صلوة من خلعت صلواته
 عن القراءة لا شيان الا ثبات فلا ينظر فيه الى بيان صورة الافتقار بان نقول لو كان صلى الله عليه وسلم قال صلوا بام القرآن فصلا
 مثبتا كيف يستقيم التوزيع على تقدير عدم الوجوب في الاخرين فان سياق الاثبات لم يلق فلا يحتاج ان نبحث عن انه لو وقع
 كيف يكون وانما هيما النظر فيها قد وقع شئ بذلك ان هذا السياق في الحالة الراهنة لنفسه الصلوة عن اتهمت قرأته فيها واما ثبات
 حكم الاثبات دالى اخر الفصل فانه بين ذلك فيوضه بمرتين فالمرتين الاولى في الصلوة في الحديث منوط بانقائها واما متعارف القراءة راسا
 باعتبار انقائها احداهما اى الفاتحة والسورة ثم قال واما الفرق الذي وعدناه في الفاء والواو فهو انه صلى الله عليه وسلم لما سلك سبيل
 الامر بالقراءة والامر بطلب التحصيل فذكر الفاتحة والسورة بالتلفظ وهو اللائق بالامر وهو سابق حديث الى سعيد فاعانة ولما ذكرنا انقائها
 بانقائها القراءة ذكرناه لا اقل لا ما يجرى منها ثم سعد الى ما فوته وهو المناسب لبيان حكم الافتقار ثم الفاتحة وهذا التحصيل بالفاء هو حديث
 عبادة دالى هريرة وجابر بن عبد الله على تقدير ان يكون لنفسه بناء على الاثبات وتكون الفاتحة واجبة في الاخرين واما على تقدير عدم الوجوب
 فيفسح ايضا في حال نفسه ان يصعد من واجب معين الى واجب غير فيه لجهده في الافتقار والعدوان لا يتايران بخلاف وجود الفاتحة
 ووجوب السورة فانها وجوب وان متعلقان برأسها واعتبارا بالصحة والكلية لجهده هناك اعتبارا سادسا ولما بالامر لوجوده وراى في الفاء للتر
 ايضا ويمكن ايضا ان يكون بانظر الى من ليس عنده قرآن غير الفاتحة على شاككة ما عن رفاعة وما عن ابى داود من باب تخفيف الصلوة
 عن قتي وياتى وعلما ايضا ان قوله فصاعدا واما زاد واما فوق فذلك ثلثا ثباتا على ان يدخل ما بعده فى حد الزيادة باقل ما يكون
 ويصدق على الاصح بخلاف قوله وما يتيسر في حديث ابى سعيد بهما شاركان لقراى حديث رفاعة عند ابى داود فيدل على ان ياتى
 بما يتيسر واما تيسر فتدبير اكثر فبذا وصفت مغاير للسابق ويدخل في فروق الاول والفاء فان المعروف في الزيادة اذا ريدت اياها
 كانت هو الفاء دالى اخر الفصل ثم قال فصل في ضد هذا الحديث مع قوله تعالى فاقرأوا ما يتيسر من القرآن ويخرج منه ان قوله تعالى
 فاقرأوا على وجوب كل يقع من القراءة في الصلوة فاعلم ان بعضهم ذهب الى ان المادى قوله تعالى اى الفاتحة لا غير حميد وامننا بها اى الواجب
 لا غير وليس شئ من حيث الحديث فكما علمت شأنا له ويكره له من حيث القرآن فافعل لا يخفى فذهب بعضهم الى ان المادى برفق الفاء
 ويلزمه ان يكون واجبا والوجوب الذي تعالى اراد مجبور ما قيل وكله الحق عليه تيسر باعتبار الطول لا باعتبار تخفيفه في اى سورة ولو غير
 الفاتحة فان آية نزلت في تخفيف الصلوة للبلل ولا يحتاج حينئذ الى بيان ما يتعين للوجوب مما فوته فجاء الآية كما ترى لا لبيان
 ان الواجب اى سورة لكنها نزلت بالقراءة واجبا وانما على الشرعية وى الفاتحة فصاعدا فهو تحت هذه الآية وكله واجب ثم كلف
 بعد ذلك في الاحاديث ما كلف الامر بها وقوله ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ ما شئت وقدم واما الامر بالفاتحة حينئذ وترك ما يقع على شاككة
 القرآن في اللفظ او ما يقوم مقامه هو قوله ثم ان اقرأ بام القرآن الكتاب ما يتيسر فيه المعين للفاتحة والبقاء للباقي على لفظ القرآن فاما
 احتاج الى تعيينه باسمه عليه ولا يتناه واما على صفة في القرآن وما يقوم مقامه هو قوله فاذا زاد واما فوق فذلك وقوله فصاعدا بقوله ما
 تيسر حاله للباقي بعد الفاتحة على القرآن وادراج تحتها وما تر الا لفظا بلفظه هذه الحالة كما في الفاء حديث ابى فتوما كما امرك الله
 واما الامر بالسورة كما في قصته معا واما بعد مرتين من اورا الفصل بالنظر الى ان الفاتحة مطلوبة واما الامر بقراى بالنظر الى من ليس
 عنه غير شئ من القرآن وهو ما في حديث على الصلوة من طريق رفاعة فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبر وبلغ قال

في المرات خمسة ٥٣٠ ان انا ولي ان يحل علي ول الامر الذي كابره علي المسألة والتمس الله العلم ونحوه في اعلام المؤمنين واذا ثبتت
 هذا الصنيع لم يتنازل في وجوب السورة والرجل اذا البصر بالمال رمضان ولم يكن هناك في السماء علمة فليس هو يوم الكسك ونفا يدرك ثانيا
 ان المراد في الحديث المجموع في الايجاب والمجوع في المنع والطرق اذا كانت تنتهي الي باب حديث علي انه هو الموضع وكذا البصيرة
 من الجواهر ووجوب السورة قول عند المالكية والحنابلة وقال في الامم ٩٥ وهو قد قيل ان يكون الفرض على من جهن القراءة
 ام القرآن وآية واكثره وهو ينافي فيهم الشذوذ بعده باستجاب السورة فانه تزداد فيه وعن عبادة مرفوعا لا صلوة الا بقائمه الكتاب
 واثنتين معها في الزوائد ٩٤ وخرج الهمداني ٩٢ وفيه بن يحيى شخشي من رجال التهذيب منعه بعض وثقه آخر
 واما من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يقرأ بها الا بقائمه الكتاب اه فوهم في رفع
 من نقله في غير محله والاستدلال به وانما هو اختصاص في المواهب من ذكر سياق صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل من حديث ابن
 عباس في بيته عند خالته قال وفي رواية نصلي كعتين خفيفتين ثم قرأ بام الكتاب في كل ركعة ثم سلم ثم صلى احدى عشرة ركعة بالوتر
 وهو عند ابني داود ولفظ نصلي كعتين خفيفتين قلت فقرأ فيها بام القرآن في كل ركعة ثم سلمه واعلم اننا وقع الاختلاف في وجوب السورة
 لانها واجبة بدلا من السورة التي ارث على احوالها وتوهم من التحريم في احوالها التحريم في اصلها وقال بعضهم ان لفظ التيسر في الحديث بما ورد دليل
 على هذا وان الاحالة على التيسر تفويض الية اختياره في اصل قراءة السورة لا في قدرها وهو في الضعفاء والصغير ٩٥ قال ابن فضال عن
 ابني مسكان عن ابني نصر عن ابني سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقائمه الكتاب قرآن معها وسورة وقال بهام
 عن قتادة عن ابني نصر عن ابني سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القراءة فاتحة الكتاب ما تيسر ونحوه في الامم ٩٤ وغيره
 وكذا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلوة الا بقائمه الكتاب وقال ابو هريرة ان زود فهو خير ان لم تفعل ابرأك ان تجعل فقا
 بين قوله قرآن معها وسورة وبين قوله وما تيسر من جهة ان الاول يدل على ان السورة لا يدونها وان الثاني لا يدل على ذلك وهو كما ترى
 فانه تحت قوله فاقروا ما تيسر من القرآن (والى آخر الفصل) ثم قال بعد الفصل (فصل متى ما تروى في الاحاديث تروى انها جعلت لصلوة عند
 انقضاء القراءة خذاجا لمنفية وهو حديث ابني هريرة عند مسلم وغيره وعن عائشة عند ابن ابي شيبة واحمد وغيرهما قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة لم يقرأ بها بام القرآن فهي خذاج اه وعن عبد الله بن عمر عند احمد وفي جزء القراءة وكتابا عند
 ابن ماجه وتنفصل لصلوة فهو باعتبار انقضاء الفاتحة فما فوقها كما في الاحاديث الواردة في ان هذا يطرد فيها هو على رسم الصحيح الحسن وكفى
 بها عن الضعيف وادري ان هذا ليس اتفاقا او جزاء بل حكاية عن الواقع وعن الحقيقة فالصلوة تبرك الفاتحة خذاج وتبرك الفاتحة
 فما فوقها منفية اي اذا حلت عن القراءة ومن هنا يعلم ان قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا لانتفاء رأسا انتهى بقدر الفرق
قول عن ابني سعيد قال اوصوا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر في الحديث يدل على وجوب فاتحة الكتاب على من يقرأ
 ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة كما مر في تقريرنا واستاذ العلم قد ذكره وانما ذكره في الحديث وما تيسر ونحوه لانه لو قال وسورة لكان
 على وجهها بما قول اخبر عنه بالمدنية انه كاصحاح الا بام القرآن ولو يفتحة الكتاب فما زاد هذا الحديث نصا
 يدل على وجوب فاتحة الكتاب السورة وقوله ولو يفتحة الكتاب بين تعيين الفاتحة وقوله الا بالقرآن وفازا واحالة وبقائه على
 أصله في القرآن وهو قوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن وفازا واحالة فلباقى بعد الفاتحة على القرآن وادراج تحته كما مر فعلا
 اقول واستدل به بعض الحنفية على عدم كفاية الفاتحة وهو ليس بسديد لانه يلزم على هذا التزام المكروه تحريمه في تعليم الشارح وهم ملية

حكما وان التمام باعتبار الاجزاء كما ان الكمال باعتبار الادوات على ما ذكره في الاتفاق من القواعد المهمة وان التمام هو بحر لا ينزول
 وفي حديث مسمى الصلوة قال انه لا تتم صلوة احد من الناس حتى يتوضأ فيضع اليده على موضع يمينه ويحمد الله ويثنى عليه بحديث فذكر ان
 وغيره عند ابى داود والنسائي وذكر انها لا تتم بدون ما ذكره وقال في آخره عند النسائي فاذا لم يفعل بكذا لم تتم صلوة وعنده الشيخ في فاذا
 فعلت ذلك فقد تمت صلوة كمن ان التقصت منه شيئا التقصت من صلواته قال وكان هذا هو عن عليهم من الاول ان من نقص
 من ذلك شيئا نقص من صلواته ولم تذهب كلها ونداء هو التقصان باعتبار الحكم بخلاف نحو ما عند ابى داود عن ابى سعيد اخذ من ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدر زاد ام نقص فليحذر من ان يكون ناقصا فانما بالتقصان الركعات
 يعلم بحسن بخلاف حكم الصلوة عند ترك الفاتحة فليس هو حيا ويحتاج في بيان الحكم الحسن بخلاف نقصان الركعات فانه يذكر كما وقع لعلم
 علم السجود فالقصود في كلا الموضوعين بيان الحكم وقد ذكر التقصان في حديث اخذ من في موضع الحكم وفي حديث السجود في موضع صورة المسئلة
 وشبه في التبرير حديث ابى هريرة عن عبد الله بن قيس وقواه في الفسخ ص ١٠٠ ونداء الخفي ان احتياجا احسبه لا يطل بدهاب بجزء كانا
 مخدج اليد فلو كان حاو في الحديث بتلك الاحتياق وادرك نقصا منها لم يدل ايضا على بطلانها الا انهم قد رتبوا الى ان ناقصة
 الجز من احتياق الشرعية باطله حكما ولم يحكم الشارح في هذا الحديث بتلك المقدرة وانما جعلنا ناقصة كاحيات فان الحكم بالاطلاق خلا
 الحديث وانما يخرج منه وجوب الفاتحة واشبات مرتبة الواجب هو مرداد اصحابنا وقوله غير تمام من قولهم ولدت امه تمام بكسر التيمم لان التمام
 بالمعنى الشائع واما معنى ان كين كان المراد بالحديث اعتبار حال الصلوة حسا او اعتبار حكمها ليس فيها حكم الا بالتقصان انتهى لبيان
 قول بطل قول ابن حجر والمروزي هذا الحديث انها غير صحيحة شيعة لا صلوة في محتمل الا انه ممنوعه قوله فقلت يا ابا بصير مية التي لو
 احيا فادرك الا انها قد قال في غير ذراعي وقال ائراءهما يا فارسي في نفسك قال المروزي ندأ في وجوب قراءة الفاتحة
 على الماسوم وسماه اقرا بالمرحمة سمع نفسك قلت هذا مخالف لمذهب ابى هريرة فان مذهبهم ومذهب عائشة انها كانا يامران القراءة
 في الظاهر العسكري رواه البيهقي في كتاب القرونة فمخبره معناه اقرا بها في السرية وقد حل لك في المواطن حيث تجزبه قول ابى هريرة
 اقرا بها في نفسك على السرية وكان حقيقة القراءة في النفس بدون قوله من ان تقرا على وجه وعلى حiale ولا معاملته مع غيره لا قصد
 اسما ويكون امير القسمة لقراءة في ذاتي مزبذبا فافظروا ما قال بعض المالكية وتبعه بعض المسلمين من ان الملاء بالقراءة في نفس المتكلم
 والتفكير فيكون معناه اتخذه الفاتحة او معناه اادعها او معانيها دون مباديها في قبلك فلا يرافقه اللغة فانه لم يثبت معنى التفكير والاستحضار للقراءة
 في النفس ثم ثبت التفكير في القول في النفس ويمكن لنا عمل القراءة في نفسك على السرية بدون الاتفات الى ما في كتاب القراءة بان التفكير
 في صلوات الهاد واجهر في صلوات الليل مما جمع عليه وقول الاسرار في الصلوات اجهرية كما يقول الشوافع للتقدمي خلافا لما جمع عليه
 فنعمل قول ابى هريرة على ما جمع عليه ولجاء به اخرى ان اجهر في وقت السري وقت السري في الشريعة واما الامر بالسري وقت اجهر فاجابا
 ينبغي ان يكون باصل متعل واما اثبات التام في اخبره كلها بهذا فقد رتب ولسان تخلف على ما قرأ سابقا في الشريعة وهو السري وقت
 السرفكان ذكر في نفسك على هذا منصرف في السرية وبإلى - قوله قال الله تعالى اقصمت الصلوة بيني وبين عبدى
 تصفين سميت الفاتحة صلوة لما فيها من القراءة وكونها جزء من اجزائها قال الشيخ ابن العربي في الفتوحات المكية في شرح هذا المعنى
 ان افضل العبادات الصلوة ولها خصوصية لانه تعالى يوم الناس فيها والامام ايضا مستقدا بالله تعالى فينبغ المجادبة عن اصحابنا
 وكذا في سائر الادعية كما قال الله تعالى فاذا ذكر في اذكرم فامى ثم علم ان التقصيف ينصرف الى آيات الفاتحة لانها مسحة آيات

ثلاث ثمار وثلاث سوال والآية المستوسطة نصفها ثمار ونصفها دعار فاذا لبيت البسطة آية من الفاتحة وقد نكسك ابو حنيفة ومسا ابو حنيفة
 احدث على ان البسطة ليست من الفاتحة قال الخواري ومومن اوضح ما يحتاج به واجاب بها وغيرهم ممن يقول ان البسطة آية من الفاتحة
 باجوبة قال الشوكاني ولا يخفى ان هذه الارجحية منها ما هو غير مخرج ومنها ما هو تعسف واقول ان هذا الحديث مردود من لا علم عدة لفائدة
 في الدعار ان المدعو ان قد روي في رواية وان قد روي في رواية وان قد روي في رواية وان قد روي في رواية - قوله عن محمود بن الربيع
 عن عباد بن الصامت عليه السلام صلى الله عليه وسلم كذا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا وفي رواية
 لمسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا قال الطبري معناه فاما وعليها كاشية بدرهم فصاعدا وهو حال اي فزاد من صاعدا
 فما صل معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حال كون قرأته زائدة على ام القرآن انتهى وحديث عباد هذا أخرجه البخاري كما ذكر
 وليس فيه لفظة فصاعدا قال الحنفى فان قلت و قال البخاري في كتاب القراءة خلف الامام وقال عمر بن الزهرى فصاعدا وعابته
 الشافعية لم يتابع سمرقاني قوله فصاعدا قلت هذا سفيان بن عيينة قد تابع معمر بن الزهرى في هذه اللفظة وكذلك تابع فيها صاحب الاوزاعي وعبد الرحمن
 ابن ابي نعيم وغيرهم كلهم عن الزهرى انتهى وقد مررت بحديث ومعناه وتحتلف لفظة فصاعدا بعبارة اساذ العلم ناقلا عن فصل الخطاب
 فقد كرهه ولا تضع له السمين والشمال فان فيه اثبات لفظة فصاعدا مع بيان متابعاته وشواهد وبيان معناه بحال لا يفرغ عليه مع الفرق
 بين الفار والواو وغير ذلك القول لا يمكن استقام لفظة فصاعدا رواها معمر بن الزهرى في السلم والشافعية في حديثه في هذا الكتاب تابعه
 الاوزاعي وشعيب بن ابى حمزة كافي في كتاب النوار لم يبق فلما رواه عبد الرحمن المدني والاوزاعي والسفيان وموسى بن شعيب بن ابى حمزة كافي
 استقام عليها ولها شواهد ايضا رواها ابو هريرة والرميد ومعاوية وجابر بن عبد الله في صحيح لفظة فصاعدا ولعل البخاري اعلم بحجة الحق قد بين
 الاوسا ومعناه وحققه فلا يمكن من جهة الحق ايضا بل قد بين معناه بدون لفظة فصاعدا من انه يدل الحديث على وجوب الفاتحة مع
 السورة بدون لفظة فصاعدا وقال وفي نفس قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن بدون قوله فصاعدا اشارة الى السورة
 وبنار الحكم عليه وذلك لفرق بين قولهم قرأوا وقولهم قرأ بها فالاول على ما تعرف والثاني معنى اني بها في جملة القراءة وقد وجدنا صاحبنا
 ابن القيم في بدائع النوافذ فقال فصل ما يتعلق بهذا قولهم قرأت الكتاب واللوح ونحوهما مجدي بنفسه اما قرأت بام القرآن وقرأت
 بسورة كذا لقوله لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ففيلزمه بدعيه قل من يخطئ لها ويبي ان الفعل اذا عدي بنفسه فعلت قرأت سورة
 كذا اقتضى اقتضار كعليها تخصيصها بالذكر واما اذا عدي بالبار ففعله لا صلوة لمن لم يأت بهذه السورة في قراءة او في صلوة اي
 في جملة ما يقرأ به وهذا لا يقتضي الاقتضار عليها بل يشترط قراءة غير ما سبها وتأمل قوله في الحديث كان يقرأ في الفجر بالمئين الى المائة
 كيف تجد المعنى انه يقرأ فيما يقرأ به بعد الفاتحة بهذا العدد وكذلك قوله قرأ بالاعراف انما هي بعد الفاتحة وكذلك في الفجر بسورة ق ونحو هذا
 وتأمل كيف لم يأت البار في قوله قرأ سورة النجم سجدة وسجدة المسلمون والشركون فقال قرأ سورة النجم ولم يقل بها لانه لم يكن في صلوة قرأها
 وحدها وكذلك قوله قرأ على ابن سورة الرحمن ولم يقل بسورة الرحمن وكذلك قرأ على سورة لم يكن الذي ولم يقل بسورة ولم يأت البار
 الا في ما قرأ في الصلوة كما ذكرته كذا ان شئت قلت هو متضمن معنى صلوة كذا وقام بسورة كذا على هذا فيصيح هذا الاطلاق وان
 اتى بها وحدها وهذا حسن من الاول وعلى هذا فلا يقال قرأت سورة كذا او قرأها خارج الصلوة والفاظ الحديث تنزل على هذا قدرها
 او والفرقان يصادقان في الصلوة ولا يتباينان وكذلك الايمان في الفرقان بان المربوب لاول انه قرأ هذا الشيء والمربوب الثاني انه اذ قرأ
 المعروفه المعهودة التي اشتهرت بهذا الاسم بين الناس ومحدثاتها هي بالاثبات بهذه السورة ووجه ان قرأ في معارف اللفظة

مستغفبه فاذا انقلبت الشريعة الى عرفها ولقيت بقرآنه صلى الله عليه وسلم بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار
به فلما اريد تعلقه بسورة هدى بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار
امرا ليدل المقلد على الشيء فاقضى البتة بخلاف الثاني فانه على صفة اللغة ومثاله الاخر قوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار
يبرز ثلث فانه على سبيل منه الشريعة ومثاله الاخر قوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار وقوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار
ما ذكره ابن القيم جمع مكات متعددة في مقام كذا فيا في ههنا مثل ما ذكره الزمخشري في قوله تعالى فاصبحوا بركم بالبار
بها انحر كقولهم شربت لعل بالبار فاجاب بالبار للادلة المزج كقوله رب كذب قد انما خا حوا في بشرون انهم بالبار الزلال
سكت الدهر زمانا منهم وكذلك الدهر حال العجالة وكذا في قول حسان بن سعيد بن عيسى بن ورد البصري عليهم السلام
بلسان في المرافعة قال الطيبي اى لم يبدأ القرآنه بهاده وقال اقرأ بما تيسر معك من القرآن ان ايجاروا المجزوء حال اتي بالبار ليس
البار في التتميل دلالة على ان ان اقرأ به الاطلاق اى اوجب القرآنه باستعانة ما تيسر لك اذ وهذه مكات لا سكات في البار
وهي من باب هـ عبارتها شتى وحك واحد وكل في ذاك الجمال يشير به انتهى لمقطه قول قال سفيان لم يصل
وحد كما اى قال سفيان بن عيينة راوى الحديث وهذا الحكم اى في الصلوة راسا بعد القرات بغاية الكتاب فضا على اى اود
عن القراءة راسا لمن يصلى وحده فاما اذا كان مقعدا بالامام فليس له ان يحكم بل يخففه قراءة امامه قال الخطابي في اعوام لا يجوز تخفيفه
الا ببل قلت والدلائل على تخصيصه كثيرة منها قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ومنها ما رواه مسلم وغيره واذا قرأ
فانصتوا ومنها من كان له الامام فقرأه الامام له قرآنه قلت قد مر ان هذا الحديث في عموم الصلوة لا عموم المصلين ومثاله لا وساد في فصل
نقال واما ما ذكرنا ان هذا الحديث واروى في غير المقعدى فيقضى ذلك بأسوة ثلاثة احدها من حيث الاثر وثانيها من حيث العلم ثالثها
من حيث سياق الاما الاول فلان بشرية نصبت لاحكام الايتام بالامام باستقلاله لغير الايتام بابا ايضا فنقل احاديث احد
الباين الى اخر الفارغرية فقال في حديث الايتام وهو حديث ابى موسى وابى هريرة وقد اخرج مسلم وصحح الثاني صحيحا جمهور
المالكية والحنابلة ولم يتاخر عن صحيحه الا من اخذ القرآنه خلف الامام فاني نقبه على الحديث لا الحديث على نقبه وهذا الحديثان في غير
واقعة السقوط عن الفرس سيقا لاحكام الايتام لا لغيره لعل اباموسى وابامهيرة لم يدركا واقعة السقوط فانها على ما ذكره في السنة
الخامسة وفيها واذا قرأ فانصتوا وقضى فيها على اكثر صفة الصلوة للمقعدى فلم يكن ليدرك القرآنه وقد مضى على صفة الصلوة لسقوط
في فصل متعل ولما حديث ابن وعاشته وجابر بن نفيع واقعة السقوط عن الفرس وسيفت لبيان اذا صلت قائما فاصلوا قيا ما واذا صلت قاعدا
فصلوا اتعودوا اجبوت ولذا لم يأت فيها الامور بالانصاف واتى في حديثين سيقا لاحكام الايتام قصد كليهما فهذا يدرك انه صحيح فيها ولا يتردد
بذه بديك في بعض الامور فلما راودوا احاديث واقعة السقوط خالية عن امر الانصاف سرى الى الهم ان حديثي الايتام ايضا ينبغي
ان يكون خالية عنه ونهنا كقول ان ابوهم خلاق فاذا نصبت بامير لا ينبغي ان يخلط بينهما فيفوت غرضه ومثله في الباين قوله تعالى
فاقرأ ما تيسر من القرآن بين في صلوة الليل فبنى على حكم الافراد بخلاف قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
واما الله فقد شتمه عند اصحابنا ان المقعدى يحيل صلوة على صلوة الامام فهو لبيد ويحسب باقدانه ما يفعله الامام لنفسه كما يجوز
لان يحيل على نيته على حد اجواب الجوزن وانا وانا على حد الملك بما اهل النبي صلى الله عليه وسلم وقتا من استمع حيث يريد به فكذلك
وكما ذكره في قوله صلى الله عليه وسلم اشرك في الهدى اى على بعد ما كان الهدى وقد بوب عليه البخارى في الشركة وكقول عن

تتبعهم مضوا واما شركتهم من الكثرة فمصرحة ٢١ وكوله صلى الله عليه وسلم رواه في صحيحه فان بالمكان راسيا واما مع بني فلان فصلوة
 عيدين صلوة وقرآنة عيدين قرآنة فخطب الانصات فيها لا الشكر ليس ان سقوط القرآنة عن مدرك الركوع لمكان الضرورة كما ان ركوعها
 الركوع موضعها الظهور والاعتبار بظهره هناك وانما ينبع في الافعال شكره لان عدم الاتباع فيها مخالفة بخلاف الانصات يستعمل
 في الاذكار لان كلاهما امير لنفسه لذا جئ في الشراعية الحديث بصيغة الواحد المتكلم بخلاف ادعية القرآن العزيز وكما ان اجتماع
 ليست شعارا لافل من الصلوة فكذا في الاستجابات الداخلة فيها فهي من حيث انه ذكر مثلا او حصل لامن حيث انه مقفد واما من حيث
 السياق فينبغي ان يفهم ان صلوة غير المقدى تعتبرها فعلة كالمفعول المطلق عند الحاجة حيث يكون فعل الفاعل لا المفعول بالذمة
 لا يكون فعلا ويكون منفصلا عنه واما صلوة المقدى فيعرف فيها اعتبار ان بحسب القامتين مقام لبط واستيفاء تمام الاحمال
 ومقام الكتفار وانحصار حيث لا يكون واعية الى استيفاء الاحمال والاول نقل انه صلى مع الامام يراعون فيه ربطا صلوة مع الامام كما بينها
 من تلك الحثية ففان الصلوة الى الامام كما بينها فعلة الى المقدى كما بينها ليست من فعلة فيقولون صلى فلان مع الامام كالمفعول المطلق
 الامام والمفعول به للمقدى ويختار الاضافات ولا تنسب اليه الا كناية للمفعول المنفصل الى الفاعل ويطبق عليه انه يصلي مقفدا كالمفعول
 خلف الامام او الصلوة لصلوة وانما في مقام تخيير فيه ويحكمون بالنظر الى حكم المنسحب عليه لا يذكرون كونه خلف الامام حيث لا يكون
 واعية لهم فيحفلون بصلوة الجماعة التي كانت صلوة واحدة بالعدد الى صلوات بحسب عدد من كان فيها ويحكمون ان فلانا صلى كما
 فعلة ولا يذكرون كونه خلف الامام وتعبارة بمنزلة صلوة الجماعة صلوة واحدة بالعدد في العرف والعبارة وهو عندنا في داوود من احواله الصلوة
 شائعة احوال قال وحديثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد عجبني ان يكون صلوة المسلمين او المؤمنين واحدة اه لا
 صلوات بعد من فيها وانما ذلك عند التحليل حيث تكون بيان الاحمال بكماله ولقل صورته تمامها حيث لا تكون حاجبة لهم اليه
 فيحفلون فعلا واحدا بالعدد الى افعال بعد من كان هناك وبما تجمله كانت الصلوة مفردة لا ثنائية ولا جمعا فخللها باليهما حيث يريان
 نقل حاله بالنظر الى حكم نفسه المنسحب عليه وكذا الاعتبارين وادان في الفاظ الحديث بحسب القامات قال لاول نحو حديث اذا قمت
 الصلوة فلما تاتي بالسجود وتكون عليك السكينة فما ادرتكم فسلوا وما فاكم فاقموا جعل الصلوة كما بينها ليست من فعلة بل من منفصلة
 عنه اما فهي مائية يرو عليها ولا يبدع عنها وجعلها مفردة في العبارة لا ثنائية ولا جمعا وكوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
 وتولعوا لى واذا نادى اليه الصلوة واما الثاني في نحو حديث البياضى عندنا لك في العمل في القرآنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج على الناس وهم يصليون وقد علت اصواتهم فقال ان الصلوة ينادى رجلي فلينظر بما يناديه به ولا يصحركم على بعض بالقرآن انه كان
 ذلك في رمضان وعند ابن عبد البر فيه والناس يصليون عسبا عسبا وهو مسوق لغير المقدى والمناجاة المكالمة منى من الجاهلين
 وفي كل القرآنة لا لغاتحة فقط وقوله فلينظر لى فيقال في جواب ما يناديه به كما في المرقاة عن الطبري وشك في السياق حديث قمت
 الصلوة بيني وبين عبدى ومثله حديث الشرة عندنا في داود واصلى احدكم فليصل الى شرة وليدين منها مسوق لغير المقدى قوله
 اذا كان احدكم يصلي فلا يصح قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى ساق الكلام بالنظر الى حال المصلي في نفسه او حكم المنسحب عليه
 من تحليل الصلوة ان كان مقتديا اذ لم تنجح الى ذكر كونه خلف الامام وضعفه به فان لم مقتديا فبالنظر الى حاله في نفسه وان كان
 مقتديا فبالنظر الى حكم المنسحب عليه ومن اشته الاول لى عدم تحليل صلوة الجماعة الى صلوات ما عن عبد الرحمن بن عبد القارى
 في قيام رمضان يصلي الرجل لنفسه وصلى الرجل فيصله لصلوة الربط وانما يصليون بصلوة قارئهم وحديث عائشة فيصلي في

المسجد قبل رجال يصلون بركب الصلوة وهو قائم يصلون بركب الصلوة يعني صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح صعد عن عثمان بن مالك عن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سمعته الصلوة فقاموا واداروا فصلوا الصلوة وعند النسي في من يصلون ركعتي الفجر والامام
 في الصلوة من حديث عبد الله بن عمر قال يا فلان ايها الصلوة التي صليت معنا او التي صليت نفسك او اذا سمعت
 نفسك يقول هذا ولم تمالك حديث لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فيجب على كل صلوة صلوة مفردة من عدد الصلوات في حق
 من يوصف بانها فعله لاني حق من حكم منها وصفه بها بالنظر في حكمه لاحاله ووصف كونه خلف الامام باب برسه لم يقصد ادراج
 ههنا والذوق لعل العجائب ومن لم يرق لم يدروا واذا راعيت معزاة فاضا عداثم لفظ حديث ابن ابي نجيح لا تفعلوا الا بام القرآن
 يتبين لك الامر وانكشف الحال والله اعلم بحقيقة الحال عني فاكان حديث الزهري بلفظ لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا
 على ما عند مسلم والنسائي وابن داود ومختصر ابن ابي عمير بن اسحاق عند ابن داود والترنزي وكانا مع شيئا واحدا صدر عن اربع
 مرة ثم رواد الزهري بن مختصر ابن اسحاق تاما وكان تقدير الكلام هكذا فلا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها
 تعيين هذا المراد وان جملة فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها فاضا عداثم في صلوة غير المقدسي وانه استدلال بوجوبها في صل الصلوة على
 اجابته للمقدسي والالتصاق صريح النهي عن غير الفاتحة او لا ايجابا بخر اول من يقرأ على هذا شيئا في شيخنا الفقيه
 الحديث منذ الوقت الشيخ الاجل مولانا دشتييد احمد قدس الله سره في رسالته بآية المقدسي وقد صرح بكون الجملة
 مختصرا ومطلو في الفصح وذكره البخاري في حيزه والترنزي في جامعه وبني عليه ابو عمر كلامه في التمهيد والحق ان تيمية في فتاواه
 بل السبغة النصفاني كتابه فالشرعية حكمت على الصلوات اي صلوة صلوة مفردة عن صلوة اخرى وهم يفتلوه الى الاشخاص يجللوا
 صلوة واحدة الى عشرة مثلا بعد من كان فيها وحكمت على الصلوة بالنظر الى حاله في نفسه ففتلوه الى حكمه مع غيره فحان من لا يربو ولا يربو
 ومن الامثلة ما عن ابن ابي عمير عن عائشة قالت كان الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان بالليل
 او زاحا يكون مع الرجل شيء من القرآن فيكون معه القرآن خمسة او ستة او ثل من ذلك واكثر يصلون بصلوة الحمد و
 الحديث المذكور آنفا وانما اوردته للفظ الشئ من القرآن وعلم منه ان الاقدار لم يكن لتحصيل الجماعة بل لتحصيل القرآن ممن
 لم يكن عنده والله اعلم وعلى هذا سياق حديث محمد بن ابي نجيح فلا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها فام يصنعهم او لا يكونهم
 خلف الامام الابان لهم صلوة صلوة على ما حللوا تحليل المناطقة ثم قال تصح فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها بالنظر الى حال الصلوة في
 نفسها والنظر الى حال الصلوة في نفسه لا بالنظر الى تحليل صلوة مفردة الى صلوات ولا بالنظر الى تجزئة صلوة واحدة بالعدد الى اعداد
 ولا بالنظر الى توزيع فعل واحد الى افعال بعدد الفاعلين ولذا لم يصنعهم في هذا السياق ابو بكر بن خلف الامام الابان لكل واحد منهم
 صلوة صلوة ثم قال فانه لا صلوة اقل من اذن من حيثية كونهم خلف الامام والمعاذرة في سياقها بانها لا يمكن تصحيح الكلام
 السابق لا يوجب باله وكان اصحا قال بنس كنهس آخر ولا ملاقات له مع الا في الاباحة وتعليلها بالصلوة الواحدة بالعدد وهي من جنس آخر
 لا تلتقي الا في الاباحة على حد ما نقول لا ينبغي عن الصلوة في وقت فان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة فهذا الغير لا يوجب
 ومثله كثير فحفي على الناس فسبحان من لا يعزب عليه شيء وهو بكل شئ عليم فكانت اباحة مرجوحة للمقدسي لا يوجبها عليه ثم انتهى بصحة
 عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما راي في آية بلقطة - قوله عن محمد بن اسحق عن علي بن ابي حمزة عن
 محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرؤن خلفاً أم أكلمكم قلنا نعم
 هكذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب استقار بعد النبي يفيد الاباحة فاباح لهم قراءة الفاتحة اباحة
 مبرجوة وتشهد عليها فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها ثم لما كان لا يخلو قراءة الفاتحة ايضا من المارة فنهى عنهم عنها ايضا وقال اذا قرأوا
 فالصلاة وقال الخطابي قيل ان يكون النبي من الجهر ويحتمل ان يكون من الزيادة على الفاتحة كذا في الازهار قال ميرك اقول
 الاحتمال الثاني أظهر على الصواب اذ لو كان المراد الجهر لم يستعمل استقار فأتاحت الكتاب - قوله عن مكحول عن فاضل بن
 محمود بن الربيع الا فاضل قال قال فاضل بطاعة عبادة عن صلوة الصبر فاقا ما ابو العيص المؤذن الصلوة
 فصل ابو العيص بالناس واقبل عبادة بن الصامت وانا مع حتى صفقنا خلفاً في نعيم وابو العيص يجهر
 بالقراءة فجعل عبادة يقول يا أم القرآن فلما الصفت قلت لعبادة سمعتك تقرأ يا أم القرآن وابو العيص يجهر
 قال اجل صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة قال فالتبست عليه
 القراءة فلما الصفت اقبل علينا ابوجه فقال هل تقرؤن اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نصنع ذلك قال فلا
 واذا اقول ما لي بينا ذنبي القرآن فلا تقرأ بشئ من القرآن اذا جهرت الا يا أم القرآن - علم ان الحديث لا يرق
 عن عبادة فالذي في الصحيح عنه هو لا صلوة لمن لم يقرأ يا أم القرآن بدون ذكر الاختلاط يستدل بعمره على حكم المصنف ايا ما كان وقد
 شرحناه من قبل وكشفنا عن مراده والذي في طريقنا فاضل بن محمود عنه هو ذكر الاختلاط واباحة الفاتحة للمتقدم من حيث انه انتشار
 بعد الخط ولا يفيد الاباحة وليس في اكثر الفاظه التعليل بانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها نعم وكذلك في لفظه في كتاب القراءة صفح ٢٣
 وقد اخرجنا البوداودي في الباب من هذه الطريقة بدون هذه الزيادة وبيننا قصته صريحاً ما عند الدارقطني حين اسأله عنكم من احد تقرأ مشياً
 من القرآن اذا جهرت بالقراءة آية قوله في السؤال شتياً من القرآن نقاض صريحاً قوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها وكذا روى
 عن غير عبادة حديث لا صلوة بدون ذكر الاختلاط وحديث الاختلاط بدون ذكر الاستدلال فهذا يدل على انها حديثان مستقلان
 جميعاً عبادة وكا يخرجه حين روى وكثيراً ما يقع ذلك في الروايات وصنفه النجاشي من تلقائه في باب الاستحجار وتركها شراً في الفتح
 وليس نظير ما فيه صفح ٢٣ وكما فعله ابو سعيد باربعة احاديث عنه من باب مسجد بيت المقدس وقرئها الآخرون من الصحابة وكذا
 في بعض الطريق عن عبادة بن الصامت ويأتيه الترمذي بقوله فاول حيث قال وذهبوا الى ما روى عبادة الصامت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وتاول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب اه والافليس هذا تاول والذي في طريق محمد بن
 بكر فيه هو الجمع بين ذكر الاختلاط وذكر الاستدلال وانا علمت هذا في علم انه تفقت الطرق فيه بل التفقت الاحاديث على ان سؤاله
 صلى الله عليه وسلم كان عن حمل القراءة وجوده باول الاثر والاثارة فيها انه كان عن الجهر بها او عما فوق الفاتحة وانما هو شئ من
 مشي عليه على اعتقاده وجوبها على المتقدم وكان في صدر الاثبات لبده فجعله مفرداً من قبل وثابتاً قبل ان يثبت حفظه الدارقطني
 منكم من احد تقرأ شتياً من القرآن اذا جهرت بالقراءة قد روي من احد قبل على انه لم يكن شرع القراءة قبل ذلك على المتقدم
 وفيه شتياً من القرآن فدل على انه لم يكن شرع الفاتحة الصاعية قبل ذلك وعنه ابن حبان من حديث ابن كافي الكنتري صفح ١٤
 اتقوا ان في حديثكم خلف الامام تقرأ ان افكر قوله بقرآن ولقد نص الشافعي صفح ٣٣ كافي عروس الافراح على انه لو حلف لا يقرأ

القرآن لا يثبت الا بقرآننا نحن مصلية قال في الجوهرة بن حبان في صحيحه من حديث ابى قلابة عن انس
 ثم قال سمعته من انس وسمعته من ابن ابي عاصم قال الطريقيان محفوظان اه وهو عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر بالنسبة
 الى تسمية انس فيه فا الاول محفوظا لاحتياطه وتحليل النكاح الثاني ايضا محفوظا وفي انا الى الا ذكر قال البيهقي واية خالد السخاري هي
 المحفوظة وهكذا قال غيره اه وروايته خالية من الامر في كل طرفها من السنة وجزء القصة وكذا بها والكنزة والمصنف والزوائد والاسد
 من المبهيات وفي مرسل ابى قلابة عن ابن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة بل تقرأون خلف اياكم قال بعض
 نعم وقال بعض لا فقال ان كنتم لا بد فاعلموا فليقرأ احكم فانتحة الكتاب في نفسه ومن قال ان لم يقرأه بالعادة ثم صرح بقوله كنتم
 لا بد فاعلموا اه ثم قال فليقرأ احكم اه بلفظ احكم لغير الاستغناء فان هذا اللفظ انما يكون اما يكون احكم لغو في الواقع وانما لا يتعلق
 بحكم تارة ولا يتعلق اخرى اي قد قد كما في قوله ليعمل احكم لثا طاه فان الفترة تعرض واحدا ولا تعرض اخرى ولا تعرض اخرى
 ولا بد فيه من اعتبار الافراد من وجه وانما لا يكون له اعتبارا مستقلا براسه في تعلق الحكم عن الآخر وان تعلق بجميع اى توزع على كل بدل مع
 تحقق الاجتماع فلا يهتبه لان الامر على اخصيه من ثمة قراؤين لا فلا وفرض كل واحد احدا براسه من بين الجماعة مع الوجوب على الجميع
 ركيب وهذا الذي ذكرته قد وقع واضحا في حديث محمد بن ابى عاصم عن رجل من الصحابة قال لا تفعلوا الا ان يقرأ احكم اه فحبر المصنف
 لهذا ولما ذكر في طريق خالد للسر وهو في الاصل عن ابن ابي عاصم قال لا بد فاعلموا وبالحكمة ينبغي في اطلاق
 لفظ احكم اعتبار الوحدة اعتبارا براسه لكون مقتضى الحال لا مجرد اعتبار معرض فاعتبر ذلك في سواره وولم يحسن قولنا كل احكم يحسن
 كل واحد يتعمل في عبارات العلماء وهذا اللفظ احق ان يكون محفوظا بالنسبة الى لفظ ولغير احكم اه فانه لا يصح بالسؤال عن وجود القصة
 واصحابها سخاوات الشا ثم قولهم انما تفعل اى لم تكن تعلم فكن تفعل وهو معنى قولهم انما تفعل وهذا المرسل ومصلحة ابى قلابة لعبد حين سأل
 خالد السخاري كتاب القصة قال سمعت عن خالد السخاري قلت لابي قلابة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلوا الا ان يقرأ احكم اه فقال
 المرسل وعلم مخرجه وانما لم يذكره النساحين السؤال لكان الفرق بين الطرفين فاني لم ار في الفاظه من ابن ابي عاصم لفظ الاثم انما
 عنده الاستثناء ولا ذكر ان صلى الله عليه وسلم قال بعد ما صلى وانما الامر ان في طريقه اوبى عن ابى قلابة عن انس بل في جزء القصة
 من باب وجوب القصة للامام الامام وادنى ما يجوز من القصة من طريق محمد بن الحسن نفسه في لفظ عن عبادة قال صلى النبي صلى
 الله عليه وسلم صلوة جهنمها فقرأ رجل خلفه فقال لا يقرأ احكم والامام يقرأ الابام القرآن اه بافرا قوله رجل وقولهم اى والله عند
 التمرغ في حديث ابن الحسن لانه ظهر الامر خلافا ما كانوا يقرءون وقولهم قلنا نعم هذا يا رسول الله كما عند ابى داود وفي الباب اعتذار
 منهم بحج عن ليل السخاري في المسند ضعيف من طريق محمد بن ابى عاصم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرأون
 والامام يقرأ او قال تقرأون خلف الامام والامام يقرأ قالوا نعم قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ احكم فانتحة الكتاب في نفسه قال خالد السخاري
 لعبد ولم يقل ان شار فقلت لابي قلابة ان شار قال لا اذكر اه وهو يدل على انه كان حديثه باول مرة ومن الفاظه اى من طريق
 خالد السخاري ان كنتم لا بد فاعلموا اه كما قد مر على انه محفوظ كما قال غيره واحد منهم وكذا في كتاب القصة ٥٢٢ عن ابن عليه عهده
 قال احمد بن حنبل كما في مقدمته لفتح ص ١٣٤ اذ كان في اسديت قصته دل على ان راديه حفظه والله اعلم اه بن يدل على ان كتاب
 القصة هناك ان حديث ابى قلابة عن انس ايضا محفوظا وفي المسند عن ابن الحسن نفسه ص ٣٢٢ لا عليكم ان لا تفعلوا الا ان يقرأ
 الكتاب فانه لا صلوة الا بها اه وهو على وزان قوله في العزل لا عليكم ان لا تفعلوا اذ لم ناهوا عن القصة الى نحو قوله لا عليكم ان لا تفعلوا

الهنيء عند سلم وعنده قال ابن عون فحدث به بحسن فقال الله لك ان هذا جزء من اجل فعلها لا حرج فيه وذلك ان اصل العمل بعد انقضاء الشيء
 ان في بالاعلى طين الالفاظ الاخر هو هذا فانه ليس فيها النسخ الاول واذا كان لهو ال من اصل النسخة ووجودها قبل هذا هو شان الواجب فيكون
 هذا هو جوابا قبل او وجوبها حين فرغ من هذا الكلام كما وتلك امور يربكها الخيال وتكون من باب قوله مع ولانت تعزى ما خلقت ولوبوب
 من الناس يخلق ثم لا يفرى به ثم اذا كان غير عالم بقراءتهم وهم غير عالمين بوجوب الفاتحة راسا وقاركون بغير ما على ما عندنا في داود بن
 عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجار رجل فخر خلفه بسج اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال اكبر فقرأ قالوا رجل قال قد فرغ
 ان يصليكم حاجتنا وهذا الرجل اول ما جاءه اذ تفتح بسج اسم ربك الاعلى وادى شي اوجبا الى تلك ياقه حتى يرتكبها فاي دليل على ان يقصر
 في قوله لا بام القرآن للافراد وليس للقلب واليتيمين وقد قالوا كما في الكليات لا بى البقار ان قولنا لا الله لا الله افراد في مقابلة المشرق والطلب
 في مقابلة المجدد واليتيمين في مقابلة المتردد وقالوا ان القصر الاضافي في تقسيم باعتبار حال الخطاب الى ثلاثة اقسام تصرف افرادوا اعتقدوا ان الطلب
 المشرق وتصرف قلبا واعتقدوا العكس وتصرفين ان الاعتقاد واحد غير معين فاستثنوا في حديث عبادة الامام القرآن فالتعريف في حديث ليس
 خلا تفعلوا وليتبروا احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه لا يكون الا بانه باخا كما ذكره علماء الاصول في الامر بعد الخطر وان كان كما هم في شي واحد بينها
 شيان كيف لا وهو لم يبدئ بشترع الفاتحة للتقدي وكان خالي الذهن عنه ثم قال في السؤال عنكم تقرأون خلف امامكم بل قوله في
 فذل على انه ليس من منصب الاتيتم به ثم اباها على سبب جاز او ذاك لا ابتداء فهو اذن اباها موجه ولا بد بالارضاء الا صل على عمل
 تلك الاباحة بوصف كائن في الفاتحة في نفسها امي وجوبها في جنس الصلوة على شان الاستدلال بوصف مغاير على شاكته ما تقول انظر على
 فلان في حديث فانه يدرس التفسير بل ادخل منه وتفسير ما ذكرنا من الاباحة لا ابتغاء ما عندنا والماوى عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ لم تجددوا الامر بغض الغم ومعاظن الابل فصلوا في مريض الغم ولا تصلوا في معاطن الابل اه وقد وقع في بعض الالفاظ
 بل فقط الامر ابتداء بلا سوال من احد فارهم الابتغاء ايضا هذا الامر وادى بالنظر الى قيد في نفسه المشرق للناطق هو سائر عظم القرآن جهرا كان او سيرا
 نحتاج الى تعيينه ونطق بعد المشرق انما هو بالسؤال عن اصل النسخة والعبرة بالنسخة لا بالمشي والاباحة متولة لهم لان والاستشهاد بما تقرره وعنده
 سابقا كصلته لموصولات عند النسخة وهو قوله فانه لا صلوة اه واسحق ان لو كان هناك جهرا كان سبب اطلاع لانه هو مورد الاحتكاك اماما
 عند الدار قطعي صفة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوم كانوا يقرءون القرآن ويحجرون بخلطهم على القرآن
 اه وشك في كتاب النسخة وجزئها فهل في شي اريد على انه كان سبب العلم به بسبب اطلاع ولعبه لم يقع لسؤال عن اصل النسخة ووجودها
 اذ لا يناسب الجهر فقال خلطتم على القرآن وكانه واقعة اخرى لم يقع اسوال فيها عن وجود النسخة ولو كانت هذه الواقعة ايضا فابى الوجوب
 فيه وادى هذا الجهر ما عند ابن جرير من طريق الهدي الكبير عن ابن مسعود قال كان قوم في الصلوة فيكلمون ديار الرجل صاحبه بخبره يرون
 عليه السلام حتى اثبت انما سمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يروى اه كذا في نسخة الدر المنثور من قوله تعالى وقوم الله قاتلين
 يسار من لسائر والهي عن الجهر شئ اخر ذكره لسبب خيانة الجهر فيكون عليه كحديث ابى سعيد عند ابى داود وغيره قال انكفوا سواكم
 صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يحجرون بالنسخة فكشف استرو وقال الا ان كلكم مناج رب فلا يؤذون بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض
 في النسخة او قال في الصلوة اه وقد مر من حديث البياض عن ابن عمر في شرح النسخة ص ٣٥ وفيه من حديث ابى هريرة عند احمد بن
 ان عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهل بصلوته فقال لبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا معنى واسمع ربك قال العرائفي ورواه
 صحيح اه هو عند ابن نصر البجلي ايضا وابن النضر الصريح واذا قرأنا فصلوا من هذا واين هذا من حديث ابى بن كعب مع ابى الدرداء

واني ذرني الاستماع للخطبة والاتصاف لها عند ابن ماجه وقال في الكنتر ص ٢٤ وهو صحيح ومعلوم ان الاتصاف باب احدهما مع ان
 عند الاكثر كانوا يقرؤن خلف النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر الجهر في الكنتر ص ٢٥ فاستكثر القوم رفع صوته اى جهره وجل وجل
 في الصفت فقال الله اكبر كبراه فلم يكونوا يقرؤن رفع الصوت اى اى حديث عبادة وانس وجل من الصحابة واني ههنا في السؤال عن جعلها
 فهل قال فيها الحكم بجهرون خلف اياكم او قال حين الارشاد لا تجهروا على الامام انما ورد الاكثار فيها على المنازعة وليس سادقا للجهر
 ويتبع البحث في انه كره المنازعة لجهنبا كما فهمه البعض الصحابة او القراءة خلفها كما فهمه بعض اخرون كما بين مسعود وغيره وبينها فرق لا يخفى فابعد
 تاويل الجهر او ما فوق الغائصة لا اثر له في طرق حديث عبادة ولا باقى الاحاديث انما هو عهد ذهني لهم في وجوب الغائصة على المتقدم
 قبل ان يثبت لا اثر له في انما راجح وانما كان الاكثار على القراءة لا على سبيل الملاحع عليها وحينئذ لا تضر عبادة التهديد معنى قوله لا يجهر
 اى نازعها والمخاطبة هنا عندكم كالمنازعة فحديث عمر بن الخطاب حديث ابن ابي عمير عن ابن مسريرة ولا تكون المنازعة الا في جهنم
 لما موم وراى الامام ويدل على ذلك قول ابن مسريرة وهو روى الحديث في ذلك اقرها في نفسك يا راسي قاله في حديث العلاء قال
 ابو عمر ليس في هذا الحديث دليل على كراهة ذلك لانه لو كرهه لنبه عليه واما كرهه رفع صوت الرجل معكم ربك الاعلى في صلوة مستهتبا
 الاسرار بالقراءة اه فان الجهر سبيل الملاحع والمشير للسؤال والبحث في تحوط الاستدكار ومورد به باق بعد ذكر علماء الاصول ان
 المنصوص قد يقع فيه تنقيح المناظرة كحديث الكفارة بالوقوع في الصوم بل تكفي لكان الوقوع او لكان التقطيع وقد ذهب بعض المتقدمين
 الى ان المنازعة نفس قرأتهم معه قال الباقى في شرح الميلاء معنى ذلك في الحديث اى حديث ابن ابي عمير الذي يظهر من اباحة
 ثم القراءة معنى في الصلوة فتنازعوا في القراءة فيها ومعنى سائر جهنم لا يفرده بالقراءة ويقرؤن معه فيكون ذلك مناجاة لهم في القراءة
 وروى نحوه عن عيسى بن ديناراه وهو الذي قرره ابن عبد البر في الاستدكار ففيه هذا الحديث الذي من اجله جازى به ترك القراءة
 مع الامام في كل صلوة يجهر فيها الامام بالقراءة فلا يجوز ان يقرأ معه فاجهر الامام القرآن ولا غير على ظاهر هذا الحديث وعمومه اذ لم يكن
 العبرة عند العلماء بالنطق للسبب فليكن بالمشير قال القاضي ابو بكر بن العربي في احكام القرآن ص ٢٩ واكم تقرر تقرير العلة اذا اجتمعت
 خاصة فاذا اشارت العلة نطقا تعلق الحكم بالنطق ومنقطع اعتبار العلة اه قال في الام ص ٢٢ ولا ينعى الاسباب شيئا انما تصنف
 الالفاظ لان اسبب قد يكون وبحدوث الكلام على غير السبب لا يكون متبادرا الكلام الذي له حكم ففتح فاذا لم يصنع اسبب بنفسه شتم الصنيع
 بما بعده ولم يصنع ما بعده ولم يصنع ما بعده ان يصنع ما له حكم اذا قيل اه نقله في شرح المنهاج الاصولي فاذا وضع حال المعلن له وهو قوله
 لا تفعلوا الا بام القرآن انه لا باحة ولا بد فلتعده على حال المعلن به وهو قوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها ولما ثبت ان المعلن له لا باحة قطعا
 فليوجب المعلن به على وجه لا تمها ولا بدوا ما اذا دللتا بالروايات الصريحة عن عبادة وغيره ان الامر لا باحة فليس اذن من الاتصاف ان
 يخص بوجهه بل يلزم كل من وفق للصواب حيث اصاب ولا يصح ان يهدر ما اتفقت عليه للامام واهو السؤال عن وجوب القراءة فيها
 بما وقع في لفظ ابن كح من الاستلال وقد اشرنا من قبل انها وصفا وصفت كونهم خلف الامام لم يصنع من تلك الجبهة ان لهم صلوة صلوة
 على طريق التحليل بل نصب لصلوة الى الامام وانها فعله المتقدمون او ما دخلوا عليه من حال وقوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها وصفت بخر
 وحال آخر وصفت بهذا الاعتبار ان له صلوة منسوبة اليه وى من فعله وهو حال غير المتقدمين ولا انكر ان المتقدم قد يقال لانه صلى بن
 ذكر كونه خلف الامام لكن بما في مقام لا يكون لهم حاجة الى ذكره فيملكون لصلوة من حيث اصحاب الحكم عليها انما اريد انه قد راعى الفرق واه
 روى ههنا ولها غاير في العبارة والعنوان ولم يفتن فانه لا يجر منها ولا فانه لا بد من فعلها واه اذا كان ملين بقوله لا تفعلوا الا بام القرآن

فرض كفاية وحفظ فاتحة الكتاب وسورة واجب عين على كل مسلم وسنة ثم علم انه لا يلزم العاجل عن النطق كخرس وامى تحريكه في حق
القرأة والتحريرة فان قدر على التوضيح والتسهيل التخييل سهل ونجح فحده واذا قدر على غير العربية فيقرأ في امي لسان قدر من الفارسية والهندية
وغيرها من لغة الفاتحة والسورة -

قوله عن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيه لا حولي
واللهي فقال اقرأ فكل حسن سبحي اقواهم لقيمته كما يقام للقدح فيجعلونه ولا ميثا حلو منه اي يطلبون ثوابه
في الدنيا ولا يطلبونه في الآخرة وهم قوم يتابعون عمل القرأة كمال البالغة لاجل الريا قوله جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا اي لا استطيع ان اعلم شيئا من القرآن في هذه الساعة
وقد دخل على وقت الصلوة قوله فقال قل سبحان الله بحديث امي في هذه الصلوة فاذا فرغ من تلك الصلوة لازمه ان
يعلم واما من كان لا يقدر على لفظ العربي او لا يطق لسانه ولا يطق كخرس فهو يقوم بقراءة الفاتحة وسورة ما وفي حديث
رفاعة بن رافع ثم قرآن كان معك قرآن فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبره وقل كذا في رواية الطحاوي وفي رواية
الترمذي فان كان معك قرآن فاقرأه والا فاحمد الله وكبره وقلله فبما هو حكم من كان عاجزا عن القرأة -

باب تمام التكبير اي اتيان التكبير في الصلوة تماما قال الطحاوي الممن التكبيري في كل رفع وخفض وقيام وقعود
اذا رفع من الركوع وهكذا يقيم من الكثرة وحكي الطحاوي ان بنى امية كانوا يكرهون التكبير في الخفض ودون الرفع قال الشوكاني تحت حديث
ابن مسعود قال بايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود وقال النودى ونداء جمع عليه اليوم ومن الاعصا
التقديرة وقد كان فيه خلاف في زمن ابى هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير الا لاحرام وقال ابن سيرين قال وقال ابن سيرين لا
يشترع الا تكبير الاحرام فقط يحكي ذلك عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وحسن البصري وقال ابو عمر قال قوم من اهل العلم ان
التكبير ليس بركعة الا في الجماعة واما من صلى وحده فلا بأس عليه ان لا يكبره قال احمد اوصى ان يكبره اذا صلى وحده في الخفض واما
في الطلوع فلا وقد اختلف القائلون بشروعية التكبير فذهب جمهورهم الى انه مندوب في ما عدا تكبيرة الاحرام وقال احمد في روايته
عنه وبعض اهل الظاهر انه يجب كله انتهى لمخصا -

قوله وكان لا يبيته التكبير اي اذا اراد ان يسجد كما صرح في الطحاوي فتكون الترك في خفض الرفع قال الساجاني
شرح قول البخاري باب تمام التكبير في الركوع اي مده بحيث ينتهي تمامه والارادة تمام عدد تكبيرات الصلوة بالتكبير في الركوع
قال الكرماني وتعلله بالارادة تمام الاشارة الى تضعيف ما رواه ابو داود ومن حديث عبد الرحمن بن ابيزى وقال صليت خلف
ابن مسعود عليه وسلم فلم يتم التكبير وقال الطبري والبراء بن قبيص وحسن بن عمران ومحمد بن ابراهيم وغيرهم بانه فعل ذلك لبيان
ايجاز الاربعة لم يتم اجمعه اذ لم يتم اتم لم يبد كما قال ابراهيم النخعي ان التكبير جزم وسلام جزم فيكون معناه كان
لا يبدل التكبير ولا يبدله الى ان يبلغ التكبير لا سجود قوله قال ابو داود ومعاذ اذا رفع راسه من السجود واذا كان
يسجد اذا قام من السجود لم يكبره صلى الله عليه وسلم لا يتم عدد التكبيرات في الانتقال كما يفعلون امراد بنى امية من انهم يكبرون
عند الرفع ولا يكبرون عند الخفض -

باب كيف يضع يديه خلفه قبل يديه خلفه العلماء فيه فذهب جمهورهم وعامة الفقهاء الى استحباب وضع اليدين خلف

اليدين ورفعهما عند النهوض قبل رفع الركبتين وذو الاربعة زاعى وملك الى التحبات وضع اليدين قبل الركبتين ولطرفين حديثان -

قوله عن دائل بن حجر قال دأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض دفع يديه قبل ركبتيه هذا الحديث يدل كما جزمه على انه مبني في حقيقته وخالفه الشافعي في شطره في قوله ليس ان يعتدي في قيامه على البطن راحتيه اصابعه موطنة على الارض وقال ابو حنيفة يفيض على صدره وقد مره كما جاز في الحديث واما ما جاز انه كان يعتدي في قيامه على البطن راحتيه الحديث فهو محمول على الحاجة كما جاز عن علي من استه ان لا يعتدي به الا الشيخ العاجز الذي لا يتطوع - قوله عن

ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احسن سجدة فله يدرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه هذا الحديث حجة لما لك من واقفه وقالوا هذا اقوى من حديث وائل لان له شاهدين حديث ابن عمر خرج ابن خزيمة وحججه وذكره البخاري تعليقا وقوا قد اخرج الدارقطني والحاكم في المستدرک مرفوعا بلفظ ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد وضع يديه قبل ركبتيه وقال علي شرط سلم واجاب الجمهور عن ذلك باوجه سهال ان حديث ابى هريرة هذا وابن عمر فموضعان بحديث مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال كان يضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بوضع الركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة فلو لا حديث ابى هريرة سابقا على ذلك لكانت حجة من وبر خلاف الأصل ومنها ما جزم ابن القيم في الهدى ان حديث ابى هريرة انقلب منه على بعض الرواة قال ولعله لم يضع ركبتيه قبل يديه قال وقد رواه كذلك ابو بكر بن شيبة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سجد احكم سجدة فليدرك ركبتيه قبل يديه ولا يبرك كبره في الظل ورواه الاثرم في مسنده ايضا كذلك وقد روى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدوق ذلك في رواية اخرى واصل ابن حجر عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه ولكنه قصه عبد الله بن مسعود بن العطاء وغيره ومنها ما اجاب به ابن القيم ان اول حديث ابى هريرة انما كان في آخره فانه اذا وضع يديه قبل ركبتيه فقد برك كما يبرك البعير فان البعير انما يضع يديه اوله والحواب ان الركبة من الالف ان في الركبتين ومن ذوات الاربع في اليدين فلما كان في الركبة صدره وقد صرح بهذا صاحب الصحاح تحت لفظ العزوب عن الامني قلت على تقدير عدم انقلب معناه ان يضع يديه قبل ركبتيه فهذا المعذور مجتهد لا يبرك فبرك الرجل بان يتخفف نصفه الا على ويريق نصفه الا أسفل في أصل المعنى ان المعذور بتقديم يديه ولا يرفع عجزه من نصفه الا على بل يتخففها معا حتى يذلل عجزه الى الارض بان الركبة في الجمل تكون في اليدين او الركبتين بل يتكلم في البركة جعل الا أسفل من رفعها والا على مرتفعا فحتم ان يكون معناه ويضع يديه قبل ركبتيه اي يجعل لفظ قبل على قبائيه المكان لا الزمان -

باب النهوض في المفرد اي كيفية القيام من السجدة الثانية في الركعة الاولى او الثانية من ذوات الاربع اختلفوا في العمل في النهوض عن السجدة في القيام فقال مالك لا وزاعى والشافعي والحنابلة في رواية واحدة على صدورهم لا يركعون في ذلك عن ابن عمر وابن عمر بن عباس قال لعن ابن ابي عياش اوركت خيفة من اصحابك من صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك وقال ابو الزناد ذلك السنة وبه قال احمد وابن راهويه وقال احمد واكثر الاحاديث على هذا قال الاثرم رأيت احمد بن حنبل يفيض على صدره وقد مره لا يجلس قبل ان يفيض وروى الترمذي عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض في السجدة على صدره وقد مره ثم قال الحسن عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن ابن مسعود انه كان يفيض في السجدة على صدره وقد مره ولم يجلس واخرج نحوه عن علي بن ابي حمزة عن ابن عباس وعن عمرو قال الشافعي ان جعلت الاضغطة مستقيمة واستدل بحديث الباب -

قوله عن مالك بن الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في الركعة من صلواته لم يفيض

حتى يسبحوا قاعدا في هذا الحديث دليل على الشافعية وغيرهم على استحباب جلسته الاستراحة وقال الطحاوي ليس في حديث أبي حمزة
 الاستراحة وساقه بلفظ مقام ولم يترك وقد مر كذلك في هذا الكتاب قال الطحاوي فلما تخالف الحديثان تحمل ان يكون ما فعله
 في حديث مالك بن النخعي لعلته كانت بقعة لا جلها الا لان ذلك من سنة الصلوة وقال ايضا لو كان هذه الحجة مقصودة لكانت
 بها ذكر خصوص وقال الكوفي في الاصل عدم العلة واما تركه صلى الله عليه وسلم فليبين جواز الترك قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تباؤوني
 فاني قد بدنت يدل على ان تلك كانت لعلته ولان ذلك بحجة الاستراحة والصلوة بخير موضوعه لتلك وقال بعضهم ان مالك بن
 النخعي روى حديث صلوا كما رايتوني في ابي فحكاياته لصفات صلوة النبي صلى الله عليه وسلم داخله تحت هذا الامر قلت هذا لا ينافي وجود
 العلة اى الحاجة لاجل هذه الحجة ولقونا قال مالك واحمد في المشهور وقد اقر الحافظ وغيره بان حديث موسى الصلوة قال عنها و
 ذكرها بعض الرواة في حديث موسى الصلوة فاشاء البخاري الى تعليقه في كتاب الاستبذان لول البخاري ايضا قائل بخلافه بوب
 باب من قال انا وعندي ان اذا بوب بهذا التعبير لا يختاره واختلاف في الافضلية كما في الجرحا قلا عن الحولاني حتى لو فعلها بخلف
 او تركها بالشافعية لا بأس وبكذا في شرح الفخرية السننية فلو كفى وما ذكر في كبرى ان من اتى بحجة الاستراحة لم يزم سجدة السهو فلهذا ان
 من اخرجه عن قدره يسهون ونقل السحا فخر جرح احمد الى سنن جليلته للاستراحة ونقل ايضا ابن القيم فمضى ان احلم يرجع قال السحا فخر ابن
 القيم في زاد المعاد ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض على صدره قد مره ركبته مستجدا على فخذه كما ذكر عنه واصل وابو هريرة ولا
 يعتد على الارض به به وقد ذكر عنه مالك بن النخعي انه كان ينهض على صدره قد مره ركبته مستجدا على فخذه كما ذكر عنه واصل وابو هريرة ولا
 الفتها رقبيا بل هي من سنن الصلوة فيجب لكل احد ان يفعلها اوليت من السنن وانما يفعلها من احتاج اليها على قولين هما ايتان
 عن احمد قال انما رجع احمد الى حديث مالك بن النخعي في الحجة الاستراحة وقال اخبرني يوسف بن موسى ان بابا امنا سئل
 عن النهوض فقال على صدره القديمين على حديث رفاعه وفي حديث ابن عجلان ما يدل على انه كان ينهض على صدره قد مره وقد روى
 عن عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسائر من وصف صلوة صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه الحجة وانما ذكرت في حديث ابى
 حميد ومالك بن النخعي ولو كان هديه صلى الله عليه وسلم فعلها وانما لذكرها كل واصف الصلوة صلى الله عليه وسلم ومجرو فعله صلى الله عليه
 وسلم لا يدل على انها من سنن الصلوة الا اذا علم انه فعلها سنة تقيدى فيها واما اذا قدر انه فعلها للحاجة لم يدل على كونها سنة من سنن
 الصلوة وبما من تحقيق المناظر في نهضة سنة نهضت قلت هذا شبيه قلت ان اكثر احاديث في ترك الرفع اليدين اى اكثر ما ساكت عنه
 ذكر اكثر سنن والمحتاجات في احاديث حنفية الصلوة ولعل هذا المراد من قول احمد اكثر الاحاديث على هذا -

باب الاقواء بين المسجدتين قبل الاقواء ان يبيت على الارض ونحو ساقية ونحو يد على الارض كالكلب هذا
 تنبيه لطحاوي وهو مكره مخرجيا وقيل ان يضع اليقظة على عقبه وهذا التفسير للكرخي وهو مكره تنزيها وقيل ان يجلس على النية ناصبا قدميه
 ونحوه قال في البدائع وهو مكره في تفسير الاقواء قال الكرخي وهو نصب القدمين واجلس على القبعين وهو عقب الشيطان والقدس
 هي عنه في الحديث وقال الطحاوي وهو اجلس على اللاتين ونصب الركبتين ووضع الفخذين على البطن وهذا شبه باقواء الكلب ولان
 في ذلك ترك الحجة لمسورة فكان مكرها انتهى وقال السحا فخر ابن جرح في شرح حديث علي لا تقع بين المسجدتين اى لا تجلس على البيت
 ناصبا فخذيك لان هذا مكره عند عامة العلماء ولا تجلس على خفيك لان هذا مكره عند جماعة لكن دروي غير مسلم الاقواء بين المسجدتين
 سنة وزعم المخالف في حرمة وان الحديث منسوخ فقد علم حتى سنن الاقواء

قول قلنا لا بن عباس في آية قعاء على القديسين في السجود والمردوها من الاعتقاد بوضع القديسين في الجحيم على تعيين والمرد بلفظ في الجحيم السجدين فقال عن السنة الحديث قال الفتوى علم ان الاعتقاد بوضع في الجحيم في هذا الحديث انه سنة وفي حديث آخر رواه الترمذي وغيره من روايته على وابن ماجه من روايته لشيخ احمد بن حنبل من روايته سمرة وابي هريرة والبيهقي من روايته سمرة والنس واسانيد كلها ضعيفة وقد اختلفت العلل في حكم الاعتقاد بوضع اختلاف في كثير من هذه الآثار والاصواب الذي لا يصلح عنه ان الاعتقاد لو كان احد هاتين اليقين بالجنة بالارض وينصب فيه ويضع يديه على الارض كقيام الكلب هكذا فسروا الوعيد وهذا النوع هو المذكور الذي ورد فيه النهي والنوع الثاني ان يجعل اليدين على عقبيه بين السجدين وهذا هو ما رواه ابن عباس بقوله سنة نبيكم وقد نص الشافعي على استحبابه في الجحيم بين السجدين والنس آخره هو الاشتهار بسنة فيه الا فتش اش اتي من صاحب بيت يخاص قول ابن عباس سنة نبيكم ما في موطن مالك مصنف عن ابن عمر انه ليس بسنة ومن العلوم عند المحدثين ان زيادة الاعتقاد في ثبوت السنة على ابن عمر فان ابن عباس ربما يقول باجتهاده ورايه شذبا ويعبره بالسنة ولكن حمل قول ابن عباس بحيث لا يجرى قول ابن عمر على موردين موارد في عن الحاجة سنة نبيكم.

باب ما جاء في ما يقول اذا دفع راسه من الركوع قال الطحاوي فذهب قوم الى ان سمع الله من حمده يقول الامام دون الامام وان ربما كان الحمد يقولها الامام دون الامام ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وما كان في الفهم في ذلك اخرون لم يوافقوا الامام سمع الله من حمده وربما كان الحمد يقول الامام وربما كان الحمد خاصة ثم قال وهذا ما اخذ به قول ابني يوسف ومحمد ولما ابو حنيفة فكان يدرسه ذلك في القول الاول الذي قلنا عن ابني حنيفة ايضا روايته ان الامام يحجج بينهما كما قال صاحباه وانما ربا يحلوا في ومحمد بن فضال لنفسه الكبير وغيرهم وبه قال الشافعي ولما رواه ابني حنيفة من ان الامام يقول سمع الله من حمده فقط والامام ربما كان الحمد فقط حكاه ابن المنذر عن ابن مسعود ابني هريرة وشيخ مالك واحمد وجمهور حديث ابني هريرة لكان في قوله واذا قال سمع الله من حمده يقولوا ربنا لك الحمد.

قوله صلوات الله وسلامه على الملائكة والمرسلين لا يقرأه الا اذا استأذن من الامام لانها اذا استأذن من الامام قال المنظر انما قيل وتقرىب اذ الكلام لا يقدر بالمكامل ولا تسب الا دعيت وانما المراد بكثرة العدد في لو قد ران تلك الكلمات تكون اجزا تاملا لانها من بلفظ من كثرتها تاملا لمولات والاشيئين قلنا المراد من الملائكة القدر لا الامتداد فان سموات وان كانت مجزئة ولكن الامنيين مستوية وسلطة فائدة في روايته صحيح عن ابن مسعود ان بين العرش والكرسي بحور مائة خمسة مائة سنة وهذا معنى قوله تعالى وكان عرشه على الماء والله تعالى اعلم.

قوله قال ابو داود في الخبر حائل هذا الكلام ان الروايات تختلف في سند الحديث في سنة انا في السنة فبعضهم قالوا عن عبيد بن احسن وبعضهم قالوا عن عبيد بن احسن وبعضهم قالوا عن عبيد بن احسن وبعضهم قالوا عن عبيد بن احسن وكان في الصلوة بعد الركوع بعضهم لم يذكروا ذلك بل لم يذكروا نقفا يدل على ان هذا الدعاء كان في الصلوة.

قوله ولا ينفع ذا الجلود منك الجسد المشهور فتح الجهم يعني الغناء اي لا ينفع اذ الغنى منك الغنى وانما ينفع لعل بطاعتك فغنى منك عندك ويحتل وجه آخر في ابيله من عندك غناه وفيه توجيهات اخر.

قوله وقال ابن جرير وبنا ذلك الحمد لم يقبل محمود اللهم قال ربنا وانا في فيه اربعة اوجه بالواد وبدونها ومع الله وبدونها ونكره في تقيدهم مع الواد وناده نكره في السن البيهقي والواحد ما خلفه على مقعد بعد قوله ربنا ويوجب كما قال ابن دقيق العيد واحمد ناك كما قال النووي او الزائدة كما قال ابو عمر وابن العلي او اللحال كما قال

خير وادخل هذا الحديث من قال انه يجزئ بين التمجيد والتمتع الامام لانه حكاه في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اما ما هو المتبادر انما قلت
 في الصلاة حكاه في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم متنفذا بالليل لان هذا الدعاء الطويل لم يكن الا في صلوة الليل . قوله واذا قال كلاهما
 سمع الله لمن حمده فقلوا اللهم ربنا لك الحمد . خرج هذا الحديث صاحب البداية للامام ابو حنيفة ومن معه من العلماء
 بانه صلى الله عليه وسلم تم التمجيد والتمتع بين الامام والقوم فعمل التمجيد لهم والتمتع له وفي الجمع بين الذكر من احد السجدين بطلان هذه
 القسمة وهذا لا يجوز لان في اتيان التمجيد بين الامام كودى الى جعل التابع يتبعه والمتبوع تابعه وهذا لا يجوز بيان ذلك ان الذكر
 يقارن الاتصال فاذا قال الامام متفادنا لاتقال مع الله من حمده يقول المتقدم ربنا لك الحمد متفادنا للامام فلو قال الامام بعد
 ذلك وقع قوله بعد قول المتقدم فينقلب المتبوع تابعا والتابع متبوعا وهو خلاف موضع الامامة .

باب الدعاء بين السجدين قال احمد بن حنبل بفرقة دعا اللهم اغفر لي الحديث بين السجدين وعندنا مستحب في القاضى
 ثنا الله الباني يتي خروجا عن الخلاف قلت نعم ما قال القاضى رحمه الله لا يمانى هذا العصر فان تحفظت بحجة متعذر فيها تعيين الدعاء
قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين اللهم اغفر لي اى ذنوبي او تقصيرى في طاعتى
 وارحمى من عندك فاعلمى او ارحمنى بقبول عبادتى وعافى من البلاء في الدارين اذ من الامراض الظاهرة والباطنة واهم في نصارى
 الاعمال اثبتنى على دين الحق وارزقنى رزقا حسنا او توفيقا في الطاعة او رغبة .

باب دفع النساء اذا كن مع الاكابر من السجدة .

قوله فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال ركوعهم كراهت ان يرين من عورات الرجال انما لم ين
 الحجة الاجمعة مدحجة والامر صلى الله عليه وسلم بهذا فلعلة يخص بيان الضيق وقلة الثياب لاحتمال كشف العورة او للمؤمن عورات
 الرجال الاعجاز وان كان مستورة للحياء .

باب طول القيام من الركوع وبين السجدين اى في القوم وبجدة بين السجدين قلت تطويل القوم وبجدة
 كما ذكره ابن مالك في حديثه لم يذكره غيره من الصحابة الذين رويوا وصفة صلواته وكذلك لم يأخذ به سلف ولا احد من الامة
 الا لربيع فعلة فعلة في صلوة النفل او كان ذلك في ابن ابي الاخيرين كان يطول صلواته ثم امر بالتحفيف بعده وعند الشولف يطول الصلوة
 تطويل ركن قصير كما في الروضة في فصل ما يطول الصلوة الساوس تطويل ركن قصير عدا في الركن القصير هو الاعتدال والجلوس بين
 السجدين وتطويل الاعتدال يكون بالزيادة على قدر الدعاء الوارد فيه بقدر الفاتحة سوارق الدعاء راعم لا وتطويل الجلوس يكون بالزيادة
 على قدر الدعاء الوارد فيه بقدر الواجب في التهنئة نية نعم تعديل الاركان واجب او فرض او سنة وبيان .

قوله عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد ركعة وركوعه وقعوده واجب بين السجدين
 قريب من السجدة هكذا في اكثر النسخ بالواو بعد قعوده وفي بعضها من خير واوى قعوده ما بين السجدين فعلى النسخ انما يتبعها
 ظاهر بيان للمؤمن بقوله وبجدة بين السجدين ويؤيده جميع الروايات التي اخرجها المحدثون بهذا ان في سجدهم كما في البخاري عن
 البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجده وبين السجدين واذا رفع راسه من الركوع اخل القيام والقعود وقرب ما بين الركوع
 واما على النسخة الاولى فلم يذكر القعود والامام في ابى داود وفي الرواية الثانية لا تية فلو كان ذكر القعود في هذا الحديث محفوظا يمكن ان
 يحل على هذه الحجة التي بين التسليم والانصراف والافخريث البخاري في فيه فان فيه لفظا اخل القيام والقعود وسعى قوله قرب ما بين

رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام هو قال فقال رحمه
فصل فانك لم تصل فرج الرجل الحديث كانت واقعة صلوة في المسجد كما في المتقدم بعد ان فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجتمع الحجازيون بهذا الحديث على ركنية تعديل الاركان بثلاثة اوجه احدها انه امره بالاعادة والاعادة لا تجب الا عند
في الصلوة وفسادها بفوات الركن والثاني انه لم يفرغ من الصلوة بقوله فانك لم تصل والثالث انه امره بالطهانية ومطلق
الامر للفرضية وتمسك العارفين به على وجوب تعديل الاركان بانه صلى الله عليه وسلم قال له بعد بيان الاركان ذلك ان
منه شيئا انقصت من صلواتك الحديث وقالوا ان الله لم يقل تعال يا ايها الذين آمنوا اذكروا ما بيّن لكم من الصلوة والركوع والسجود
والركوع الانحناء والركوع هو التظاهر وانخفض الوضوء فافاد في اصل الانحناء والوضوء فقط مثل لا يمانية بما يطلق عليه الاثم
فاما الطهانية فندوم على اصل الفعل والامر بالفعل لا يقتضي الدوام فاما هذا الحديث فهو من الاحاديث الصريحة ما نسخ الكتاب ولكن يصح
كذلك فيلزم امره بالاعذار على الوجوب ونفيه الصلوة على تمكن النقصان الفاضل الذي يجب عدمها و امره بالاعادة على الوجوب
جبر النقصان على ان الحديث حجة عليهم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن خلافا من رافع من النقص في الصلوة في جميع المرات ولم يامر
بالقطع فلو لم يكن تلك الصلوة جائزة لكان الاشتغال بها عبثا اذا الصلوة لا يفي في فاسد ما يفي في ان لا يكون فالحديث يدل على
مرتبة الواجب وتفصيل مرتبة الواجب من في المقدمة وحاصلها ان الواجب ثمة من الطهانية فعلا بما يورث في الميثاق وعامل تضمن
معاملة القطع فخرج الواجب من عبادة الدليل وحقيقة الواجب اكمل كما سنن انما كلمات الا ان التكليف مراتب على وادنى ومرتبة اكمل
في الواجب على قال في الاختيار شرح المختار ان هذا قل بسنن كلمات للفرائض في محشر كما لو اجب الله على كل الفرض وذكر ابن تيمية
ان تركيب الصلوة عند ابن خلدون في حديثه وانك احمد بن حنبل من الفرائض والواجبات ومن وعده لا تفهم من الفرائض ومن ذكر حديث
الباب فاذا علم الواجب عندنا بما ذكره فكيف يدعى الاحناف على مرتبة الواجب يعلم ان اختلاف في الواجب الشيء لا في الشيء الواجب كما
في المقدمة وهو واجب الشيء ليس الا في الصلوة وارجح انما الشيء الواجب في كل شيء ثم اعلم بان ثبت بالقاطع لا يثبت ان كانه وشرائطه
بالقاطع لا بالنفي شيئا كان ادواته وما ثبت بالنفي يجوز اثبات اركانها وشرائطها بالنفي واختصنا على استدلال الاحناف بقوله
صلى الله عليه وسلم ما انقصت من هذا شيئا فاما انقصت من صلواتك بان حكم المتناسخ لا يرجع الى تعديل الاركان بل الى جميعها
في الجملة فاجاب ان الاحناف الكثرة يدل على بقاء شيء مع ترك التعديل مثل حديث مرتبة الصلوة في هذا الكتاب الحديث كما
ياكل تمره وتخر من فان هذا الحكم راجع قطعاً الى تعديل الاركان ثم في حديث الباب اسكان بان النبي صلى الله عليه وسلم
كيف سكوت ومن خلافا من رافع من النقص في جميع المرات لم يامر بالقطع مع كون الصلوة مشتملة على الكراهة تحريمها على القول
بوجوب تعديل الاركان فعل المكره وتحررها صغيرة كما قال صاحب المجاز كبرية كما قال العلامة في تلويحه وفي المتن ان المكره
تحررها في المحرم ونص محمد على ان كل مكره حرام فخلو من رافع مرتبة المحرم عند جمهور الامامة ومرتبة المكره تحريمها فانما قال العلماء
الا بان مكره صلى الله عليه وسلم كان للتعزير لان الرجل لما لم يكشف اعماله فخرها عنه وسكت عن تعيينه جزاءه وارشاد الى انه
ينبغي ان لا يكشف ما يستعمل عليه فلما طلب كشف اعماله يمينه فقال ولكن هذا بعيد لا ينبغي تعليمه بطريق ما يما من صاحب الشريعة
من تقريره على محرم الصريح او المكره تحريمه وقيل انه اذا استدراج الفعل باجبه مكره كما قال ان يكون فعلا ما يوافق فلا فائدة
فينبغي من غير تعليمه من باب التعزير على الخطأ بل من باب تحقق الخطأ او بما لم يعلم ولا يكون الا في تقريره وتعرفه غير ذلك

ركعة واحدة فقد اصلح امر الشيخ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة وقد وجدت القراءة في ركعة ثبتت لصلوة فمروءة
وبهذا يصح انما نفي الا انه يقول ان صلوة بطاق على كل ركعة فلا تجزئ كل ركعة الا بقراءة لقوله عليه السلام لا صلوة الا بقراءة ولان القراءة
في كل ركعة فرض في الغل ففرض اولي لانه اقوى ولان القراءة ركن من اركان الصلوة ثم سائر اركان من القيام والركوع
والجود فرض في كل ركعة فكذا القراءة وبهذا يصح ما لك الا انه يقول القراءة في الاكثر قيم مقام الكل فيكون اجماع الصحابة فان
عمر ترك القراءة في المغرب في احد الاوليين فقصاها في الركعة الاخيرة وجهه عثمان ترك القراءة في الاوليين من صلوة العشاء فقصاها
في الاخرين وجهه علي بن مسعود كان يقول ان مصلي باختيار في الاخرين انشا قرأ وان شاء سكت ان شاء رجع وسأل رجل
عاشت عن قراءة الفاتحة في الاخرين فقالت ليكن على وجه الشار ولم يرو عن غيرهم خلاف ذلك فيكون ذلك اجماعا ولان
القراءة في الاخرين ذكر في حديثها فبها على كل حال فلا يكون فرضا كقراءة الفاتحة وهذا لان مبنى الاركان على الشهادة والظهور
ولو كانت القراءة في الاخرين فرضا لما خالفت الاخبار ان الاوليين في الصلوة كسائر الاركان وانما الآية فحتم ما عرفنا فرضية
القراءة في الركعة الثانية بهذه الآية بل باجماع الصحابة على ما ذكرنا والثاني ان ما عرفنا فرضيتها بالنسب بل بدلالة النص
لان الركعة الثانية تكرار للاولى والكرار في الافعال اعادة مثل الاول فيقتضى اعادة القراءة بخلاف الشفع الثاني لانه ليس
بتكرار الشفع الاول بل بزيادة عليه قالت عائشة الصلوة في الاصل ركعتان زيدت في الحضرة اقرت في السفر والزيادة
على الشفع لا يقتضى ان يكون مثله ولهذا اختلف الشفعان في وصف القراءة من حيث وجهه والافعال في قدرها وبقرأة سورة
فلو صح الاستدلال على ان في الركعة بـ والسنة بيان فرضية القراءة وليس فيها بيان قدر القراءة المفروضة وقد خرج فصل الشفع
رضي الله عنهم على تقدير جعل بيان الشفع والكتاب والسنة بخلاف التطوع لان كل شفع من التطوع صلوة ملزمة حتى ان في
الشفع الثاني لا يوجب فساد الشفع الاول بخلاف الفرض والله اعلم قاله في الباب الرابع قوله قال يحيى وسئل الله حبيب الله

عليه وسلم عن فقرة الغزاة في اقتراض السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعاجين بني
النبي صلى الله عليه وسلم عن اختيار البنية سبع حيوانات في الصلوة تدبج احمار عقيقة الشيطان التفات الشعلب - افعار
اقتراض السبع وفقره الديك والغراب ببروك الجمل والمراة عن فقره الغراب المبالغة في تخفيف الجود من انه لا ميكث في الصلوة
الا قدر وضع الغراب والديك منقاره فيما يراه اكله اقتراض السبع ان يصنع ساعديه على الارض في الجود والمراة من البنية
يوطن الرجل المكان في المسجد كما يدبج البعير قال ابن الهائم عن البخاري انه ذكر عن اصحابنا يكره ان يتخذ في المسجد مكانا مبيتا
ليصلي فيه لان العبادة تصير له طبعافيه تغفل في غيره والعبادة اذا صارت طبعافيه عليها التكرار ولذا ذكره صوم المأبدا ستر
وفي النهاية قيل معناه ان يالفت الرجل مكانا مبيتا من المسجد يصلي فيه كالبعير لا يادى عن عطن الا في مبركة سميت قروطنه
واتخذ مناهقا قال ابن حجر وعلمته ان ذلك يودي الى الشهرة والرياء والسمعة والتقييد بالعادات والمحافظة للشعائر وكس
نذات آفات فاعتين البعد عما يودي اليها ما لم تكن استتبه قلت والاولى ان يقال انما اذا وطن الرجل المكان لمعين
في المسجد يلازمه فاذا سبق اليه غيره يراحمه ويدفع عنه وهو لا يجوز لمن سبق الى موضع مبرك حتى يعطى بذلك ولا يراحم احد من المؤمنين
الا ما قربا منه لاجل حصول الفضل وسبق اليه من اليوم احد لا يراحمه ولا يدفعه فلا يدخل في هذا المعنى وكذا اذا عين مكانا
للصلوة في بيته كما ثبت في حديث عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فاشترى الى ناسية فهو ايضا لا يتعلق به هذا المعنى ولا يراحم

عن أشعري وأبي بصير عن أبي بصير -

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لا يتم صاحبها تلو من تطوع في أي تكمل الفرض إذا بدأ بما نقصه من التطوعات وفي بعض الروايات من بعضين ما قلته قال العوفي هذا الذي ورد من أكمال ما ينقص العبد من الفريضة بما لم ينقص من التطوع يحل أن يركعه ما نقص من ركنه والصلوات المشروعة المبرج فيها من أشعري ولا ذكره إلا إذا دانه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة وإن لم يفعل في الفريضة وأما فعله في التطوع وحمل أن يركعه ما ترك من الفرض رأساً فلم يصح في بعض عنه من التطوع والله تعالى لا يقبل من التطوعات العجبة عوضاً عن الصلوة المفروضة والله سبحانه يقبل ما يشاء من فعله المفضل المنه من أن يسلم وإن لم يصل شيئاً من الفريضة ولا أفلا قال القاضي أبو بكر العري لظاهر عندي أنه يمل ما نقص من فرض الصلوة وأعدوا ما يغفل التطوع لقوله عليه السلام ثم الزكوة كذلك سائر الأعمال وليس في الزكوة إلا فرض أفضل فكل ما يمل فرض الزكوة بفعلها كذلك الصلوة بفضل الله وسبح وكرمه -

قوله أن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلوة قال العراقي لا يعارض منه وبين الحديث الصحيح أن أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدنيا فحديث الباب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث الصحيح في حق الآدميين فيما بينهم فإن قيل فأيها يقدم محاسباً للعباد على حق الله تعالى أو محاسبهم على حقوقهم فأجاب أن هذا أمر توقيعي تطوعاً لله وحده والآلة على أن الذي يقع أولاً المحاسبة على حقوق الله تعالى -

الباب تفريع أبواب الركوع والسجود ووضع الميمين على الزمكيتين أي في الركوع قد مر من التطبيق كأن لم يخرج عن جهته ولا يئنه فاحمد الله بن سعود وعلى بن أبي طالب فكانا مائراً كلا الأمرين جازان -

باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده قال الشوكاني قال البخاري بن راهويه الصحيح واجب أن تركه عطلات صلوة وإن نسبه لم يطل وقال الظاهري واجب مطلقاً وقال أحمد في الركوع والسجود وتول مع الله من سجود والركوع بين السجدين وجميع التكبيرات واجب أن ترك منه شيئاً عطلت صلوة وإن نسبه لم يطل ويسجد للسجود إذا لم يصح عنه رواية أنه سنة لقول الجمهور وذهب الشافعي ومالك وأبو حنيفة وجمهور العلماء إلى أنه سنة وليس بواجب حجة الجمهور حديث الحسن صلوة فإن النبي صلى الله عليه وسلم علمه لأجبات الصلوة ولم يعلمه بذلك كالمسح أنه علمه بحيرة الاحرام والقراءة فلو كانت هذه الأذكار واجبة لعلمها إياه لأن تأخير السجود عن وقت الحاجة لا يجوز فيكون تركه تعيلاً على أن الأوامر الواردة بها زاد على ما علمه لا تنجيب لا للوجوب وقال الإمام الشافعي في الامم أو اقل كمال الركوع أن يضح كفيه على ركبتيه فإذا فعل فقد جاز بأقل ما عليه في الركوع حتى لا يكون عليه عار هذه الركعة وإن لم يذكر في الركوع يقول الله عز وجل اركعوا واسجدوا فإذا ركع وسجد فقد جاز بالفرض وإذا ذكر فليس منه اختياراً لا أحب تركها وما علم النبي صلى الله عليه وسلم الركوع والسجود ولم يذكر أنه تركه فدل على أن الذكر فيه سنة واختار انتهى فدل على أنه سنة ثلاث تبينات ويدل ما في شرح مختصر الطحاوي لا ينبغي أن يفتى في تركه ثلاث تبينات والتمسب بالحق ابن أبي الساج وقال يفتى وجوبها -

قوله لما نزلت صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا ركعوا لله سجدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبهم أسموهم بك إلا على قال اجعلوها في سجودكم مرج التفسير التسيحات أي بجان

ربى العظيم سبحانه ربى الاعلى وليس مرجع الضمير الا الى لان قراءة القرآن فى الركوع والسجود منى عنه فقل لان الركوع والسجود حالة اجبية
المختصة بالقرآن صفة المباركة وكلما مر فلا يترك بحالة العبدية ولا يقال للمباركة ركع وساجد ويقال قائم وقوم وقيل ان
قراءة القرآن تكون للاستماع ولا يمكن الاستماع فى الركوع والسجود فان كل واحد ليس لنفسه ذكر ولا يولى قول ابن عمر بن ابي سلمة
ان الملكة ممنوعة عن القرآن الا لفاتحة ذكر رويته ايضا فعلى هذا يقال ان الملكة لا تكون للاستماع القرآن من الناس
وفى الركوع يسجدون بانفسهم قلت المتبادر من القرآن ما قال ابو عمر فان المنسوب الى الملكة للتيارات والتهليلات للقرآن
وفى جميع الجوامع ان الملكة تضع انفسهم على قراءة القرآن لتدخل الالفاظ فى بطونهم -

قول قال ابو داود وهذا الذى ياذن اى لفظ الحمد ونحوه ان كل من كان محفوظا او جميع ما زاد للبيت
فى حديثه على حديث ابن المبارك وهو فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ركع السجدة والحمد لله تعالى اعلم -
قول وما مر آية رحمة الاوقف عند افعال ولا آية عذاب الاوقف عند بافتقار طلب الرحمة عن الله تعالى عند آية الرحمة
والنحو من عذاب الله تعالى عند آية العذاب جازى فى النوازل مطلقا وفى الفقرات ان كان للتعبد نشاط وجعل كثر على
الحفظة والملكبة هذا على ان صلواته صلى الله عليه وسلم كانت نافذة - **قول** كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح
قدوس يردى ان بالفتح والضم وهو اكثر وضوحا ليس وهو من امنية للمباينة للتعبد به - وما خبر ان المحدثون اى ركعوا
سجودى لمن هو يسجد اى ظاهر من اوصاف المخلوقات وقدوس بمعنى قليل مبارك والاولى ان يقال ان المبدأ المحدثون
هو الضمير انت اى انت يسجد وجب الملكة والرحمة هو ملك عظيم وخلق لا تراه الملكة كما لا ترى الملكة او درج
المخلوق قال المحقق شمس الدين ابن القيم ان الرزح شاطئ فى القرآن فالله ومنه الملك العظيم الذى ذكر فى القرآن تسمى الملكة
والرحم لنفسه والملكة للشبه عند الفلاسفة وقال يسجد يسجد وقدوس مخفان -

باب فى الدعاء فى الركوع والسجود الدعاء الاستغاثية والنداء سواء كان صورة ومعنى او منى فقط فليس
الدعاء الاظهار للندس ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الدعاء من العباد وبلغت آخر الدعاء هو العبادة والاسوال فهو طلب
الحاجة صرح بذلك فى المفتاح شرح حصن حصين قال الامام محمد لا توقيت فى الادعية والاذا ركع يسجد ركعك اورد فى الاشياء
الا ان الفضل فى الركوع سبحان ربى العظيم ونسج سبحان ربى الاعلى وثبت الدعاء والاذا ركع فى خواضع منها عقب تكبيرة
الافتتاح وفى الركوع والسجود واجلته والقومة وقبل السلام والقنوت واخا مر آية حجة وآية خدائى قال النووى يترتب الشافعية
وغیره من العلماء ان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وفى سجوده سبحان ربى الاعلى وذكر كل واحدة منها ثلاث مرات بضم النسيب
ما جاء اللهم لك ركعت انى فى حديث على وانما يستحب ان يجمع بينهما الغير الا ما والايم الذى يعلم ان الماسوسين يثرون القليل فان شئت
لم يزد على التبع قلت هذا من مبدأ كما نقلت فيما قبل -

قول ما يلقى من العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء اى اقرب اليك العبد احوالهم من ربه ارب
وعطارد وهو ساجد فاكثروا الدعاء لان حاله السجود تدل على غاية تدلل واعتبر ان لعبودته نفع وروبوته نكاح منقطة
الاجابة فامرهم باكثر الدعاء فى السجود وقال النووى وفيه دليل لمن يقول ان السجود يحصل من القيام وسائر اركان الصلوة قلت
اشبهه من الامام ابنى حقيقة ان الفضل طول القيام ومن اشفى كثرة السجود ودروى كل منها خلاف ذلك ايضا ثم يقول ان

فصل السجدة لا تنكره فهو ليس بنقص بما ادعاه والنفس بارأه الترندي انه سئل عن فصل الصلوة فقال طول القيام الحديث . قوله الثاني
فهيت ان اقر ذلكا وسأجد اى القرآن في الركوع والسجود وانما وظيفة الركوع والسجود ليس فلو قرأ القرآن في الركوع
او السجود كره ولم يغل بصلوته وقال بعض العلماء يخرج من تطل بصلوته .

باب الدعاء في الصلوة اى بعد التصلية قبل السلام .

قوله كان يدعى في صلوة الله عز وجل اى ذلك من عذاب اقتبر الحديث كان يدعى هذه الكلمات
صلية الله عليه وسلم بعد التشهد قبل السلام كما اشار اليه البخاري في صحيحه بقدر باب الدعاء قبل السلام كما ورد في بعض طرق حديث
ابن مسعود بعد ذكر التشهد ثم يخرج من الدعاء ما شاء . **قوله** فقال اعزاني في الصلوة اللهم ادخني محمد اذ
ترحمه مع احداهما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعزاني لقد تجردت واسعوا الاعزاني
هو الذي بال في السجدة لقد تجردت واسعوا اى شئت ما وسع الله وخصت به نفسك من اخواتك من المؤمنين فان رحمة الله
في الدنيا يعلم المؤمنين واكثره في الآخرة جميع المؤمنين .

باب مقدار الركوع والسجود في شرح المنية وركنية الركوع والسجود ما في ما يطبق عليه اسمها وذكر في شرح
الاسبغاني انه ان لم يقل ثلث تسبيحات او لم يلبث مقدار ذلك لا يجوز ركوعه وسجوده وهذا قول شاذ يقول ابى مطيع السبغ
بفرضية تسبيحات الثلث في الركوع والسجود حتى لو نقص واحدة لا يجوز ركوعه وسجوده وقد عرفت فيما مر ان الطحاوي قال بفرضية
التمديد في الركوع والرفع منه وفي السجود بين السجدة ونسب الائمة الثلاثة ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد .

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع اخذكم فليقل ثلث مرات سبحان ربى العظيم
وذلك ادناه الى اذ في عذاب السجود وهو اول مرتبة الكمال واذا سجد فليقل سبحان ربى الى اذ على ثلثا
وذلك ادناه قال ابو جرد هذا امر سهل عن له يدرك الله وانت تعلم ان المرسل عند جابر العلماء رجة منهم
ابو حنيفة ومالك واحمد بن حنبل حتى قال الحافظ ابى جعفر محمد بن جرير الطبري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الماتين .
قوله سمعت ابا هريرة الحديث لا مناسبة لهذا الحديث بالباب وله مناسبة بالباب المتقدم فلعل السامع
غفلا وخله في هذا الباب . **قوله** فحذفنا في ركوعه عشرة تسبيحات وفي سجوده عشرة تسبيحات اخذ القدر
منه قوله لا يطابق فلا يخالف من قال بالوتر وكان حين كان عالما من جانب عبد الملك ثم صار خليفة .

باب الرجل يدرك اقامه ساجدا كيف يصنع اتفق العلماء على ان من ادرك السجدة لم يدرك الركعة و
كذلك اتفق جمهورهم على ان من ادرك الركوع قبل ان يقيم الامام صلبه فقد ادرك الركعة الا باهريه فانه قال من ادرك الركوع
قبل ان يقرأ الامام صلبه فقد ادركها .

قوله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعتم الى الصلوة وتحن سجود فاسجدوا
ولا تفتروا لها شيئا اى السجدة مقدارها باقتباس حكم الدنيا من ادرك الركعة لان مع ادراكها يغتفر الركعة ولا يحصل
بها الا ثواب الآخرة . **قوله** ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة المزدك بالركعة الركوع وبالصلاة الركعة
قال القاري قال ابن حجر وروى ابن حبان وصححه بلفظ من ادرك ركعة من الصلوة قبل ان يقيم الامام صلبه فقد ادركها قال

جمع مخزونون وقبصار من اصحابنا مدرک الركعة باورک الركوع مطلقا لخبر من مدرک الركوع فليركع معه ليعد الركعة ورد بان هذه مقالة
خاتمة للاجماع و بان الحديث لم يصح قال النودى تفتي اهل الاعصار على رده فلا يثبت قول البخاري انما اجاز مدرک الركوع من بعض
من لم يقرأ خلف الامام لان بابا كافي بهريرة جوابه ان من بعد الصحابة جميعا على الاذكار بنار على انعقاد الاجماع على احد قولين
لمن منهم استتبع قلت لا يعلم من الصحابة من يقول ان مدرک الركوع بدون القراءة لا يدرك الركعة فنفى الفسخ من ادخال الزيادة
محمد بن نصر من طريق اخر عن حميد عن انس ان اول من جعل القنوت قبل الركوع ابي داود عثمان بن ابي مدرک الناس الركعة وفيه
مرفوع قال اسحاق في المطالب العلية قال سئل عن شئ عجز عن جوابه فخرج عن شئ من الانصار قال ان رجلا
دخل المسجد فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي غليظا فلما سلم قال كيف اوركنتم قال سجودا فوجدت قال كذلك فافعل لا تغتد وبالجملة
ما لم تدرك الركعة فاذا قرأت الامام قائما فورا وركعا فاركعوا وساجدا فاسجدوا وجالسا فاجلسوا وسمعا وسمعا فاسجدوا وركعا فاركعوا وركعا فاركعوا
المطالب تصحح اياه وفي شرح الموطا للزرقاني وادناه في الخطر بان الذين ان يتحول وقع في ركعة الثلثة فحسبت كلها ركعة لا يكتب
ان تيامها وقرأتها وركعتها لركعة واحدة لان لا اعتداد بالركعة الا بعد الرفع من الركوع ولذا يدركها المسبق قبله ويزكها ليدرك
من حكم الشريعة باورک الركعة باورک الركوع فاذا كان الصحابة شارب وادركها لم يوجب المصلي شيئا الى ادراك الركوع ما كان لهم
ان يترددوا في عدم وجوب القراءة على المتقدم ولا يتروكها لاسنن في البداية وتلك السابقة في حديث من ادرك ركعة من بصوة
فقد ادرك بل وحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس او فاته ايضا في السبق كما في تخرجه المدايع عن بعض العلماء وقد
لبط في موضع آخر الوقت كما زعم واما حكمه في البخاري في جزاء القراءة عن وجوب القراءة فلا يعلم نفعه عنهم وانما هو طردوا اختاروا لعدم
بوجهة الى انه لا بد ان يدرك السبق الامام قبل شروعه في الانحسار وان لم يدرك القراءة وذلك ان الركوع في اللغة الانحسار
نفسه بالبقاء تخفيا فحالة بقاء كما يطلق القيام على الانتقال من القعود اليه ثم بعده حالة بقاء كذلك الركوع هو الانتقال من القيام
الى الانحسار في شرط بعضهم ان يدرك قبل الانحسار لهذا لا لقراءة وقدا وصحة بن رشد تحفي في قواعد وكذا في عدة القاري صفة
فالتمس على الناظرين فاعلم ذلك وكذا المراد بان المتن صفة مرفوعة في قد بدت فمن فاته الركوع او كفي في بطاقي عبيد بن
مسعدة صاحب الجوش مجابى اراد بالركوع الانحسار وادركه بالقيام مستكما وكان المتأخر في الانتقال للقراءة غير مقصود ووقع فيه
بطاقي حاضى للقبين فلا تجلوا وانحسروا وادركوا بالركوع جزءا منه بتمام الانحسار وهو الموافق لسائر الفاظ هذا الحديث ايضا ليس القبرين
قيد في المعاقبة فقد جاز تلك تملك في حديث ابى موسى بدون هذا القبرين وانما هو وجه الاعتناء بالمعاقبة ازيد دراج لعدة صفة
وعند مالك من باب من ادرك من الصلوة ما لك انه يلحق ان ابهريرة كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاته قراءة هم
القرآن فقد فاته غير كثيره فغذا ندبره يريد قوله ومن فاته قراءة هم القرآن قرأتها من الامام اى فاته ادراك قراته -

باب في اعضاء السجود في منية المصلي واما منية من القرائن السجدة وهي فرعية تتأدى بوضع السجدة والفتن
والقدمين واليدين والركبتين وان وضع جبهة وركن الفذ جازا للاجماع ولكن ان كان ذلك من غير عذركم وان وضع الفذ من
جبهة فذلك سجود سجوده ولكن يكره ان كان غير عذركم في حقيقة وقال لا يجوز السجود بالانف وحده الا اذا كان بجبهة عذركم وضع
خده في السجود ووقفه لا يجوز سجوده بالاجماع بل يوى ووضوح اليدين والركبتين في السجود ليس بواجب عذرا خلا فالزفوا شافى قال
في البدل في محل اقامته فرض السجود وقال اصحابنا الثلثة هو بعض الوجه وقال زفر شافى في سجود فرض على الاعضاء السبعة

ان تحضر لورة وقيل ان يحذف من الصلوة فلا يبد قيامها وركوعها ويجزها والاول هو الصحيح وخلفت في المعنى الذي ينهى عن الاكراه
لاجل قيل التشبه بالليس لانه ابيح من حقها وروى انا شئى من محقر قيل التشبه باليهود لانهم يفعلون في صلواتهم اولاً راجعاً الى النار

قوله قال صليت المصنوب ابن عمر فوضعت يدي على حاجرتي فلما صليت قال هذا الصلابة في
الصلوة اى هذه الهيئة في الصلوة شبهة بغيره لصلب فان المصنوب يبد باده على الخبز

باب في البكاء في الصلوة قال في المنية وان ان في صلوة او ناءه او بكى فارتفع بكاءه ان كان ذلك من
ذكر الحجة او النار لم يقطعها وان كان ذلك من وجع او مصيبة يقطعها

قوله رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدرك اذ ينكأ من الرجو من البكاء الذي يهت
البكاء وقيل ان تحبش جوفه فغلى بالبكاء وفي النسي في جوفه اذ ينكأ من الرجو من البكاء الذي يهت

باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلوة

قوله من توسع فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين كالمسيح وفيه ما عطف ما تعدد من ذنوبه
صلى تحية للوضوء وغيره ولا يغفل عن الصلوة لا تغفاله با حادوث النفس الوساوس وفي مسلم لا يحدث فيها نفسه من حديث عثمان
ابن عفان فان

باب الفاسخ على الاكل ما روى الصلوة قال في البراءة ولو فتح على صلى انسان فهذا على وجهين اما ان كان الفاسخ
هو المقدمى به او غيره فان كان غيره قدمت صلوة المصلي سواء كان الفاسخ خارج الصلوة او في صلوة اخرى غير صلوة المصلي
وددت صلوة الفاسخ ايضا ان كان هو في الصلوة لان ذلك تعليم يعلم وكذا المصلي فان فتح على غير المصلي قدمت صلوة من كان الفاسخ
هو المقدمى به فالقياس هو فساد الصلوة الا ان استحال ان يردى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة المؤمن فتركها
قلنا فرغ قال لم يكن فيكم ابي قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل انفتحت على قال غفقت انها نحت قال صلى الله عليه
وسلم لم نحت لا بنا نكم

قوله يقرأ في الصلوة فتراه شعثا لم يقرأه فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا وكذا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلا اذكر تنجها هذا الحديث يدل على ان المقدمى يجوز له الفسخ على ما روى قولهم
فيها فليس عليه فلما انصرف قال لا يجي اصليت معناه قال فعقل فما منعك اى عن الفسخ

باب النهي عن التلقين

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقم على الاكل ما روى الصلوة هذا الحديث يفي
الحديث المتقدم في الباب السابق فاما ان يقال ان هذا الحديث ضعيف لا يقيم اوم الحديث المتقدم لان في هذا الحديث الحديث
الاخبار وهو أنهم بالكذب مع هذا منقطع وان جواز الفسخ محمول على الضرورة والمنع منه على عدم الضرورة او يقال ان الفسخ جائز
اذا حبس الالباب عن القراءة الواجبة والا فلا

باب الاكشافات في الصلوة الاكشافات في الصلوة على ثلاثة اوجه اولها الطرف الوجه فهو مكره والثاني في بطون العين فلما
به زائلا بحيث تحول صدره عن القبلة فصلوة باطله بالاتفاق وقيل من التفت يمينا وشمالا لم يوجب عنه انفسوخ المتوقف على كماله

قول - لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد هو في صلوة أو لم يلتفت فإذا التفت الضروف عنده
انقطع الربط المنقطع بينه وبين الله ومواجهة به تعالى وهذا في النقص - **قول** - فقال هو اختلاص من يختلصه الشيطان
من صلوة العبد في الالتفات بصرف النقص ليس من السمين أو شمال هو اختلاص واخذ بالسرعة يحمله على هذا الفعل الشيطان -
باب السجود على الكعبة - فنهى عن حديث الباب لئلا يقرأ المصنف في الكتاب على تلاوته في المرة الرابعة لم يقرأ الحمد
فيهم لأنه تكرار محض -

باب النظر في الصلوة والفرق بين النظر والالتفات - ان الالتفات بخلاف العين والنظر لغيره وغيره -

قول - دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرائى فيه ناسا يصليون رافعي ايديهم الى قمم
القبائل فقال يا ايها الذين آمنوا انهم الى السماء قال مسند في الصلوة او كما ترجع اليهم
الجهاد وهم فان قلت لا ما سبقت بين قوله صلى الله عليه وسلم تهتبن الحديث وبين رواية ناسا يصليون رافعي ايديهم الى
السموات قلت وضع في الحديث اختصارا لمخل وقد خرج هذا الحديث سلم وفيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الركن رافعي ايديكم كانهما اذانان بل خيل من اسكنوا في الصلوة قال ثم خرج علينا فقرأنا خلقا فقال يا ايها الركن عزمي وفي رايك
خبري عن جابر بن بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينشئ احدكم اذ رفع بصره وهو لصلوة الا يرجع بصره وفي سياق عنه
قال ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف السلاكة احوال ان حديث جابر بن سمرة مشتمل على مورد عديدة فبعض الرواة
ذكر منها بعضا وترك بعضها آخرون منهم ترك البعض وذكر بعضها آخر وكذلك بعضهم ذكر مرة بعض الحرف ولم يذكره مرة اخرى فنهذه
الجملة شغلق بفتح الصارهم الى السمار لا يرفعي ايديهم الى السمار بل تعلق بهذا ما الى ركن رافعي ايديكم كانهما اذانان بل خيل الحديث
قول - صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميسة ليعا اعلاه وقل شغلتي اعلاه وهذا اذهبوا
بها الى اي جهنم واثبتوني يا بنينا بنيت خميسة كاد مررت من خزائن صوف واعلم ركن الثوب وركنه والابحاثية كاد
عليه السلام علم له والجهنم صحابي مشهور وانما خصه صلى الله عليه وسلم بارسال الخميسة اليه لانه كان ابداه الى النبي صلى الله عليه وسلم
كاد واه في المالك الروطاد والناستة بالباب ان اعلام خميسة اذا خلجا المصلى وهي على عاتقه كان قريباً من الالتفات والنظر
ولذلك خلجا معللاً بوقوع بصره على اعلامها وسماء شغلا عن صلاته وكان المصنف اشار الى ان علته كرهية الالتفات والنظر
كونه كثر في الخشوع ويحتمل ان يكون اراد ان لا يستطاع دفعه عنه لان الحسيع يغلب الانسان ولهذا لم يعيد النبي صلى
الله عليه وسلم تلك الصلوة -

باب في الرخصة في ذلك لعذر -

قول - فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب الحديث هذا الحديث
يدل على جواز الالتفات والاحاديث المتقدمه تدل على كراهته فيقال ان الالتفات مكروه اذا كان لغير عذر فاما ان كان
من ضرورة وعذر فلا كراهية فيه اشار البخاري الى ذلك بعقد باب لم يلتفت للعزير لبر او يرى شيئا او لصا قاني القبلة وادود
فيه قال سهل التفت ابو بكر فرائى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ذكر فيه حديث رويته النخامة -

باب في العمل في الصلوة - اي العمل الذي ليس من جنس اعمال الصلوة اذا كان قليلا لا يفيد الصلوة قال في البداية

ومنها العمل الكثير للذين ليس من أعمال الصلوة في الصلوة من غير ضرورة وأما القليل فغير مفيد لاختلاف في هذا الفصل بين القليل والكثير قال بعضهم الكثير ما يحتاج فيه إلى استعمال اليدين والقليل لا يحتاج فيه إلى ذلك حتى قالوا إذا لم يقصد في الصلوة قدرت صلوة واحدة لا تفوت قال بعضهم كل عمل لا ينظر الناظر إليه من بعد لا يشك أنه في غير الصلوة فهو كثير وكل عمل لا ينظر الناظر إليها يشك أنه في الصلوة فهو قليل وهو لا يصح وعلى هذا أصل يخرج ما إذا قاتل في صلوة في غير حاله انخوف أنه فقد صلوة واحدة كثير ليس من أعمال الصلوة وكذا إذا أخذ قوساً ورمى بها فدت صلوة لأن أخذ القوس وثيقين اليدين عليه يده حتى يرمى عمل كثير لا يرى أنه يحتاج فيه إلى استعمال اليدين وكذا الناظر إليه من بعد لا يشك أنه في غير الصلوة وكذا إذا قرأ أو سرح أو سجد أو حمل المرأة صدياً وارضته لوجوه العمل الكثير على المباحين فأما على الصبي بدون الارضاع فلا يوجب فساد الصلوة.

قول اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمامة بنت العاص بن الربيع وأما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صبيته يحملها على عاتقها تفصيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقها يضعها إذا ركع ويعيد لها إذا قام حتى تقضى صلاتها فيعقل ذلك بها وقال الخطابي إن يكون الصبي قد القته فإذا سجد تعلقت بالرائدة التزمته فينهض من سجوده فتبته محمداً كما كان إلى أن يركع فيرسلها قلت فعل الوضع والاعادة كان إلى الواحد وقال في البدل ثم هذا الصبي لم يكره منه على الله عليه وسلم لأنه كان محتاجاً إلى ركع لعدم من يحفظها أو يعاونه المستدع بالفضل أن هذا غير موجب فساد الصلوة ومثل هذا في زماننا لا يكره لواحد من فعل ذلك عند الحاجة لا بدون الحاجة مكرهه **قول** اقبلوا يا أيها الذين آمنوا في الصلوة الحجة والعقرب قال الشوكاني في المنهل والمحديث يدل على جواز قتل الحية والعقرب في الصلوة من غير كراهية وقد ذهب إلى ذلك جمهور العلماء كما قال العراقي وحكي التزمه عن جماعة كراهية ذلك منهم إبراهيم النخعي وروى ابن أبي شيبة أيضاً عن قتادة قال إذا لم تعرض لك فلا تقبلها وابدل بالناحية من ذلك إذا بلغ حد الفعل الكثير حديث أن في الصلوة لشغل أو مجديت يكون في الصلوة ويجاب عن ذلك بأن حديث الباب خاص فلا يعارضه ما ذكره وقال في شرح النسبة وفي حجة الحية والعقرب كل ضرر مباح قبل كالأنا يسير ونحوها وقال في البدل قتل الحية والعقرب في الصلوة لا يفيد القول البني صلى الله عليه وسلم قتلوا الأسويين ولو كنتم في الصلوة وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في الصلوة فوضع عليه غمزة حتى قتلها فخرج من صلوة قال لمن الله العقرب لا تدع بها نبياً ولا غيره أو قال مصلياً أو غيره وبه تبين أنه لا يكره لانه صلى الله عليه وسلم ما كان ليفعل المكره خصيصاً في الصلوة ولا يكره إليه لدفع الأذى فكان موضع الضرورة هذا إذا مكنت قتل الحية لغرض واحدة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقرب وأما إذا احتاج إلى السالحة وضرباً فدت صلوة كما إذا قاتل في صلوة لأنه عمل كثير ليس من أعمال الصلوة وذكر شيخ الإسلام السرخسي أن الأظهر أنه لا يفيد صلوة لأن بدأ عمل خاص فيه لمصلحة فاشبهه الشيء بعد الحدث والاستغفار من البير والتوضوء انتهى قلت واختار قول شيخ الإسلام الشيخ زين المهام ولكن إذا احتاج إلى العمل كثير جداً فسد صلوة ولا يثم بافاد الصلوة **قول** قال أحمد يصلي والباب عليه مغلقت فحجبت فاستفتحت قال أحمد فمشتى ففتح لي ثم رجع إلى مصلاه وذكر أن الباب كان في القبلة ذكر المصنف الرواية عن شيخين وذكر اختلاف الفاطمية ومعنى وقول أبي داود وذكر أن الباب الخ من عروة بن الزبير ذكر أن عائشة قالت إن الباب كان في القبلة كما يدل عليه رواية النسائي قالت استنحت الباب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة وفي بحر الرائق ان غلق الباب عمل كثير وتحت على قليل ولا علم اي فارق بينهما ولا
الصلوات يحتاج الشافعية والحنفية الى انه صلى الله عليه وسلم ما خطا متواليها خطأ خطوة او خطوتين او -

باب اداء الصلاة في الصلوة قال يعني في شرح البخاري وحكي ابن بطال الاجماع على انه لا يراد السلام نطقا
وتختلفا في الإشارة فكريه طائفة روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وهو قول ابي حنيفة والشافعية واحمد واسحاق وابي ثور
وخمس فية طائفة روى ذلك عن سعيد بن ابيس وقادة وخن مالك روايتان في رواية ابيه روى في اخرى كرهه عندنا
اذ افرغ من الصلوة برو -

قول عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيقول

فلما وجدنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرج علينا وقال ان في الصلوة لشغلا في شغلنا فان
الكلام واحد يثب على تحريمه والسلام في الصلوة وكذلك يقتضي تحريم الكلام في الصلوة ولا خلاف بين اهل العلم ان من تكلم
في صلوة ما بدا ما خلت صلواته وهو لا يريد صلواته واختلفوا في كلام السامع الجاهل وقد حكى الترمذي عن اكثر اهل
العلم انهم سوا بين كلام السامع والعايد والجاهل واليه ذهب الثوري وابن المبارك ابو حنيفة وذهب قوم الى الفرق بين
الكلام السامع والجاهل وبين كلام العايد وهو قول مالك لشافعية واحمد واخوه البخاري عن ابي هريرة في قصة ذي الريدتين
وبار روى عنه صلى الله عليه وسلم رجع عن النبي الخطار والنيان واجتمع الامام ابو حنيفة ومن معه بهذا الحديث فانه قال في اخره فلما

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ان الله عز وجل يجعل ذلك من امرك ما يشاء وان الله

لعا قد احدث ان كل كلمة في الصلوة فزع على الصلاة وهو روى عن معاوية بن حكيم الاسلمي انه قال صليت

خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت بعض القوم فقلت يرحمك الحديث وفي اخره ولكن قال ان صلواتنا هذه كما

يعلم فيها شيء من كلام الناس انما هي التسميعة والتقليل وقراءة القرآن فلا يصلح في الصلوة فيها شيء

للصلوة كالاكل والشرب ونحو ذلك وحديث ذي الريدتين يحمل على الحالة التي كان يباح فيها التكلم في الصلوة وهي ابتداء

الاسلام كما سبقتها في موضع الرفع المذكور في الحديث يحمل على رفع الاثم والعقاب لا الحكم فان الله عز وجل ارجس فقتل

الخطار الكفارة ثم علم ان قوله فلما رجا من عند النجاشي يحمل ان يكون للراوي الرجوع الى مكة او الى المدينة قال

الحافظان بعض المسلمين باجرا الى الحبشة ثم بلغهم ان المشركين اهلوا الرجوع الى مكة فوجد الامر بخلاف ذلك لشد لا ذي عليهم فخرجوا اليها

ايضا وكانوا في المرة الثانية اصناف الادي وكان ابن مسعود مع الفريقين واختلفت في مراءه بقوله فلما رجا من اهل الرجوع

الاول والثاني في فتح القاضي ابو الطيب الطبري واخرون الى الاول وقالوا كان تحريم الكلام بكلمة وحملوا حديث زيد بن ارقم على انه

وقوله لم يبلغهم النسخ وقالوا لما منع ان يقدم الحكم ثم تنزل الآية بفتح فخرج آخرون الى الترحيح فقالوا يرح حديث ابن مسعود بانه

حكى لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف زيد بن ارقم فلم يحكم وقال آخرون انما اراد ابن مسعود رجوع الشافعي وقد ورد انه قدم مكة

والنبي صلى الله عليه وسلم يجهز الى بدر والى نهج الحج الخطابي ولقيوه في الحج رداية كنتم للتقدمة فانها ظاهرة في ان كلام من

ابن مسعود زيد بن ارقم حكى ان الشافعية قوله وقوموا للشع قانتين والآية مدنية بالاتفاق انتهى فخصنا ثم علم ان النجاشي اقب

ملك الحبشة وهم النجاشي الذي اسلم واجر اليه المسلمون حين اذاهم الكفار صلى الله عليه وسلم صلوة الغائب احمد بن

بعد النسخ كانت مبدية واختياره صلى الله عليه وسلم على هذا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر له بالاعادة كما لم يؤمر
بالاعادة لابل القياس مع انهم صلوا الى غير القبلة بعد سجدها وكذا قال الشيخ في الدين السبكي فيمن تقدم في الانفعال لم يح
وقاله صلى الله عليه وسلم فعلوا ولا حرج - قوله - ومن ارجال يا تون الكهان اي يستلزمهم عن التخصيات والاسود
الكاتب في المستقبل والكهان جميع كما هن فقال لا تأتهم وفي حديث من اني عرافا وكانها تصدق بما يقول فقد كفر بما
نزل على محمد واه احمد بسند صحيح عن ابي هريرة - قوله - ومن ارجال يتطيدون في النهاية الطيرة هي التثاوم بالي
وهي مصدر تطيرة كما تقول تخيرتة ولم يحج من المصاد غير بما كذا قيل اصل الطيرة التثاوم بل بالطيرة والتثاوم
به وتثاوم وقد كانوا يطيدون بالصيد كالطير والطي فتميدون بالسورخ وتثاؤون بالبورج والبورج من الصياد من ثيا
الى ما مر في السورخ ضد ما كان يصيدهم عن مقاصدهم ويغيبهم عن اسيرهم الى مطالبهم فثا الشرح والبطنة منها هم عنه فجز
انه لا تأثير له - قوله - ومن ارجال يخطون قال كان يحيى من كلامه يخطون وافت خطه فخذ الك قال الخطابي
انما قال عليه الصلوة والسلام فمن وافت خطه فذاك على سبيل الرجز ومعناه لا يوافق خطا خطه فذاك النبي لان خطه كان معجزة قال
ابن حجر ولم يصرح بالنبي عن الاستغفار بالخطا نسبة لبعض الانبياء لم يطرق الوهم بالالين بكلامهم ومن ثم قال المحرمون لعلم الرطل
وسم اكثر العلماء لا يستدل بهذا الحديث على اباحته لانه علق الاذن فيه على موافقة خط ذلك النبي وموافقة غيره معلومة ان لا يعلم الا من
نوازل انفس منه عليه الصلوة والسلام ومن اصحابه ان الاشكال التي لا بل علم الرطل كانت لذلك النبي ولم يوجد ذلك فالصحيح تحريمه
باب التامين ودعاء الكاهن اي قول المصلي آمين اذا قرأ الام وكذا الصائين وامين بالمدة التحفين من اسما والافعال مثل صه
للسكوت ومعناها اللهم استجب عندك مجهور وقيل غير ذلك مما يرجع الى هذا المعنى ففيل لكن كذا قيل وقيل لا تخيب
رجاءنا وقيل لا تقدر على هذا غيرك وقيل هو كثر من كثر في الغرض لا يعلم تاويله الا الله ولا خلاف في ان آمين ليس في الغرض حتى قالوا
بارئنا ومن قال انه منه وفي موطن قال محمد وبهذا ما خذ مني في اذ فرغ الام من ثم الكتابان يؤمن من خلفه ولا يجردون بذلك
فاما بخليفة فقال يؤمن من خلف الام ولا يؤمن الاما استبه وفي طاهر الرواية عن ابي حنيفة ان الامام والمؤمن وكذا في
المسفر ويؤمنون في الصلوة وفي غير ما مر وادب قال الامام الشافعي في المجدي في الماؤمن وفي القديح يحبر قال في الام قال الشافعي
فاذا فرغ من قراءة القرآن قال آمين ورفع بها صوته ليقدمي به من كان خلفه فاذا قالها قالوا يا رسول الله انهم ولا يحب
ان يحبروا بها فان فعلوا فلا شئ عليهم هذا قول المجدي وقال في الامناع والامن عقب الفاتحة بعد كنه لطيفة
لغارتها في الصلوة وخارجها للاتباع وليس في جهرية جهر بها وان يؤمن الماؤمن مع تامين امامه لخبر الصحبين وخرج في جهرية
اسرية فلا جهرية تامين فيها ولا معية بل يؤمن الامام وغيره من مطلقا وقال في حاشية قوله مع تامين امامه وليس في الصلوة
ما آمن مقارنة الامام في غير التامين ولو قرأ معه وفرغ معا كنه تامين واحدا وفرغ قبله قال النووي فيمن نظر في المختار والصلوب
انه يؤمن لنفسه للمسا بنة وقال في روضة المتحاجين ومن جهرية في جهرية من دام وفرغ وما مؤمن بعتا تامين امامه فان لم يؤمن
الامام او اخره عن وقتة المندوب فيمن هو ام الماؤمن ولو قاله التامين مع تامين الامام لم يندركه بعده ولو قرأ الفاتحة
مع امامه وفرغ معا كنه تامين واحد عن تامين لقراءة لنفسه لقراءة امامه وفرغ قبله من نفسه ثم يؤمن لقراءة امامه فلا يظن
يؤمن معه هذا على قوله القديم وانت كنه الروايات عن مالك فظا ولها ان الامام يؤمن وهي رواية المدنيين عنه وثانيها رواية ابن

الاسم عنه وهي المشهورة لا يوسن الامام في الجهرية وعنه لا يوسن مطلقا وقال في مختصر الاضغري والامين بعد الفاتحة للفظ ولا يوسن ولا يقول الامام الا في قرأة امير وقول احمد شل قول الشافعي قال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب ابني
صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم يرون ان الرجل يرفع صوته بالامين ولا يخفيها وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق
بكذا قال في بطل الجهرية -

قول عن داود بن جهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الصلوات قال آمين و

رفع بها صوته - وفي هذا الحديث دليل على ان الامام يوسن كما هو في ظاهر الرواية عن ابني حنيفة واخاره صاحباه خلافا لما لك ولرواية الحسن
عن ابني حنيفة ان الامام لا يايي به بقوله عليه السلام اذ قال الامام كذا الصلوات فقولوا آمين لانه صلى الله عليه وسلم لم يوسن ذلك
بينه وبين القوم والقيمة تنافي في الشريعة حديث الباب لم يخرجوا باب الصحيحين لهذا ثم عن اختلاف شعبه وسفيان ورجح الحسن
حديث سفيان وقالوا خطأ شعبة في مواضع وحكي الترمذي عن البخاري ان شعبة خطاه فيه فقال عن جهم بن ابني حنيفة انما يجر
لبن الخنس وكفي ابنا سكن قلت لكن يرويه رواية ابني داود بنده فان عنده في رواية سفيان الثوري ايضا عن جهم بن ابني حنيفة
وكذلك يرويه ما قال ابن حبان جهم بن ابني حنيفة قال العيني وجهم بن حبان في الثقات فقال كنية كاسم اميه وقد ذكر
له بذلك في تلخيصه في تهذيب التهذيب والتقريب وكذلك قول البخاري كني ابنا السكن لا ينافي ان تكون كنية ابنا الخنس ايضا لانه
لا مانع ان يكون شخص كنيته ثم قال وزاد فيه عن علقمة بن وائل وليس فيه عن علقمة وانما جهم بن عمن عن وائل بن جهم قلت
زيادة الثقة بقوله ولا يتبعه ان يكون رواية جهم عنها فروى بواسطة علقمة بالتزويل ثم روى عن اميه بلا واسطة واليسيل
عليه ما في سند ابني داود والطيايسي قال شعبة سمعت احدث من علقمة بن وائل ثم سمعت عن وائل بلا واسطة علقمة ثم قال
وقال خنس بها صوته وانما يوسن بها صوته قلت وهذا دعوى ليس بسناه الا على من غير دليل عليه ايضا قال الترمذي
سألت ابنا عمن عن هذا الحديث فقال حديث سفيان في هذا صحيح ثم استدلى عليه قال روى العلاء بن صالح الاسدي عن سلمة
بن كهيل نحو رواية سفيان فآثرت رواية سفيان برواية العلاء بن صالح عن سلمة ودرجعت على رواية شعبة قلت العللين
صالح ضعيف وقد ضعف حديث سفيان ابن قطان المغربي ذكره الزيلعي في التخريج وقالوا رواية سفيان يتقوى بما رواه
الحاكم باسناد صحيح عن ابني هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قرأة ام القرآن رفع صوته بآمين
وبما ذكر البيهقي عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين اذا قرأ غير المصنوب عليهم والصلوات وعنده ايضا
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ الصلوات رفع صوته بآمين قلت وهذا الوجه لا يوجب التخرج فاننا لانكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع بآمين صوته بل نقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع بها صوته ولم يثبت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم داوم عليه او جهر بآمين في اخر عمره صلى الله عليه وسلم فهذا علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهر بآمين احيانا تعليلنا له وسألي في نفي حتى يسمع من يليه من الصف الاول بطريق بشر من نافع وقد ثبت الجهر بالآية
للتعليم كما عرفت في ابواب السابق وكيف لا وقد صرح وائل بن خنيس ما رواه الايعلى ان اخراجه بالبشر والدواي في كتاب الاسماء
ولكن ابني حنيفة بن مسلم بن كهيل وثقة الحكم في المتدرك وقد عمل بالانقار بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكار بالصحابة
عمره على اكثر الصحابة قال العيني روى الطبراني في تهذيب الآثار عن ابني داود قال لم يكن عمر على يجزئهم الله الرحمن الرحيم

بل السياق يقتضيه بأنه لم يقل إلا بهذا وإذا قال آيين فتقول آيين وسجدت آيين بن سمره بن جندب عمران بن حصين تذاكره
 سمره بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتين سكتة إذا كفر سكتة إذا فرغ من قراءة غير المنضوب عليهم ولا الفتن
 فأنكر عليه عمران بن حصين فكتبنا في ذلك إلى أبي بن كعب فكان في كتابه إليها أن في كتابه إليها أن سمره قد حفظ رواه أبو داود وروى
 آخرون وأما ما رواه صاحب قال الشيخ النجاشي لا يظهر أن السكتة الأولى كانت لقراءة الشارفي فلهذا السكتة الثانية
 سراد على أن السكتة الثانية كانت لأن يقرأ الآية نفعه كما ذهب إليه بعضهم يلزم منه أن يكون آيين المأمورين قبل آيين النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم عن تباور المأمورين الإمام ثم ساق حديث سمره بن جندب الذي رواه أحمد والدارقطني
 قطنى أنه كان إذا صلى بهم سكت سكتين إذا افتتح الصلوة وإذا قال ولا الضالين سكت أيضا هفتة فأنكر ذلك علي فكتب إلى أبي
 بن كعب فكتب إليهم أن الأمر كما سمع سمره وقال إن ما سمع ثم ساق حديث وأهل بن حجر الذي رواه أحمد والترمذي وأبو داود والطحاوي
 والدارقطني وأما ما رواه آخرون من طريق شعبة ولقطة فلا قرأ غير المنضوب عليهم ولا الضالين قال آيين وأخيه بها صوته وقال سناؤ
 صحيح وفي نسخة منطرب ثم ذكر في تعليقه ما ذكره الترمذي عن البخاري من العلل الثلاث ثم نقل عن الزبلي ما قال في نصب الراية
 وأعلم أن في الحديث علت أخرى ذكرها الترمذي في علله الكبير فقال سألت محمد بن يحيى هل سمع علقمة من أبيه فقال أنه ولد لجد
 سرت أبيه بسببه أشهر انتهى ثم جواب عن نفع العلل التي فيها البخاري فقال كلها بدو فعه فاما قوله إن جبر بن جابر بن العباس
 بأبي العباس فليس بصواب لأن أبا العباس وكنتيه كما سمع أبيه أبو العباس ولا مانع من أن يكون كنيته أخرى وهي أبو الحسن وهذا
 جزم ابن حبان في كتاب الثقات حيث قال جبر بن عيسى أبو الحسن الكوفي وهو الذي يقال له جبر أبو العباس قد تابعه الثوري في
 أبي العباس أخرج أبو داود في باب التباين وقال البيهقي في سننه الكبير لما قال جبر أبو العباس فذكره محمد بن كثير عن الثوري
 وأخرج الدارقطني في سننه في باب التباين حديثا عن عبد الله بن أبي داود والسجستاني حديثا عن عبد الله بن سعيد الكندي ثنا وكيع والحمادي
 قالوا حديثا عن سفیان عن سلمة بن كهيل عن جبراني العنيس وهو ابن عيسى الأحمد بن شيبه أن شعبة ليس يتبعوا بأبي العباس بل ذكره محمد بن
 كثير وكيع والحمادي عن سفیان الثوري أيضا وأما قوله ليس في علقمة فقد بين في بعض الروايات أن جبر سمع عن علقمة عن وائل
 وقد سمع من وائل نفسه أخرج أحمد في مسنده بسنده عن جبراني العنيس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وسمعت عن وائل
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وأخرج أبو داود والطحاوي في مسنده حديثا عن شعبة قال أخبرني سلمة بن كهيل قال
 سمعت جبرابا العنيس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل أنه أخبرني الحديث وأخرج أبو داود في مسنده
 بسنده عن جبر عن علقمة بن وائل عن وائل قال وقد سمعته من وائل ولما اختلف بين الثوري وشعبة في الرفع والخفض فهايته
 أن الحديث مضطرب لا يصلح للاحتجاج لاحد الفريقين ولما قالوا ترجح الحديث الرفع على حديث الخفض من أن الثوري حفظ من
 شعبة بهذا القول ليس صحيح عليه بل في ترجح أحدهما على الآخر قال ثم ذكرنا القول التي تقدمت في أول البحث ثم قال وعندي هو
 حسن لترجح ما رواه شعبة على ما رواه الثوري وهو أن شعبة لم يكن يدرس إلا عن الضعفاء ولا عن الثقات وقد صرح فيه بالخبر
 قال أخبرني سلمة بن كهيل كما هو عند الطحاوي وأما الثوري فكان ربما ليس وقد عنيته قال الذهبي في الميزان سفیان بن سعيد
 الحجة البثث متفق عليه مع أنه كان يدرس عن الضعفاء ولكن له نقد ووثوق وقال البخاري في التوجيه كان ربما ليس انتهى فهايته
 يرجح ما رواه شعبة من حديث الخفض على ما رواه الثوري من حديث الرفع لشبهة الحديث ليس فيه ولما قال ابن القيم في إعلام

لاخوه عبد الجبار ليس بسديد بل بمعاقل بل قد صرح محمد بن حماد باجماع عبد الجبار لا علقمة على ان علقمة كيف يقول محمد بن ابي علقمة
وقد قال الحافظ في الترتيب صوابه علقمة بن وائل محدث علقمة عن ابنه كما هو الظاهر من نفسه كما يظهر من تصحيحه في قوله قد صرح
الطبراني من طريق عبد الوارث بلطف فحدثني علقمة بن وائل فاحتج ان القائل بهذا القول عبد الجبار وروى عن اخيه علقمة بن وائل فثبت
بذلك التحق ان عبد الجبار مع كونه حجة من علقمة ولد في حياته امير ولكنه كان صغيرا ولما كان علقمة اكبر منه واداه الله في كونه يتصور انه ولد
بعد موته امير بل حتى انه ادركه من سنه كما يشهد بذلك قوله حديثي ابي وغيره وقد نص علي الترمذي كما مر في حديثه فظهر من قوله الحافظ
ابن حجر في الترتيب مقلدا لغيره علقمة بن وائل بن حجر بعظم المهلة وسكون تكلم المحض في كونه في صدق الامام لم يتبع من امير ابيه كذا في
بذل اليهود

باب التصفيق في الصلوة بمغرب احد اليدين على الاخر او الضرب بها على الاخرى لا الضرب بين يدي
تختلف الظاهر فيه فقال الامام ابو حنيفة والثاني احمد بن حنبل اذا سها الامام او عرضت حاجة فبسط الرجال تصفيق النساء وقال
مالك يسطح الرجال والنساء ولا تصفيق النساء ايضا

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسليم للرجال والتصفيق للنساء قال الحافظ وكان
منع الناس من التسليم لانها مأمورة بخفض صوتها في الصلوة مطلقا لما نفي من الاندثار ومن الرجال من التصفيق لانه من شأن النساء
عن مالك وغيره قوله التصفيق للنساء اي هو من شأنهن في غير الصلوة وهو على جهة الذم له ولا ينبغي فعله في الصلوة لرجل ولا امرأة
وتعقب برواية حماد بن زيد عن ابي حازم في الاحكام لصيغة الامر بلسان الرجال والتصفيق للنساء بعد ان يركع ما لا يملك فيه المقاتل
قال القليوبي التوفيق للتصفيق للنساء يؤيد صحيحه خبره انظر انتهى - قوله فخرج ابو بكر يدعي محمد الله على ما هو عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمة استأخرا ابو بكر حتى استقوى في الصف وقد مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث جدا بذكر ان حصل له من المرتبة العظيمة بامره له بامته صلى الله عليه وسلم واقدره به قال
الزوهري وفيه جواز استخلاف المصلي بالقوم من تيمم الصلوة لهم ونحوها يوضح من زعمنا وقال في الدر المختار وكذا يجوز له ان يتخلف
حضر قراءة قد المفروض حديث ابي بكر الصديق فانه لما سئل بالنبى صلى الله عليه وسلم حصر بالقراءة فآخرفه فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم واثم الصلوة فلو لم يكن جاز لنا فعله بدفع

باب الاشارة في الصلوة اي للحاجة كروا السلام وغيره قال في مراتب الفلاح في كبريات الصلوة ورواها السلام
بالاشارة لانه سلام معني وفي الذخيرة لا باس للمصلي ان يجيب التكليم برأسه ورد الاثر بعين عاتشة وقال الطحاوي في حاشيته
قوله لا باس للمصلي ان يجيب قال الحافظ في الاشارة ان التكليم مع المصلي وان يجيب هو برأسه او يديه ولو سلم على المصلي يرد في نفسه
عنه وبعد الصلوة عند محمد ولا يرد مطلقا عند ابي يوسف اه وزكر الحطابي والطحاوي ان النبي صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد
بعد فراغه من الصلوة كذا في الشرح عن صحيح الروايات وهو قوله محمد بن ابي حنبل ان الاشارة المفهومة لرواها السلام او غيرها لم يثبت
بفسدة الصلوة قال في رد المحتار ولا يفسد بارواها السلام بغيره خلافا لمن حذى الى ابي حنيفة انه فسده فان لم يعرف نقله من احد
من اهل المذاهب وانما يردون عدم الفساد بالحكاية خلافا لبل مرتج كلام الطحاوي انه قول ائمة الثلاث وصرح في الفتية
بانه مكره اي تنزيها وفعله على الصلوة والسلام لتعليم الجواز فلا يوصف فعله بالكرهية كما حققه في المحلقة انتهى

يعتمد عليه أي يربط به عليه في مصلاه والطاهران النجاة والعروة كان في نوافل التجر لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيل القراءة فيها واستنبط منه ان القادر على القيام باستوائه شئ من العباد ونحوه لا يعذر عن القيام في جواز الصلوة المفترضة قاعدة
باب الانتهاء عن الكلام في الصلوة لا خلاف بين اهل العلم ان من تكلم في صلوة عادية ما احدث صلوة قال بن
 المنذر اجمع اهل العلم على ان من تكلم في صلوة عادية وهو لا يريد اصلاح صلوة لان صلوة فاسدة ومخلوفا في كلام السابى اهل
 وقد حكى الترمذي عن اكثر اهل العلم انهم سوادهم كلام الناس في العباد والجاهل واليه ذهب الثوري وابن المبارك وغيره قال في
 وجاؤنا ابن سليمان والبخاري في دعواه وذهب قوم الى الفرق بين كلام الناس والجاهل وبين كلام العبد وقد حكى ذلك
 ابن المنذر عن ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن الزبير ومن التابعين عن عروة بن الزبير وعطاء بن ابي رباح وحسن
 البصري وعن عمرو بن دينار وروى قال بالكلام في الصلوة كذا في الغيل -

قوله عن زيد بن ارقم قال كان احدا يكلم الرجل الى الجنب في الصلوة فنزلت وقوموا لله قانتين
 فاصوتا بالسكوت ونجى عن الكلام زيد بن ارقم هو صحابي مدني ولم يثبت ذهابه الى مكة قبل الهجرة النبوية فثبت
 ان نسخ الكلام في المدينة وما دل بعض الشافعية مثل ابن حبان بان المداوي كان احدا من مشر المسلمين ويرويه اتفاق الفقهاء
 على ان الآية مدنية بالاتفاق قال الحافظ قوله من نزلت في مكة في نسخ الكلام في الصلوة وقع بهذه الآية فيقتضي ان
 النسخ وقع بالمدينة لان الآية مدنية بالاتفاق فيشكل ذلك على قول ابن مسعود ان ذلك وقع لما رجوا عن النجاشي ذلك
 رجوعهم من عنده الى مكة انتم قلت قد تقدم انه كان رجوعهم مرتين مرة في مكة ومرة في المدينة فمروا من رجوعه رجوع في
 المدينة في المرة الثانية وقال العيني ذكر ابو عمرو في التمهيد ان الصحيح في حديث ابن مسعود انه لم يكن الا بالمدينة وبها ينهي عن الكلام
 في الصلوة وقد روى حديثه بما يوافق حديث زيد بن ارقم ومحمدة زيد بن ارقم في الحديث صلى الله عليه وسلم كانت بالمدينة ومرة
 البقرة مدنية وسياتي -

باب في صلوة القاعد في الدار المتخارئة من قدرته على القيام قاعدة الا مضطجعا الا بعد ابتداء وكذا بناء بعد
 بشرع بلا كراهية في الاصح ككسبه بخروجه من غير غير النبي صلى الله عليه وسلم على النصف الا بعد وقال النووي في شرح قول عائشة
 واذا صلى قاعدا مع قاعدا فيه جواز التنقل قاعدا وكذلك جواز الركعة الواحدة ببعضها من قيام وبعضها من قعود وهو مذموم ومبني
 الكافي حنفية وعامة العلماء سوادهم قعود وقعودهم قام ومنه بعض السلف وهو غلط ولما افترض قائل صلوة قاعدا مع قدرته
 على القيام لم يصح وان استحكه كفر ونقض عليه -

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة معناه اذا لم
 الرجل قاعدا جاز تام واذا صلى قاعدا فلا نصف الاجر بالنسبة الى صلوة قائما وقوله وقلت حدثت يا رسول الله قال
 قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت صلى قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم حاصله
 قال ابن عمر كبرت فحشرت نقصان الاجر مع شدة حرصك على كثرة قايام على الله عليه وسلم اجل اي نعم قلت ذلك ولكن هذا الحكم
 مختص بالامة لاني لست كاحد منكم فصلوتي في الصلاة قاعدا في تمام الاجر كصلوتي قائما فهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم فجلت
 نافلته قاعدا مع القدرة على القيام كما قلته قائما تشرعيا كما خص لا شيا به عروضة فحمل هذا الحديث اكثر العلماء على الصلوة ان قلته

تجوز قاعدا من غير عذر ولكن يشك في رواية عمران بن حصين من قوله - وصلوته قائما على النصف من
صلوته قاعدا فإنه يقضى ان يكون هذا الحكم لغیر العذر والصلوة النافلة مضطجعا لا يجوز عند الآفة قال الخطابي كنت تأملت
هذا الحديث على ان المراد بصلوة التطوع يعني القادر لكن قوله من صلى قائما غيره لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يفعل القاعداني
ما احتجوا من احد من اهل العلم انه خص في ذلك قال فان صحت به الرواية ولم يكن بعض الرواة اورجا قيا سانه للمضطجع على
القاعد كما يتطوع المسافر على راحته فالطوع للقادر على القعود مضطجعا جائز بهذا الحديث قلت لم يرع صاحب الشرح في جواز
النافلة مضطجعا وان عمل على المكتوبة للعذر فلا معنى للتقصير وان عمل على المكتوبة لغیر العذر فلا يجوز الفريضة قاعدا فضلا
عن النافلة قال السندي رحمه الله من العمل على التطوع لان الفضل يقتضي جواز القعود بل فضله لا جواز للقعود في الفرائض
مع القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل ويجوز القعود جائز لكل ان القدرة على القيام فهو التعيين وان لم
يقدر على التعيين القعود او لا يقدر عليه بقية انه لا عمل يلزم جواز النقل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزم بعض المتأخرين
لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعده بدعة وحذا في الاسلام وقالوا لا يعرف ان احد صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام
ولو كان مشروعا لفعله او فعله لينة صلى الله عليه وسلم ولمرة بقبينا للجواز الوجه ان يقال ليس الحديث بسوق بيان صحة
الصلوة ونهاها وانما هو لبيان تفصيل العملين على الاخرى وصحتها تعرف من قواعد الصحة من خارج في اصل الحديث
انه لو صحت بصلوة قاعدا فبغيره على نصف صلوة القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحت بصلوة قائما فهي على نصف صلوة قاعدا في
الاجز قال الشيخ ابن الهيثم ان ههنا بيان اصل الثواب اما ساداة قعود المريض لقيام الصحيح فامتنان من الله وفضل لقائل
احكاما فعلا من الخطابي وقد رويت الا ان المراد بالحديث عمران المريض المقترض الذي يمكن ان يتجمل فيقوم مع مشقة
فجعل اجر القاعد على النصف من اجر القائم مع جواز قعوده مستتب قلت هو حمل صحيح ويدل عليه اخرجه مالك في
موطاه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه عليه السلام راي الصحابة يصلون بسجدة قعودا حين مرضوا في المدينة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم صلوة القاعد نصف صلوة القائم وفي بعض الروايات ان الصحابة بعد ذلك صلوا قايما فاحصل ان العذر لذلك
يجوز الصلوة له قاعدا وانما العذر للمريض ومع ذلك يقدر على القيام او القعود وتحمل المشقة والكلفة تكون صلوته قاعدا
نصف صلوته قائما وان ارجز ثواب صلوة الصحيح قائما فمصدق بالحديث هو العذر وما تمضي الا بغيره بالنسبة الى حاله فبالنسبة
الى حاله الصحيح فلا اكراه - قوله عن عمران بن حصين قال كان بي الناصور فصالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صل قائما فان له تسعة فاعدا فان تسعة فجنب الظاهر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الغرض في
حالة المرض والعذر فاجابه صلى الله عليه وسلم بان المصلحة اذا اطاق القيام صلى قائما لان القيام فرض فيه لا يجوز الصلوة بغيره
الا من عذر فان لم يستطع القيام لاجل المرض والعذر حصل قاعدا بركون وسجود وان لم يستطع الركوع وسجود فبغيره لاجل ايماره
فان لم يستطع القيام والقعود فصل مضطجعا على جنب مستقبلا القبلة بوجه قال الحافظ ووجه الجهر في الانتقال من القعود
الى الصلوة على الجنب عن الحنفية وبعض الشافعية يستلحق على ظهره ويجعل رجليه الى القبلة وروى في حديث على ان حاله الا
يكون عند العجز عن حالة الاضطجاع واما ذلك به من قال لا يتنقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة اخرى كالاشارة
بالاس ثم الايام بالشرط ثم جازا بالقرآن والذكر على اللسان ثم على القلب لكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول الحنفية

قدميه من ناحية واحدة ونبرة هي التي قال بها الشافعي قال في الام فاذا جلس في الصلاة اخرج حليته معان تحتها واقضى بقلبه
 الى الارض انتهى وعلى نبرة الهدي يكون الرجل اليه ايضا موطئة على الارض كاليسري وثانيتها ما وقع في رواية عيسى بن عبد
 بن مالك عن عباس او عياش بن بهل عن المصنف ولفظها فتورك وتصدق مع الاخرى ونبرة التورك في اجلته التي بين السجدة
 ١٤. ولم يقل به الامام الشافعي ونبرة الهدي وقعت في حديث قاسم بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن
 مالك وكذا عند الطحاوي ولفظها فغضب رجله اليمنى وثني رجله اليسرى وجلس على دركه الايسر وقد اخذ بها الامام مالك في جميع
 اجلته في الصلوة وثانيتها ما خرجها مسلم في صحيحه من حديث ابن الزبير في المجلس للشيخ الاخير وهي انه صلى الله عليه وسلم كان
 يجعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه ويفرش قدمه اليمنى ثم علم ان التورك يعيد على الاقرش لثقة كما في القاموس وغيره و
 كذلك الاقرش على التورك اذا كان بينهما تصادق فالعراق هو المجلس على الارض عند سجدته والمجلس على الرجل اليسرى عندنا
 ويمكن الحمل بالاحكام على الاقرش في حديث الباب لكن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى الذب قالوا واختلف في ذلك
 فحمل على الصحابة جميعا بين الروايات وقد نقلت بسببها ما كان العادة المستمرة وهو عدم التورك فهو سنة كما قالت عائشة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرش الصلوة بالتيكيرة الحديث وفيه وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرض رجله اليسرى ونصيب
 رجله اليمنى رواه مسلم وابوداود واحمد وحديث داود بن حمران روى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة ثم قد فافترش رجله اليسرى
 رواه النسائي وابوداود واحمد وحديث رفاعه بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا سجدت فكن لرجلك
 فاذا اجلست فاجلس على رجلك اليسرى رواه احمد واما ايضا ما في النسائي عن ابن عمر قال من سنة الصلوة ان يفتح يركب
 اليسرى وتغضب اليمنى يعني ان يفتح من الاضجاع فان قيل هذا في القعدة الاولى والكلام في الثانية فنقول هذا
 الحكم في القعدة الثانية ايضا بناء على الروايتين اخرجها مالك في موطاه اخرجها عن عبد الله بن دينار عن سمع عبد الله بن عمر
 صلى الله عليه وسلم جند رجل فلما جلس الرجل في اربع ترنح وثني رجله فبالا لفرد عبد الله عاب ذلك عليه فقال الرجل فانك اغفل
 ذلك فقال عبد الله بن عمر اني اشتكى وطمعني ان الرجل الذي ترنح هو ابن دينار نفسه قد نبرة الرواية على ترنح ابن عمر
 في الصلاة ولعله كان ترنح في الثانية ايضا فان الغرض فيها والرواية الثانية في موطاه مالك عن عبد الله بن عبد الله بن عمر
 اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يفرش في الصلوة او اجلس قال ففعلته وانا لم اجد حديث ابن عبد الله بن عمر وقال
 انها سنة الصلوة ان تغضب يركب اليسرى وتغضب اليمنى وتغضب رجلك اليسرى ففعلت ففعلت ذلك فقال لي فعلت ذلك فقال ان رجلي لا يحل في
 قال صحيحكم الاقرش على القعدة ونبرة الرواية رواية النسائي فخرج مراس من النظر الى ما اخرجها مالك في موطاه وما رواه النسائي
 ثم علم ان المذكور في موطاه الرواية الثانية من عبد الله بن عمر حديثه عن عبد الله بن عمر لان اخرجها النسائي والطحاوي
 بهن السند والمتن يجهل وفيها عن عبد الله بن عبد الله بن عمر حديثه واما ما اخرجها مالك في موطاه القام بن محمد الا انه لم يذكر
 في التشديد فغضب رجله اليمنى وثني رجله اليسرى وجلس على دركه الايسر ثم قال اراني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر حديثه
 ان اباه كان يفعل ذلك فلما فكر من فعل ابن عمر ولكنه لم يلق لفظ السنة على اقرشنا ولذا نقول ان التورك جائز
 والاقرش سنة وبعدنا توى وسد لنا بما اخرجها مسلم عن عائشة وقال النووي انه لا خلاف ولكنه لم يخرج البخاري
 لم يثبت عنه سماع ابى الجوز من عائشة قلت المعاصرة كافيه عند مسلم والمجهر فلا بالخارجي قوله في حديث ابى

حميد الساعدي وثيني رجله اليسرى فيقعد عليها وفي اخوها قال اذا كانت المسجد التي فيها التسليم اخذ
 اليسرى وقعد متوكدا على شق الكايسى قد مر ان الحديث اعلاه الطحاوي واقره هذا ابن دقيق العيد على تقدير صحة
 نسخة عليه بحاجة -

باب التشهد علم ان التشهد قد روي جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود وابن
 عباس وجابر وعمر وابن عمر وعلي وابو موسى وعائشة وسمرة وابن الزبير وسلمان والوجيد والوكبر والحسين بن علي وطلحة بن
 عبيد الله وأنس والبرهيرة وابو سعيد وفصل بن عباس ام سلمة وحذيفة والمطلب بن ربيعة وابن ابي اوفى لكن رجح الجمهور
 التشهد ابن مسعود قال ابو بكر البزار هو اصح حديث في التشهد وقد روي من ثمان وعشرين طريقا وسروا كثيرا ومن جزم بذلك النجاشي
 في شرح السنة وقال سلم انها جميع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحاب لا يخالف بعضهم بعضا وغيره قد اختلفت مجاميع قال الزمري
 انه اصح حديث روي في التشهد ومن مرجحاته انه متفق عليه دون غيره وان روايته لم يختلفوا في حرف منه بل نقلوه مرفوعا على صفة
 واحدة وانه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقيا واخرجه محمد في كتابه قال محمد اخذ ابو حنيفة بيدي علمي وقال اخذوا بيدي
 علمي وقال اخذ ابراهيم النخعي بيدي علمي وهكذا وصلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث الباب ايضا هكذا اخرجه وقد فعل البزار
 في صحيحه باب المصافحة وذكر فيه قال ابن مسعود علمي النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفي ثم اخرجه مرفوعا في الباب اللاتي
 وهو باب الاخذ باليدين والغرض من الاخذ باليدين اتمام تعليم التشهد ويدل عليه قوله في هذا الحديث الباب كما يعلني سورة من القرآن
 وبالمجمل هو اصح في الباب باقر المحشرين واخاره ابو حنيفة وغيره واخاره مالك تشبه الفارق الا العظيم واخاه الامام الشافعي تشهد ابن
 مسعود في عامة كتبنا جواز كل من التشهدات وقال صاحب البحر باخا من جانبه ينبغي وجوب تشهد ابن مسعود ثم علم ان النووي قال
 ذهب ابني حنيفة ومالك جمهور الفقهاء ان التشهد ينشأ قال وروي عن مالك القول بوجوب الاخير قلت وعنده الحنفية التشهد
 واجبة في كلتا القعتين الاولى والاخيرة على ظاهر الرواية قال محلي في شرح المنية ومنها قراءة التشهد فانها واجبة في القعتين
 الاولى والاخيرة والى هذا مال صاحب الهداية في باب سجود السهو فوجب السجود تبرك التشهد في القعدة الاولى كما في القعدة الاخيرة
 وهو ظاهر الرواية وفي روايته هي واجبة في القعدة الاخيرة فقط واما في الاولى فهي سنة واليه مال صاحب الهداية في باب صفة الصلوة
 حيث قال وقراءة التشهد في القعدة الاخيرة وظاهر الرواية اظهر للموافقة في جميع ذلك من غير ترك مرة -

قول عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قلنا
 السلام على الله قبل عبادة الاسلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للسلام
 على الله فان الله هو السلام قال المحافظ قال البغياوي ما حصل له صلى الله عليه وسلم انكر التسليم على الله وثبت ان ذلك ليس
 ما يجب ان يقال فان كل سلام ورحمة له ومنه وهو ما كتبنا ومطبعها وقال التورثي وجه النبي عن اسلام على الله تعالى لانه مروج
 اليه بالاسأل المتعالي عن المعاني المذكورة فكيف يدعى له وهو المدعو على المحالات وقال الخطابي المراد ان الله هو ذو السلام
 فلا تقولوا على الله فان السلام منه بدأ واليه يرجع ومرجع الامر في اضافته اليه انه ذو السلام من كل آفة وعيب قال النووي معناه
 ان السلام اتم اسم الله تعالى يعني السلام من التقاض ويقال السلام عليهم قال ابن النجار في الترمذي انهم ان يعرفوه الى خلق فاجابهم
 الى السلامه وغناه بحمانه وتعالى عنها ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات لله جميع تحية ومعناها العبادات والقولية

وقيل معناها السلام وقيل البقاء وقيل الغلبة وقيل السلامة من آفات النفس والصلوات أي العبادات الخفية وقيل المروءة
 أو ما هو أهم من ذلك من الغرض والنوافل في كل شريعة وقيل لمروءة العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل المروءة والرحمة والطبقات
 إلى الصدقات المالية وقيل بإطلاق الكلام من أن شئني به على الله ودون المال طيق لصغافته وقيل الطبقات كمراد الله وقيل لا قول الله
 كالدهاء والفتار قال أيضا وهي تحيل أن يكون الصلوات والطبقات عطفًا على التحيات وتحيل أن يكون الصلوات قبله وخبره مخدوم
 والطبقات مسطوفة عليها والاولى لعطف الجملة على الجملة والثانية لعطف المفرد على الجملة - قوله - السلام عليك أيها النبي
 ورحمة الله وبركاته - قال الطبري صل سلام عليك سلمت سلاما عليك ثم حذف الفعل تيمم المصدر ومعناه عدل من التمسك بالبر
 على الأئمة لله لئلا يثبوت المعنى واستقرارة ثم التعريف أن الله القدوس أي ذلك السلام الذي وجب إلى الرسل والأنبياء ولكل
 ربه النبي وكذلك السلام الذي وجب إلى الأمم السابقة عليها وعلى نوانا وأما التجنس للمعنى أن حقيقة السلام الذي يفرق كل واحد عن
 من يصير على من ينزل عليك علينا ويجوز أن يكون للمصدر الخارجي إشارة إلى قوله تعالى سلام على عباده الذين اصطفى فإن قيل
 كيف شمرع هذا اللفظ وهو خطاب بشر مع كونه نهيًا عنه في الصدوة فأجواب أن ذلك من خصاصة صلى الله عليه وسلم فإن قيل
 بالتحكم في العدول عن الغيبة إلى الخطاب في قوله عليك أيها النبي مع أن لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه سياق إيجاب الطبري بها
 محصلة نحن نقتضى الرسول بعينه الذي علمه الصحابة انتهى وقد ورد في بعض طرق حديث ابن مسعود وبهذا يقتضيه الخبر بين ما
 صلى الله عليه وسلم فيقال بلفظ الخطاب وإنما بعده فيقال بلفظ الغيبة وهو ما يجزئ في وجه الاحتمال المذكور ففي البخاري في كتاب
 الاستيذان بعد أن ساق حديث التشديد قال وهو بنينا أظهرنا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي قلت هذا الذي نقل عن
 بعض الصحابة أنهم قالوا في التشديد بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم سلام على النبي فليس فيه حجة فأنهم ما قالوا ذلك إلا برأيه
 فما علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الالفاظ الأولى بالانضمام قالوه بأجتها وهم وراثةهم وقد كانت الصحابة في زمانه صلى الله
 عليه وسلم يفتخرون عنه في استأثرهم في الغزوات وغيره ولا تشبهون إلا بما تعلمون لفظ التشديد بالخطاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحسب نداء الله قالوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان يلزم أن يقولوا فيها في التشديد السلام على النبي فلما لم يقولوا ذلك في الغيبة
 عنه صلى الله عليه وسلم كيف يجوز أن يبدلوه بعده لفظه صلى الله عليه وسلم بالخطاب بالغيبة وقال البكري في شرح المنهاج كان جمهور
 الصحابة يقولون بالخطاب في السالين خلاص عبد الله قلت أيضا إن الالفاظ الخطاب في لسان الرب لا تستحصار الخطاب فيها
 ولا يجب علم الخطاب كما يقال واجله وأولاه يابره للميت فعلى هذا لا يختص الخطاب على حالة الحيوة وفي أفضل السادى ما يدل
 عليه لفظ النذر فاعلم أن من قال السلام عليك وهو يزعم أنه صلى الله عليه وسلم لم يسمه ولم يعلم كلامه فارتكب الأمر غير الجازل أن علم النبي
 صلى الله عليه وسلم ملاعى لا على ثم بعد ذلك قلت ذكرني الروض الأناص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الأسراء التحيات لله
 الحديث فأجاب الله تعالى السلام عليك أيها النبي ثم قال صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 ولكن لم يرد سند هذا - قوله - السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال أيضا وهي علمهم من يفرده صلى الله
 عليه وسلم يذكر شرفه ومرتبة علمهم ثم علمهم أن بعضهم لا يهتم بها أنهم لم يعرفهم ثم علمهم على الصالحين أهلًا منته بان
 الدعاء لشيئين ينتج أن يكون شأنا لهم انتهى واستدل به على استحباب العبادة بالنفس في الدعاء الأشهر في تفسير الصالح أنه التاميم
 بما يجب عليه من حقوق الله حقوق عباده ومحتاجات ورجائه - قوله - إذا قلت هذا أقتضيت فقد قضيت صارت

ان شئت ان تقوم فقوم وان شئت ان تقعد فاقعد استدل بحديثه هذا الكلام على فرضية الفقه في آخر الصلوة حيث
 عدم فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الفقرة الأخيرة وعلى عدم الركعة الإسلامية للخروج قلت قال البخاري في الدراية في الصحيحين
 على ان هذه زيادة بدرجته من كلام ابن مسعود وقال البخاري ان لم يثبت ادراجها ولست على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ليست بواجبة قلت كيف يدل على عدم ركعة السلام معناه واجب عندها ولم يذكرها على هذا في خطاب الشارح وهو لا يجوز له
 قوله زاد فاذا قلنا فافصنا وقال ابو داود قوله فافصنا واليسين بحفظه ولم ينجح بسلامة سليمان في هذا
 الحديث قلت اخرج حديث جبرير عن سليمان التيمي عن قتادة مسلم زيادة واذا قلنا فافصنا في باب التشهد في الصلوة بالنبي
 سليمان التيمي على هذه الزيادة عمر بن ماهر بن من رجال سلم وسعيد بن ابى عمرو بن قنادة عند الدارقطني وغيره من طريق سالم
 بن نوح الطار ومحمد بن رجال سلم ايضا وتابع ابو عبدة عنه عند ابى عوانة في صحيحه وهو تابعه بن الزبير ابو عبدة الشامي المازني
 كما في الناساب بن النجد ثيابي وقال مستقيم الحديث عن الثقات وكذا قال هناك في عبد الله بن رشيد الرازي عنه ولا يوثق
 ما في الناساب في مجامع عن بعض الثاقين ومحمد بن ابراهيم في اسناد حديث في ترجمة ابان المماري من الاعابة لما قال لا يقطع
 هناك قرص وسابقة ابى عبدة هذه فقلها في حاشية اثنائها السنن وكذا لا يوثق في الناساب من اسرى بن سهل في عبد الله بن رشيد
 وهو في ذيل اللام في ص ٢٥٢ وقد ترجم في الناساب عبد الله بن رشيد ايضا وتابع جبرير عن سليمان مستقر بن سليمان عبد الله بن ابي
 وسفيان الثوري ذكره الدارقطني ولم ينص باعلال الحديث في سننه ولو كان فصيح كان ما وافق حديث الانصاف احمد بن
 حنبل وسفيان وصاحب البكر الاثر ثم مسلم الناساب في حديث ابراهيم في محبته ثم بن جبرير في تفسيره ثم ابو عمرو بن حزم ثم المنذري
 ثم ابن تيمية ابن كثير في تفسيره ثم الحافظ في المسح واخرون وجابر بن مالك في حاشية حديث ابى هريرة عند النسائي وغيره و
 ادنى سياق لعبد بن ماجه بن ابى بكر بن ابى شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامم التي تم به فاذا اكبر فكلوا وادوا
 قرأنا فافصنا وادوا قال غير المنصوب عليهم والافاضالين قولوا امين اه مع الفاظ اخر في عبد الله بن رشيد تابع ابان المازني عن ابن عجلان
 محمد بن سعد الانصاري عنه عند النسائي ايضا وسان بن ابراهيم الكوفي ذكره في كتاب القراء صفح ٥٦٠ ومن رجال الصحيحين قالوا لا يقطع
 الاول وهو حديث ابى موسى قحط به بن في واقعة جماعة فيهم حطان بن عبد الله الرقاشي وهو بصري وعنه وبن جبرير ابو
 غلاب هو بصري ايضا وحدث قتادة وهو بصري فكان الحديث من طريق اهل البصرة وقاتودة فخرجه جملة عن اربعة من الاقوياء هذا
 كات واما الحديث الثاني فهو من طريق محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابى صراح عن ابى هريرة فحمد بن عجلان ثقة ماسون
 فراجع الميزان وكتاب الحلال الصغير للترمذي وفي الميزان من ترجمة عبد الله بن زكريا وابن عجلان صدوق من علماء المدينة وعجلان
 ومعتهم وغيره لا يقطع منه كسب هذا من احاديث عن سعيد المقبري التي قيل انها اختلت عليه مع هذا عند ابن حبان كما في تهذيب
 التهذيب وادرك ان ما صنع ابن عجلان في احاديث سعيد لا يقدر فيه على الاطلاق نعم تبين احاديثه عن سعيد خاصة على
 الفقيهان الراويين احدهما حقيق اسنادا على ما في نفس الامر والا وجه لاعلال حديث ابى خالد هذا فلم يخالف احد من ابن عجلان ولا ابو
 عن زيد بن اسلم نعم الاخرون عن ابى صراح لم يذكره ولا يضر هذا فانه طريقة مستقلة عن زيد بن اسلم عن ابى صراح غير طريقة اى ابن
 عجلان عن سعيد بن محمد والقصاص وزيد بن اسلم عن ابى صراح وقد روى حاتم بن بهدلة عن ابى صراح هذا عن ابى هريرة
 ترك القراء في ابهرية من مشايخه عنه في سننه وكتاب القراء وفتواه هذه لهذا الحديث ولعل من زيد في اكثر من ص ٢٥٢

وصده فضل من ابراهيم وادع عليهم السلام واجيب باحوثه منها ان هذا قيل ان يعلم انه فضل منها انه قال تواضعا ومنها ان التشبه
في الاصل لا في المقدار كما في انا وحيثما اليك كما اوجبت الى نوح ومنها ان الكفاية للتعليل كقوله تعالى لا تكبروا على ما هم اكرم
ومنها ان التشبيه يتعلق بقوله وعلى ال محمد ومنها ان التشبيه من باب المحاق بالمعنى المشهور ومنها ان المقدمه المذكورة مدح
بل قد يكون التشبيه بالمثل وبما دونه كما في قوله تعالى لا مثل نوره كشكوة وعندي اشارة الى ما دروي القرآن -

باب ما يقول بعد التشهد اي من الدعاء قال في الهداية ودعا بما شاء مما يشبه الفاظ القرآن والادعية للثورة
ولا يدعوا بما يشبه كلام الناس مخزاعن الفساد ولهذا ياتي بالماثور المحفوظ لا يستحيل سؤاله من العباد كقوله اللهم زوجني فلانة تشبه
كلامهم الخ وقال في البدائع ولكن ينبغي ان يدعوا بما لا يشبه كلام الناس حتى يكون خروجه من اصوله على وجه حسنة وهو اصابته لفظ
السلام وفسره صاحبنا فقالوا ما يشبه كلام الناس هو ما لا يحيل سؤاله من غير وتعلقه لا بقوله على كذا وزوجني امرأة وما لا يشبه كلام الله
هو ما يحيل سؤاله من غير كقوله اللهم اغفر لي ونحو ذلك تفق العلماء على ان الدعاء بعد الصلوة في الصلوة مستحب لا يبطل النية فانه
يقول بالاجوب -

قول اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليعوذ بالله من اذ لم يسمع من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فقدت الحياء والمائة الامم محمول عند الله وفي القبر كجاء في التشهد الاخير والاشارة الى انه لا يشبه الا الى
قال ابن دقيق العيد فقوله الحياء لا يعرض للانسان مرة عودته من الاقبات بالندية والشهادات والجهالات واعظمها والحياء بالله
ومرنا عنه عند الموت وقسمه المات يجوز ان يراد بها الفتنة عند الموت اضعف اليه لقربها منه ويكون المراد على هذا لفتنة الحياء ما قبل ذلك
بمجرد ان يراد بها فتنة القبر وقد صح انهم يفتنون في قبورهم قبل الدفن لفتنة الحياء لا ابتلاء مع زوال البصر لفتنة المات السؤال في
القبر مع الحيرة -

باب اخفاء التشهد -

قول عن عبد الله بن مسعود ومن السنة ان يخفي التشهد اي قوله التشهد مراد به ما يتفق عليه لا يجب سجدة التوبة
باب الاشادة في التشهد اي الاشارة بالاصبع السجدة من اليد اليمنى في التشهد لها سنة لبثوتها بالاحاديث اخرجت
ولم تثبت عدده بالحدوث الصحيح بل الضعيف ولا يقول الائمة وقد افقت الائمة واتباعهم على كون الاشارة في جلسته التشهد
سنة كذا تفق عليه ائمتنا الثلاثة وقدماء اتباعهم والخلاف انما جاء من المتأخرين ولا اعتدوا بخلافهم قال القاري اما اوله الاشارة
فمن الكتاب اجمالا قوله تعالى انا انزلناكم الرسول فنخذوه وامنوا بما نزلناكم عنه فاستبشروا ومن يلطع الرسول فقلع الله ومن اسئله عادي شيئا
ثم من اوله الاجماع اذ لم يعلم من الصحابة ولا من علماء السلف خلاف في هذه المسئلة بل قال به امامنا الاعظم وصاحباه والملك
والشافعي واحمد وسائر علماء الامصار وقد نص عليه شايخنا المتقدمون ولا اعتدوا لما ترك هذه السنة الاكثر من من كان ما دره
النهر واهل خراسان والعراق والروم وبلاد الهند من غلبه عليهم التقليد فاتهم التحقيق والتأييد من التعلق بالقول السيد وقد اعرب
الكيداني حيث قال العاشر من المحرمات الاشارة بالسبابة كاهل الحديث وبذا منه خطاء عظيم ورجوعهم نشاء ايجمل عن قواعد الال
ومراتب الفروع من القول ولا حرج الظن به لكان كفره صريحا وانه تداوه صريحا قبل حمل المؤمن ان يحرم ما ثبت من فعله في الصلوة
والسلام ما كان ان يكون متواترا في نفسه ولو لم يكن للامام لكان من المتبعين على اتباعه من العلماء الكرام فضلا عن العوام ان يعلموا

إلى هريزة انتهى لمخصا -

قوله عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجز أحدكم قال عن عبد الوارث أن سمعته
أو يثاخر أو عن يمينه أو عن شماله زاد في حديث سمعته في الصلاة يعني في سببها ما يصل معنى الحديث أنه منعه الله
عليه وسلم قال العجز أحدكم إذا تم الفريضة وأراد أن يتلو عن أن يتقدم من المكان الذي صلى فيه الفريضة أو يثاخر عند أو يحول
عن يمينه أو عن شماله في أو أجزأه -

باب في سجدة في الصلوة هل يختلف العمل في محل السجود وهل هو فعله المسنون بعد السلام عند ما سار كان السجود أو خال زيادة
في الصلوة أو نقصان فيها وعند الشافعي قبل السلام بعد التشهد فيها جميعا وقال مالك إن كان السجدة للنقصان فنقبل السلام وإن كان
سجدة لزيادة بعد السلام أخرج الشافعي بإسناد يروي عبد الله بن بكير أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد للسجدة قبل السلام ولأن السجدة إنما يولي
بها جبر للنقصان لكن في الصلوة إذا جاز يوجب تحصيله في موضع النقص لا في غير موضعه إلا يتيان بالسجدة بعد السلام تحصيل الجاز في محل
النقصان والأيان بها قبل السلام تحصيل الجاز في محل النقصان فكان أولى دلالة جبر للنقصان إنما يتحقق حال قيام الصلوة بالصلوة
للقاطع لا تحريم الصلوة لغو الصلوة فلا يتصور جبر للنقصان بالسجود بعده ولو جاز ما كان جاز في المنيعة من شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قام في شئ من صلواته فسجد في السجدة قبل السلام وكان هو في نقصان أو عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
خمسًا فسجد في السجدة قبل السلام وكان هو في الزيادة ولأن السجدة إذا كان نقصانًا فاسماحة إلى الجاز في محل النقصان على ما
قاله الشافعي فإما إذا كان زيادة فتحصيل السجدة قبل السلام يوجب زيادة أخرى في الصلوة ولا يوجب شئ في آخره ما بعد السلام
وإنما حديث ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل سجدتان بعد السلام من غير فصل بين الزيادة والنقصان يروي
عن عمران بن حصين قال في صلاة من سجدتين وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد للسجدة بعد السلام وكذا يروي ابن مسعود
والبهري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك في صلوة فلم يدركها صلى ثم أربعا ليلتحق ذلك إلى الصلوة
وليس عليه وسجدتين بعد السلام ولأن سجودا أخر عن محل النقصان بالاجتماع وإنما كان المعنى ذلك المعنى يقتضيه التأخير عن
السلام وهو أنه لو أداه هناك ثم سجد مرة ثانية وثالثة ورابعة يحتاج إلى أدائه في كل محل وتكرر سجود السجدة في صلوة واحدة غير مشروع
فأخر إلى وقت السلام فترد عن التكرار فينبغي أن يؤخر أيضا عن السلام حتى إذا سجد من السجود لا يزمه أخرى فيؤدى إلى التكرار ولا
أحوال الزيادة في الصلوة يوجب نقصانًا فيها فلا يولي بالسجود قبل السلام يولي إلى أن يجبر السجدة بالنقصان موجب زيادة نقصان غير
موجب ما أجاب عن تعليقهم بالاحاديث فهو أن زيادة الفعل متعارضة بشئ من روايات القول من غير تعارض وترجع ما ذكرنا من الاعتقاد
ما ذكرنا من المعنى إياه وما ذكرنا من الفصل بين الزيادة والنقصان غير مبدل من النقصان أو زاد كل ذلك كان نقصانًا ولا
لو سجدتين أحدهما بالزيادة والأخرى بالنقصان ما إذا فعل وتكرر سجدة في السجدة غير مشروع وقد روي أن بابا يوسف الأرمي كان
يدعي أنه يكتفي بهذا الفصل فقال رأيت نورا في نقصان كيف يفسر غير ذلك وقد خرج الأجواب عن الشافعي أن الجاز يحصل في
محل الجبر لما مر أنه لا يولي في محل الجبر بالاجتماع بل يؤخر عنه المعنى يوجب التأخر عن السلام ولأن الجبر لا يتحقق إلا في محل الصلوة
فإن لم نعلم أن السلام من عليه السجدة قاطع لا يزمه الصلوة وقد خلت مشايخي في ذلك فذهب محمد زفر لقطع التحريم هذا فيجوز من غير
وعند أبي خنيفة وأبي يوسف لا يقطعها على تقدير العود إلى السجود أو يقطعها ثم يعود بالعود إلى السجود فيحقق من غير وقال أحمد بن حنبل

في انه صلى الله عليه وسلم سجد لسبحه او لم يسجد كما بينه المصنف ثم وقع الاختلاف بين اهل العلم بل حديث عمران الذي سياتي في هذا
 الباب في قصة واليدين واني ههنا في احكامه لقصة واحدة او لقصتين مختلفتين قال الحافظ في التلخيص وذهب اكثر من ان يكون
 ذي اليمين اخرا باق كالمسحوق وسكون الزمان بعد ما سجدوا ووقع في حديث عمران بن حصين عنده سلم ولفظ فقال
 الزجل يقال لا اخرا باق وكان في يد طويل وهذا صحيح من يحد حديث ابي هريرة بحديث عمران وهو المراج في تطريه وان كان
 ابن خزيمة ومن تبعه حجة الى تعدد انتهى قال الحافظ وفي الحديث جواز البناء على الصلوة لمن اتى بالناس في سهوا وقال بخون انما ينبغي
 من سلم من كعتين كما في قصة ذي اليمين لان ذلك وقع على غير القياس يقتصر على ما ذهب اليه البعض والذين قالوا بجواز البناء مطلقا
 قيده بما اذا لم يطل الفصل فمتفاوت في قدر الطول فحدوا الشافعي في الامم بالعرف في البيوت على بقدر ركعة وعن ابن ابي هريرة قد روي
 التي تقع السهو فيها وفي ان الكلام سهو لا يقطع الصلوة خلافا للحنفية ولما قول بعضهم ان قصة ذي اليمين كانت قبل نسخ الكلام في الصلوة
 فضعف لانه عند علي قول الزهري انها كانت قبل بدر قوله من انما لم يسم في ذلك ما ذكرت القصة لذى الشمالين لم يقول سجد
 ولذي اليمين الذي تاخرت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت شهروا في ههنا لقصة كما تقدم وشهد بها عمران بن حصين
 واسلامه ما رواه ايضا وروى سعاد بن خديج قصة اخرى في السهو ووقع فيها الكلام ثم لبنا في راجعها ابو داود وابن خزيمة وغيرهما
 كان اسلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم شهرين استبى لخصا و اجاب عنه يعني قلت وقع في كتاب الناس ان ذي اليمين
 والشمالين واحدا كما هما لقب علي اخرا باق حيث قال ابنه عن ابي هريرة فقال له ذو الشمالين بن عمر واقصت الصلوة لم يثبت قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين الحديث ومنه ما يصح متصل فيه بان ذو الشمالين هو ذو اليمين وروى الناس في ايضا
 صحيح صرح فيه ايضا ان ذو الشمالين هو ذو اليمين وقد تابع الزهري على ذلك عمران بن اسد قال الناس اخرا باق الحديث فيه
 فادركه ذو الشمالين فقال يا رسول الله في اخرا باق صدق ذو اليمين وهذا ايضا صحيح على شرط مسلم واخرج نحوه الطحاوي عن
 ربيع المؤذن في اخرا فثبت ان الزهري لم يثبت ان ذو اليمين ذو الشمالين واحدا العجب من هذا القائل انه سمع الطحاوي على
 ما رواه الناس من ان الذين اخبروا علي بن ابي طالب عن سب الزهري في ذلك لم يكن له في الحديث عليه السلام في ذلك من هذا القائل
 ايضا وقد جوز بعض الاثمة ان تكون القصة لكل من ذي الشمالين وذو اليمين وان ابا هريرة ذي الحشيتين فارسل بعد ما روى
 قصة ذي الشمالين وشاها لاخره هو قصة واليدين قلت هذا يحتاج الى دليل صحيح وحمل الواحد اثنين خلاف الأصل وقد يقبل الرجل
 بلقيس واكثر وقال ايضا ويرفع المجاز الذي ارتكبه الطحاوي ما رواه سلم وغيره في هذا الحديث عن ابي هريرة بلفظ بينا انما صلى مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر بالحديث قلت هذا الحديث رواه سلم من حسن طرق فلفظ لم يستبى فخر او اجاب عنه الشيخ
 العلامة النيموي في اثار السنن قلت ولما قوله بينا انما صلى فليس بمفهوم لعل البعض الرواية هذا الحديث فهم من قول ابي هريرة صلى
 بنا انه كان حاضرا فروي هذا الحديث بالمعنى على ما زعمه وقد اخرج سلم من حسن طرق فلفظ في طريقين صلى بنا في طريقين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وفي طريقين بينا انما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فروي به يحيى بن ابي كثير وخالفه غيره واحد من صحابة
 ابي سلمة واني ههنا في قصة كيف يقبل ان ابا هريرة قال في هذا الخبر بينا انما صلى قلت وقال الاستاذ العالم فلفظ من
 شيبان فان جلت عليه حديثان فانه روى حديث سعاد بن زهير بن الحكم السلمي عن سلم حديث العباس في بينا انما صلى في مجلس
 رجل الحديث فانه في اللفظ من هذا الحديث ووضعه في حديث ذي اليمين بسبب الاختلاف قلت مد اللحن والاسناد في هذا الحديث

موقوف على ان ذوالالدين وذوالشمالين واحداً تشهد بحدوثهم بحدوثهم لان اسلامهم من الهجرة وقد اتى الشيخ العلامة
 السيوطي في نهج المستوفى الطريقتين بكلام شيع من نوره منها لخصاً فقال ثم لا يخفى ان حديث ابى هريرة في طريق الصلابة لان ذوالالدين
 قتل بعد ما كان اسلام ابى هريرة بعد عام ثمان مائة من الهجرة وامتل على ذلك ثلثة ما وجدوا واحداً بان ابن عمر بن الخطاب بان اسلام ابى
 هريرة كان بعد قتل ذوالالدين اخرجوا لهما في معاني الآثار من ابن عمر انه ذكر له حديث ذى الالدين فقال كان اسلام ابى هريرة
 بعد قتل ذوالالدين قلت رجالكم ثقات الا العمري فانكف فيه قواه غير احد من الامية ومنعفة النساء وامن حبان وغيرهما من
 لشدة دين وحن في فيه ما قال للذبي في الميزان صدق في خلفه شي وبذلك لا ينحط حديثه عن رتبة محسن وقد من حديثه غير احسن اهل العلم
 قال المثنى في مجمع الزوائد قال ابو يعلى عن رجل عن سعيد بن جبير قال قال فان كان ابو العمري فاحي ريت حسن واخرج له مسلم في صحيحه قال
 الذبي في الميزان قال الدرمي قلت لابن جبير كيف حاله في نافع قال صالح ثقة قلت هذا اثر اخرج الطحاوي عن طريق العمري
 عن نافع بن جبير عن ذوالالدين ان ذوالالدين هو ذوالالدين كلاهما واحداً لم يزل على ذلك بوجه منها ما رواه الزهري في حديث ابى
 هريرة ذوالالدين مكان ذى الالدين اخرج السائى في سننه بوجهين وكذلك غير واحد من المخرجين ومنها ما رواه البراء بن العازب في صحيحه
 عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة ثم فقال له ذوالشمالين انقصت الصلاة يا رسول الله قال كذلك يا ذوالالدين
 قال ثم فرغ ركعة وسجد سجدتين ومنها ما قال ابن سعد في طبقاته ذوالالدين ويقال ذوالشمالين اسمه عيمر بن عمرو بن فضالة من جزة
 ومنها ما قال ابن حبان في ثقاته ذوالالدين ويقال له ذوالشمالين ايضا ابن عبد عمرو بن فضالة الخراعى فقال ايضا ذوالشمالين غير
 بن عبد عمرو بن فضالة بن عامر بن الحارث بن غسان الخراعى حليف بنى فهره وضمنها ما قال ابو عبد الله محمد بن يحيى العوفي
 في مسنده قال ابو محمد الخراعى ذوالالدين احداً جذا واما هو ذوالشمالين وضمنها ما قال في المبرور في الكمال ذوالالدين هو ذوالشمالين
 كان يسمى بها جميعاً وضمنها ان ذوالالدين يقال له الخراعى وهو ابن عبد عمرو بن فضالة ذوالشمالين ايضا ابن عبد عمرو بن فضالة
 قلت فثبت بهذا ان ذوالالدين وذوالشمالين واحد وقد نفى اهل الحديث وليس ان ذوالشمالين تشهد بحدوث ذوالالدين
 اسحاق في متنازيريه هو خراعى كنى ابا محمد حليف لبنى زهرة قدم اليه مكة فخالف عبد الحارث بن زهرة تشهد بحدوثه قتل بها قتل اساق
 الجهمي وقيل انه قتل يوم بعد الاول اصح واكثر وقال ابن هشام في سيرته وتشهد من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قرش الى ان قال وذوالشمالين ابن عبد عمرو بن فضالة حليف لبنى زهرة وقال البيهقي في المعرفة ذوالشمالين هو ابن عبد عمرو
 وبن فضالة حليف لبنى زهرة من خزاعة تشهد يوم بدر وبذلك ذكره عروة بن الزبير وسائر اهل العلم بالغزاة وقالها ان الزهري
 وهو احداً كان الحديث واعلم الناس بالغزاة قد نص على ان قصته ذى الالدين كانت قبل بدر قال ابن حبان في صحيحه في ان ذوالالدين
 اساق عشرين القسم الخامس بعد ما اخرج حديث ابى هريرة من قصته ذى الالدين قال الزهري كان ذوالالدين بعد ثم احكمت الامور
 بعد قلت قد افقه على ذلك ابن وهب ما حكاه عنه العلامة ابن السكيت في النجوم لنته حيث قال ذكر عن ابن وهب انه قال
 انما كان حديث ذى الالدين في بدر الاسلام قلت فثبت بهنده الوجه ان ذوالالدين هو ذوالشمالين الذي تشهد بان ابا هريرة
 لم يكن حاضر في قصته لسهو وعرضوا عليه بوجه قال ابو عوانة في صحيحه قال بعض الناس ذوالالدين وذوالشمالين واحد كخبر
 بعد حديث رواه الترمذي ويطعنون في هذا الحديث بان ذوالشمالين قتل يوم بدر وان ابا هريرة لم يدركه لمس كما يقولون وذلك ان
 ذوالالدين ليس هو ذوالشمالين لان ذوالالدين رجل سماه بعضهم الخراعى عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم واثبت بنى خثب على عهد

عمرو والشمالين هو ابن عمرو حليف لبني زهرة وقد صح في الحديث انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم تلك الصلوة انتهى وقال ابن
 المنذر ذو الريد بن رجل من دواى القرى يقال له الخرباق سلم في آخر من لبني صلى الله عليه وسلم وهو كان بعد احد فذا شهد ابو
 سبرة وابو برة شهيد من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع سين وذو الريد بن من بنى سليم وذو الشمالين من اهل مكة
 قتل يوم بدر قبل هبوب النبي صلى الله عليه وسلم لبست سين وهو رجل من خزاعة حليف بنى أمية قال وهو في الزهري فجعل مكان ذي
 الريد ذو الشمالين وقال البني في الغزاة ما لم يخصه ابن الزهري وهم في قوله ذو الشمالين وانما هو ذو الريد وذو الشمالين بعد
 موته فحين قتل بدر وذو الريد بن بقاء لعبد النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال وقال ابن عبد البر في التهذيب لم يأت الزهري على قول ان
 ذو الشمالين قتل يوم بدر فيما ذكره ابن ابي عمير وقال ابن الاثير الجوزي في اسد الغابة ذو الريد واسم الخرباق من بنى سليم
 كان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة ليس هو ذو الشمالين خوارجي حليف لبني زهرة قتل يوم بدر وقد ذكرناه وذو الريد
 حاشى حتى روى عنه المتأخرون من التابعين وقال السلي في الروض النافع روى الزهري حديث سليمان بن الركنين وقال
 فيه فقام ذو الشمالين رجل من بنى زهرة وهو غلط عند اهل الحديث انما هو ذو الريد اسلم واسم الخرباق ذو الشمالين قتل بدر
 شهيد ابو برة وكان اسلامه بعد بدر بنين مات ذو الريد اسلم في خلافة معاوية وروى الحديث عنه ابن مطير بن الخرباق
 ورواه عنه ابنه شبيب بن مطير لما راى المبر وحديث الزهري قال ذو الريد هو ذو الشمالين كان يسمى بهما جميعا ذكره في آخر كتابه
 الكامل وجعل ما قاله اهل الحديث وقال الحافظ في فتح الباري انما الحديث كما نقله ابن عبد البر وغيره على ان الزهري وهم في ذلك
 لان قال وقد اتفق معظم اهل الحديث من المصنفين وغيرهم على ان ذا الشمالين غير ذي الريد نفس على ذلك الشافعي في اختلاف الحديث
 ثم قال بعد ذلك وقد تقدم ان العصباء المتفرقة بين ذي الريد وذو الشمالين استتبه قلت حاصل كلامهم ان الزهري وهم في جملة
 ذا الشمالين مكان ذي الريد والذي قتل بدر هو ذو الشمالين غير ذي الريد وانما على ذلك بوجه احدها ان ذا الريد واسم الخرباق
 اعتمادا على ما في مسلم من حديث عمران فقام رجل يقال له الخرباق وكان في يد بطول وانما ذو الشمالين فاسم غير وثابتها ان ذا الريد
 اسلم اعتمادا على ما في مسلم في روايته فانما هو رجل من بنى سليم ويؤيده ما خرج اسلم في جميع الجوامع ثم على المتفق في كونه الحال عن عبد بن عمر
 في قصته المسبوفا ذكره ذو الريد اخو بنى سليم وثابتها ان ذا الريد بن بقاء لعبد النبي صلى الله عليه وسلم رواه عنه المتأخرون من التابعين و
 استدلو على ذلك بخبرين احدهما رواه عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني في الكبير واخرون في تصانيفهم من طريق محمد
 بن سليمان قال ثنا شبيب بن مطير عن ابيه مطير ومطير حاضرا بعدد مقالته قال كيف كنت اخبرتك قال يا ابتاه اخبرني ذلك انك
 ذو الريد بن بذي خشب فاخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم احدى صلواتي العشي وهي العصر الحديث وثابتها ما رواه ابو بكر بن
 ابي شيبة عن طريق عمرو بن سهران محمد بن سويد انظر قبل الناس اليوم فانك على عمر بن عبد العزيز فقال شهد عندي فلان انه راى النبي
 فقال عمر ذو الريد هو ولما ان حديث الخرباق اخبره سلم وغيره عن عمران بن حصين وهو ما خلا لاسلم عام خبره وخامسا ان ابا
 سبرة حضر القصة يدل عليه قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا احبب كيف مضى يوم الوم الى الزهري ويزعمون انه متفرق بين
 ذي الشمالين وقد مر يا ائمة على جملة ذا الشمالين مكان ذي الريد من حديث ابن عباس عن عبد البر والطبراني ومن اقول غير
 واحد من اهل العلم وقد تابعه في ذلك عمران بن ابي ابراهيم عن ابني سلمة عن ابني سبرة عن عائشة عن النسي والطحاوي بانما وقوى قال لاهل
 ابن الترمذي في ابجود الفتنه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقال الطحاوي في معاني الآثار حديثا ربيع المؤذن لبدعة عن ابني سبرة

فذكر نحوه و هذا ايضا سند صحيح و اما ما اعله بعض الجهابذة بان يزيد بن ابي جبيب كان يرسل فرود و بان حكم من يرسل ليس حكمه المرسى حتى لو كان
معتد و قد ارجح في شأنه بعضه يزيد بن ابي جبيب في صحيحهما قلت فظن بذلك قول الذين زعموا ان ذوالشمالين لم يذكره احد في غيره
الرواية الا الزهرى و اما ما اردوا به على وجه من الوجوه المتقدمة ففسدوا في حليل الكلام بفضل الله الملك الطاهر عز و علا و اما الاول
فيجواب عنه بان الذي سلم في السهو يقال لا يخرج باق و غير ذواليدين و ذوالشمالين جميعا و قيل عبد الله ايضا قال العلامة بن
الاشير في جامع الاصول لا يخرج باق السلي اسمه عير بن عبد عمرو كني ابا محمد و يقال له ذواليدين و ذوالشمالين و لا يخرج باق لقب و قيل هما
اشنان و قال الشيخ محمد طاهر في كتابه المغني لا يخرج باق كجرحا و سكن و لم يوحده و لقاب اسمه عير بن عبد عمرو و يقال له ذواليدين
و ذوالشمالين و قيل هما اشنان و قال السمعاني في انساب ذوالشمالين هذا لقب عبد الله بن عمرو بن فضالة لا يخرج باق المكي له صحبة من
ابن سفيان و سلم و قيل له ذوالشمالين لانه كان يحل بيدي روى قصة ابني هريرة و روى عنه مطير ايضا انتم قلت و يؤيده
ما رواه الدارمي في روايته و لفظه فقال له ذوالشمالين عبد الله بن عمرو بن فضالة لا يخرج باق و هو حليف بني هريرة و اما الثاني فيجيب
عنه بان ذواليدين ايضا من خزاعة كما نص على ذلك ابن سعد في الطبقات و ابن حبان في ثقاته و قد مر عارضا و قد يدل على ذلك
ما قاله ابو محمد لا يخرج باق من ابي اليزيد احد جدونا و اما ذوالشمالين فقد ثبت ان اسم جدنا و كان سفيان قال قال ابن شهاب في غير
في باب من حضر بهد رقال ابن اسحاق و ذوالشمالين ابن عبد عمرو ابن فضالة بن غشبان بن سليم بن لكان بن يحيى بن حارثة
بن عمرو بن حارث من خزاعة انتهى فمادروني قصة السهو و حل من يحيى بن سليم اراد بذلك سليم بن لكان و هو من خزاعة و سلم بن منصور الذي
ليس بخزاعي فاحفظ فان هذا الجواب المتجدد في غير هذا الكتاب اما ان الشخايب عنه بان ما رواه عبد الله بن احمد و غيره من حديث
زوي اليزيد عن معدي بن سليمان عن شبيب بن مطير عن مطير عنده سلسلة الضفائر ما معدي بن سليمان فقال الذي به في ميزانه قال
ابو زرعة و ابي احمد و قال السفياني متبعين و قال ابن حبان لا يجوز ان يخرج به و قال السفياني في التوقيف ضعيف اما شبيب بن مطير
فلا يعرف و اما سفيان فقال الذي به في ميزانه قال البخاري لم يصح حديثه و قال السفياني في التوقيف مجهول و حال قلت فثبت ان ما رواه
في غاية الضعف فلا يصلح ان يستدل به على شيء مما يارض بما هو اقوى من حيث الدليل الضعيف هذا الذي قال البيهقي في المعركة و امكن
بني عبد الله بن سفيان و سلم فيما يقال و اما ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة من حديث محمد بن سويد فلا دخل له في الباب لان عمر بن
عبد العزيز شبه الرجل الذي رأى الهبال بدى اليزيد فيما اخبره مما يشجب منه و العجب انهم يزعمون ان ذواليدين عاش بعد النبي
صلى الله عليه و سلم زمانا مع ذلك لم يدع عنه غير مطير الذي هو مجهول مع ان قصته من عجب الاسماء اما الرابع فيجيب عنه بان عمر بن
لم يدع عنه شيء مما يدل على حضوره يوم زوى اليزيد و قد اخرج السفياني و غيره عن عمر بن الخطاب صلى الله عليه و سلم و قال لا يخرج باق
الصلوة يحمل حديثه على الارسل و اما الخامس و هو من اقوى الادلة لمن ذهب الى وهم الزهرى فيجيب عنه بان البخاري و سلم و سلم
صلى على الجواز و قال انما قول ابني هريرة عننا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يعني بالسليين و هذا جازي اللفظ ثم شبه
عليه يقول النزال قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم يدركه و يقول طائوس قدم علينا معاوية بن جندب و سلم و سلم و سلم
خطبا عتبة بن غزوان و سلم و سلم تشبهه انما يريدون بذلك توهمهم و اهل بيدهم فكذا ذلك قول ابني هريرة في حديث زوى اليزيد صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم يدركه و سلم في الموضع ان هذا ترك النظام على ما في صحيحه و اما ما رواه
عن ابني سلمة عن ابني هريرة قال انما صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يخرج في هذا القول معناه صلى بالسليين انتهى لمصنفنا

روى هذا ابن حجر في المستخرج وروى الجواز الذي اتركه الطحاوي ما رواه سلم واحد وغيرهما من يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة في هذا الحديث
 عن ابي هريرة بلغة فبينما انا اهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لم تترك الظاهر الا بالقرينة الصادرة عن القوة وقد اسلفنا ما وقد
 اتركها السبعة ايضا في السنن والكبرى في باب البيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الظاهر الا بالقرينة الصادرة عن القوة وقد اسلفنا ما وقد
 قال مجاهد لا يثبت له سمع عن ابي ذر قوله جارية يعني جارية بلدي قلت ولما قوله بينهما انا اهل فليس ينفوذا لعل بعض رواة هذا الحديث
 فهم من قول ابي هريرة صلى الله عليه وسلم بناء انه كان حاضر فروى هذا الحديث ما المعنى على ما روي في اخره سلم من حسن طرق قلنا في طريقه على
 بنا في طريق سلم في طريق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وفي طريقه بينا انا اهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تفرو ويحيى بن ابي كثير في هذا واحد من اصحاب ابي سلمة وابي هريرة فكيف نقبل ان ابا هريرة قال في هذا الخبر بينا انا اهل مع خلاصة
 الكلام ان ما روي عن ان اسلام ابي هريرة كان قبل قصة ذي الريدتين فحيث وجدنا كذا ما روي في الباب عن ابن عمر وابن عباس
 والزهري وغيرهم من اهل العلم منتهى لخصا قلت قد علم الاوسا والاعلام في هذا الطريقين فقال في مراد الشافعية سلم الذي كان
 شبيها بالهدى ووالسالمين بن عبد عمرو بن عثمان بن عمر واخره في ذي الريدتين بسلي وذكروا به وقال في ما قال الاضافات قبل قوله
 عبد عمرو واحد به وانه في عمير قد روي عن سلم بن كنان ولا به ابن منصور فكذا اوردنا به وقلت انما كان يدعون بني الشاميين بني
 الريدتين كلهم لان اصحابه كانوا يدعون بني الشاميين وكان فيه نظير قبله صلى الله عليه وسلم وسماه بني الريدتين والدليل في ذلك ما روي
 عن ابي ذر وكذا في معاني الآثار ما رواه بعض الصحابة وفي اخرى فقال رجل طويل الريدتين سماه النبي صلى الله عليه وسلم ذوالريدتين
 وقلت ايضا لا يمكن اجتماع ابي هريرة في قصة اليهودي في الريدتين لان في الصحيحين وغيرهما في قصة اليهودي في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جذعا في قبلة المسجد فاستند اليه الحديث وفي صحيح البخاري ومنه احمد ان اخذوا من اسطوانة خاتمة فبذره الاسطوانة قد فنت
 حين وضع الحجر في اسلام ابي هريرة لان وضع الحجر في اسطوانة الثانية واسلام ابي هريرة في السنة السابعة اتفاقا ولما قال في الخط
 ان وضع الحجر في السنة السابعة ما قال ابن حبان انه وضع في السنة الخامسة تخالفها في ايات كثيرة فان عندني ويات تبلغ
 خمسة عشرة والله على وجود الحجر في السنة السابعة والثامنة والاشارة في السنة السابعة والثامنة والاشارة في السنة السابعة والثامنة والاشارة في السنة السابعة والثامنة
 ايضا ان قصة ذي الريدتين متقدمة لان اصحابه باسجوا للفتح في صلوة وهم يذكرونهم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بعد ان يسمع مع ان
 لفتح سلم النبي صلى الله عليه وسلم في واقعة ذهاب ابي بن عوف بن عوف في صلوة وقدرت واقعة عن بهل بن سعد قال كان قال بن بني
 عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاما انهم صلح بينهم بعد الظهري ان قال اقامتكم شئ في الصلوة فليصنع الرجل ما يصنع
 الناس فذل هذا ان قصة ذي الريدتين كانت قبل هذا ولا تكليف لم يسجد المفتح وما يفيدنا على ان قصة ذي الريدتين كانت حين كان
 الكلام مباحا في الصلوة ما أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ما رواه عن عطاء قال صلى عمر بن الخطاب باصحاب سلم في الركعتين ثم انصرف
 فقيل له فقال اني جهزت غير من الصلوات باحبالا واحبالها حتى وردت المدينة فسلمت بهم اربع ركعات فبذل امر لرجل جليل عيان
 قصة ذي الريدتين كانت حين كان الكلام مباحا لان عمر بن الخطاب قد حدث له تلك الحادثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة
 وقيل فيها بختان اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي الريدتين مع انه كان حاضر في القصة وفي الناس ابو بكر وعمر فبينما انا
 يكلمنا الحديث وقلت ايضا ان الحديث لا يستقيم على ذلك احد فانه صلى الله عليه وسلم عمل على كذا كثير اذ ذلك مقصودنا وعندهم فانه
 صلى الله عليه وسلم دخل في البحر ثم خرج منها ليس في العمل اكثر تفصيل البيان والعمد ايضا وقت الاقامة حين اتى النبي صلى الله

او لا يكون فانه لم يكن خلاخلوا ما ان يعيدوا منته بالسجدة او لا فان كان الثاني رجع الى القعدة لان صلاح الصلوة به ممكن وكل كان
 كذلك وجب عليه احترامه عن البطلان وانما قلنا انه ممكن لان ما دون الركعة بحل الركن كونه ليس بصلوة ولا عكسها ولهذا جعلنا لابي
 نوحيت بما دون الركعة وافى انما منته لانه رجع الى شئ قبلها وكل من رجع من فعل من افعال الصلوة الى شئ قبله يرفع يده
 الفعل المخرج عنه كما اذا قعد في التشهد ثم تذكر السجدة الصليبية او التلاوة فيسجد لها ارتفعت القعدة لما ان حملها قبل القعدة الاخرى و
 سجدها لانه اخر واجبا وهو اصابتها لفظ السلام قبل واجبا قطعا وهو القعدة الاخيرة وان كان الاول بطل فرفضه عندنا خلافا للشافعية
 لانه روى انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً ولم يقبل ان يقعد في الرابعة ولا دعا عليه ولم يركع ثم رجع في الرابعة قبل اتمام ركعة
 المكتوبة لانه اتى بها بصلوة اخرى حقيقة لا شئ لها على الاركان وحكمه لانه حكم شدة وجودها ووجب البحث على من خلف لابي نوحيت
 وكل من حكم شدة روى في الثالثة قبل اكمال الركعة المكتوبة مخرج عن الغرض لما في الفاء بين الغرض والفعل وقد تحقق عدالتا فبين فبين في
 ضرورة وما روى الحديث انه عليه السلام كان قعد في التشهد في الرابعة بل يلى قول الراوى صلى الله عليه وسلم جميع اركان الصلوة ومنها
 القعدة وانما قام الى انما منته على ثلث انما الثالثة حملها الفعل عليه السلام على ما هو اقرب الى الصواب (وتحولت صلوة نفعه عندنا خفيفة وروى
 يوسف خلافا للحديث ما فهم اليها ركعة سادسة ولولم يفهم لاشئ عليه من ملطون والمطلون غير مضمون فيمنع لخصا -

قوله عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمساً فقلت له انما روي في الصلوة قال
 صليت خمساً فسجد سجدتين بعد كل صلاة قال الشوكاني في الزيل والحديث يدل على ان من صلى خمساً سجدتين لم يجلس في الركعة
 ان صلوة القعدة قال ابو حنيفة والثوري انها قعدة لم يجلس في الرابعة وقال ابو حنيفة فان جلس في الرابعة ثم صلى خامسة فانه يصليتها
 اليها ركعة اخرى ويكون الركعتان له ثالثة والحديث يرد ما قلناه الحديث لا يدل على ان من صلى خمساً سجدتين لم يجلس في الرابعة لقعدة
 صلاته فان الحديث ساكت عن جلوس النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرابعة ولم يذكر حكمه لعدم الذكر في الحديث لا يدل على عدم الغناء بل على
 فعل النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو اقرب الى الصواب في كما قال صاحب العنايه قال السدي رحمه الله عليه ما رايت احداً من اصحابنا صلى الله عليه وسلم على الركعة او
 ترك الجلوس عند سجدة واحدة الا ان يجلس على راس الركعة ما على ثلث انما الرابعة او على ثلث انما ثمانية وكل من الامر من يقضي الى اعتبار الركعة
 من اكثر من سجد واحد وثابت ذلك بلا ريب شكل العمل عدونا لظاهره انما جلس اصلاً وذلك لانه ثلث انما الرابعة فالتعليق الى انما منته
 يحتاج الى ان لا يسي ذلك وظاهره انما ثالثة ثمانية او اعتقدنا انما خطا في جلوسه وعند ذلك ينبغي ان يسجد لسهو فتركه لسهو او لا يحتاج
 الى القول انه نسي ذلك الاعتقاد ايضا ثم قوله وما ذاك بعد ان قيل له يقضي انه نسي بحيث ما تنبه به بتذكيره ثم ايضا انه لا يخلو عن بعد
 قلنا انه ثلث انما ثمانية سجدتين فما ذاك لثانيان مع بقية يقضي ان لا يجلس على راس السادسة فاجلوس على راس انما منته يحتاج
 الى اعتبار سجدتين خلفت بعد السجدة لا يستلزم بها تكرار السجدتين كثير ما يقع ثلث في ذلك في حالة الذبول بدون تكرار السجدتين ثم صلى
 الله عليه وسلم جلس على راس الركعة على ثلث انما الرابعة فامى ضرر في ذلك بعد السلام عنه صلى الله عليه وسلم وما وجب البطلان بصلوة ترك
 القعدة الاخيرة فبقي وذلك ان الله تعالى فرض على عباده الصلوة مثني مثني او ثلث ثلث او ربع وثلث مثني الصلوة وثلث مثني الصلوة
 والرابعة بصلوة لا تكون بلا جلوس على راس انما منته كذلك ثالثة لا يمكن بدون جلوس على راس انما ثالثة وعلى هذا لا يمكن ان تكون
 اربعة بدون جلوس على راس الركعة وتكونها اربع ركعات التي لا تكون الا باجلوس على راس الركعة متواتر فلا بد من تسليط الجلوس
 على الركعة والا يلزم لطلان ذلك المتواتر ونه لا ينبغي على المستعينة ان يفتي فافهم ونه واقعة حال لا عزم لها - قوله (اذ اشك)

قول عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليجلس حتى يقضى
بعد ما دله عليه من كنفية وقال بعض الخنفية ان الاحاديث التي جاز فيها انه سجد قبل السلام انه سجد بعد السلام الاول
قبل السلام الاخير لان ما روينا على انه سجد بعد السلام الاول ولا محل له سواء كان مكمل او زاده انما في محل محتمل انه سجد قبل السلام
الاول ومحتمل انه سجد قبل السلام الثاني فكان محتملا فيصرف الى موافقة الحكم وهو انه سجد قبل السلام الاخير لا قبل السلام الاول ولو محتمل
الى الحكم قلت هذا من ثبوت ان اسلام المتعارف في الشريعة هو اسلام الواحد من جانب لا انظار من اسلام عند الاطلاق
هو اسلام من الجانبين -

باب من قام من ثنتين ولم يقسم من سبب وجوب سجود السهو بترك الواجب الا في الصلاة او غيره او غير فرض
فمن ترك الفقرة الاولى يجب عليه سجود السهو -

قول قال صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فله يجلس فقال اناس مع فلما
قضوا صلاته وانظروا التسليم كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم صلى الله عليه وسلم
وفي رواية البخاري قام اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما قال في البدع واما بيان سبب الوجوب فسبب وجوب ترك الواجب الا في
في الصلاة او غيره او غير فرض منها عن محله الا في سائر الاصلان كل ذلك يجب نقصاناً في الصلاة فوجب جبره بالسجود واحد مثلاً ما طهر
السجود بالسلام على الركعتين في الظهر والعصر والمغرب وبما اذا صلى سجداً أو قام من ثنتين ولم يشهد وبما اذا صلى العشر ثلث ركعات فيما ذكره
في صلاته في الصور الاربعه يصدق انه وقع فيها تأخير فرض وترك الواجب في صورة الشك فلا يتحقق في جميع صورها ترك الواجب
ولا تغير الواجب والفرض عن محله فقيدها بما اذا شك في صلاته وطال تفكره حتى تشغله عن اداء الفرض في محله -

باب من نسي ان يتشهد وهو جالس اي حكم من نسي التشهد في حالة المجلس فاما ان تذكر قبل ان يتنوي قائماً
واما ان تذكر بعد استوى قائماً والفرق بين هذه التسمية والتسمية المتقدمة بان المتقدمة ذكر فيها حكم من قام ثم تذكر ان يعلو قائماً
وفي هذه التسمية ذكر حكم من تذكر قبل استوى قائماً وبعد استوى وقال في الدر المختار سي عن القعود الاول من الظهر ولو علم انما في
الغسل فيجوز ما لم يقيد بالسجدة ثم ذكره عاد اليه والتشهد ولا سهو عليه في الاصح ما لم يتقدم قايماً في ظاهر المذهب هو الاصح فتح والا اي ان
استقام قايماً لا يجوز ولا اشتغاله بفرض القيام وسجد السهو لترك الواجب قال في كل شيء قوله في ظاهر المذهب مقابل ما في البدعيان كان
في القعود اقرب عاد ولا سهو عليه في الاصح ولو لم يبق القيام فلا دواعي السهو وهو مردى عن ابى يوسف وانه مشايخ البخاري صحاب
المسنون كما لكثرة وغيره ثم قال في الدر المختار فلو عاد الى القعود بعد ذلك فقد صلى به لفرض الفرض لما ليس بفرض وصح الزيلعي قيل
لا قصد لكنه يكون مستديراً سجداً تأخير الواجب هو الاشبه كما حققه الكمال وهو بحث بجوابه وهذا عند الخنفية وقال المالكية وروى تارك
المجلس الاول ان لم يفارق الارض بيديه وركبته ولا سجود ولا تلاوة ولا تطل ان رجح كذا في مختصر الخليل وقال الشوافع والمسنون اي
المسكن المترك عمداً وهو لا يجوز اليه بعد التلبس بغيره كان تذكر بعد انقضاء ترك التشهد الاول اي يحرم على العبد ان يلبس بغيره فلا يقبل
سنة فان عاد عاداً لما بالتحريم بطلت صلاته لانه زاد قعوداً وعمداً وان عاد له ما ساء له في الصلاة فلا تطل لعذره وميزمه القيام
عند تذكره ولكنه يسجد للسهو لانه زاد سجوداً في غير موضع وترك التشهد والمجلس في موضع كذا في شرح القناع -

قول عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاما فلا فاه في الركعتين

فان ذلك قبل ان يسلموا فيا فليجلس احد في سواه كان الى القيا اقرب او الى القعود هو ظاهر الرواية واحكامه ابن
الهام او يتركه احد في ثلثي ان يتركه ظاهر الرواية بهذا الحديث فيه جازح في كذا قال ابو يحيى اجماع عن ابي حنيفة بالقيمت
فمن يقيمت الكذب من جابر بن جابر ما اتية بشي من رضى الاجار في فيه باثرونه عن خذله ثلثين الف حديث لم يظهر ما في الميزان
جابر بن جابر راضى بشي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان كان سائما من اصحاب عبد الله بن سبا كان يقول ان عليا
يرجع الى الدنيا نعم لان يرجع ظاهر الرواية اجابوا او تفصلا قوله عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق
سجدتان بعد ما يسلموا باب سواه كان من زيادة او نقصان قوله لم يزل توجب حمله على هذا في من حمله على كذا في كل
ولو في صلوة واحدة لكل سجدتان كما في البيهقي حتى لا يفتقدوا الاحاديث وايضا فقد جاء هذا في اول مسرحة في حديث ثمانية
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتان السهو تجزيان عن كل زيادة ونقصان ذكره البيهقي فيما بعد في باب من كثر عليه السهو
انتهى ما قاله صاحب الجوهري في نسخة مختصا.

باب سجدة في السهو وفيما تشهد وتسليم قدم الخلف في ما بين الاخاف والاشواق في تشهد واداء التسليم بعد سجدة
السهو فقال الشوافع لا تشهد ولا تسلم ولا تحن في السهو.

قول عن عمران بن حصير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بوجهه في سجدة سجدة تين ثم تشهد بهذا التسليم
دليل على ان بعد سجدة في السهو تشهد وتسليم ودوام ذلك عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا قال

الحافظ في الفتح قد يقال ان الاحاديث الثمانية يعني سجدة عشر اوابن مسعود والفاخرة ترفع الى سجدة
بحسن قال الامام في ليس ذلك بعد قد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله نيتي قلت من حديث عمران الترمذي واثربا بن حبان
والحكم وقال يحيى بن صالح على شرط الشيخين وان ضعف البيهقي وغيره وقال تفرقه شهدت عن ابن سيرين قلت لا يصرفه فانه لغة
اخرج منه البخاري في المساءات في ابن سيرين في باب يخرج من الله عبادا بالكسوف وثقة ابن معين وغيره.

باب انصرف النساء قبل الرجال من الصلوة الى بعد الفراغ من الصلوة من السجدة ثلثا فيحفظ الرجال النار
في الطرق.

قول عن ابيه سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم مكث قليلا وكانوا يرون
ان ذلك كما ينفذ النساء قبل الرجال اي يفضين ويخلصن من فرجة الرجال وفيه النهي عن اختلاط الرجال والنساء.

باب كيف اذا انصرف من الصلوة الى الدار الى السجدة عن جانب يمينه او يساره ولا اذا لم يرد الخروج فيقبل
النوم بوجهه بعد قراءة كلمة التوحيد عشر مرات كما في الحديث.

قول انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصرف عن شقيه اي يرجع ويشتد الى جهة توجهه مرة عن يمينه ومرة
عن شماله ليس المراد من الانصراف التوجه الى احد جانبيه جالس الاذكار كما يدل عليه رواية الا في وشرحه كما في الشرح على الرجوع

والشي الى جهة توجهه قوله عن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احد كونه نصيبا للشيطان من صلواته ان كان مشغرا
الا عن يمينه اي يترك الامنصراف عن جهة اليمين الى السجدة او البيت في العمل لا اعتقاد قد رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اكرث ما يصرف عن شماله قال عمارة اتيت المدينة فرايت مناذل النبي صلى الله عليه وسلم عن يساره

أي أو أصلي متوجها إلى الكعبة فحجرات ازواجه صلى الله عليه وسلم يكون على جهة شماله فكان أكثر الظرفه صلى الله عليه وسلم إلى جهة يساره
ليدخل منزله فكان انصرفه ورجوعه تابعا لجهة حاجته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث دليل على ان من اعتقه الرجوب في المسجد فوجب
شرعا وأعمل معاملة الواجب معه يكون هذا خطأ من الشيطان وبدعة مذمومة -

باب صلواتك المجلد المطويع في بنية أي ان صلوة الرجل في بيته غير المكتوبة فصل من صلواته في المسجد وان كان المسجد
فيها أفضل كثير كسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد القديس وسجد الحرم البعده من الرياء والامانة المكتوبة فيجب على الرجال ان يصليوا
في المساجد بما عرفت واما النساء فالأفضل لهن ان يصليين المكتوبات والنوافل في بيتهن وان كان يحوز لهن ان يصليين المكتوبات
في المسجد فان البيت أسر لهن والعبد من الفتنة -

قول - عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم أي بعض صلواتكم من
النوافل دليل ما رواه سلم من حديث جابر مرفوعا اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل بيته نصيبا من صلواته **قول** - ولا تختص بها
قبول أي لا تجعلوا بيوتهكم كما لا يجوز في قبولكم لا تكونوا اتم كالقوت الذين لا يصليون في بيوتهم وهي القبول
وتأول البعض على كراهية الصلوة في المقابر وتأول البعض على النهي عن دفن الموتى في البيوت - **قول** قال صلواتك المارة فصل من
صلواتك في مسجد أي هذا الكمال المكتوبة أي صلوة الرجل في بيته فصل من صلواته في المسجد غير الصلوات المكتوبات -

باب من صلى لغير القبلة ثم علم أي من اشتبهه عليه القبلة فصل ثم علم انه صلي لغير جهة القبلة فهل يعيد صلواته أم لا قلقت
العلماء فيه فقال ابو حنيفة ومن تبعه انه لا تجب الاعادة سواء على في الوقت او بعده وقال مالك تجب الاعادة في الوقت لا بعده
وقال الشافعي يعيد اذا تمعن بخطأه مطلقا -

قول - عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصليون نحو بيت المقدس قال ابا ظنابي
افتتح ان العلماء يختلفون في الجهة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم توجه إليها للصلوة وهو بكية فقال ابن عباس وغيره كان يصلي
إلى البيت المقدس لكنه لا يندبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين البيت المقدس وطلق آخرون انه كان يصلي إلى البيت المقدس وقال آخرون
كان يصلي إلى الكعبة فلما تحول إلى المدينة استقبل بيت المقدس وبنوا ضيعة ويلزم منه دعوى النسخ مرتين والاول اصح لانه مجمع بين
القولين وقد صحح الحكم وغيره من حديث ابن عباس **قول** - فمن دخل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلواتهم

النحو نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد تحولت إلى الكعبة مرتين قال فما لو اكداهم ركوعا إلى الكعبة اذ لم
يتخاروا أي شهدوا أي يثبت لمن لم ير الاعادة على من سجد إلى غير القبلة وجهه ولا تترانهم صلوات في اول تلك الصلوة إلى القبلة المنسوخة
جائزين بوجوب التحول عنها وجزأت عنهم مع ذلك ولم يرموا بالاعادة فيكون حكم السابق كذلك وبهذا يطابق الحديث بوجوب التنا
زعي هذا الحديث قبول خبر الواحد ووجوب العمل بنسخ ما تقرر بطريق العلم به لان صلواتهم إلى بيت المقدس كانت عند ثم بطريق
القطع لما تقرر صلوات النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهة وقوع تخولهم عنها إلى جهة الكعبة بخبره الواحد يجب بان الخبر المذكور احتفت به
قرآن ومقاربات افادت القطع عندهم بصديق ذلك الخبر فلم ينسخ عنهم ما يفيد العلم الا بما يفيد العلم قيل كان انسخ خبر الواحد جزا إلى
انه صلى الله عليه وسلم صلواته إلى الكعبة في مكة وبعثه إلى المدينة فصار صلواته إلى الكعبة في مكة وبعثه إلى المدينة فصار صلواته إلى الكعبة في مكة
ولزم يوم راعادة الصلوة وقد صلوا إلى القبلة المنسوخة لان التحول شملت في القبول اول صلوة صلوات تباهيها نحو بيت

باب الاجابة اية ساعة يحيى الموتى لجمعة تختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في نية الساعة هل
هي باقية او رفعت وعلى البقاء هل هي في كل جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هي وقت من اليوم معين او غير
وعلى التعيين هل هي لتعريب الوقت او تبهم فيه وعلى الابهام ما ابتدئها وما انتهت بها وعلى كل ذلك هل تستمر او تستقل وعلى الانتهاء
هل تستغرق اليوم او بعضه على هذا اربعة اقسام والعين تولا ذكر اكثرها حفاظا في الفسخ واكثر منها من الاقوال ثلثين احدها انها ما
بين ابن بكير الامام على المنبر في ان تنقضي الصلوة وانه سلم داود او من طريق مخترعة بن بكير عن ابيه عن ابي بردة بن ابي موسى
ان ابن عمر راى عاصم من ابيه في ساعة الجمعة فقال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره داخله الشيا
وتابها انها بعد العصر في غروب الشمس رواه ابو داود والنسائي واسحاق بن ابراهيم عن ابي سلمة عن جابر بن جابر رواه مالك بن اسحاق
ابن اسحق وابن خزيمة وابن حبان من طريق محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود قوله وفيه من اشارة الى هريرة
له في ذلك ما حكي عن عبد الله بن مسعود بان منظر الصلوة في الصلوة وعن ابن مسعود عن احمد بن حنبل في مسنده وقد اختلف في الحديث
فقبل بالثلاثة وقيل بالترجيح فقال سلم حديث ابي موسى الجرد في هذا الحديث فذكر ان قال البيهقي وابن العربي وجاؤه
وقال القرطبي بنحو في موضع اختلاف فلا يثبت في غيره وقال النودى هو الصحيح بل الصواب ذهب آخرون الى ترجيح قول
قول عبد الله بن مسعود في الصحيحين عن احمد بن حنبل قال اكثر الاحاديث على ذلك وقال ابن عبد البر انه ثبت في هذا الباب
وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح الى ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من الصحابة اجتمعوا فخذوا ساعة الجمعة ثم افترقوا فلم يجتمعوا
انها آخر ساعة من يوم الجمعة ورجح كثير من الامة ايضا كاحمد بن محمد ومن ذلك الكلبى والطوشى وحكى العلائق ان شيعة ابن الزبير لما في شيء
الاشاعية في وقت كان يخافه ويحكي عن ناس الشافعية واجابوا عن كون ليس في الحديث بحين بان الترجيح بما في الصحيحين واحد هما
هو حيث لا يكون مما انتقده الحافظ كحديث ابي موسى هذا فانه اهل بالانقطاع والاضطراب اما الانقطاع فلا من مخترعة بن بكير لم يسمع
من ابيه واما الاضطراب فقد رواه ابو داود في صحيحه والاحمد بن مسعود بن قرة وغيرهم عن ابي بردة من قوله وهو لا من اهل الكوفة
داود بن قرة كوفي فهم علم بجديته من بكير المديني وهم عدد وهدوا واحد وبهذا جزم المروزي في بيان المروزي هو الصحيح اصل احمد بن حنبل في
سلم وقال من اجل ابي بردة بن ابي موسى وذكر ابي موسى من الرواه وهم ايضا وجه الرجلان انه صحيح ان خلق اوم بعد العصر كما في
ولايات الصحبة وايضا في التوراة تصرح بهذا ما من قال بالتوفيق بين الحديثين فكشفتهم ابن القيم في الزوايد وقال كلاهما في
محمودان وقبولان وبهذا قال الشافعية والى الله في حجة الله البالغة وقال صاحب التمهيد ان ساعة الاجابة منقولة في احد القولين
المذكورين وان احدهما لا يعارض الآخر.

قوله عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة ثنا عشرين يوما
لم يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ساعة من ايامه او ذلك من العدد وعلم بذلك ان الساعة التي تعتبر في زمانها كان لها
اعتبار في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وعل هذا المقدار الذي قد به رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان تساوى اليوم
والليلة وهو اكثر في بلاد العرب لان الشمس تشرق على قرب الارض وايضا علم بذلك ان التبريد الذي جاء في يوم الجمعة هو من الصبح
قوله لا يوجد عند مسلم بهال الله شيئا الا انما الله عز وجل فالتمسها الله ساعة
بعد العصر في اصرح فيما ذهب اليه ابو حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم فان قلت لما كانت الساعة المعودة التي فتنك بها يوم

الحجبة بعد العصر ينبغي ان تكون صلوة الحجبة ايضا عند ما ظلم قدمت قلت ان صلوة الحجبة تمهيد لها والتمهيد يكون مقدما وربما يحيط
وقا ازيد من الاصل مثل الحج فان الغرض وقوف عرفته فالاصل والمقصود بعد العصر والحجبة تمهيد لها بعد الزوال وقريب جدا ما حكى
الغزالي عن كعب الاحبار ان فضل الساعة المحمودة لمن ادى صلوة الحجبة بحقوقها قبل ان الغرض هو الساعة وكذلك قلت
فضل الساعة لمن ادى العصر بحقوقها ايضا فعلى هذا لا يحتاج الى ان يقال ان انتظار الصلوة مفصل بل المراد من الصلوة هي صلوة
تقع مقدمة وتمهيدا والله سبحانه وتعالى اعلم.

باب فضل الحجبة اي فضل صلوة الحجبة ذكر ابن القيم في الهدى ليوم الحجبة ثلاثا وثلاثين خصوصيات ينبغي
ذلك اليوم بها منها انها يوم عياد ولا يهاجم مفردا ولا فعل لها والطبيب والسواك ليس احسن الثياب وتخير المسجد والتكبير
والانصات وقرأة الكهف وتضعيف اجر الذائب اليها بكل خطوة ابر ستة وثلاثين حنم في يومها وساعة الاجابة وقرأة الم
تتميز بل دلي اتي في صحيحها وقرأة الحجبة والماتقين فيها.

قول من توضع فاحسن الوضوء ثم اتي بالحجبة فاستتم وانصت غفلة ما بين الحجبة الى الحجبة و
زيادة قلت اياها اي غفلة واحدة من اخفايا في ثلثة ايام زائدة على الاسبوع لان احسنه عشرة اشيا لها فالمراد
من الحجبة في الصلوة الحجبة فتكون سبعة ايام وتضم معها ثلثة فلكل عشرة كاملة.

باب التشديد في ترك الحجبة مذاهب الائمة الاربع متفقة على انها فرض عين لكن بشرط يشترط ابل كل مذهب
قول من ترك ثلث جمع جمعها فاطم الله على قلبه اي تم الله على قلبه بمنح اليصال الخيرية والمراد بالتهادون
السائل وقلة السالبة ولا اتهام وليس المراد الاستخفاف فانها كفر.

باب كفاية من تركها تركها من غير عذر كبرية ولم يكن لها كفارة دون القيامة ولا بد من الاستغفار والقضاء
واما الشدق الذي جاز في الحديث انها يرسب اتمه تخفيف الاثم وذكر الدينار نصفه لبيان الاكل فلا ينافي في ذكر الدرهم ونصف
وصار خطا او نصفه والاختلاف دليل الذب وقيل الاختلاف في الصدق على قدر الوعدة.

قول عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الحجبة من غير عذر فليصدق جدياد الاثم للترك
لدرج الاثم ويمكن ان يقال ان المال محبوب بالطبع فاذا خاف الخراج الدينار على ترك الصلوة لا يحجر عليه بل يلتمسها و
وعلى هذا يقال ان المراد من غير عذر اي عذر شديد لان الاخذار مشكك.

باب من تجب عليه الحجبة شروط لزوم الحجبة اثنا عشر ستة في نفس المصلي وهي الحرية والذكورة والاقامة والصحة
وسلامة العقل والبر وقيل يجب على الامعي اذا وجد قاءا وستة في غير نفس المصلي وهي المصرا بجامع والسلطان والجماعة
واخطية الوقت والاظهار ستة ان الوالي لو اتي على باب المصروحي بحجة ولم ياذن الناس لدخول فيه لم يحجز بها مستان
لا ينبغي الاحتياط بينهما احد هما محل اقامة صلوة الحجبة وثانيهما محل يجب عليه صلوة الحجبة وفي هذا سبعة او ثمانية احوال للافتا
قال البيهقي في شرح البخاري اختلف العلماء في وجوب الحجبة على من كان خارج المصرقا طائفة تجب على من اوداه الليل
الى ابله روى ذلك عن ابي هريرة والنس وابن عمر ومعاوية وهو قول نافع وحن وعكرمة والاذاعي وغيرهم لحديث ابي
هريرة مرفوعا الحجبة على من اوداه الليل الى ابله ذواه الترندي والبيهقي وضمناه ونقل عن احمد انه لم يره شيئا من الحديث

انه اذا جمع مع الامام امكنه ليعود الى البلد ثم انهار قبل دخول الليل قلت ولم يزم منه انه يجب السعي من اول النهار ثم خلاص الاله
وقيل يحتمل ان يكون معنى على من آذاه الليل الى البلدان المجتعة واجبة على من وصل من السفر الى بلد الوطن فحصل ان المجتعة لا يجب
على المسافر فلم يبق احد شجة ثم قال يعني وانها تجب على من سمع النداء روى ذلك عن عبد الله بن عمر ايضا وحكاه الترمذي عن
اشافى واحمد واسحق وحكاه ابن العربي عن مالك ايضا واستدلوا بحديث عبد الله بن عمرو بن لحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المجتعة على من سمع النداء قال ابو داود وروى هذا الحديث جماعة عن سفیان مقصورا على عبد الله بن عمرو ولم يرفعه وقال
ابن العربي الوجه على من سمع النداء عند الشافعي قال وتعليقه السعي على سماع النداء ليعرف عن كان في المصر الكبير اذا لم يسمع
قال السماع في الفسح والذي ذهب اليه الجمهور انها تجب على من سمع النداء او كان في قوة السماع سواء كان داخل البلد او خارجا
ومحمد كما صرح به اشافى ما اذا كان المأوى صيا والاصوات باوثة والرجل سمعا قلت وهذا القدر لا يكفي لدفع الاعتراض
فانه اذا كان البلد كبيرا كالقسططنية او البجعي او الكلفة فانه لا يبلغ صوت المؤذن في نواحيها واطرافها وان كان المؤذن صيئا
والرجال سامعين والاصوات باوثة فلا تجب عليهم المجتعة على هذا القول وهذا بخلاف الآية ثم قال يعني وقال طائفة يجب على
ابن المصر ولا يجب على من كان خارجا سمع النداء ولم يسمع قال شيخنا في شرح الترمذي وهو قول ابن حنيفة بناء على قول ان المجتعة لا
على بل القرى والبلدان المأوى بالمكين في المصر ووجه القاطن ابو بكر بن العربي وقال الظاهر مع ابن حنيفة قلت ذهب الى حنيفة ان
المجتعة لا تقع الا في مصر جامع او في مصر مخرج مصر على العبد وفي الفيد والايدي حاجي والتحفه لا تجب المجتعة على ما اتى في مصر جامع او في بل
في حكمه على العبد وفي جوامع النفقة وارباض المصر كالصندوق في البناء لو كان منزله خارج المصر لا تجب عليه قال وهذا صحيح ما قيل فيه
انتهى قلت قال في البدائع اما المصر فجامع فشرط وجوب المجتعة فشرط صفة وانها عند اصحابنا حصة لا تجب المجتعة الا على اهل المصر ومن
كان ساكنا في توابعه وكذا الاصح المجتعة الا في المصر وتوابعه فلا تجب على اهل القرى التي ليست من توابع المصر ولا يصح اداء المجتعة فيها او في
في تفسير توابع المصر على احوال شتى على عن ابى يوسف تجب في ثلث فروع وقال بعضهم ان امكنه ان يحضر المجتعة ويبيت بالبلد من غير
تجب على المجتعة والا فلا وجه ان -

قول عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان الناس يتدافعون المجتعة من منازلهم
ومن العوالي جميع ماله وهي موضع وقرى بقرب مدنية رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اشرق من ميلين الى ثمانية ايام
وقيل ادناها من اربعة ايام قال القسطلاني في فتح المشاة التحية يسكنون النون وفتح المشاة القوية يقتلون من
النوبة اى يحضرونها لو باء في رواية قينا وبنو بنشاة تحية فاعزى فورية فنون بنجات وقال السماع في الفسح قوله قينا وبنو
الى يحضرونها لو باء والانتيا ب افعال من النوبة وفي رواية قينا وبنو بنشاة تحية فاعزى فورية فنون بنجات وقال السماع في الفسح قوله قينا وبنو
والنداء ب ههنا واحد قال يعني بذلك المصنف على ان المجتعة تجب على من كان خارج المصر من اهل العوالي والقرى فانهم يأتون
المجتعة في المدنية من القرى فثبت بهذا ان المجتعة كانت واجبة عليهم وقال القسطلاني واستدل به على ان المجتعة تجب على من كان
خارج المصر هو روى على الكوفيين حيث قالوا لعدم الوجوب اجيب بان لو كان واجبا على اهل العوالي ما تداووا ولما كانوا يحضرون جميعا
وقال السماع في الفسح وقال القرطبي في تفسيره لم يوجبوا المجتعة على من كان خارج المصر الا اقال ولم يوجبوا لانه
لو كان واجبا على اهل العوالي ما تداووا ولما كانوا يحضرون جميعا انتهى قلت لا دليل فيه لانهم يحضرون المجتعة اختيارا منهم على اهم

كانوا يأتونها لو لم يقرها قط وغيره وهو صريح الحديث فلو كانت واجبة عليهم لم يحضرونها كلهم جميعا بل الحديث حجة لنا عليهم كما بينه شيخنا شيخنا الفقيه الحديث من الوقت الشيخ الاجل مولانا رشيد احمد قدس الله سره في رسالته - قوله عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على كل من سمع النداء اى صلوة الجمعة فرض على من سمع النداء حقيقة او ممكنا وهو الاذان الاول في زماننا يعلم الناس وقت الجمعة للحضر واليسجد الى ذكر الله قال في شرح المنية من هو في اطراف المصر ليس بينه وبين المصر فربة بل الانبئية متصلة فعليه الجمعة يعني وللم يسجد النداء وان كان بينه وبين المصر فربة من المزارع والمراعى فلا جمعة عليه ان كان يسجد النداء عن محمد بن سمع الله النداء جمعة انتهى ولا يلزم المسافر بالاتفاق والحديث ضعيف -

باب الجمعة في اليوم المطير اى بل يجب الحضور في اليوم المطير في اجماع لصلوة الجمعة اذا سمع النداء م لا -

قوله ان يومه جنتين كان يومه مطرا نعم النبي صلى الله عليه وسلم من ادب ان الصلوة في الرجال قوله انه سمع هذا النبي صلى الله عليه وسلم في يومه من الحديث في يومه جمعة واصابهم مطر لم يبتل بسفل فقاموا فمروا ان يصلوا اى رجالهم حديثان واحد عند المصنف فيكون ذكر السجدة او يحسن وهم ليس في الحديث دلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة في رجالهم كان الصلوة بجمعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا في البصرة ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابهم جمعة في البرية على انه كان صلى الله عليه وسلم في السفر والمسافر لا جمعة عليه بالاتفاق ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة بجمعة هناك فوجه انها فريضة لانها داخلية في الحرم عند المخفية كما ان منى داخلية في توابع مكة عند الشيخين والمناسبات بين الاحاديث والترجمة ان هذين القصتين ان كانتا في صلوة بجمعة فظاهره وان وقع في غيرهما حكم صلوة بجمعة كذلك -

باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة سار كان عن بجمعة او غيرها -

قوله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كانت ليلة باردة او مطيرة اهل مكة فتأدى الصلوة في الرجال وفي موطا بعد ذكره الرواية قال محمد بن الحسن وهذا خصته والصلوة في الجماعة افضل يريد ان الاعلام بقوله الاصل في الرجال خارج الاذان من وهذا خصته اى ترك الجماعة في البرد والمطر والريح ونحو ذلك وخصته اى من صاحب الشريعة والصلوة في الجماعة واختيار الغزيرة افضل لورود كثير من الاحاديث بالشد في ترك الجماعة والترغيب بالانع اليها وما دخال كلمة الاصل في الرجال في الاذان فظاهر كلام اصحابنا المنع وان كان جائزا وقد خلط من يبتط منه جواز الكلام في الاذان لان هذه الزيادة قد ثبتت في الاذان في محليها فصارت كانتا من الاذان كزيادة الصلوة خير من النوم قال النووي ان هذه الكلمة تعال في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر انها تعال بعده قال والامان جابر ابن كماله عليه السلام لكن بعده حرمتم نظر الاذان قال ومن اصحابنا من يقول لا يقول الا بعد الفراغ وهو ضعيف مخالف لصريح حديث ابن عباس قال النبي بعد نقل كلام النووي قلت حديث ابن عباس لم يملك ملك الاذان الا ترى انه قال فلا تقل على الصلوة قل صلوا في بيوتكم وانما اراد اشعار الناس بالتخفيف عنهم للعدا لم قلت حديث ابن عمر صريح في ان هذا الكلام ينابى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من الاذان عند الغد كما يدل عليه الروايات اما حديث ابن عباس فليس بصريح في هذا الباب وانما فيه ان ابن عباس قال بل حى على الصلوة صلوا في بيوتكم ثم قال فضل من

والاصول فطر ولا اخصه الا في مصر جامع او مدينة عظيمة وروى ايضا بسند صحيح حدثنا جابر بن محمد عن طلحة عن سعد بن عبد الرحمن
ابن عبد الرحمن انه قال قال علي بن ابي حمزة ولا تشرقي الا في مصر جامع فان قلت قال النودي حديث علي ضعيف متفق على ضعفه و
هو موقوف عليه بسند ضعيف منقطع قلت كما نيل مطلع الا على الاثر للذس في حجاج بن ارطاط ولم مطلع على طريق جابر عن منصور فانه
سند صحيح ولو اطلع لم يقل ما قاله واما قوله متفق على ضعفه فزيادة من عنده فلا يدرى من سلفه في ذلك على ان لما يزيد
في الاسرار ان محمد بن الحسن قال رواه مرفوعا معاذ وسراقة بن مالك قلت قال المحافظ في الدرر روى عبد الرزاق عن
علي بن موقوف الا تشرقي ولا جمعة الا في مصر جامع واصله صحيح وقال المحافظ ابن الحرم الاندلسي صحيح وقال الشوكاني في النيل و
اجتبا بما روى عن علي مرفوعا لاجمعة ولا تشرقي الا في مصر جامع وقد ضعف احمد رضعه وصح ابن حزم وقفه قال الشوكاني انه
قال اجتبا واخذ اغباة منه لان عليا كان يعلم بن النبي صلى الله عليه وسلم قام لجمعة في القرى او امر بالاقامة فكيف اجتهد
بتعاطيه فعله وقوله صلى الله عليه وسلم فهذا المكان موقوف بصورة ولكنه مرفوعا حكما ولنا ايضا اثر ابن عمر واس وعثمان بن عثمان
اما اثر ابن عمر فاخرجه البخاري في كتاب المنازعي حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله
زيد بن عمرو بن فضيل وكان بدريا مريض في يوم الجمعة فركب اليه بعد ان سأل النصارى واقتربت وترك الجمعة واما اثر ابن ابي عمير
ايضا البخاري في باب الجمعة كان انس في قصره احيانا يجمع احيانا لا يجمع معناه باتفاق الشرح ان انسا كان في جوالي البصرة
فرسحا وفسرخان فاذا اتى في البصرة يجمع واذا لم يات لم يجمع وليس معناه انه في قرية قديح وقد لا يجمع واثر عثمان بن
عثمان فاخرجه ايضا البخاري في كتاب الاضاحي واما مالك في مسواة عن ابن شهاب عن ابي عبد الله بن ابي ازم قال
شهدت العيد مع عثمان بن عفان فجا فضلي ثم انصرف فخطب فقال انه قد جمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن احب من اهل المدينة
ان يخطب الجمعة فليخطبوا ومن احب ان يرجع فقد اذن له فنهذه الا ان اشدل على ان الجمعة على اهل القرى ليست بواجبة لان الجمعة
اكانت على اهل القرى واجبة فكيف تركها ابن عمر حين ذهب لاعادة مسجد بن زيد وكيف تركها انس وكيف خص اهل المدينة
امير المؤمنين عثمان بن عفان ثم اعلم ان في تفسير مصر بجاء قد اختلفوا فيه عن ابي حنيفة هو ما يجمع فيمرا في اهل وعن ابي نوح
كل موضع فيه امير وقاض فيفقد الاحكام فيقيم الحدود وكذا روى الحسن عن ابي حنيفة في كتاب الصلاة وفيه ايضا قال سفيان الثوري
المصر بجاء ما بعده الناس مصر عند ذكر الامصار والمطرفة بخاري ومحمد وقد قال الكلبي هو ما يجمع في الحدود ونفذت فيه
الاحكام وهو اختيار الزمخشري وعن ابي عبد الله الطيبي انه قال حين ما سمعت انه اذا اجتمعوا في الكبر ساجد لم يجمع لم يسجدوا فيه فهو
مصر جامع وعن ابي حنيفة هو بلدة كبيرة فيها ملك واسواق ولها راتين ويرجع الناس اليه في ما وقت لهم من الاحداث

قول عن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمع في مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة لجمعة جمعت بجوا في فتح من قرى البحرين قال عثمان قرية من قرى
عبد القيس اشار المصنف الى الفرق بين لفظ عثمان ومحمد بن عبد الله الخري فان في لفظ الخري نسبة الى المملكة وفي
لفظ عثمان نسبة الى القبيلة فان عبد القيس علم لقبيلة كانوا ينزلون بالبحرين والبحرين اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهندين البحر
وعلم ان استدلال الشافعية بهذا الحديث على ان الجمعة تقام في القرية وقالوا ان هذا استدلال قوي قلت ان كان استدلالكم من
لفظ القرية فاستعمال القرية في المدينة والمصر شارح ذائع بلا تكثير كما في الترتيل وقالوا لا تنزل هذا القرآن على رجل من القرين

عظيم يعني مكة وطائف وكما قوله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها وهي مصر وكما في قوله تعالى وكان من قرية هي أشد قوة من
 قريتك التي أخرجتك اهكذا هم وفي الحديث كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اري قرية تاكل القرى وهي سر
 فاعلم بذلك ان اطلاق لفظ القرية على المصر شائع ذائع ففعل ان الراوي طلق لفظ القرية على المصر واوجاه الاحتمال بطلان الاشكال
 وان كان بجوانا ويقال انها قرية لا مصر فيقال انها مصر ومدينة من الامصار العظيمة ولا سلم انها قرية حتى ابن ابي عمير عن الشيخ ابني
 الحسن انها مدينة وقال ابو عبد الله البكري هي مدينة بالجنتين لعبد القيس قال امر القيس س درجا كان من جواني عشية * لقالي الخيل
 بين عدل ومجرب * يريد كان من تجار جواني لكثرة ما معهم من الصيود واكثره امتعة تجار جواني قلت كثره الامتعة يدل غالبا
 على كثره التجار وكثرة التجار يدل على ان جواني مدينة قطعا لان القرية لا تكون فيه تجارون كثيرون فالبا عا دة قيل كان يسكن
 فيها فوق اربع الاف نفس والقرية لا تكون كذلك وقال صاحب نجم البلدان جواني بالضم ومن الاعين ثمة مشيئة يمدو لقيصر وعلم
 من كل حصن لعبد القيس بالبحرين فخره العلامة ابن بحر في ايام ابني الصديق سلمه عنوة وقال ابن الاعرابي جواني مدينة الحظ
 والمشفرة مدينة بحر وقال الشيخ النوري في اثار السنن بعد ذكر الاثر عن علي كرم الوجه يستفاد منه ان الحجة تختص بالمدن كالمدينة و
 جواني ولا تجوز في القرى وقال في تعليقه قوله ان الحجة تختص بالمدن قلت لان الحجة فرضت بمكة قبل نزول سورة الحجة
 على ما قاله الشيخ ابو حامد والعلامة السيوطي في الاتقان ورسالة ضويرة والشيخ ابن حجر المكي في شرح المنهاج والشوكاني
 في النبيل وهو الاصح خلافا لخالفا ابن حجر ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم من اقامتها هناك فعلى اول جمعة بالمدينة حين قدم
 وان اهل جواني انما جمعوا بعد رجوع وفد بهم كما قاله الساجي في الفتح وقد فهم انها كانت بعد تحريم الحجر بل بعد فضيلة الحج
 على ما يقتضيه رواية احمد عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس بذكر الحج وفرض الحج كان سنة ست من الهجرة على الاصح فعلى
 قول الواقدي ان قدمهم كان سنة ثمان قبل فتح مكة وفي اثار هذه المدة كان الاسلام قد انتشر في اكثر القرى وكثير من
 اهلها لا يشهدون الحجة بالمدينة ولو كانت الحجة جائزة في القرى لاقيت في قريتهم قبل جواني انسيه قلت واصلح من ذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة اقام في قباء (وهي قرية قرب المدينة في نجم البلدان قبايا بالضم واصله اسم
 بئر هناك عرفت القرية بها وهي ساكن بنو عمرو بن عوف) اربعة عشر يوما واربعة وعشرين كما في البخاري على اختلاف نسخها
 ودقت الحجة في اثنائها ولم يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيها الحجة ولم يأمهم ان يحجوا فيها وسأهم الحجة يريدون
 فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن النخدرج وهي محلة من المدينة فكانت اول جمعة جمعت في الاسلام
 فثبت بهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي الحجة في القرى ولم يأمهم بها فيها فعلم بهذا ان القرى ليس محل اقامتها الحجة
 كما ان البراري ليس محل اقامتها وقد ثبت برواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقف بعرفات في حجة الوداع في
 الحجة لم يصلي الحجة فيها بل صلى فيها الظهر

قول عن ابي كعب بن مالك ان كان اذا سمع النداء يوم الجمعة توجه اليه اى دعاء بالرحمة لا سعد بن
 صفوان اذا سمعت النداء توجهت لاسعد بن زرارة قال لا بد اول من جمع بنا في يومه النبي صلى الله عليه وسلم
 موضع في فناء المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع في هذا الحديث لانه من فناء المدينة وهي محل اقامتها الحجة عند
 الحنفية ايضا وكان هذا قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة

باب اذا وافق يوم الجمعة يوم عيد ذهب بعض السلف الى ان صلوة الجمعة لصلوة العيد تصير واحدة يجوز
 فعلها وتركها وخصوصا بمن صلى العيد دون من لم يصلها الا في حق الامام واثابته معه وروى الهادي وذهب عطاء الى انه
 يسقط فرضها عن الجميع وكذلك يسقط فرض الظهر ولم يذهب الى هذا من الاثر الا رتبة وقالوا لا تسقط الجمعة عن احد قال الامام
 الشافعي في الامم (اجتماع العيدين) بنده عن عمرو بن عبد العزيز قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
 احب ان يجلس من اهل العالية فليجاس من غير حرج اخبرنا الربيع ان ابا مالك عن ابن شهاب عن ابني عبيد بن ابي رزيم قال شهِد
 العيد مع عثمان بن عفان فجا رقتي ثم انصرف فخطب فقال انه قد اجتمع لكم في يومك هذا عيدان فمن احب من اهل العالية ان ينظر الجمعة
 فليتنظر باذن احب ان يرجع فليرجع فقد اذنت له قال الشافعي واذا كان يوم العطريوم اجتمع صلى الله عليه وسلم الامام العيدين على صلوة
 ثم اذن لمن حضره من غير اهل المصران فيصرفوا ان شاءوا الى ابيهم ولا يعودون الى الجمعة ولا يفتيدون لهم ان يغيروا حتى يجزوا ابوهم والعيد
 انصرف من ان قد رواه حتى يجزوا وان لم يفعلوا فلا حرج ان شاء الله تعالى قال الشافعي ولا يجوز هذا الا بعد من اهل المصران يدعوا ان
 يجزوا الامم حذر يجوز لهم بترك الجمعة وان كان يوم عيد انتهى قلت هذا يدل على ان صلوة الجمعة ليست بواجبة على اهل القرى.

قول قال في موازنة لزيد بن ارمش من وصح رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين اجتماعا في
 يوم واحد قال نعم قال فكيف ضم قال صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يصلي فليصل
 في رخص لا اهل العالي على تقدير صحته - قول عن عطاء ابن ابي دباح قال صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في
 يوم الجمعة اول النهار ثم رخصنا الى الجمعة فلم يخرج اليها فاضلنا واحدا ما كان ابن عباس بالاطائف
 فلما قد مر ذكرنا ذلك له فقال اصحاب السنة هذا وقوله نجمعهما جميعا في الحديث المتصل من هذا يدل على
 ان الظهر الفيل المصيل ابن الزبير وفيه دليل على ان الجمعة اذا سقطت بوجه من الوجوه لمسوقة لم يجب على من سقطت عنه ان
 يصلي الظهر واليه ذهب عطاء **قول** عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد اجتمع
 في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزأ من الجمعة وانا مجمعون قد سمعت من اوسادى في شرح هذا الحديث
 بعين ما ذكر صاحب بذل الجود عن الشيخ مولانا رشيد احمد فذكره بلفظه قال كتب الشيخ مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه حضرة
 حضرة الشيخ مولانا رشيد احمد التلويحي رحمه الله تعالى عليه ما اصله ان لقى ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بانه وافق يوم
 الجمعة يوم عيد وكان اهل القرى يجتمعون لصلوة العيدين بالاجتماع لغيرها كما هو العادة في اكثر اهل القرى وكان في تلك
 الجمعة من صلاته العيد حرج على اهل القرى فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة العيد نادى مناديه
 من شاء منكم ان يصلي فليصل ومن شاء ان يرجع فليرجع وكان ذلك خطا يا اهل القرى المحبين ثم - والقرينة على ذلك بان قد
 صرح فيه بالاجتماع والمروية من جمع التلويحي اهل المدينة فهذا يدل على دلالة واضحة بان الخطاب في قوله من شاء منكم ان يصلي
 اهل القرى لا اهل المدينة ولما ابن عباس ابن الزبير كانا في ذلك صغيرين غير انهما سمعا السادى والذام باذانها وان
 لم يصح ما روياه فاخر ابن الزبير صلوة العيد الى ما قبل الزوال وقدم الجمعة ولعله كان يرى جواز تقديم الجمعة على وقت الزوال
 كما يراه اخرون فصل الجمعة داخل فيها صلوة العيد فلهذا المصيل الظاهر كما يدل عليه ظاهر الرواية ولما كان ابن عباس سمع
 باذنه ما رووه به في ذلك الوقت قال فيرد ان اصحاب السنة اى ما سمعته منه صلى الله عليه وسلم من قوله من شاء فليصل انتهى

قلت وبوجه آخر من عبد العزيز وعثمان بن عفان وأبو بكر بن مالك دليل بدلالة واضحة لأن صلوة الجمعة ليست بغير فرض على أهل القرى
فانهم وشكروا.

باب ما يقع في صلوة الصبح يوم الجمعة قال في مرقا الفلاح وروى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة لم يزل الكتاب ويل على الإنسان وقد ترك الخفية إلا أن منعه هذه السنة ولازم عليه أن يقرأ في
الاعتكاف من جهة المذاهب بطلان الصلوة بالفضل الترك فلا ينبغي الترك ولا الملازمة وإنما انتهى قلت وهذا الموضع لم يرد في شيء
من الصلوات قراءة بعينها في حيث لا يصح تلك الصلوة إلا بتلك القراءة من السور والآي وما سنية قراءة بعض السور في بعض الصلوات
فلا يكره أحد قال ابن الهيثم تعليلاً لقوله وكبره اتين لأن مقتضى الدليل عدم الملازمة على عدم كماله فيكون مقتضى الخفية لا يقتضي
أن يقرأ ذلك أحياناً بتركها بالماثور فإن لزوم الأيهام ينتفي بالترك أحياناً ولذا قالوا السنة أن يقرأ في ركعتي الفجر بالأكثرون إلا
يتمه قلت أن وادى أحد القصد للسنة بوجه ولا يكره ذلك.

قول عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة تسليماً
السجدة الأولى على الألف فسان حين من الدهر قول وروى في صلوة الجمعة تسبوتة الجمعة وإذا
جاءك المنافقون قلت وروى عن بعض الصحابة في الجمعة قراءة سورة أخرى فغن المنان بن بشر قال كان يقرأ في العيدين
وفي الجمعة يسبحهم ربك الأعلى ويل أماك حديث الغاشية وإذا احتج العبد بالجمعة في يوم واحد فليقرأ بها في الصلوتين وعن سمرة بن
جندب كان يقرأ في الجمعة يسبحهم ربك الأعلى ويل أماك حديث الغاشية وفي بعضها كان يقرأ يوم الجمعة على السورة بالجمعة بل أماك
حديث الغاشية فهذا كله سنة عندها.

باب اللبس للجمعة أي يجب التحمل باللباس في يوم الجمعة.

قول عن محمد بن الخطاب دأبني حله سيرة يعني تباع عند باب المسجد وفي رواية يصحح من حله من يترك
تباع في السوق والحلة لا تكون إلا بالشوهدن إذا روي في دار البراءة من البراءة حرير كالميرد قيل المحرر الصافي فقال عمر
عمر رسول الله لو اشتريت هذه فلسيها بوجه الجمعة ولو فذ إذا قد مواعليك وفي رواية الآتي فتجمل
بها للعبد والوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يليه من هذه من لا خلاف في الأختة - رجلاً تدا
بهذا الحديث على مشروعية التحمل للجمعة لم يرد عليه ولم يرد عليه في الجملة وتغير لا كما روي من لبس مثل تلك الحلة لكونها
من حرير وقد ورد الترغيب في ذلك في أحاديث غير ذلك وفي رواية الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على
أحدكم أن يجد ثمان يتخذ وأقربين ليوم الجمعة سوى ثوبتي مهنته أي بذلته وفدته دلالة صريحة
وفي الحديث حرمة لبس الحرير وكذلك الأحاديث الكثيرة تدل على حرمة لبس الامتداد أربع أصناف كالطراز والسجاف من غير
فرق بين المركب على الثوب والمنسوج بالحرير والحرير كالنظر قال محمد بن الحسن في موطأه لا ينبغي للرجل المسلم أن يلبس
الحرير والدريان والذهب كل ذلك يكره للذكور من الفقهاء الكبار ولا بأس ولا بأس به أيضاً لغيره من المسلمين
المحارب والمسلم ليس بالبر والودع وبجواب أني حديثه في العامة من فقهاءنا وفي إرساله من جهة إلى أن لا يترك بجمعة وليس على
أن الكفار غير مكلفين بالفروع.

باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلوة أي في السجدة التحلق تقوم الجماعة من الناس مستديرين في موضع أو موضع متفرقة -

قول ونحو عن التحلق قبل الصلوة يوم الجمعة قال الطحاوي التحلق المنع عنه قبل الصلوة إذا غم المسجد وغلبه فهو مكروه وغير ذلك لا بأس به وكذلك أيضا ما نهى عنه من البيع في المسجد هو البيع الذي يعمه أو يغلب عليه حتى يكون كالسوق فذلك مكروه فاما ما سوى ذلك فلا ولقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباقة العمل الذي ليس من القرب في المسجد حديثنا فهذا إلى أن قال أهلنا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عليا عن خضعت العمل في المسجد أن الناس لو اجتمعوا في يوم الجمعة خضعت العمل كان ذلك مكروها فاما كان لا يلزم المسجد من هذا غير مكروه ما يعمه منه أو يغلب عليه يكون مكروها كان ذلك في البيع وإنشاء المسجد والتحلق فيه قبل الصلوة مأمور من ذلك فهو مكروه والمأمور به منه ولم يغلب عليه ليس بمكروه والله أعلم بالصواب -

باب اتخاذ المذبح من قبل النبي صلى الله عليه وسلم كان على ثلث درجات و زاد مروان في خلافة معاوية ست درجات من أسفل اختلف في رسم الجار على قول كثيرة والمرجح أن اسمه سيمون غلام امرأة من الانصار ذاتها كان في السنة الثامنة من الهجرة -

قول ان يعمل الى احوال الجالس عليهم من اذ اكلمت الناس فامرته فعلها من طرفاء الغابة الفاء موضع قريب من المدينة من نحو إليها من جهة الشام والطرفاء هي الاشجار واتخذ في السنة الثانية قوله فاما اتخذ له ضيفا مراقبين لم يرد الراوي الدر جنة التي يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال له المشرح والاكاف للنميمة ثلث درجات -

باب موضع المنبر الذي في أي موضع من المسجد وضع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان منبره عن يمين المحراب أو استقبل القبلة -

باب الصلوة يوم الجمعة قبل الشئ ال بل يجوز ان لا تختلف فيها الآية بحفنية فكرها الامام ابو حنيفة ومحمد وسبب ابو يوسف الى جواز الصلوة في الزوال في يوم الجمعة قال في الدر المنثور ذكره في محرم بصلوة مطلقا ولو قصارا وواجبا او نفلا او على جنازة وسجدة تلاوة وسهوع شروق واستوار الا يوم الجمعة على قول الشافعي في الصحيح المحدث في الاشياء ونقل بجلي عن الحارثي ان عاتبة القتيبي قال الشافعي قوله الا يوم الجمعة لما روى الشافعي في مسنده نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تنزل الشمس الا يوم الجمعة قال الحافظ ابن حجر في اسناوه انقطاع وذكر البيهقي له شواهد ضعيفة اذا ضمنت قومي وقوله الصحيح المحدث اعترض بان المتن والشروط على خلافه قوله ونقل بجلي انه لكن شراح الهداية تشرو القول الامام واجابوا عن الحديث المذكور باحاديث النهي عن الصلوة وقت الاستوار فانها محرمه وواجب في الفسخ يعمل المطلق على التقيد وظاهرة ترجح قول ابى يوسف ودافعة في المحلية كما في البحر لكن لم يول عليه في شرح المنية والامداد على ان ما ليس من المواضع التي يعمل فيها المطلق على التقيد كما يعلم من كتب الاصول ايضا فان حديث النهي صحيح رواه مسلم وغيره فيقدم لصحة واتفاق الآية على العمل به كونه حاضرا ولذا منع علماء ما عن سنة الاصور بخبره المسجد وركعتي الطواف ونحو ذلك فان الحاضر مقدم على المبعث في انتبه وفي البداية وما ورد من النهي الا بمكة شاذ لا يقبل بمجافته المشهور وكذا معاوية يستثناه يوم الجمعة غريب فلا يجوز تخصيصه به -

قول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ابن حنبل
 تسبحوا يوم الجمعة احمد بن حنبل ضعيف كما قال ابو داود وروى هذا قلت معناه انه عليه السلام كره الايتان الى الصلوة
 النهار الا يوم الجمعة لان البراء ليس في يوم الجمعة بل التحليل فيها سنة وان كان يوم الاحرار.

باب في وقت الجمعة اي وقت صلوة الجمعة بعد الزوال قال المنذري في شرح الاحاديث التي فيها تعجيل الجمعة هذه
 الاماويث ظاهرة في تعجيل الجمعة وقد قال مالك والبخاري والشافعي وجابر بن عبد الله بن الصامتة واما يعين ومن بعدهم لا يجوز
 الجمعة الا بعد زوال الشمس لم يخالف في هذا الا احمد بن حنبل وروى في هذا عن القاسم بن عبد الله بن القاسم في هذا عن
 الصحابة لا يصح منها شيء الا ما عليه الجمهور وحمل الجمهور هذه الاحاديث على المباعدة في تعجيلها وانهم كانوا يؤخرون الغداء والقبول
 في هذا اليوم الى ما بعد صلوة الجمعة لانهم ندبوا الى التكبير اليها فلو اشتغلوا بشيء من ذلك قبلها خافوا فوتها او فوت التكبير اليها
 واشتد الجوزون بخروج صلوة الجمعة قبل الزوال باحاديث تدل على التكبير بصلواتها ولا دليل فيها لهذا المدعي وقد عقد البخاري
 باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس قال يحافظ في شرحه جزم بهذه المسئلة مع وقوع اختلاف فيها الضعيف ليل المخالف غداة ثم قال
 واغرب ابن العربي فيقول للاجماع على انها لا تجب حتى تنزل الشمس الا ما نقل عن احمد انه ان صلاها قبل الزوال اجزا انية.

قول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة اذا حلت الشمس اي زالت قال يحافظ في شرحه
 فيه اشعار بوجوبه صلى الله عليه وسلم على صلوة الجمعة اذا زالت الشمس - **قول** قال كنا نعلمي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الجمعة ثم نضيق فليس للحيطان في والمراد من الحيطان الحيطان الذي في ظاهره يوافي احمد بن حنبل من ان
 الجمعة تجوز قبل الزوال لكن لا يصح به الاستدلال لان هذا ما نقله في تعجيل صلوة الجمعة وليس لما روينا في تعجيلها من ان
 الذي نستعمل به كما في رواية اخرى في منع به الروايات تفسير بعضها بعضا فانما في الظاهر والوقاية لا مطلقا مع انه
 لو اريد المطلق لم يصح للرواية معنى في نفسها اذا انطلق لا يتعجل في وقت لا قبل الزوال ولا بعده فلو اشتبوا الصلوة بصلوة تعجيلها
 كان للجدد ان يخل بجهة الغرب ان لم يشبه الا قبلية قليلة كان لها في اهل في جهة الشمال وان كان قليلا فكيف يصح فحيمه مطلقا
 فلا بد من العمل على قلنا - **قول** عن سمير بن سعد قال كنا نقول ونتعذر بعد الجمعة لتقبل القبلة والاستراحة
 نصف النهار وان لم يكن معناه نوم والغداء طعام يوكل اول النهار وما كانا يمان عن التكبير في الاثني عشر بهم سواء وكانوا يقولون
 ولقد دون بعد الصلوة بدل القبلة والغداء وهذا الحديث وامثاله تدل بها من ذمها في جواز الجمعة قبل الزوال ودوجا لا تدل
 به ان الغداء والقبول في محلها قبل الزوال ولا يصح غدا ولا قبولة بعد الزوال وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب
 خطبتين يخطب فيهما ويقرأ القرآن في الخطبة مثل سورة فتح وتبارك وتعالى البقرة والجمعة والمناقضين في صلواتها
 ولو كانت خطبة وصلوة بعد الزوال لما اختلف منها الا وقد صار للحيطان مطلق يتصل به وقد خرج وقت الغداء والقائه بخروج
 عنه ان هذه الاحاديث واردة في تكبير الجمعة لتعجيل بها كما في رواية انس بن مالك عند البخاري كنا نكبر بالجمعة ونقبل بعد الجمعة
 قال يحافظ فظاهره انهم كانوا يصلون الجمعة باكر النهار لكن طريق الجمع اولى من دعوى التعارض وقد قررنا تقدم ان التكبير
 يلحق على فصل الشيء في اول وقت او تقديمه على غيره وهو المراد منها والمعنى انهم كانوا يبدون بالصلوة قبل القبلة بخلاف ما روي
 به عادتهم في صلوة الظهر فاحرفا منهم كانوا يقولون ثم يصلون لشروعية البراءة انية فبذلك القبلة والغداء لما كانا قامين مقام

لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر قبل اذان الخطبة اذان اول من مشتهر لعدم اللدونة عليها وكان الادي
الاول حين يجلس الامام على المنبر في رواية بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد ابي بكر
عمر في رواية اخرى متصلا بهذا اللفظ اي على باب المسجد لم يذكر احد سوى محمد بن اسحاق وذلك لقوله على انه زيادة من محمد بن اسحاق
وفي البخاري سبع روايات ليس فيها هذا اللفظ وان سلم انه صحيح فلا منافاة بين قوله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين على
باب المسجد فان باب المسجد اذا كان في جهة الشمال فاذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر للخطبة يكون هذا الباب قد امر
فكونه بين يديه عام شامل لما كان في محاذاته او شيا من خرافة اليمين والشمال او يكون على الارض او سجدا او يقال ان هذا
الاذان كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على باب المسجد لما امر عثمان بن عفان بالنورين بالاذان على الزوراء ثم نقل الاذان الثاني في
المسجد كان الاذان الذي كان على باب المسجد خارجا كان له وصفان فلاحظ احد الوصفين جعل عثمان على الزوراء وبالتالي اولى
دخل المسجد ولذا ترمى ان بعض الرواة عجزوا بالاول بعضها بالثاني واخرى بالثالث قال الحافظ في الفتح في رواية وكعب عن
ابن ابي زوب فامر عثمان بالاذان الاول ونحوه عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
باعتبار كونه جعل مقدما على الاذان والاقاؤه اولاً ولقطر رواية عتيق ان التاذين بالثاني امر عثمان وتسمية ثانيا ايضا مستوحاة
بالنظر الى الاذان المحقق لا الاقامة انتهى والزوراء موضع بالسوق بالمدينة وقيل حجر وقيل سوق والاول هو الامام - قوله له
يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الامور من واحد لجلاله وفي رواية اخرى في غير مؤذن واحد قال الحافظ قال
الاسما على لعل قوله مؤذن واحد يريده التاذين فجزعته بلفظ المؤذن بدلالة عليه انتهى قلت لا يتلزم من كون المؤذن واحدا كون
الاذان واحدا لانه يجوز ان يؤذن المؤذن الواحد مستعدا ومتواليا وقد ثبت في الصحيح ان ابن ام مكتوم كان يؤذن له وقال فكروا
اشربوا حتى تسقوا تاذين ابن ام مكتوم ومن مؤذنيه ايضا سعد القرظ والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري
الله صلى الله عليه وسلم غير مؤذن واحد في الجمعة ولم يقل ان غير لئلا كان يؤذن للجمعة واما سعد القرظ فجهل مؤذنا لئلا يخطئ
فكان مؤذنا بكتة واما البخاري فانه تعلم الاذان حتى يؤذن لقومه اما ابن ام مكتوم فلم ير دانه يؤذن الا في الصحيح في رمضان .

باب اكل ما ديكلم الرجل في خطبة جازع عندنا اذا كان امر بالمعروف ونهيا عن المنكر كما مرح به الشيخ ابن الهيثم

قوله عن جابر قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال اجلسوا فسمع
ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فرائع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله
بن مسعود قال ابن حجر الظاهر انه صلى الله عليه وسلم رآني احد من اصحابه من قام ليصلي فامر به بالجلوس لحرمة الصلوة على
الجلوس بالجلوس الامام على المنبر اجاماه او قلت فلما سمع امره بالجلوس جلس في خوره امتثالا لامر الشرفين وكان على الباب
ولم ير دانه فاعاد ولانه كان من فقهاء الصحابة وقد قال البيهقي في كتابه الاموال والاشياء .

باب الجلوس اذا اصعد المنبر الى جلوس الامام على المنبر حتى يؤذن ويغري المؤذن نسب بعض الشواغل الى الامام
فيهم لا يخرج من ذلك قلت في الحديث فيهم لا يخرج من ذلك قلت في الحديث فيهم لا يخرج من ذلك قلت في الحديث فيهم لا يخرج من ذلك

قوله عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا اصعد المنبر

حتى يفرغ اذاه الموزن ثم يقيم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقيم فيخطب لما لم يقل استاذة لفظ الموزن فيقول
الراوي اراه واظن انه اراد بقا على يفرغ الموزن -

باب المخطبة قائما قال في البراءة ومنها ان يخطب قائما فالقيام سنة ليس بشرط حتى لو خطب قاعا يجوز عننا بانما
النس وكذا روى عن عثمان انه كان يخطب قاعا عيين كبرون ولم ينكر عليه بعد من الصحابة الا انه ممنون في حال الاعتذار لان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما والقيام عن الشافعي شرط وفرض عند مالك وكذلك يختلف في الجاوس بين المخطبتين فذهب
الشافعي والامام يحيى الى وجوبه فذهب الجمهور الى انه غير واجب بل هو سنة وكذلك يختلف في وجوب المخطبتين ايضا فقال الشافعي
بوجوبهما وقال ابو حنيفة ومالك والاذاعي واسحق واحمد بن حنبل في رواية ان الواجب خطبة واحدة والتدليل الشافعي في جميع
ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ولا تشرك ان الشافعي رحمه الله صلى الله عليه وسلم وعن اخلفاء الراشدين هو القيام حال الخطبة وبجلس
بين المخطبتين والمخطبتان لكن افضل بجزءه لا يفي بالوجوب وعلى ان الجاوس قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم حال الخطبة في قصة الا
وعن ذي النورين عيين كبروا استدلالا بحنفية على وجوب الخطبة وكونها شرط لانها واجبة وجوه الاول قوله تعالى فانما
الى ذكر الله والخطبة ذكر الله فقد خل في الامر بالسبع لها من حيث انه ذكر الله او للمراد بالذكر الخطبة وقد مر بالسبع الى الخطبة
فدل على وجوبها وكونها شرط لانها واجبة والثاني روى عن عمر وعائشة انها قالانا قصرت الصلوة لاجل الخطبة اذ ان شرط
الصلوة سقط لاجل الخطبة وشرط الصلوة كان فرضا فلا يسقط التحصيل ما هو فرض والثالث ان ترك الظاهر بالجمعة عرف بالنس
والنس ورويهذه الهتية وهي وجوب الخطبة -

قول عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقيم
فيخطب قائما فمن حدثك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقال فقد والله صليت مع اكثر من
الف صلوة هذا ما بلغته من اول المراءات الصلوات خمس لان النبي صلى الله عليه وسلم من عند فرض صلوة الجمعة الى
عند مائة لا يبلغ ذلك المقدار ولا نصفه -

قول عن جابر بن سمرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما ويقرا
القرآن دين كرس الناس اى يعظمون قراءة القرآن في الخطبة سنة عندنا وشرط عندنا الشافعي والجمهور انه لا بد من ان الله تعالى
امر بالذكر مطلقا عن قيد القعدة والقراءة فلا تجل شرط لنحو الواحد لانه يصير ناسخا للحكم الكتاب وانه لا يصح ناسخا له ولكن يصح كمالا
لنقلنا ان قد ما ثبت بالكتاب يكون فرضا وما ثبت بنحو الواحد يكون سنة فلا بد من ان كان -

باب الرجل يخطب على قوس اى متكئا قال بعض علماء الحنفية كل بلدة فحتم عندنا يخطب فيها بالسيف مباره
شكنا عليه ليرسم انها فحتم بالسيف فاذا جزم عن الاسلام فذلك باق بايدي المسلمين قياتكم لم يمت حتى ترجو الى الله
ويخطب في كل بلدة فحتم صلحا بالعصا والقوس -

قول في رواية الحكم فاقتنا بها اياها شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقا هو متوكا على عصا وقوس اى يحمل واعتمد على عصا وقوس واولئك من الراوى قول ابن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد اى خطب قال الحمد لله نحمدك ولا نستعينك الحديث

[illegible]

في اولها وفي قول في الثانية -

باب دفع اليدين على المنبر في عند القيام على المنبر في الخطبة الذي يكون عند مخاطبة الناس للقبية كما هو عادة الخطباء والوعاظ وهذا مكره بخلاف السنة -

قول هو يروي في يوم جمعة اي يشير بيديه معا او واحد ليدل على الخطبة وظاهر ان هذا كان بجامع الكوفة - فقال حماد بن عيسى الله هاتين اليدين دعا بالفتح لان هذه الاشارة كانت على خلاف السنة ومن خالف السنة فهو مردود ومقبوح **قول** لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذا يعني السبابة التي تلي الاحكام ما صلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يخطب على المنبر ما يشير الا بالابصع البائنة وما يشير بيديه قال لا اشارة باليدين خلافت السنة وفي متروكي ان هذه الاشارة وحركتها كانت للتعليم او للدعاء ومنه صلى الله عليه وسلم -

باب اقتصار الخطب قال في البدائع والما من الخطبة فيها ان يخطب خطبتين على ما روى عن الحسن بن زياد عن ابني حنيفة انه قال ينبغي ان يخطب خطبة خفيفة يفتتح فيها بحمد الله تعالى ويثنى عليه ويشهد صلى الله عليه وسلم ويغفل ويذكر رواية روى ثم يجلس جلسته خفيفة ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى يحمده الله ويثنى عليه صلى الله عليه وسلم ويذكر المؤمنين والمؤمنات ويكون قدر الخطبة قدر سورة من طوال الفصل او دامت قدر الخطبة وتطول الصلوة وعند سلم عن عمار بن ياسر ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته منه من فقهه فاطلبوا الصلوة وقصروا الخطبة -

قول عن حماد بن يسراق امروا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتصار الخطب اي اختصارها باكثر ترك التطويل فيها ولا خلاف في ذلك واحتل في اقل ما يجزى على قول مبسوط في الفقه -

باب الذنوب من الاما عند الموعظة اي الخطبة -

قول عن سمرة بن جندب ان النبي الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكر اي الخطبة وادنوا الاما فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يوحى في الجنة وان دخلها قال الطيبي لا يزال الرجل يتباعد عن استماع الخطبة من الصف الاول الذي هو مقام المقربين حتى يوحى الى اخر صف المتعقلين وفيه اشارة الى التعجيل في الدخول الى الجنة وفيه توجيه امر المتأخرين وتفسير رايهم حيث وضوا انفسهم من اعمال الامور الى سفاهتها -

باب الاما ما يقطع الخطبة للاه من يجد في البدائع ويكره للخطيب ان يتكلم في حالة الخطبة ولو فعل لا تعد الخطبة لانها ليست بصلوة فلا يفيد كلام الناس لكنه يكره لانها شرعت منظومة كالاذان والكلام يقطع النظم الا اذا كان الكلام امر بالمعروف فلا يكره لما روى عن حماد بن عمار ان كان يخطب يوم الجمعة فدخل عليه عثمان فقال له ايتني ساعة احدث فاعلم من هذا ان قطع الخطبة ايضا لا يخلو عن كراهية ولما قطع الخطبة للضرورة فجاز بخلاف كما اذا راى في ضرايخ ان عليه سقوط البسطة بخلاف النظم فلو لم يخطب عن السقوط لم يجب في بعض اوقات -

قول قال خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصان احمر ولعثر ان فنزل فاخذهما فضعدهما ثم قال صدق الله انما اولكم وادكا ذكر فتنه رايت هذين فلما اصبرتما اخذني في الخطبة فقطع الخطبة كان للضرورة لان النبي صلى الله عليه وسلم خاف عليهما الفزع من السقوط والقتل

باب الاحتباء والامام يحطبه والاجتهاد ان يلطم عليه اللمبة ثوب يحيط بها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون باليدين قال الترمذي وذكره قوم من اهل العلم بحجة يوم الجمعة والامام يحطبه شخص في ذلك بعضهم منهم عبد الله بن عمر وغيره وبه يقول احمد وسحق ناير بيان بالحجة والامام يحطبه آسا وقال الطحاوي في مشكل الآثار باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجة يوم الجمعة والامام يحطبه ثم اخرج حديث معاوية بن انس في النهي عن الحجة ثم قال قد وجدنا من جماعته من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يجتنبون يوم الجمعة والامام يحطبه ثم اخرج حديث ابن عمر انه كان يحكي يوم الجمعة ثم اخرج يعلى بن شداد بن اوس انه راى الصحابة يجتنبون بيت المقدس ومعاوية يحطبه ثم قال قال ابو جعفر ثوب من نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان يخفى على جماعتهم فمضى استعالمهم ما قدر وينا عنهم في نداء الاشارة ما قدر على ان يحكي النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ليس هو بالحجة التي كانوا يفعلونها والامام يحطبه لانهم يامنون على ما فعلوا كما انهم يامنون على ما روي اول ما كان ذلك كذلك كان الاول بناء ان يحملها على الحجة المتأخرة في حال الخطبة لانه مكره في الخطبة الاشتغال بغيرها والاقبال على ما سواها ويكون الحجة التي كانوا يفعلونها حجة كانوا يفعلونها قبل الخطبة فيحطبه الامام وهم فيها حتى يفرغ منها وهم عليها و يكون ما نهى عنهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ذلك ما كانوا يستأنفونه واما هم يحطبه فيكونون بذلك متساقلين عن الاقبال على ما روي بالاقبال عليه انتهى ويمكن ان يقال ان النهي لا ارشاد المصلحة دفع النوم.

قول عن ابيه معاوية بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجة يوم الجمعة والامام يحطبه قال بطين وانما منها عنه والامام يحطبه اذ يحلب الزواجر ويغرض طهارته لا تقاض.

باب الكلام والامام يحطبه قال في البدل فاما عند الاذان الاخير حين يخرج الامام الى الخطبة وبعد الفراغ من الخطبة حين اخذ المؤذن في الاقامة الى ان يفرغ هل يكره ما يكره في حال الخطبة على قول ابي حنيفة يكره وعلى قولها لا يكره الكلام ويكره الصلوة واجبا بما روى في الحديث خروج الامام ليقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام جعل قاطع الكلام هو الخطبة فلا يكره قبل وجوده بالان النهي عن الكلام بوجوب استماع الخطبة وانما يجب حاله الخطبة بخلاف الصلوة لانها تستغالبها في وقت الاستماع وتكبره الاقتراح - ولا في حنفية ما روى عن ابن مسعود بن عباس بن قوفان عليها ومروفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم الجمعة وقف الملكة على ابواب المسجد يكتفون الناس الاول فالاول فاذا خرج الامام طود الصحف وجاؤا بكتفون الذكر فقد اخبر عن علي بن ابي بصير عن خروج الامام اذا خرج انما يطوفون الصحف اذا طوى الناس الكلام لانهم اذا تكلموا يكتفونهم بقوله تعالى لا يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولانه اذا خرج للخطبة كان مستعدا لها والمستعد للشيء كما اشار في قوله هذا الحق الاستعداد بالشرع في كراهية الصلوة فكذا في كراهية الكلام لما احتج فليس في ان غير الكلام يقطع الكلام فكان تمسك بالسكوت وانما لا يصح انتهى قال الزيلعي في نصب الرضا الحديث انما قال عليه السلام اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام وقلت غريب مروفا واما الكلام والامام يحطبه فقال ابو حنيفة ومالك واحمد بن حنبل يجوز وبه قال الث في القديم وقال في الجديد يجوز وفي ان ساط قول الشافعي في الخطبة القراءة خلف الامام واحد.

قول اذا قلت اي الصالح كما في رواية البخاري انصت والامام يحطبه فقد نفوت وقول رجل حضرها بالصلاة وسألته ولم يحطز رقبته مسلم ولم يدع احداهي كذا قاله الى الجمعة.

المتى قليلا وزيادة ثلثة ايام هذا الحديث ايضا يدل على وجوب ترك الكلام ولكن غير مقيد بحالة الخطبة والحديث الاول مقيد ويمكن ان يقال ان بالانصات الاستماع وليس الاستماع الا في الخطبة فلهذا ينبغي ان ياب هذا الحديث الباب .

باب استیذان المحدث لا يقرأها من غير ما نظر القول تعالى واذا كانوا معك على امر جامع لم ينزهوا حتى ينظروا فان
نظره اكدية تدل على وجوب الاستیذان فعلى تقدير عموم الامر بجامع طريقه ينذعن عما كُتبت قالت قال النبى صلى الله عليه
وسلم واذا حدث احدكم فى صلوة فليأخذ بانفه ثم لينصرف فهذا طريق الاستیذان فى حالة الصلوة فان
الاستیذان فى الصلوة صراحة غير ممكن فانظرها الغرض باخذ الانف قائم مقام الاستیذان كانه استیذان حكما قال الخطاى انما
امر ان ياخذ بانفه ليؤتم القوم ان يرفعوا فى هذا باب من الاختصاص بالادب فى السر والعلانية واخفاة القبح والتورية بما هو
من ليس يدخل فى باب الرمار والكدب انما هو من باب التحمل واستعمال الاحمار وطلب السلامة من الناس .

باب اذا دخل الرجل والا ماً لم يحطب قال ثاقبي واحمد اذا دخل الرجل المسجد والا ماً لم يحطب يحطب لان الصلي
عنه ثنتين تحية المسجد ويكره ان يجلس قبل ان يصليها وانه يحطب ان تجوز فيها يسع بعد الحطبة قال النودى وحكى هذا المذهب ايضا
عن ابي بصير وغيره من المتقدمين قال القاضي وقال مالك والليث والبخيفة والثوري وجمهور السلف من الصحابة والتابعين
ان يصليها بمجرى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وقال الشوكاني وحكاها العراقي عن محمد بن سيرين وشرحه القاضي النخعي
وقاده ورداه ابن ابي شيبة عن علي وابن عمر وابن عباس وابن ابيسب عطاء بن ابي رباح ودعوة بن الزبير.

قول عن ابي هريرة قال جاء سليلك الغطفاني ورسول الله عليه وسلم يخطب فقال لصليته
شكيا قال لا قال صل ولعنتين تجوز فيهما فيه دلالة لذهب الشافعي واحمد بن حنبل قال النودي وتاويلوا هذه
الحديث ان كان عريانا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام ليراه الناس وتصدقوا عليه وتأويل باطل يرد هجره
قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاز احدكم يوم الجمعة والا امام يخطب فليركب كعتين وليتجز فيها وتأويل لا يتطرق اليه تأويل ولا
من عالم يبلغه هذا اللفظ صحاحنا الفقه قال العيني في شرح البخاري قلت اصحابنا لم يؤولوا الاحاديث المذكورة بهذا الذي
كره حتى يشنع عليهم هذا التشنيع بل اجابوا بابوجه غير هذا الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم انصت له حتى فرغ من صلوته و
لدليل عليه ما رواه الدارقطني في سننه من حديث عبيد بن محمد بن عبد الله عن انس وفيه وانصت عن الخطبة حتى فرغ من صلوته
ان قلت قال الدارقطني اسنده عبيد بن محمد وهم فيه وقلت ثم اخرجه عن احمد بن حنبل فيقال
فصل ثم انتظره حتى صلى وهذا المرسل هو الصواب قللت المرسل حجة عندنا وبوديدنا اخرجا ابن ابى شيبة بسنده عن محمد بن قيس
عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يصلي كعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعة ثم عاد الى خطبة الجواب الثاني ان
ذلك كان قبل شروعه صلى الله عليه وسلم في الخطبة وقد روي النسائي في سننه الكبير على حديث سليك قال باب الصلوة قبل
خطبة ثم خرج عن ابى الزبير عن جابر قال جاء سليك الغطفاني في رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على المنبر فقعد سليك قبل ان
يصل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارکعت کعتین قال لا قال قم فارکعا الثالث ان ذلك كان قبل ان ينسخ الكلام
الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ في الخطبة لانها شرط الصلوة او شرط ما وقال الطحاوي وقد تواترت الروايات عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بان من قال لصاحب انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد نفاذا وكان قول الرجل لصاحبه الامام

من طلق ان التحية تفوت باجلوس فقد حكم النودى في شرح مسلم عن النبيين ان ذلك في حق العابد العالم اما الجاهل او الناس فلا
 قلت في حكمه بالاحتمال والاحتمال اذا كان غير ناش عن دليل فهو لا يعتد به وقال ايضا في قوله انه صلى الله عليه وسلم لما خالف ليك
 سكت عن خطبة حتى فرغ من صلوته رواه الدارقطني بما حاصله انه مرسل والمرسل حجة عندهم وقال ايضا فيما قاله ابن العربي
 من انه صلى الله عليه وسلم لما خالف بجنازة سليمان بن عبد الملك خطبة لاجل ملك الخطابة وادعى انه
 اقوى الاجوبة قال هو من ضعف الاجوبة لان الخطابة لما انقضت رجع صلى الله عليه وسلم الى خطبة وتشغل ليك بالتمثال ما
 امر به من الصلوة صح انه صلى في حالة الخطبة قلت يروى ما قاله من قوله بما في حديث انس الذي رواه الدارقطني الذي ذكرنا عنه
 انه قال والصلوة انه مرسل وفيه دمارك اي النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطبة حتى فرغ من صلوته يعني ليك فكيف يقول هذا
 القائل صح انه صلى في حالة الخطبة والحجبه منه انه يصح الكلام السابق وقال ايضا قيل كانت هذه القضية قبل شروع صلى الله عليه
 وسلم في الخطبة ويدل عليه قوله في رواية الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قاعد عند المنبر واجيب بان القعود على المنبر لا يتحقق بالاقبال
 بل يكفي ان يكون بين الخطبتين ايضا قلت الفصل ابتداء القعود وقعوده بين الخطبتين مجمل فلا يحكم به على اصل على ان سره صلى الله
 عليه وسلم اياه بان يصلي ركعتين وهو الزاوية في صليته وادعى الناس بالصدقة يعني عن القعود بين الخطبتين لان زمن القعود بال
 الطول وقال هذا القائل ايضا يحتمل ايضا ان يكون الراوى يجوز في قوله قاعد قلت هذا تروك بكلامه فانه الراوى في تركه الجاهل
 مع عدم المحااجة وقال ايضا قيل كانت هذه القضية قبل تحريم الكلام في الصلوة ثم رده بقوله ان ميكائلا من اخلاص السلام جدا وتحريم الكلام
 متقدم جدا فكيف يدعى نسخ لما هو بالمتقدم مع ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت لم يقل احد ان قضية ليك كان قبل تحريم
 الكلام في الصلوة وانما قال هذا القائل ان قضية ليك كانت في حالة اباحة الافعال في الخطبة قبل ان ينهى عنها الا يرى ان
 في حديث ابى سعيد الخدري قال قال انس اشياهم وقد اجمع المسلمون ان نزع الرجل ثوبه الام يخطب مكره وكذلك من احصا
 وقول الرجل لصاحبه قصت كل ذلك مكره فدل ذلك ان امر صلى الله عليه وسلم ليك وادعى الناس بالصدقة عليه كان
 في حال اباحة الافعال في الخطبة ولما امر صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة جعل حكم الخطبة كحكم الصلوة وجعل الكلام فيها
 نحو كما كان جعله في الصلوة ثبت بذلك ان الصلوة فيها مكرهته فهذا وجه قول القائل بالنسخ وبني كلامه هذا على هذا الوجه الذي
 تحريم الكلام في الصلوة وقال هذا القائل ايضا قيل اتفقوا على ان منع الصلوة في الاوقات المكرهه يتبى فيه من كان دخل
 المسجد وخارجه وقد اتفقوا على ان من كان دخل المسجد يتبى عليه النقل حال الخطبة فيكون الاتي كذلك قاله الطحاوى وتعب بان
 قياس في مقابلة النص فهو قاسد قلت لم يبين الطحاوى كلامه بتدريج على القياس حتى يكون ما قاله قياسا في مقابلة النص وتحريم
 كلام الطحاوى انه روى احاديث عن سلمان دابى سعيد الخدري وابى هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وادى بن اوس
 كلها تامة بالانصات اذا خطب الامام فدل كلها ان موضع كلام الامام ليس بموضع للصلوة فبالنظر على ذلك يتبين الدخول الاتي
 ومع هذا الذي قاله الطحاوى ووافقه عليه لما روى وغيره من اشافعية وقال هذا القائل ايضا قيل اتفقوا على ان الدخول الامام
 في الصلوة تسقط عنه التحية ولا شك ان الخطبة صلوة فتعطف عنها فيها ايضا وتعب بان الخطبة ليست صلوة من كل وجه والدخول
 في حال الخطبة امر يشغل بالبقعة بالصلوة قبل جلوسه بخلاف الدخول في حال الصلوة فان اتيانه بالصلوة التي قيمت يحصل المقصود
 قلت هذا القائل لم يدع ان الخطبة صلوة من كل وجه حتى يروى عليه ذكره من التعقيب بل قال اي صلوة من حيث ان الصلوة قهرت

لما نهى من حيث هذا الوجه سيوى الداهل والآتى ويؤيد هذا حديث ابى الزاهر عن عبد الله بن بشر قال كنت جالسا الى جنبه
 يوم الجمعة فجاى رجل يخطب رقاب الناس يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فقد اذيت واذيت الاسرى انه
 صلى الله عليه وسلم امره بالجلوس ولم يامر بالصلوة فهذا خلاف حديث سلك فافهم وقال هذا القائل ايضا قيل انفقوا على سقوا الحية
 عن الامام مع كونه يجلس على المنبر من ان لا يترك الكلام في الخطبة دون المأمور فيكون ترك المأمور التحية بطريق الاول وتعليق بانه
 قياس ايضا في مقابلة النص فهو فاسد قلت انما يكون القياس في مقابلة النص فاسدا اذا كان ذلك النص سالما عن العارض فكم يعلم
 حديث سلك عن امره فذكرنا ما وردت ايضا عن جماعة من الصحابة واما تعيين رضى الله عنهم منع الصلوة للداهل والامام فيخطب الصحابة
 فهم عقبة بن عامر الجعفي وعلقبة بن ابى مالك القرظي وعبد الله بن صفوان بن امية المالكى وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس
 واما اثر عقبة فاخرجه الطحاوى عنه انه قال لصلوة والامام على المنبر مصيبة فانتقلت في اسأده عبد الله بن الهيثم وفيه مقال قلت لابي
 احمد دكنى به ذلك واما اثر ثعلبة بن ابى مالك فاخرجه الطحاوى وى باسناد صحيح ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة واخرج ابن ابى
 شيبة في مصنفه بسند عن ثعلبة بن ابى مالك القرظي قال ادركت عمرو بن عثمان في مكان الامام اذا خرج ترك الصلوة فاذا تكلم تركنا
 الكلام واما اثر عبد الله بن صفوان فاخرجه الطحاوى وى ايضا باسناد صحيح عن هشام بن عروة قال رايت عبد الله بن صفوان بن امية
 دخل المسجد يوم الجمعة وعبد الله بن الزبير يخطب على المنبر وعليه زار ور دار ولعلاء ومعههم بعامته فاسلم الركن ثم قال اسلم عليكم وحيوة
 الله وبركاته ثم جلس ولم يركع واما اثر عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس فاخرجه الطحاوى وى ايضا عن اطوار قال كان ابن عمر وبن
 عباس يكرهان الكلام والصلوة اذا خرج الامام يوم الجمعة واما ابن ابى شيبة وى الزهرى وى ابو قلابة ومجاهد فاخرجه الشافعى واخرجه الطحاوى
 باسناد صحيح عنه وعن شريك انه اذا جاز خرج الامام لم يصل واثر الزهرى واخرجه الطحاوى وى ايضا باسناد صحيح عنه في الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة
 والامام يخطب قال يجلس لا يسبح واثر علقمة فاخرجه الطحاوى وى ايضا باسناد صحيح عن ابراهيم قال لعلقمة تكلم والامام يخطب او قد خرج الامام قال
 لا اخرج واثر ابى قلابة واخرجه الطحاوى وى ايضا باسناد صحيح عنه انه جاز يوم الجمعة والامام يخطب فجلس لم يصل واثر مجاهد واخرجه الطحاوى وى ايضا باسناد
 صحيح عنه كره ان يصلى والامام يخطب واخرجه ابن ابى شيبة ايضا فهو لا يركع الا اذا كانت من الصحابة واما تعيين الكمال لم يعمل احد منهم بها في حديث
 سلكه لو علموا ان يعمل به لما تركوه فحينئذ يطل اعترض في هذا العرض فانتقلت وى الجماعة من حديث ابى قتادة السلمي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس عام يتبادل كل داخل في المسجد سوا كان يوم الجمعة والامام
 يخطب او غيره قلت هذا على من دخل المسجد في حال نحل فيه الصلوة لا مطلقا الا يرى ان من دخل المسجد عن طلوع الشمس عند غروبها او
 عند قيامها في كبد السماء لا يصلى في هذه الاوقات للثبوت الوارد فيه فكذا ذلك للصلى والامام يخطب يوم الجمعة لورود وجوب الانصات فيه فيكون
 حينئذ ما يحل بالانصات قلت هذا الجواب الذي ذكره العلامة العيني عن الاسد لال بحديث ابى قتادة السلمي بعد كفى عنه ولكن انما
 الذي اخرج البخارى وابو داود من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا امار احدكم والامام
 يخطب او قد خرج فليصل ركعتين وفيه اللفظ البخارى واللفظ ابى داود واوهم اقبل على الناس قال اذا جاءك احدكم ولا ما
 يخطب او قد خرج فليصل ركعتين يتجوز فيهما فهدا الجواب الذي ذكره العلامة العيني لا يتيسر في هذا اللفظ وكان ينبغي
 لان يذكر في الحديث ثم يحجب عنه واجاب عن صاحب هذا الجواب بقوله الجواب عنه عدى ان هذا الحديث مبيح للصلوة وحديث
 الانصات محرم لها فاجمع بين الجمع والمحرر فترجى وهذا الحديث مخالفا للشافعية ايضا فانهم فرقوا بين الداهل في اول الخطبة وآخرها

وقالوا اذا جاز واحد الامام في آخر الخطبة بحيث لا يتصل بالصلوة وخاف ان يغتصب بكسرة التحريم لا يصلح كما في الافتتاح وهذا الحديث
بعينه يقتضي انه اذا جاز واحد الامام في الخطبة سوا مكان في اولها وآخره يصلح للكتبتين قلت وهذا اللفظ آخر ما تمكك بالشوايف حتى قال
النووي وهذا نص لا يتطرق اليه التأويل ولا اطن عالما يبلغه هذا اللفظ وتيقده صحا فيما قلنا قلت نعم ولكن هذا اللفظ غلط من الراوي الحديث
فعلى وقوله قوليا وروى بالخطبة على ما فهمه فغلط وجعله حكما كليا وقد صنف الدارقطني كتاب التتبع على الصحيح. وعلى حديث البخاري
يقرب الى المأتمة وفي كل موضع وقع اعماله في اسناد الانباء فانه اصل المتن وقال هذا مخرج من الراوي لم يقل غير ثم طرق الاحمد
وبينه وقد اصاب وقلت لعل البخاري ايضا مترو وفيه حيث اخرج بهذا اللفظ في صلوة الليل مثني مثني ولم يخرج في باب ما سمع انه اختار
مذهب الشافعي في ذلك وهذا من عاداته انه اذا كان له تردد لا يخرج في الباب الذي هو غاير في ذلك كما اختار مذهب الخفعية في
الاشراف عند الاحرام ولم يخرج في حديثه صبا فيه مع كونه ظاهريا فيه واخرجه في النكاح وكين يكون الضابط الكسرة صلى الله
عليه وسلم والاحمال انه لم يخرج عليه لعل باقره لا يخصوم ولم يابر ليني صلى الله عليه وسلم بنحو الضيا في غير هذه الواقعة وقد وقع مرارا في كل
الذي جاز والنبى صلى الله عليه وسلم في الخطبة وقال هلك المال وجاع العيال فبها بالمطر ولم يامر بالصلوة ولا سألته منها جاز
في الكعبة الآتية وقال انه هدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا ولم يامر بالصلوة ولا سألته مرة في الخطبة جاز فجلس
ابن مسعود في الباب حين سمع ذلك فقال له فقال وما ذلك ولم يامر بالصلوة وكذلك امر للرجل الذي تحطى الناس طهر
ولم يامر بالصلوة وغير ذلك -

باب من خطب في القاب الناس يوم الجمعة فقلت من العلم في حكم تحطى يوم الجمعة فقال النووي والشيخا عند الشافعي
تحريمه للاعانة واثبت لصحة قصر اصحاب احمد على كلامه فقط قال العراقي وقد اثنى من التحريم او الكراهة الامام او من كان بين يديه
لا يصلح اليها الا بالخطبة وقد روى ايضا ذلك فقال اذا لم يحيط بقية الناس المنيذ والمحراب الا بالخطبة لم يكره لانه ضروري وروى
ذلك عن الشافعي اثنى واما حكم التحطى عند الخفعية فقال الخطاوي قال يحيى بن سعيد ان يقيده النبي عن التحطى بما اذا وجد به الامام لم يجد
بان لم يمكن في الورد موضع وفي المقدم موضع فلان تحطى اليه ضرورة وفي الخلاصة اذا دخل الرجل الحجاب وهو لئان ان كان
تحطى يوزي الناس لم يحط وان كان لا يوزي احد بان الاظهار ثوبا ولا جرد فلا باس ان تحطى ويدل من الامام وروى الفقيه ابو
جعفر عن اصحابه انه لا باس بالتحطى ما لم يخرج الامام او يواحد انتهى وصح ان تحطى جازي بطريقين عدم الاظهار وعدم خروج الامام
لان الاظهار حرام والتحطى عمل هو بعد خروج الامام حرام فلا يكره لفصلية الضرورة من الامام بل يكتفي موضع من المسجد ما ذكر في الجرح
من ان من وجد فرقة في المقدم لان يخرج الشافعي لانه لا حرمه لهم تقصيرهم على الضرورة او على عدم الاظهار او على الاستئذان بل
خرج الامام جميعا بين الروايات اثنى قلت ما ذكر في الجرح مطلقا هو الاصح ويقيد اذا لم يكن في المقدم فرقة فلا يجوز التحطى الا بالاستئذان
او على عدم الاظهار او على الضرورة قبل خروج الامام -

قول جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطف فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت اى الناس او اياى يتخطى الرقاب والحديث يدل على كراهة التحطى يوم
الجمعة والتوقييد يوم الجمعة لعل خرج مخرج الغالب لا خصاص الجمعة بكثرة الناس بخلاف سائر الصلوات بل يكون حكم سائر الصلوات
حكما او يبعد ذلك التعليل بالاذنية وظاهره التعليل ان ذلك يجري في مجالس العلم وغيره وروى العراقي عن كعب الاحبار انه

قال لان ادرك الجمعة احب الي من ان يحطى الرقاب وقال ابن المسيب لان احب الي الجمعة باجرة احب الي من الحظ -
باب الرجل ينحس واكاهما من خطيب الغاس الوسن واول النوم ويومن باب نصرته رتة لطيفة تأتي من قبل
 اليدان تغني على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصله كان نوراً يجمع -

قول عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انفس احدكم فليتحول من
 مجلسه ذلك الى غير ذلك وفي لفظ الترمذي او انفس احدكم يوم الجمعة فليتحول عن مجلسه ذلك بزيادة فقط يوم الجمعة وبهذا ظهر
 مطابقة الحديث بالباب فانه يعوم به يوم الجمعة ولكن لما كان العمل عند الخطبة منها عند اشارة المصنف يجوز التحول عند الخطبة فيها
باب اكاهما من تكلم بعد ما ينزل من المنبر الى بين الصلوة والخطبة قال في البدائع واما عند الاذان الاخير فيخرج
 الامام الى الخطبة وبعد الغرض من الخطبة حين اغد الموقوف في الاقامة الى ان يفرغ بل يكبره ما كبره في حال الخطبة على
 قول ابي حنيفة يكبره وعلى قولها لا يكبره الكلام وتكره الصلوة -

قول عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في المحلجة فيقوم
 معه حتى يقضى حاجته ثم يقوم فيصلي هذا المتن اعله البخاري وجه الاعمال انه كان واقعة حال غير الروي بلقط يدل
 على انه مادة ومما يحفظ ابن حجر والعيني على هذا الحديث لعل لم يطلعوا على واقعة الحديث فقال ما قالوا واقعة الباب اخرها البخاري
 في ادب المفرد ان هذا الرجل قام وقال يا رسول الله ان الله قضى حاجتي في حاجتي لرباط على العلى انما باقكم بالذي صلى الله عليه
 وسلم وكان هذا واقعة حال جعلها العادة -

باب من ادرك من الجمعة ركعة اختلف العلماء فيمن جاز الجمعة ولم يدرك ركعة بل دخل في الجمعة او تشهد بل
 يتم الجمعة او يصلي الظهر فذهب الى الاول الامام ابو حنيفة وابو يوسف والى الثاني الامام الشافعي ومحمد بن الحسن -

قول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد
 ادرك الصلوة في الحديث مسلة المسبق كما مر بالتفصيل وقيد الركعة اتفاقاً لان الركعة كالصلوة وتكمل الشئ خاتماً او كتم
 صلوة او ما فاتهم فالتواذ هو بعد شئ من ذلك التشهد الاخير قبل السلام فانه يجب عليه بهذا الحديث ان يتم الصلوة التي احرم بها و
 في الثاني عن ابي هريرة من ادرك ركعة من الجمعة او غيرها فقد ادركها الحديث واما ما رواه الدارقطني بالفاظ مختلفة فكل ما ساعد
 ضعيف فمضى رواية من ادرك الجمعة ركعة صلى اليها اخرى فان ادركهم جلوساً صلى الظهر ربعاً وفي رواية من ادركها ركعة فليكمل اليها
 اخرى وان لم يدرك ركعة فليصل اربع ركعات وفي رواية من ادرك ركعة من الجمعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعة
 فليصل اربعاً او قال ظهره مع بعد اربعاً بجلوس في قوله فان ادركهم جلوساً صلى الظهر ربعاً على الجلس الذي بعد الغرض من
 الصلوة يدل عليه قوله ومن فاتته الركعتان فليصل اربعاً -

باب ما يقرع به في صلوة الجمعة كل ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قراءة السورة التي يحب ذلك في ذلك الصلوة
قول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة يسلم اسم ربك
 الا على وهل اناك حديث الغاشية قال وربما اجتمع في يوم واحد فقرأ بها قال النووي فيه استحباب
 القراءة فيها بهما وفي الحديث الآخر القراءة في العيدين بقاف وانقرت وكلاهما صحيح فكان صلى الله عليه وسلم في وقت يقرئ في

الحجّة المأخوذة والمأخوذين وفي وقت فتح اسم قبل التآكل في وقت يقرأ في العيد قاف واقترعت الساعة وفي وقت فتح اسم قبل التآكل
باب الرجل يأتيه بكلاما مريبين هذا جداسي هل يفرزك بالاقترار والمسة ذات خلاف شهير فذهب للملكية
 الى انه لا يفرز منهم من فرق بين الجدة وغيره وعذرا اقول الاصح منها ان كان بحيث يعلم مقالات الامام بلا واسطة او بواحدة يجوز
 الاقترار والا فلا في غير البدائع ولو كان بينهما حائط ذكر في الاصل انه يجوز به وروى الحسن عن ابني حنيفة انه لا يجوز به وهذا في المحل على
 وجهين ان كان الحائط قصيرا قليلا بحيث يمكن كل احد من الركوب عليه كما في المصنوعة لا يمنع الاقترار لان ذلك لا يمنع النتيجة
 في المكان ولا يوجب خفاء حال الامام انتهى.

قول عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة والناس يأمون به من
 من وراء الحجر قال الحارث بن ابي اسيد عن المروزي عن جده وروى عليه ذكر الجدة والحجرة وروى عنه راية حماد بن زيد عن يحيى عند
 ابني يونس بن مفضل كان يصلي في حجرة من حجر ازواجه ويحلب ان المروزي والحجرة التي اجترها في المسجد بالحسين كما في الرواية التي بعد هذه فاما ان يحلب
 على التلوة وعلى الحجاز في المسجد وفي نسبة الحجرة اليها انتهى مختصرا قلت عندنا اقترار الصحابة صحيح سواء كان المروزي والحجرة حجرة لبعض
 ازواجه صلى الله عليه وسلم او حجرة المحصورة التي اجترها في المسجد فان كان المروزي بالحجرة المحصورة فوجه الصحيح خلافه فان المانع من
 الاقترار عند الحنفية اما اختلاف المكان او اشتباه حال الامام ولم يوجد منها واحد منها فان المسجد مع تباين اطرافه كقبة واحدة فلم
 يختلف المكان قال في البدائع ولو اقتضى بالامام في المسجد بالامام في المحراب جاز لان المسجد على تباين اطرافه جعل في الحكم مكانا
 واحدا انتهى وان كان المروزي بالحجرة لبعض ازواجه صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر الحديث ففي هذه الصورة ايضا صحيح اقترارهم به
 صلى الله عليه وسلم لان في الحديث منها تصريح بان جدار الحجرة كان قصيرا كما في رواية البخاري وكان جدار الحجرة قصيرا يرى ان
 شخص النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع النتيجة ولا يشتمل على حال الامام فيصيح الاقترار.

باب الصلوة بعد الجمعة تختلف العلماء هل للجمعة سنة قبلها او لا فانكر جماعة ان لها سنة قبلها وبالنسبة في ذلك
 قال ابن القيم في زاد المعاد وكان اذا فرغ بلال من الاذان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة ولم يقرأ احد ركعة ركعتين لثبته
 ولم يكن الاذان الا واحدا ونهاني علي بن ابي طالب ان الجمعة كالعيد لا سنة قبلها لها وبنا على قول العلماء وعليه نقل السنة فان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يخرج من بيته فاذا راى النبي اخذ بلال في الاذان والجمعة فاذا اكمل الاذان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة من غير
 فصل ثم كان راعي عشرين ثم كانوا يصلون السنة وهذا الذي ذكرناه من ان لا سنة قبلها هو مذموم بالملك واحمد في الشهرة عنه وروى
 الوجهين لاصحاب الشافعي او قلت عند الحنفية سنة قبل الجمعة اربع ركعات وعند الشافعي ركعتان وروى البخاري في صحيحه
 على الركعتين قبل الجمعة وما في حديث الاموي من قبل الظهر قبل الاشارة الى قياس الجمعة على الظهر قبل غرضه لانه لا شيء في
 نه السنة قبلها عليه ليقع وقال الزيلعي لا اقل من ركعتين قبل الجمعة لحديث سديد بن جابر في عذرا بن ماجه لفظه ومن صليت
 ركعتين قبل ان تجي الجمعة وفي شكل الامام مرفوعا من كان مصليا فليصل اربع قبل الجمعة واربع بعد الجمعة بن مضعوف
 في الاتحاف ان هذا المرفوع يدل على ان السنة قبل الجمعة اربع وقال المروزي بعد ذكر حديث الذي يدل على اربع ركعات بعد
 الجمعة واخذ من منهم هذا الحديث بعض الشافعية انه لا سنة للجمعة قبلها وابتدع بعضهم فقال الصلوة قبلها بدعة كيف وقد روى
 باسناد جيد كما قال الحارث بن ابي اسيد انه عليه السلام كان يصلي قبلها اربعاً وروى الترمذي ان ابن مسعود كان يصلي قبلها اربعاً وروى

اربعا وانظروا انه يتوقف انتهى والاعمال المحمجة فاستندت اربع ركعات وعليها ثمان في قول وهو قول ابى حنيفة ومحمد عن ابى يوسف
ان استندت بعد ما استجمعوا بين الحديثين اول ما روى عن علي انه قال من كان مصليا بعد المحمجة فليصل ستا وهو مختار والطحاك
وقال ابو يوسف ان يبدأ بالاربعة فلا يكون قد صلى بعد المحمجة مثلها والمختار عندي ان يبدأ بالركعتين لعل ابن عمر

قول عن نافع كان ابن عمر اذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدمه صلى ركعتين ثم تقدمه صلى اربعا واذا كان بالمدينة
فصل الجمعة ثم خرج الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له اي من عن بسب الغرق بين الغنطين في الحرمين لم يظهر
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ولعل النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مكة في اليوم بعد عتيه وفي
المدينة في بيته لقرب - **قول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصباح
من كان مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وتبعه بيته وقال ابن يوسف اذا صلى الجمعة فصلى
بعدها اربعا قال النووي بن بقوله من كان منكم مصليا على انها استندت بواجبة وذكر الاربع لفصلها وفعل الركعتين في
اوقات بيان لان اقلها ركعتان قلت في الحديث حجة لا بخفيته على كون استندت بعد ما اربع ركعات -

باب صلوة العيدين اية عبد الله وعبد الرحمن اية الله تعالى فيها قيل لانهم يوردون فيه
مرة بعد اخرى قال النووي بن عندنا في وجهاه العبدان استندت مؤكدة وقال ابو سعيد الاصفهاني من اثنافيه هي فرض
كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة ذكره الا بهر وجه الوجوه التي صلى الله عليه وسلم من غير ترك كذا في الهداية وقال في الحديث
ولنا قوله تعالى فصل لربك وانحر قيل في التفسير صلوة العيد وانحر انحر وروى مطلق الامر للوجوب قوله تعالى وانكبروا لله تعالى
ما دلكم قيل للارادة صلوة العيد ولا نها شعار الاسلام فلو كانت سنة فرما اجمع الناس على تركها فيقول ما هو شعار الاسلام فكانت
واجبة صيانة لما هو شعار الاسلام عن لغوت اه -

قول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ولهم سدوجان يلعبون فيهما هما
يوم النور يوم المهرجان وفي القاموس النور اول يوم استندت معرب نور ذراه وهو اول يوم تحول الشمس فيه الى برج الحمل
وهو اول استندت الشمسية والمهرجان لعل هو اول يوم للميزان بمقابلته بالنور وهو يومان معتدان في الهوامد لاهر ولا برد -

قول فقال ما هذا ان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قد ابد لكم بهما خير مما كانا نلعب بهما في الجاهلية وهو الفضل فيه دليل على ان تعظيم النور والمهرجان وغيرهما من
اعباد الكفار هي عنه قال ابو حفص الكبير يخفف من ابدى في النور منبهة الى عشر تكريمها لليوم فقد كفر بالله تعالى واجبط
اعماله وقال القاضي ابو الحسن يخفف من اشترى فيه شالم يكن يشترى في غيره او ابدى فيه بدية الى غيره فان اراد بذلك
تعظيم اليوم كما يعظم الكفرة فقد كفر وان اراد بالشراء اتهم والفتنة وبالله العادة لم يكن كفرا لكنه مكره كراهته لشيء
بالكفره حينئذ فيخرج عنه قلت كثير من اهل الهند يوافقون اهل الاذان في ان الله المسمى وان الله وان الله لا يجوزون -

باب وقت الخروج الى العيد قال في البدائع والابيان وقت ادائها فقد ذكرنا كذا في وقت صلوة العيد من حين
بيض شمس لان تنزل لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي العيد وشمس على قدر رجع ادر يحين -

قول - بن زيد بن خنيبر الرحبي قال خرج عبد الله بن لبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد الفطر واسمهم فانكروا بطاعه الامام فقالوا انكنا قد فرغنا ساغتاهذا قال عبد الله بن لبيد انكنا فرغنا عن صلوة العيد في هذه الساعة التي لم يخرج فيها الامام للصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** خروج النساء في العيد قال النبي صلى الله عليه وسلم تحت حديث الباب فيه جواز خروج النساء ايام العيد الى المصلى للصلوة مع الناس وقال العلماء كان هذا في زمنه صلى الله عليه وسلم والى اليوم فلا يخرج الا بنته ذات العقبة ولهذا قالت عائشة لوراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت النساء بعد المنعن السابك كما منعت نساء بني اسرائيل قلت هذا الكلام من كتاب بعد من يسير بعد النبي صلى الله عليه وسلم والى اليوم فغزو بالله من ذلك فلا يخرج من مطلقا للعيد وغيره ولا يسافر من مصر على ما لا يخفى وفي التوضيح رآني جماعة ذلك تعالين يعني في الخروج من العيد ثم لا يخرج على ما لا يخرج من غيرهم من ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك وابو يوسف واجازه ابو حنيفة مرة وصنفه اخرى ومنع بعضهم في اثباته ومن غيرهم ما ذهب مالك ابني يونس وقال الطحاوي كان الامم يخرجون اول الاسلام لتكثير المسلمين في اعيان العدة وطلت كان ذلك لوجوب الامن ايضا واليوم قل الامن والمسلمون كثير ونذهب اصحابنا في هذا الباب ما ذكره صاحب البدائع وهو جواز على انه لا يخص للشابته بالخروج في العيدين والجمعة وشئ من الصلوات لقوله تعالى في قرآن في يومكمن ولان خروجهم بسبب للفتنة والاعجاب فيخرجون من الخروج في العيدين والاعلاف ان افضل ان لا يخرج من في صلوة ما فاذا خرجوا يصلون صلوة العيد في رواية الحسن عن ابي حنيفة وفي رواية ابي يوسف عنه لا يصلون بل يكثرون سوا المسلمين ويتعفن بدعاتهم انتهى -

قول - ان امرأ عطيته قالت امرونا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج ذوات الحذر في يوم العيد قبل الخيضة قال يشهدن النجوى وحقوا المسلمين المحذور جمع خدر وهو ناحية في البيت يحل عليها ان يكون فيه الجارية البكر وهي المحذرة اي خدرت في المحذور والخوض جمع حائض الى يخرجون بالبكر مع كونها شابا وكذلك يخرج الحائض مع ذنوبن الصليين للنجوى والخير والبركة ورواه المسلمين -

باب الخطبة يوم العيد سنة عند الكل تقديم للصلوة على الخطبة -

قول - عن ابي سعيد الخدري قال اخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقال مرحبا يا مروان خالفت السنة فبدأ على ان الامكار وقع من رجل غير ابي سعيد ولعل ذلك الرجل هو ابا مسعود بن جباله حديث عياض عن ابي سعيد وفيه ثقات لم يخرجتم والله ونداء على ان الامكار من ابي سعيد فاحل ان تكون الفتنة تعدوت او انكره لارجل وثمانيا من ابي سعيد - **قول** - عن جابر بن عبد الله سمعت يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى قدام الصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ تبنى الله صلى الله عليه وسلم نزل فاتي النساء فذكر من وهو يتوكأ على يد بلال بلال باسط يده على النساء في الصدقة الماروا بالصدقة ههنا غير صدقة الفطر كما في البخاري قلت لعطاء زكوة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة تصدق من حنيفة وفيه استحباب وعطاء النساء ولعلهم انكلام الاسلام وتذكير من بما يجب عليهم وتحييتهم على الصدقة والخصيص من ذلك في مجلس منفرد فحل ذلك كله اذا من الفتنة والمفسدة وفيه خروج النساء الى

الصلي وجاز صدقة المرأة من يالها من غير توقف على اذن زوجها وخطبة في مكان مرفوع وغير ذلك قاله المحقق
باب يخطب على قوس -

قول عن يزيد بن البراء عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي اعطى يوم العيد قوسا
يخطب عليه وهذا مختصر قد اخرجنا في مسنده مطولا وفيه واعطى قوسا او اوعصا قاسما عليه فحمد الله حمدا مريثا -

باب ترك الاذان في العيد اتفقت الامة على عدم مشروعية الاذان والاقامة في صلوة العيدين -

قول عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة وكاهن من العيدين بغير
اذان وكاهن اقامه احاديث الباب يدل على عدم مشروعية الاذان والاقامة قال العراقي وعليه عمل العلماء كانه وقال
ابن قدامة في المني ولا يعلم في هذا خلافا ممن يعتقد بخلافه الا انه روي عن ابن الزبير انه اذن واقام قال وقيل ان اول من
اذن في العيدين زياد -

باب التكبير في العيدين في صلواتها اختلف العلماء في عدد التكبيرات في صلوة العيد في الركعتين وفي موضع التكبير
على اقول احداهما انه يكبر في الاولى سبع قبل القراءة وفي الثانية تسع قبل القراءة وهو قول مالك والاذن اعني داود ابي احمد
واخت القول الثاني ان تكبيرة الاحرام معدودة من اسبح في الاولى وهو قول احمد ومالك والمزني يقول الثالث ان التكبير
في الاولى ثلث بعد تكبيرة الاحرام قبل القراءة وفي الثانية ثلث بعد القراءة وهو مروي عن جماعة من الصحابة ابن مسعود وابي موسى
وابي مسعود الانصاري وهو قول الثوري وابي حنيفة وصاحبه القول الرابع يكبر في الاولى تسع بعد تكبيرة الاحرام وقبل القراءة وفي
الثانية تسع بعد القراءة وهو مروي عن ابي حنيفة عن احمد بن حنبل ورواه صاحب المعجم عن مالك القول الخامس يكبر في الاولى اربعاً غير
تكبيرة الاحرام وفي الثانية اربعاً وهو قول محمد بن سيرين وحكاه صاحب المعجم عن ابن مسعود وحذيفة وسعيد بن العاص القول السادس
كلاولى الا انه يقرأ في الاولى بعد التكبير يكبر في الثانية بعد القراءة حكاه في المعجم عن القاسم والناصري اقول آخر تركناهم -

قول عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم التكبير في الفطر سبعين
في الكاهن وخمسة في الاخرة والقراءة بعدهما كلية مبدئية دليل على ما ذهب اليه الشافعي وغيره وهذا من ما روي
في هذا الباب موافقا لهم نقل الترمذي في العلل المفردة عن البخاري انه قال انه حديث صحيح قلت قال الزيلعي في نصب
الراية قال ابن القطان في كتابه الطائفي هذا ضعفه جماعة وقال الذهبي في الميزان قال ابن معين صحيح ر - قال مرة
صحيح وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وكذا قال ابو حاتم قال ابن عدي اما ما وجدته في عمرو بن شعيب وهو مستقيمة
فهو من يكتب حديثه قلت ثم خلطه من بعده فهو مستقيم فاما ما وجدته في هذا الباب لا يخلو عن ضعف حتى نقل ابن
ابوزري في التحقيق قال ابن حنبل ليس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التكبير العيدين حديث صحيح قلت عندنا يجوز التكبيرات
الى ثمانين عشرة كما قال صاحب الهداية وفعل ابو يوسف حين امره بارون الرشيد وقال محمد قد اختلف الناس في التكبير
في العيدين فما اخذت به فهو من فضل ذلك عندنا مروي عن عبد الله بن مسعود انه كان يكبر في كل عيد تسعا حسدا واحدا
فيهن تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع واولى بين القارئتين ويؤخر باقي الاولى ويقدمها في الثانية وهو قول ابي حنيفة انتهى موطا
محمد لعلم ان تكبير الركوع في الركعة الثانية في العيدين واجب عندنا - **قول** ابن سعيد بن العاص سال ابا هاشم

الاشعري وحديثه بن اليان كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسب في الاضحية والقطو
 فقال ابو موسى كان يكسب اربعا تكبيرة على اربعة ارجل فقال حذيفة صدق فقال ابو موسى كذا كنت
 اكد في البصرة حيث كنت عليهم قال ابو عاتشة وانا حاضر سعيد بن العاص اى حين سئل اباموسى
 وجواب ابى موسى والتعديق حذيفة معنى قول ابى موسى كان يكسب اربعا اى فى كل ركعة مع تكبيرة الاحرام فى الاولى تكبيرة
 الكوع فى الثانية وثالثة تكبيرة اى مثل تكبيرة على اربعة ارجل قال الزبلى فى تحريج سكت عنه ابو داود ثم المنذرى فى مختصره
 ورواه احمد فى مسنده واسند ابى الجوزى فى التتبع لاصحابنا ثم اعلم عبد الرحمن بن ثوبان قال قال ابن معين بن مضعف
 وقال احمد لم يكن بالقوى واحاد يثبه منا كبر وقال السيس يروى عن ابى بصير الله عليه وسلم فى تكبير العيدين حديث صحيح انتهى قال
 فى التتبع عبد الرحمن بن ثوبان وثقه غير واحد وقال ابن معين ليس به باس لكن ابو عاتشة قال بن حزم مجهول
 وقال ابن قطان لا اعلم حاله انتهى قلت ابو عاتشة هو والد محمد بن ابى عاتشة موسى بن ابى عاتشة وهو ثقة
 قال السمعاني فى تهذيب التهذيب روى عنه كحول ووالد بن معدان وكذا قال فى الخلاصة فانفقت ابى عاتشة برواية ابن
 عاتشة قال الشيخ النيسابورى فى آثار السنن واعلم البيهقي فى سننه الكبرى بانه خولف راويه فى ضعيفين فى رفعه وفى جواب ابى موسى
 حشرهم سندوه الى ابن مسعود فاقامهم بذلك ولم يسمه له البنى صلى الله عليه وسلم انتهى قلت لا تضاد لان اباموسى
 كان عنده فيه حديث البنى صلى الله عليه وسلم لكنه نادى مع ابن مسعود فاسند الامر اليه فلما اقامهم ذكره ابو موسى مرة اخرى
 وايدى قال ابن مسعود باسناد له البنى صلى الله عليه وسلم وهذا الموقف عن ابن مسعود فى حكم المرفوع لان هذا لا يمكن ان يكون
 من جهة الرأى والقياس وقد وافق ابن مسعود جماعة من اصحابه على ذلك لعدم انكارهم عليه بل قد اجمع الصحابة عليه كما
 اخرج الطحاوى فى باب التكبير على اربعة ارجل من اجماعات عمر بن ابيهم النخعي بن قيس بن مسعود ورواه فى قوله انهم ما رأيت يا امير المؤمنين
 فاشتر علينا فقال عمر بن اشير وانتم على فانما انا بشر مثلكم فخرجوا لا امر بينهم فاجابوا امرهم على ان يجعلوا التكبير على اربعة ارجل
 التكبير فى الاضحية وانظر اربع تكبيرات فاجاب امرهم على ذلك فنهى الصحابة قد اجابوا على تكبيرات اربعة ارجل مثل تكبيرات
 العيدين فعلم من ذلك ان عندهم قد تقرر تكبيرات العيدين على اربع تكبيرات وكان هذا عندهم متفق عليه لنا حديث مرفوع اخرج
 الطحاوى فى معاني الآثار قال حدثنا على بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان قال لانا عبد الله بن يوسف عن يحيى بن حمزة قال حدثني
 الوضيين بن عطاء بن القاسم ابا عبد الرحمن حدثنا قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا البنى صلى
 الله عليه وسلم يوم عيد فكلوا بعدا وادعنا ثم قبل علينا اوجب حين انصرف فقال لا تنموا التكبير اربعة ارجل باربا صاحب قبض اباهم
 فهذا حديث حسن الاسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة والوضيين والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس
 كمن روى بعبارة الاشارة الاولى انه انتهى قلت ومحمد بن عطاء وثقه السمعاني فانه خرج من الطحاوى رواية عنه تدل على انه يثبته
 فى التتبع وثقه واما حديث ابن مسعود المذكور قال فى جواب سعيد بن العاص حين سأل حذيفة وابى موسى عن التكبير فى صلوة
 العيد فهو الذى رواه عبد الرزاق فى مصنفه اخبرنا سمع عن ابى اسحاق عن علقمة والاسود قال كان ابن مسعود جالسا وعنده حذيفة
 وابو موسى الاشعري فسالهم سعيد بن العاص عن التكبير فى صلوة العيد فقال حذيفة مثل الاشعري فقال الاشعري سل عن التكبير
 فانه اقدمنا واعلمنا فقال ابن مسعود يكبر اربعة ارجل ثم يكبر فركع فيقوم فى الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعة ارجل القارئة انتهى قلت كان

أمير المؤمنين فقال لقد استقيت مجادحة السمار التي بها ينزل الغيث ، وتلا قوله تعالى مستقروا كلمه ان كان غدا لا يرسل السمار
 عليكم مدرارا (أخرجه في سنن سعيد بن منصور بسند جيد عن الشعبي) وروى انه خرج بالعباس فاجلس على المنبر فوقف جنبه يدعو
 ويقول اللهم انما توسل اليك بغيرك فاما توسل فاما توسل فاما توسل فاما توسل فاما توسل فاما توسل فاما توسل فاما توسل فاما توسل فاما توسل
 المذهب ان حقيقة الاستسقاء ليس بموقوف على الصلوة والمراعى في الصلوة نفع كونه موكدة لانه فعلها مرة وتركها مرة فلم يكن منه موكدة
 نعم مستحبة ومطلق سنة لا يمكن انكاره كما قال الحق بن امير المجلد نسب اليها البعض ان الصلوة عند ما تنقضي يذا غلط والصحيح انها
 عند ما مستحبة وقال الشافعي ومالك واحمد بن حنبل وابو يوسف ومحمد انها سنة وذكر النووي ان الاستسقاء على ثلثة اقراء احدا
 الدعاء بلا صلوة وثانيها الدعاء في خطبة الجمعة او في اثر صلوة مفروضة وهذا افضل من المنوع الاول وثالثها ادائها كلها ان يكون
 بصلوة كعتين خطبتين يتأهب قومه بصدقة وصدوم وتوبة الخ قلت حكم الشافعي بسببها ولم يلاحظ التيسير الاثرين ولما لم يأت في حقيقته
 فلا دخل الاقام فحكم باستجاب الصلوة لعكس ما في الورد وما ان الخطبة فقال ابو حنيفة لا يخطب لان الخطبة من لوازم الصلوة بجماعة وجمعا
 غير موكدة عنده وعند هما سنة موكدة فكذا الخطبة ثم عند محمد يخطب خيلتين بفصل بينهما باجلسته كما في صلوة العيد وعن ابى يوسف
 انه يخطب خطبة واحدة لان المقصود منها الدعاء فلا يقطعها باجلسته وقال الشوافع الخطبة سنة قبل الصلوة في الاستسقاء وعند حنيفة
 يصلي اولها ثم يخطب تقبلا الى الناس واذا فرغ من الخطبة جعل ظهره الى الناس وجها للقبلة وليقطع بدعاء الاستسقاء ان كان
 قومه متقبلين بوجههم الى القبلة في الخطبة والدعاء والالتفات وتحويل الودار فقال الشافعي بان التحويل ليس بواجب في
 رواية ابا ابو حنيفة والبيهقي فانكرا التكبيرة وقال مالك وكذلك انكر تحويل الودار ابو حنيفة ومالك من انها ليس بسنة الاستسقاء فما فعل
 فقالوا ثم اختلفوا في محل التحويل فقال ابو يوسف ومحمد يقبل الؤاضى سدا من خطبته وقال الشافعي بعد الخطبة وما صنعت القل فقال
 الشافعي ان كان مريعا جعل اعلاه اسفله علاه وان كان مدورا جعل الايمن على الايسر على الايمن وان كان قبا جعل البطانة
 خارجا والظلمة داخله -

قول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس لستة فصلى بهم ركعتين جهرا في الفجر ثم هما وحول ذلك ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة في المحدثين مشروعية الصلوة للاستسقاء ورفع اليدين عما قلب الرداء وبذلك قال جمهور العلماء لم ينحالف في ذلك احدنا اختلفوا في سنة ذلك للاستسقاء وفي تلامزم ذلك للاستسقاء

قوله الى ابن عباس اسأله عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتدلا متواضعا متضرعا حتى أتى على زاد عثمان فركب على المنبر ثم اتفقا ولم يحط بخطبكم هذه ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد فظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحط بخطب في هذه المرة اما قوله فركب المنبر فمختلف فيه وقوله لم ينزل يدل على انه صلى في العيد قالوا قوله صلى ركعتين كما يصلي في العيد قال الطحاوي كما يصلي في العيدين ثم جهر بها كما يجهر في العيدين وفي رواية فصل ركعتين وسخن خلفه يجهر بها بالقرأة ولم يؤذن ولم يقرأ ولم يقل مثل صلوة العيدين فدل ذلك ان قوله مثل صلوة العيدين في الحديث الاول انما اراد به المعنى انه صلى بلا اذان ولا اقامته كما يفعل في العيدين -

باب رفع اليدين في الاستسقاء للدهاء -

كما نسمع له صوتا قال ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا قال
 ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك
 قال فوافق بجنتي الشمس جلوسه في الركعة الثانية اي ما جلس في التشهد بعد الركعة الثانية شرعت الشمس في تجليها
 وفي هذا الحديث دليل لمن ذهب الى حيفته وموافقيه بان صلوة الكسوف مثل الصلوات اليهودية ليس فيها الا ركعة ان في كثيرين
 وانه ليس بالقراءة فيها رواية بسرا القراءة حديث ابن عباس رضي الله عنهما عليه وسلم قام قيا ما طويلا نحو من سورة البقرة فلو جهل تقيده
 بما ذكره ولا يعلم عدم سماع الصوت في القيام على بعده منه صلى الله عليه وسلم لانه يقول في القيام والسجود والركوع لا يسمع له صوتا
 فلا معنى لعدم سماع الصوت في الركوع فالسجود يدل على انه كان قريبا منه صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت القراءة كما لا يسمع
 صوت التبجيلات لانه صلى الله عليه وسلم ليس بالتبجيلات ولذا اخذوا في رواية سمرة بانها موافقة لرواية ابن عباس في
 الاخرى ولذا لا يسمع في قربه وبعد عانت عنه صلى الله عليه وسلم والزمه في قد انفر دبا جهروا وكان حائطا فالجواب والى ما يحفظ
 من واحد في الجمع للطبراني عن ابن عباس قال كنت في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمع قرأته - قول - عن حبيبة
 المهاجراتي قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فوعا يجر ثوبه وامامه عيون
 بالمدينة فصلى ركعتين فالحال فيها القيام ثم الصلوات وانجالت فقال انها هكذا كالات يخوف الله عز وجل
 جعل بها فاذا راها تموها فاصلاوا كالحديث صلاتهموها من المكتوبة وحدث صلوة صليت قبلها من
 المكتوبة هي صلوة الفجر لان صلوة الكسوف صليت نجي قال البخاري في مسنده حديث وهيب هذا حديث صحيح على شرطه ثخين
 قلت هذا حديث لا يفي حيفته في عدم تعدد الركوع في الركعة -

باب القراءة في صلوة الكسوف فحمل العلماء فيه فقال ابو حنيفة والشافعي ومالك يسري كسوف الشمس قال احمد
 والنسائي والبيهقي ومحمد بن الحسن بن مجاهد بالقرآن وقال الطبراني بخير بين الجهر والاسرار -

قول عن عائشة قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فقام فحزرت قرأته فرائيت ان قراء سورة البقرة وساق الحديث
 قوله فحزرت قرأته يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجهر بالقراءة فيها والافلا تخارج عائشة الى الجهر والتقدير هو
 مخالف لما يشهرون عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقراءة فيها قال الزهري في نصب الراية وروايت ايضا اي
 عدم الجهر رواية محمد بن الحسن بن سادة عن عائشة قالت فحزرت قرأته انتهى قلت ان سمرة كان في صف الرجال ولم يسمع
 فكيف سمعت ما أتته فلعن روايته الجهر رواية بالمعنى والاصل في الرواية حيزت قرأته او يقال انها كانت خلف الصوت وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بها في الصلوة وليس فيها ما يخبره من الوقائع والحوادث وقد تقرر ان القرآن يجهر بها
 فظننت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة وقال ابن عباس كنت في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم اسمع قرأته صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني في معجمه -

قول عن ابي هريرة قال كسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه
 فقام قيا ما طويلا بنحو من سورة البقرة ثم ركع وساق الحديث اخرجه الحديث مالك في سوطه البخاري

في صحيح هذا السند وذكره بدل أبي هريرة عبد الله بن العباس قال المحافظ وقع في رواية اللؤلؤ في سنن أبي داود عن
أبي هريرة بدل ابن عباس وهو غلط.

باب أياديها بالصلوة اتفق العلماء على أنه لا يؤذن لها ولا يقيم وقال بعضهم يجب لها أن ينادي بالصلوة
جماعة وأنكرها أكثر العلماء وقالوا لا يجب ذلك قوله فامرو رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فنادى أن
الصلوة جامعة أي أن الصلوة ذات جماعة حاضرة قال ابن دقيق العيد هذا الحديث حجة لمن يجب أن ينادي بالصلوة
لها ولا يقيم.

باب الصدقة فيها أي في حالة الكسوف يجب التصديق فيها.

قول - فإذا أتمموا ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا واتقوا في هذا الحديث دليل على استحباب الدعاء
والكبر والتصدق بالمال.

باب الفلق فيها أي في حالة الكسوف وقد عقد البخاري باب من أحب العاقبة في كسوف الشمس لما رواه الإمام
المجمل عن الاستحباب دون الوجوب وذلك متفق عليه.

قول - قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعاقبة في صلوة الكسوف الأمر محمول على الاستحباب
بالإجماع دون الوجوب.

باب من قال يركع ركعتين أي يصلي ركعتين مثل الركعتين المأمورة ليس فيها الأركوعان في ركعتين كما قال الأحناف
قول - عن النعمان بن بشير قال كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين

ومثال عنهما أي إذا صلى ركعتين مثل الناس عن حال الشمس هل تجلّت أم لا فإذا علم أنه لم يجلّ صلى ركعتين ثم يبال عن تجلّتها
وأخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسنده عن النعمان بن بشير قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي
ركعتين ثم يبال ثم يصلي ركعتين ثم يبال حتى تجلّت الشمس في لفظ من طريق مكيان صلى في كسوف الشمس نحو من صلواتكم يركع
ويجيد قال الشوكاني في الحديث النعمان بن بشير فخرجه أحمد والبووارق والنسائي وأبو داود ومحمد بن عبد البر وهو عند بعض هؤلاء اللفظ
الذي ذكره المصنف عن قبصة وعلاء بن أبي حاتم لا يقطع انتهى قلت وأخرجه الطحاوي من طريق عبد الله بن عمرو عن أيوب
عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير وغيره قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ويسلم
ويقال حتى تجلّت وساق الحديث قال الزيلعي في نصب الرية قال السنودي في الخلاصة ورواه أبو داود ومحمد بن عبد البر
الشمس بالحديث قال أساده صحيح إلا أنه زيادة رجل بين قلابة والنعمان ثم خلت في ذلك الرجل قلت النعمان قبل ابن
عامر ومثاقه وقد أخرج المحافظ عن مصنف عبد الرزاق مرسلاً عن أبي قلابة وصححه وفيه كان يركع ركعتين ثم يبال عنهما أي بالاشارة
أبو داود وعن أبي قلابة عن النعمان فصلاً متصلاً وأول المحافظ وقال الركعتين بمنزلة ركعتين وقوله يبال عنهما أي بالاشارة
وقال بعض مناه يدعوا الله في شأنها وشأن أنفسهم أن يجي كلاماً عما يؤخذ فيه قلت يرويه أحمد وعبد الرزاق **قول**
عن عبد الله بن عمر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذبكم ثم رفع ثم رفع فلم يكذبكم ثم سجد ثم سجد وفيه ثم نفخ في الصور سجدة فقام

يشد فحشي من ان يحكي ان الله فرض ذلك بغيره بان واجبة ان الله حديث عمر عند النائي وغيره صلوة الاصحى ركعتان وصلوة لفطر
 ركعتان وصلوة المسافر ركعتان تمام غير قصر على ان محمد صلى الله عليه وسلم وهو يدل على ان صلوة المسافر مفرضة كذلك من اول
 الامر وانها لم تكن اربعاً ثم قصرت وقوله على ان محمد صلى الله عليه وسلم تخرج بثبوت ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم واجبة اربعاً عند
 ابن عمر عند النائي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حال فقلنا فكان فيما علمنا ان الله عز وجل امرنا ان نصلّي
 ركعتين في السفر والامر للوجوب فوجب في السفر ركعتان واجبة انما سمعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وجماعة من الصحابة على عثمان بانه
 كان يتم حتى احتاج الى تاويل القصر فبدأ يدل على ان القصر كان واجبا عندهم والا فلو كان القصر باحدا لم يذكره واذا علمنا انما احتاج
 عثمان حين الاكثار الى الاعتذار بالتأويلات وبهذا ثبت وجوب القصر باجماع الصحابة من غير خلاف احد الحجة السادسة حديث
 عائشة في الباب واجبة اربعاً في الباب يعني ابن ابي عمير قال قلت لعمر بن الخطاب الحديث رداً اجماعه الا البخاري
 وسبباني قال يحافظ في الفسح واجبة اربعاً في الفسح يعني على عدم وجوب القصر بان المسافر اذا فعل في صلوة اربعاً يتم صلى اربعاً باقياً يتم ولو
 كان فرضه القصر لم يتم مسافر فيقيم واجبا عنه يعني فقال واجبا عن هذا ان صلوة المسافر كان اربعاً لافادة انه بالقيم كقصر
 لما بقية فبقية فرضه للفقهاء وفي الهداية تغيير فرضه الى اربع للفقهاء كما في تغيير بقية الإقامة لا اتصال بالمغير والسبب هو الوقت استدل
 ايضا على عدم وجوب القصر بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة في رمضان فافطر وصمت وقصر وانتمت فقلت يا بني
 وامي افطرت وصمت وقصر وانتمت فقال حسنت يا عاتشة رداً الى ابي القحطي وقال هذا اسألك عن وعظمت ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يقصر في السفر وتيمم ويطهر ويصوم رداً الى القحطي وقال اسألك عن حديث الاول اخرجنا هذا النائي و
 كسب اللوذعي بعد (٧٧) الى انها اخرجها مسلم ورويت في مسلم بعد ما رواه عن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوارث
 المقدسي واصله وقال ابن حزم هذا حديث لا خير فيه ولعن فيه ورد عليه ابن النخعي قال الشوكاني وروى عليه الحافظ ابن قيسية ابن
 القيم في زاد المعاد ص ١٣٣ وقال هذا حديث كذب على عائشة الى ان غوا قال وانه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ابن
 كثير يانه صلى الله عليه وسلم لم يخرج معمر في رمضان الا في فحمة ولم يخرج منه الله علم قلت الحديث معلول قطعاً ولكن لا يقال لا قبل
 ابن تيمية فان رواه عنهم فقات واهلها ايضا الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام قلت على تقدير صحة الاحتج بها للاتمام لان لفظ
 لا يدل على اجازة الاتمام بل هذا الغرض منه صلى الله عليه وسلم عافى فقلت لجهلها بالسنة ويمكن ان يقال ان اتمام عائشة كان
 في مكة لا في طويق مكة ولما فتح الله عليه صلى الله عليه وسلم مكة زعمت انه يقيم في مكة زماناً طويلاً واقام صلى الله عليه وسلم بمكة ثمانية عشر شهراً
 اوسبعة عشر او ثمانية عشر او تسعة عشر لولا على اختلاف الروايات وما اوردوا الا قاتمه بل كان يريد ان يخرج الى حنين فذلا وبعد غدر
 ففضى الايام ثم خرج وبلغ عائشة انه صلى الله عليه وسلم قد روى انتمت فقاتل متعذراً قصرت وانتمت وافطرت وصمت فاذن
 كان صومها وصلواتها ومقيم وصلوة فكان تحذيره صلى الله عليه وسلم على هذا وانما يتحمل عن هذا ما يحدث لا يدل على جواز الاتمام لما نقل
 الشافعي قال ابن تيمية وان لم يكن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الدلائل الصحيحة وقال الصحيح كان يقصر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم اى عائشة ولفظ روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقصر روى عائشة وكذلك ضبط الحافظ ابن حجر
 في التلخيص لفظ يقصر وتم الاول بالياء اخر الحروف والشافعي بالياء في قوله وكذا يقطر وتصوم وقال قد استلزمه احد وجهي
 بعيدة فان عائشة كانت تم فلو كانت عند يانها الحديث منه صلى الله عليه وسلم لما احتاجت الى التاويل عند اتمامها كما في

الصحيح عن عروة تأملت كما تناول عثمان واستدل ايضا بقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان ختمتم ان يغلبكم الذين كفروا فان الآية تدل على ان الاجحاح في قصر صلوة السفر وان الاتمام افضل قلت المشهور في الجواب بانهم زعموا ان في القصر نقصان الصلوة واسارة فقال تعالى وان ذلك الزعم لا جناح عليكم كما قال تعالى لا جناح عليكم ان يطغوا الآية -

والاولى في الجواب ان يقال بان في الآية تفسيرين احدهما ان المراد بالقصر في الآية قصر العدد والآية نازلة في قصر صلوة السفر والاولى تدل على هذا القول وهذا مرجح وثلهما هو الرابع ان المراد بالقصر هو قصر الصلوة والهيئة وان الآية نزلت في صلوة الخوف لاني صلوته السفر كما يروى اكا بر العلماء كشيخه ابيه اقول اكا بر الصحابة ويؤيد هذا التفسير سياق الآية وبما قبلها والآية فان المذكور فيها قصر الخوف فهو قصر الصلوة والهيئة اي صلوة الخوف وما قيدوا واذا ضربتم في الارض فبان اكثر وقار صلوة صلوة الله عليه وسلم صلوة الخوف وقار صلوة السفر الا اذا وقع غزوة الاخراب فانها كانت في المدينة وقد نزلت الآية قبل قبورها واما الصلوة لانها لا تشرع حاله السابقة فهذه الاربعة صور الخوف والسفر فيها قصر العدد والصفة كلتا هما والخوف فقط وفيها قصر الصلوة والسفر فقط وفيها قصر العدد وعدمها فانهما فان قيل يرد على هذا التفسير ان الآية الباب صدقة تصدق الله عز وجل بها عليكم فاقبلوا صدقة قال قصر الخوف مشروط بشرط الخوف فلا صدقة بخلاف السفر فانها غير متقيد بالخوف فاجواب ما قال ان شاء ولي الله في ترجمته سوطا ملك ان في السفر بالخوف قصر عدد الصلوة ولكنه تشرع متأنف ولفظه هذه صفة استدلال كرويه ان يذكر اتفاقا بوردن قيدي بن مسلم عن يعلى بن امية بن قيس بن كريك بن الادلان دخول امت زكريا لميكم كمنعني جواب انتم كقصر صلاتهم تشرع صديراست وتخفيف انما تارة اذ خذتمى تعالى انتهى فخصا فلا استدلال في الآية ايضا -

قول - عن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقوت صلوة السفر وزيد في صلوة الحضر ثمة حجة سادسة فانها تدل على ان صلوة السفر فرضت ركعتين ركعتين فاذا كانت مفروضة ركعتين ركعتين لم تجز الزيادة عليها كما انها لا تجوز الزيادة على اربع في الحضر وعلى اثنين في السفر قبل الحديث معارض لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا الآية فان الآية تدل على ان صلوة السفر فرضت ركعتين تدل على انها لم تقصر قلت والجواب حران الآية نزلت في صلوة الخوف لاني صلوة السفر ولو سلم كما يروى بعض المفسرين فيقال ان اول الآية اي قصر العدد تهديد لبيان صفة صلوة الخوف ومن اليداهية ان المقدمة الممهدة تكون معلومة قبل او يقال معنى الحديث ان الصلوة فرضت في اول ما فرضت ركعتين ركعتين في السفر والحضر الا المغرب فانها وتزنها ثم زيدت في الحضر الى ما يجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فرضت الصلوة رابعة الا في السفر فانها طول القراءة فيها اقرت على ركعتين ثم نزلت الآية اقصر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان تقصروا فاطلاق القصر عليه بما كان زيد فيه لا باعتبار اصل الصلوة فانها تدل على ان المطلق القصر عليه باعتبار ما زيد فيه في الحضر لا باعتبار مطلق الصلوة فانه كان زيد فيه باطلاق اللفظ لا بخبر صديته الحضر وكان في علم الله مخصوصه بالحضر فاطلاق القصر عليه باعتبار اطلاق ظاهر اللفظ او يقال اما لا نسلم ان المراد من القصر في الآية تقليل عدد الركعات بل المراد القصر في كيفية تحفيظ اركان الصلوة من القيام والقراءة والركوع والجمود كما قال المحقق في الفتاوى والذي يظهر في وجوبه الاولة السابقة ان الصلوة فرضت ليلة الاسر ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة عقب الهجرة الا الصحيح كما روى ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي من

طريق السج عن مسروق عن عائشة قالت فرغمت صلوته بحضر السفر كسنتين لعين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وطمأن
 يزيد في صلوته بحضر ركعتان ركعتان وركعت صلوته في السفر طول القراءة وصلوة المغرب لأنها فليس عليكم خراج وتر النهار انتهى ثم بعد ان
 استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر عند نزول الآية في قول ان تقصروا من الصلوة انتهى . او يقال ان المراد بقول عائشة
 فافرت صلوته السفر باعتبار آول اليلة لا من التحفيف لانها استمرت منذ فرضت انتهى قلت قوله ثم بعد ان انتهى مجرد قول لا يدل على
 من ان صلوته المقيم والمساافر كانت اربعاً في المدينة ثم قصرت ويجب عليه ان يثبت بجمع اجزائه بحديث او اثر بل الاثر خلافة وعلى
 ان يلزم على هذا النسخ مرتين وهو خلاف الأصل ولا تمسك عليه في الآية كما مر من عمر صلوته السفر ركعتان تمام ليس تقصر على ان يقيم عن
 ابن عمر وابن عمر بن العاص من فروعاً صلوته السفر ركعتان وهي تمام الحديث . قول عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن

الخطاب اراءيت اقصبا لانس الصلوة وانما قال الله عز وجل وان خفتم ان يفنكم الذنوب كفرافقت ذلك
 ذلك اليوم فقال عجب مما عجبتم منه فذكرت ذلك لرسول صلى الله عليه وسلم فقال صدق اي
 هذا الصلوة من الله تعالى تصدق الله عز وجل بها عليكم فاقبلوا صدقة ربكم ولا تموتوا ايها القاصرون
 السفر واجب لا يجوز التمام لان امر بالقبول فلا يتبعه الخيار الروي ثم عاذا الامر للموجب وجوز التمام ردولها على ان التقصير من الله
 تعالى فيما لا يحل التمسك يكون عبارة عن الاستعانة كما لغفوس من الله تعالى فلا يحل نقداً للقبول وحده .

باب يقصر الصلوة المسافرة اذا خرج الرجل من بيته او ركب على راحلة لقصد السفر او اذا فارق بيوت بلده او
 اذا بلغ ستة اميال او ثلثة اميال يختلف العلماء في هذا فعندنا اذا فارق المسافر بيوت القصر قصر وقال الشافعي في البلديات
 مجازة السور لا مجازة الانبياء المتصلة بالصور خارجة وحكي الرفض وجهان لمختبر مجازة الدور ورجح الراضى هذا الوجه وان لم يكن
 في جهة خروج سور او كان في قرية يشترط مفارقة العمران وفي الغنى لابن قدامه ليس لمن نوى السفر القصير يخرج من بيوت مصره
 او قرية ويخلفها واراد ظهره قال به قال مالك لا ذراعى واحمد والشافعي وسحن وابو ثور وقال ابن المنذر ارجع كل من يحفظ عنه من أهل
 العلم على هذا وقال حمار لمن اراد سفر او نوى يجوز له التقصر في البلدة قال اصحابه اذا دخل عليه وقت صلوته بعد خروجه من منزله قبل ان
 يفارق بيوت لمصر يباح له القصر وقال مجاهد اذا ابتدأ السفر بالبلدة لا يقصر حتى يدخل الليل واذا ابتدأ بالليل لا يقصر حتى يدخل النهار
 قاله يعني مختصراً والمسئلة الثانية متى تصير مسافراً وكلم المسألة ان اراد التغيير مسافراً وقل مسافة القصر فاذا في اي سفر يجوز القصر قال
 النووي ثم ذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد والجمهور انه يجوز التقصر في كل سفر مباح وشرط بعض السلف كونه سفر خوف وبعضهم
 كونه سفر حج او غيره او غزو وبعضهم كونه سفر طاعة قال الشافعي ومالك واحمد والجمهور ولا يجوز في سفر المعصية وجوزة ابو حنيفة والجمهور
 ثم قال الشافعي ومالك واصحابها والليث ولا ذراعى ومقاتل واصحاب الحديث وغيرهم لا يجوز القصر الا في مسيرة حلتين قاصدين وهي
 ثمانية واربعون ميلاً بالمشي والليل ستة الاف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبعاً مقترضة معتدلة والا يصح مرت شذلت
 مسترفلات معتدلات وقال ابو حنيفة والكونيون لا يقصر في اقل من ثلاث مراحل وذوي عن عثمان وابي حنيفة ورواه في رواية
 داود واهل الظاهر يجوز في السفر الطويل والتقصير حتى لو كان ثلثة اميال تصريته ماني النودي على شرح مسلم قلت .

قول سألت انس بن مالك عن قصي الصلوة فقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
 مسيراً قلت اميال او ثلثة فراسخ شعبة شعبة يصلي ركعتين الفرائض جمع فخرج معرك فركب وهو ثلثة اميال والليل

مفتي مد البصران البصر على وجه الارض حتى يفي او كما قيل حده ان ينظر الى شخص في ارض مضطربة فلا يرى اهلها
امرأة او هو ذاهب اذات قال النودي ابل ستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً معتدلة ولا يصح
شعيرات معتدلة هذا هو ابل الهاشمي وهو الاثني عشر ذراعاً على ما يروى عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى في ابل حليفة
ركعتين واذ الحليفة على سبعة اميال من المدينة فغيره ثلثة ذراعاً قال يعني وكان قصره في ذى الحليفة لانه كان اول منزل منزله
ولم يحضر قبله صلوة ولا يصح استدلال من استدلى به على استحبابه القصر في السفر القصير لكونه من المدينة وذي الحليفة ستة اميال لان
ذو الحليفة لم يكن ينتهي سفره اليه صلى الله عليه وسلم وانما خرج اليها يريد مكة فالتفت نزوله بها وكان صلوة العصر اول صلوة حضرت بها
فقصربا وتمر على ذلك الى ان رجع - قول انس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
بالمدينة اربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين وفي الحديث دليل على ان من اراد سفره قبل ان يصلي فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان متيماً للسفر ولم يقصر حتى خرج من المدينة وذي الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة اميال او سبعة وهي غلات
ابل المدينة يقال له الان ابيار على ذي ما يبنى حكم -

باب الاذان في السفر يستحب للمسافر الاذان والاقامة بحديث مالك ابن انوير وفيه فاذا نادى اقاماً وتركها مكره
عندنا ويجوز الاكتفاء على الاقامة -

قول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحب ذبلك عن رجل من داعي غنم في راس
شطية بجبل يوذن للصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يوذن ويقنع للصلاة في
منى قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة اي حكمت له بقول الحق وغفرت ما صدر منه الا انما فانكلت لادلائل في الحديث
على سفر قلت فيه دلالة عليه فان داعي الغنم في راس جبل عام لمن كان مسافراً وخير على ان يذني الغنم اذا سجد الاذان والاقامة
في البادية يحب للمسافر ايضا -

باب للمسافر يصلي وهو يشك في الوقت اي وقت صلوة الفرض دخل ام لا ولا فرق فيه بين مسافر وقائم مذهبنا فيه
ان قال اشأى يشترط لصحة الصلوة دخول الوقت واعتماد دخوله كما في فقه الاصلح وغيره فلو شك في دخول وقت العبادة فإلى
بها فان ان فعلها لم يجزه كما في الاشياء في بحث النية وكيف في ذلك اذان الواحد لو عدل او التجرى دعى على غالب فله عقد
المصنف ترجمه الباب بجزء النظر على الفاظه والانه لم يستلجح عليه لان ان الصلوة قبل وقتها لا تجوز الا صلوة الجمعة فان عند
احمد تجوز قبل الزوال ايضا هي وقتها عنده -

قول اذ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقلنا ذلت الشمس او لم تنل هذا بالنية او لم
يركعون في الوقت ما دام لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان فاذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه بالاذان صلى الله عليه وسلم

باب الجمع بين المصلوتين قال يعني النوع الثاني في بيان مذاهب الايمية في هذا الباب فذهب قوم الى انهما ركعة
الاحاديث واجازوا جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في سفر في وقت واحد او به قال الشافعي واحمد وسحاق وفي ثلثة
ستة اقوال احداها جواز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقاً وهو قول الشافعي واحمد وسحاق وفي رواية قال قول
اشافي انها تجوز بالجمع اذ اجده السيرة وهو قول مالك في المشهور عنه والقول الثالث انه يجوز اذا اذ قطع الطريق وهو قول ابن حبيب

من المالكية والقول الرابع ان الجمع مكره قال ابن ابي عمير في نهجها رواية مصرية عن مالك القول الخامس انه يجوز جمع تأخير الجمع
 تقديره اختيار ابن حزم والقول السادس انه لا يجوز مطلقا بسبب لغو وانما يجوز بغيره والمزلة فيه وهو قول الحسن وابن سيرين وابراهيم
 النخعي والاسود والخليفة واصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك اخاره وفي التلويح ذهب ابو حنيفة واصحابه الى منع الجمع في غير ندين
 المالكيين وهو قول ابن مسعود وسعد بن ابى قاص وابن عمر وابن سيرين وجابر بن زيد وسكول وعمرو بن دينار والثوري واسود وصحابه
 وعمر بن عبد العزيز واسلم والليث بن سعد قال صاحب التلويح والما قول النودي ان ابا يوسف ومحمد خالفوا فيهما وان قولهما القول
 الشامي واحد فقد روه عليه صاحب الفايه في شرح الهداية بان هذا الاصل له عنهما قلت الامر كما قاله اصحابنا اعلم بحال امتنا الكثرة
 واسدل الذين قالوا يجوز الجمع بطواهر احاديث التي فيها ذكر الجمع بين الصلوتين في السفر روى الجمع عن علي بن ابي راس ابن عمر وعائشة بن
 عباس واسامة بن زيد وجابر بن خزيمة وابن مسعود وابى ايوب ابى هريرة واسدل الخفية على عدم جواز الجمع وقتا في غير عرفات
 والمزلة فيه بقوله تعالى حافظوا على الصلوات اي اودوا في اوقاتها وتقبلوا تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
 اي لها وقت معين لا يندبر لا يجوز التقدير عليه انتهاء لا يجوز التماخير عنه وجملة الروايات التي فيها الجمع في السفر على الجمع الفعلي (الصلوة)
 او المزدوج بالجمع انه صلى الله عليه وسلم لم يصل الحسن الرواتب بينهما وان فصل بينهما بجلوس فالراوي يمينه بالجمع وعن محمد بن كنان الصلي
 الحسن في حالة السيرة روى ذلك عن اصحابه مثل ابن عمر وغيره ورواه الاحاديث الصحيحة فانه روى عن ابن عباس بطرق مختلفة
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر في المدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير قتلت سعيد الفلم ذلك قال لم تلت
 ابن عباس كما سالتني قال اراد ان لا يخرج احد من امته اخرجه سلم وفي اخرى عنه عن سلم بن روى الله صلى الله عليه وسلم جمع بين
 الصلوة في سفره سافر با في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر المغرب والعشاء قال سعيد قتلت لابن عباس ما عمله على ذلك قال كان
 لا يخرج امته وفي رواية عنه عن سلم وفيها في غير خوف ولا سفر وفي رواية عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وبعثنا
 جميعا قلت يا ابا الشعار اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال اظنه ذلك وقد قال الترمذي في اخر كتابه ليس في
 كتابي حديث جمعت الامه على ترك التمثل به الاحاديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير خوف ولا سفر وفي رواية ولا سفر وحديث
 شارب النخري في المرة الرابعة قلت عمل على حديث ابن عباس الخفية وقالوا سمعته على اول الصلوة في سفره وقتها وثانيتها في اول قتيها
 او معناه لم يصل الله عليه وسلم بينهما صلوة من الحسن فيصدق عليه انه جمع وان صلى في اوقاتها ورواه قوله اراد ان لا يخرج امته
 وقد روى البيهقي عن ابى العالية عن عمران بن ابي عمير عن غير واحد من الكبار ورواه البيهقي با لارسال قال ابو العالية لم يسمع من عمر ورو
 عليه صاحب الجوهري بقية فقال ابو العالية سلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ووصل على ابى بكر وصلى خلف عمر وقد صلى سلم
 الاجماع على انه كيف لا اتصال الاساءة لضعف ثبوت كون الشخصين في عصر واحد ورواه ياروى الترمذي بسند عن شمس عن عكرمة عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلوتين من غير ضرورة فقد اتى بابا من ابواب الكبار وقد ضعف الترمذي وغيره
 خفياء ثم قال الترمذي وعمل على هذا عند اهل العلم ان لا يجمع بين الصلوتين الا في السفر او بغيره فخص بعض اهل العلم من القائلين في الجمع
 بين الصلوتين للمريض وبه يقول احمد وقال بعض اهل العلم يجمع بين الصلوتين في المطر وبه يقول الشافعي واهل الحديث ولم يرا الشافعي
 للمريض ان يجمع بين الصلوتين وكان الشوكاني يقول بالجمع التوقيفي ثم رجع عنه وصنف رسالته في رده وما بها تشييع السبع با بطلان
 الجمع وقد اطال الكلام في حديث ابن عباس في جملة على الجمع الفعلي (الصلوة) وقال وقد استدل بحديث الباب القائلون

بحوز الحج مطلقا بشرط ان لا يتخذ ذلك خلقا وعاودة قال في الفسخ ومن قال بان سيرة وحكاية الخطا في من جماعته من محاسن الحج
 وذهب الجمهور الى ان الحج بغير قدر لا يجوز واجاب الجمهور من حديث الباب باجوبة منها ان الحج المذكور كان للمرض وقواه المزوى
 قال الحافظ وفيه نظر لانه لو كان جمعه صلى الله عليه وسلم بين اصلين لعارض للعرض لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم له نحو ذلك العذر ومنها انه كان
 في غير ضلعي الظهر ثم انكشف الغم فبان ان وقت العصر قد دخل فحصل بان قال المزوي وهو باطل ومنها ان الحج المذكور مذكور بان يكون الحج
 الظاهر وعجل العصر في اول وقتها قال المزوي وهذا احتمال ضعيف او باطل لانه مخالفة للظاهر مخالفة لا تحل قال الحافظ وهذا الذي
 ضعفه قد استحسنه القسري ورجحاهما الحرمين وجرم به من القداما بن الماصيون والطحاوي وقواه ابن سيد الناس بان ابا الشعثا
 وهو راوي الحديث عن ابن عباس قد قال في قد قال بالحافظ ايضا والقوي ما ذكر من الحج المذكور ان طرق الحديث كلها ليس فيها
 تعريض لوقت الحج فاما ان يحل على مطلقها فيسلم فخر اخرج الصلوة عن وقتها والمحدثون غير عذرا فان يحل على صفة مخصوصة
 لا تسلم فخر اخرج وكجج بها ابن مفرق الاحاديث والحج المذكور في اول وقتها علم انتمى ومما يدل على تعيين محل حديث ابن
 علي الحج المذكور في (الفعلي) ما أخرجه النسائي عن ابن عباس بلفظ صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جمعيا والمغرب والعشاء
 جميعا اخر الظهر وعجل العصر والمغرب وعجل العشاء فذكر ان ما رواه من الحج المذكور هو الحج المذكور وهو ما يروى
 ذلك ما رواه الشيخان عن عمرو بن دينار قال يا ابا الشعثا انظر اخر الظهر وعجل العصر والمغرب وعجل العشاء قال وانا انظر
 وابو الشعثا هو راوي الحديث عن ابن عباس كما تقدم ومن المحدثات للحمل على الحج المذكور ما أخرجه مالك في الموطأ والبخاري في ابواب
 والنسائي عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة لغير ميقاتها الا صلواتين جمع بين المغرب والعشاء بالظهر
 صلى في المغرب قبل ميقاتها فنهى ابن مسعود مطلقا الحج وحصر في جمع المزدلفة مع انه ممن روى حديث الحج بالمذنية كما تقدم
 وهو يدل على ان الحج الواقع بالمذنية مذكور ولو كان جمعا حقيقيا (وقتها) التعارض روايتاه قلت هذا يحصرني على هذا اللفظ
 روايت النسائي مصرية بذكر عرفات ايضا فانحصر الحج على روايته في المزدلفة وعرفات ولفظ عن عبد الله قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة لوقتها الا بالحج وعرفات ومن المحدثات للحمل على الحج المذكور ايضا ما أخرجه ابن جرير عن ابن عمر
 قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤخر الظهر وعجل العصر جمع بينهما يؤخر المغرب وعجل العشاء فيجمع بينهما وهذا هو
 الحج المذكور في (الفعلي).

قول عن فاضل عن ابن عمر استصبر على صفة رتبة أي أخرت مدة مرضها وقرب موتها يدل عليها روايت النسائي
 قال سألنا سالم بن عبد الله عن الصلوة في السفر قلنا كان عبد الله يجمع بين شي من الصلوات في السفر فقال لا لا يجمع ثم انبته
 فقال كانت عند صفة فاسلت الياني في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة فكررتا ما مع الحريث وهو حكمة وفي رتبة
 النسائي وهو في رتبة فساد حتى غربت الشمس ويدق النجوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 عجل به امر في سفر جمع بين هاتين الصلواتين فساد حتى غاب الشفق أي قرب عيوبها ويدل عليها روايت
 النسائي في هذه القصة حتى اذا كان في آخر الشفق تنزل صلى المغرب ثم قام العشاء وقد توارى الشفق وفي آخره للمارح
 كما والشفق ابن عتيق ثم نزل صلى وغاب الشفق صلى العشاء وصرح منها ما ياتي في ابوداود ومن تابع وعبد الله بن واقد
 ابن عمر قال الصلوة قال سرته اذا كان قبل غروب شفق تنزل صلى المغرب ثم انظر حتى غاب الشفق صلى العشاء الحديث فنزل

تجمع بينهما استلزم بنو العديث من قال بجمع الصلوات في وقت واحد قلت هذا صريح في الجمع العظمي (الصدوري) فهو حجة عليهم

قول عن عبد الله بن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء

جميعا في غير خوف ولا مسفر قال ما لك ادعى ذلك كان في مطر قال صاحب الجوهري في معنى هذا ما ذكره بعد في بنو العديث

وطرأ الى سلم عن ابن عباس انه عليه السلام جمع بالذنية من غير خوف ولا مطر لم يكن جمعة صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين لاجل

انه كان يخاف العدو ولا اجل انه كان في سفر ولا اجل انه كان في مطر وفي بعض الرواية نفي للمطر ايضا قال ابن المنذر لا يخفى

لعمل الاثر على قدر من الاختلاف ان ابن عباس اخبر بالعلية فيه وهو قول ان لا يخرج امتة اي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالجمع بين الصلوتين ان لا يقع في المخرج امتة بانه اذا وضع لهم في الامر بان يصلوا الصلوات في اول اوقاتها وفي آخر اوقاتها

واحد بها في اول اوقاتها واثانية في آخرها يكون بعد الدخول يخرج عنهم او يقال بانه صلى الله عليه وسلم لم يصل بين الصلوتين منذ

نقل الراوي جمع بينهما وان صلحها في اوقاتها - قول - عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

في غرة لا يتوكل اذا ارتحل قبل ان تطلع الشمس نحو الظهر حتى يجبرها الى العصر فيصليها جميعا واذا ارتحل

بعد تليخ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان اذا ارتحل قبل المغرب اخر المغرب حتى يصلها

مع العشاء واذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فضلا لها مع المغرب قال ابو داود له في هذا الحديث

الاجابة وحدها غرض ابى داود وهذا الكلام تضعيف هذا الحديث والاشارة الى انه شاذ فان الثقات اتفقوا الذين رواه

عن النبي لم يذكر وجميع التقديم ونحوه قديمة فذكر فيه مجمع الترمذي شاذة قال الحافظ في الفتح مشهور في جميع التقديم

حديث معاذ بن عبد الله بن جهمته من امته الحديث يعرفه قديمة عن النبي واثار البخاري الى ان بعض الضعفاء رواه عنه على قديمة مكاه

الحكم في علوم الحديث وطريق الترمذي من معاذ بن جبل اخرجه ابو داود من روايته مشاهير بن سعد عن ابى الزبير وشاه مخلف

فيه وقد خالفه الصحابة من اصحاب ابى الزبير كمالك والثوري وقره بن خالد وغيرهم فلم يذكروا في رواياتهم جميع التقديم انتهى قال

الشيخ كافي في النبيل حديث معاذ اخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والداقطنى والبيهقي قال الترمذي من غريب تفروقه قديمة والمرفوع

هذا لم يعلم حديث معاذ من حديث ابى الزبير عن ابى الطفيل عن معاذ وليس فيه جميع التقديم يعني الذين اخرجه سلم وقال ابو داود

في حديثه من ليس في جميع التقديم حديث قايمة وقال ابو سعيد بن يوسف لم يحدث بهذا الحديث الا قديمة ويقال انه غلط واعلم

الحاكم بطول ابن حزم وقال انه معنعن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الطفيل لا يعرف له عنه رواية وقال ايضا ان ابى الطفيل معنعن

لان كان حامل راية المختار وهو يوسن بالرجة ولا حبيب عن ذلك بانه خرج مع المختار على قايمة الحسين وبانه لم يعلم من المختار الا ما

بالرجة قال في البدر المنير ان المعفاظ في هذا الحديث خمسة اقوال احدها انه من غريب قاله الترمذي ثانيا انها من محفوظ صحيح قاله ابن

حبان ثالثا انه منكر قاله ابو داود ورابعها انه منقطع قاله ابن حزم خامسها انه موضوع قاله الحاكم وسئل حديث ابى الطفيل في حديث

سلم واليه الطفيل مدلى ثقة ما من - قلت على تقدير رجحانها لا دليل فيها بجمع تقديم ولا تأخير فان المراد منها هو الجمع فعلا فان

قبل سلم وضع الراوي الى الاحتمال بعد الزوال وقبل الزوال وتقييمه هذا يدل على الجمع التام في الجملة الاولى والثالثة على جمع التقديم

والثانية على جمع التأخير قلت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرتحل بعد الزوال كان يقعد ولا يسير الى حين يمكن فيه الجمع

فعلا ويجمع بين الظهر والعصر فلا ثم يسير ويرتكل في بعد ما صلى العصر منها السلام ينزل للصلاة فيصليها مع الصلاة او كان ارتحل قبل

النزول كان يسير حتى يمكن الجمع فعلا فينزل ويصلي بالجمع فعلا لا يكون النزول مرتين وفائدة ما بين الطريقين يظهر من كان له وقوف بالاسفار -

باب قصر قرأة الصلوة في السفى -

قول عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الا حرة صرنا احدى الركعتين بالتين والربيعون في الحديث يدل على ان السافر يجوز له قصر قرأة الصلوة وتخفيفها لانه صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء في الركعة الاولى كافي بالتين والتين والربيعون وهي من قصر المفصل لان السفر يطلب فيه التخفيف -

باب التطوع في السفى -

قول عن البراء بن عازب الا فصارى قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا هذا آية ترك ركعتين اذا زلغت الشمس قبل الظهر وهذا ان الركعتين كانتا تطوعا فهذا يدل على اداء صلوة التطوع في السفر من غير لزوم وقوله صحبت ابن عمر في طريقه في سفر قال صلى بنا ركعتين ثم اقبل فرائي فاسا قياما فقال ما يصنعون هو كما قلت يسبحون قال لو كنت سمعنا اى صلينا النوافل اتممت صلاتي يا ابن اخي

اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين الحديث هذا الحديث يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بكر وعمر وثمان لا يصليان الا نافلة في السفر وحديث البراء يدل على اداء صلوة التطوع فقارضا وايضا روى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سرج قال الترمذي وروى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطوع في السفر قبل الصلوة ولا بعد ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتطوع في السفر فما وجه التوفيق بينهما قال يعني قال شيخنا زين الدين ان الفضل يطلق وصلوة الليل لم ينسبها ابن عمر ولا غيره فاما السنن الروايت فجعل حديثه المتقدم على الغالب من احواله في انه لا يصلي الرواتب وحديثه في هذا الباب على انه فعله في بعض الاوقات لبيان استحبابها وان لم يتأكد فعلها فيه كما كره في المحضر وان كان نازلا في وقت الصلوة فلا دخل له شيئا فخل به من ذلك او ساراد هو على راحته ونلفظ في الحديث المتقدم يعني حديث الباب هو بلفظ كان وهي لا تقصه الروايات بل ولا التكرار على الصحيح فلا تعارض بين حديثيه انتهى قلت والاولى في الجواب عندي ان يجعل هذا الحديث اى الاقتصار على الجواز الفرض على حالة السير سوى صلوة الليل وما روى عنه في اداء النوافل يجعل على حالة النزول كما كان عمل محمد بن الحسن انه كان لا يصلي الرواتب في حالة السير وكان يصليها في حالة النزول اما مخي قول ابن عمر لو كنت سمعنا اتممت صلاتي ان الغرض خفف فيه بالقصر فحذف في النوافل في اصلها بانه من شارب فعل من شارك فعله في حالة السير والتزويج بالتعميم والرجوع به خلاف من اثار الشائع فان الغرض من الجواب بالاهتمام من النوافل فان قيل معناه لو شرعت النوافل لكان اتمام الصلوة الواجب فيدل على ان القصر قارح في السنن فاجاب ما قاله النووي في شرح مسلم ص ٢٢٢ ان الفريضة مستحبة فلو شرعت تامة لتعمم اتمامها واما النوافل فالي خيرة المكلف فالرفق به ان تكون مشروعة وتخير ان شاء فعلها وحصل الثواب ان شاء تركها ولا كسنة عليه اه -

باب التطوع على الواحدة والوتر اخر لفظ الوتر وعطف على التطوع مع انه داخل في التطوع عند الجمهور فان الوتر

فاقام بمكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا اذ باقانا قومه مسفر جمع مسافر
 كصاحب وصاحب اي انا قوم مسافرون فقط الصلوة لاجل السفر واثم يقيمون فانما هذا الحديث محمول عند الجمهور على انه صلى الله
 عليه وسلم لم يزل الاقامة فاستمره الى هذه الايام وقدم الاختلاف في الرواية في اقامته صلى الله عليه وسلم وطلبته فراجع حاصله ودي
 عمران بن حصين كافي هذه الرواية انه اقام بمكة ثمان عشرة ليلة وفي رواية ابن عباس كافي رواية الا في اقامته بمكة بقصر
 الصلوة وفي رواية البخاري بلفظ تسعة عشر وباني من طريق ابن جابر عن ابن عباس اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 ثمانية عشر يوما واخرج ايضا الطحاوي والسنائي ولم يفرغ فيه ابن اسحاق كما ظن النودمي فجميع بين هذا الاختلاف بان من قال
 تسعة عشر يوم في الدخول والخروج ومن قال سبع عشرة خذ بها ومن قال ثمانية عشرة عدل بها ومن قال ثمان عشرة فاعل الرواية ظن
 ان الاصل رواية سبع عشرة فخذت منها يوم الدخول والخروج فذكر انها ثمان عشرة . واما قول ابن عباس ومن اقام مدينتي
 عشية قصر ومن اقام ملكا ثمانية عشر يوما ومنه هذا بعيد لان هذا لا يلي ان بعد ما يتم فانه يمكن ان يواقم بعده ايضا القصر
 الصلوة فلا يصح الاحتجاج بهذا وقواه ابن رشد بان الاصل الاتمام والقصر عارض فاذا ثبت القصر الى هذه الايام نزل بعده بالاصل
 وهو الاتمام وقال ابن حجر قالوا هذا سبب تفرد ابن عباس والذي قاله الفقهاء انه اقام تسعة عشر لكونه كان محاصر للبلاد و
 حرب هو اذن يتناول كل ساعة ثم يحل فلم يكن مفيضا حقيقة لما اقر من توقفه بالخروج متى انقضت حاجته وهي المستحقة **قول**
 عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي الفجر
 حتى رجعا الى المدينة فقلنا هل اقمتم بها شيئا قال اقمنا عشية اي اقمنا بمكة وما قرب منها من متى خرجنا
 عشية ايام قال احمد بن حنبل ليس الحديث نس وجه الا انه حسب ايامه فقامته صلى الله عليه وسلم في حجة من دخل بمكة الى ان خرج
 منها لا وجه له الا ان قال النودمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة في اليوم الرابع فاقام بها الخامس والسادس السابع
 وخرج منها في الثامن الى سبي وذهب الى عرفات في التاسع وعاد الى منى في العاشر فاقام بها احدى عشر والثاني عشر
 فخرج في الثالث عشر الى مكة وخرج منها الى المدينة في الرابع عشر فقامته صلى الله عليه وسلم في مكة ورجع اليها عشية ايام لم يبق
باب اذا قاصد يارضى العدي يقصر ما صلى من الاقامة في الغنم والعدو وان كانت طويلة لا يخرج عن كونه مسافرا
 لان انقض العدي ليس محل لبث وقرار ونية الاقامة لا في محل صلح الاقامة ودار الحرب ليست موضع قرار للمسلمين بل هي
 لجواز ان يزعمهم العدو راحة فساعة لقوة ظلمهم لان القتال بحال او تمنع لهم في المسلمين حيث بان الحرب خدعت فلم تصادف نية
 محلها فبلغت ولان غرضهم من الملك هناك فتح يحصين دون الوطن وتوهم الفتح يحصن في كل ساعة قائم فلا تحقق نيتهم
 ونها هو فرمب الي حفيقه رضي الله عنه بذل .

قول عن جابر بن عبد الله قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوة عشية بين يديه
 يقصر الصلوة قال في الجوهر لنفق وذكر في الخلافة ان الشافعي نص على نفي الاقامة واثم
 صلى الله عليه وسلم تلك المدة لا تدل على ان الرجل يقيم اذا قاصها اذا كانت اقامته على شيء يرى انه يخرج في اليوم واليومين
 فاقترع من ذلك بان الصواب انه يقصر بها ونها لانه لم يزل الاقامة والاصل بقا السفر ولهذا قال الشافعي اجمع اهل العلم على ان
 المسافر يقصر ما لم يجمع اقامته وان اتي عليه سنون .

باب صلوة الخوف شرعيتها ثابته بقوله تعالى واذا اضطتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يقتلكم الذين كفروا الى قوله عندنا بهذا فصلوة الخوف شرعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي حنيفة ومحمد وهو قول ابي يوسف الاول وقال الحسن بن زياد لا تجزئ هو قول ابي يوسف الآخر قلت لعل مراد ابي يوسف ان صلوة الخوف بجماعة واحدة مقصورة على عهده صلى الله عليه وسلم ويجوز تعدد الجماعات والايته بعده صلى الله عليه وسلم ولما الصلوات اثنا عشر في الاحاديث فقال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي انها تبلغ اربعة وعشرين وقال ابن حزم انها اربعة وعشرون قال ابن القيم في الزاد انها ستة والباقي راجعة اليها وبين المصنف احدى عشرة صورة بحالها وهي تبلغ اكثر منها بابر بعض الاحوال في بعض الروايات وايضا يمكن حمل بعضها على بعض لا بعض الآخر وهي كلها مقبولة عند كافة الفقهاء بحسب جوازها وانما اختلفوا فيما بينهم فيما هي اولى منها بفضل الامورين فان ابا حنيفة يقولها على تقدير يشبه تها عنه صلى الله عليه وسلم وشمس على انصافها صلى الله عليه وسلم وهما ما ذكره المؤلف بقوله باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقصرون وقال باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين فعندنا ان الفصل منها ما يوافق نظم القرآن ولا يخالف مشروع الاقدار قال في مراتب الفلاح صلوة الخوف جائزة بمضمون مدلولها والجمع وان لم يشهد الخوف او الخوف غرق من سيل وحرق من نار واذا تنازع القوم في الصلوة خلف امام وجد فيجب عليهم طائفتين وقيم واحدة بازار العدد للحراسية وصلى الامام بالطائفة الاخرى ركعة من الصلوة الثانية لصح والمقصود بهما صلى الله على الاول ركعتين من الرابعة وتضمن هذه الطائفة لجهة العدد وشاة فان ركعوا وشاءوا بغير جهة الاصطفاة بقا بلنة العدد طبلت وجاءت تلك الطائفة التي كانت في الحراسة فاصوام مع الامام فصلى بهم ما بقي من الصلوة وسلم الامام وحده لتما صلوة قد هو الى جهة العدد وشاة ثم جاءت الطائفة الاولى ان شاء واوان الواضحة في مكانهم بلا قرأة لانهم لا حقون فهم خلف الامام حكما لا يقرون وسلموا مضوا الى العدد ثم جاءت الطائفة الاخرى ان شاءوا صلوا ما بقى في مكانهم لقراخ الامام ولقضىون بقراءة لانهم سبوقون لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الخوف على هذه الصنف وقد ورد في صلوة الخوف روايات كثيرة اجمعها ستة عشرة رواية مختلفة وصلها النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً وعشرين مرة وكل ذلك جائز والاولى والاقر من ظاهر القرآن هو الوجه الذي ذكرناه قلت ادعى كل واحد من الشافعية والحنفية ان الآية موافقة لهم والطحايفيا والطحايفيا شيخ السيد محمود الالوسي في تفسير روح البيان وكان ايشرف شافعيًا ثم تحول الى الحنفية وهو تاذي بعينه فقال ان الآية تحمل على الصغير وليست نهي في احدهما فان لفظ الآية فاذا سجد الآية ثابته لا قال الحنفية فان الله لم يقل فاذا صلوا ليكون ثابته فافنية واما لفظ الصلوا فيصلوا معك الآية فتبادره للشافعية فانه يدل على انهم اتوا بصلواتهم -

قول قال ابو داود من راعى ان يصلي بهم وهم صفان فيكبر بهم جميعا ثم يركع بهم جميعا فيكبر الامام بكبره الاحرام جميع الصغين ويركع فيشرك الجميع في التحيمة والقيام والركوع ثم يسجد الاقام وهو الصف الذي يليه ولا يخرجون قياهم يسوقهم الى صف الاول يسجد مع الامام والصف الاخر يجرس الصف الاول ولا يسجد مع الامام فاذا قاموا سجدوا الاخرين الذين كانوا خلفهم اى اذا فرغ الامام والصف الاول من الركعة سجد الصف الثاني ثم تفرغوا الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخير الى مقامهم اى يذهب الثاني الى مقام الاول والا دل الى مقام الثاني ثم يركع الامام ويركعون جميعا ثم يسجد الامام ويسجد

الصف الذي يليه والاخرون يحسبونهم اى الثاني يحرس الاول والا امام قيا ما ولا يسجد معهم فاذا اجلس لا يركع
والصف الذي يليه يسجد الاخرون ثم جلسوا جميعا ثم سلموا كما ما وعليهم جميعا قال ابو داود وحسن
قول سفيان في اختاره سفيان قلت وفي هذه الصورة مخالفة لطاهر التشريل فان مقتضى التشريل ان لا يحرم الظاهر
الثانية مع الامام عند تحريره وفي هذه الصورة يحرم الصفان جميعا مع الامام -

قول عن ابي عياش الزرقى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفان وعلى المشركين

خالد بن الوليد فوصلنا الظاهر فقال المشركون لقد اصبنا عثرة لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم

وجهم في الصلوة فتمثلت آية القصير بين الظاهر والعصر فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى

الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه نصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونصف بعد ذلك الصف نصف آخر فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم

سجد وسجد لصف الذي يلونه وقاموا الاخرون يحسبونهم فلما صلى هو كاع السجدتين

وقاموا يسجد الاخرون الذين خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم

الصف الاخير الى مقام الصف الاول ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا

ثم سجد وسجد لصف الذي يليه وقاموا الاخرون يحسبونهم فلما اجلس رسول الله صلى الله

عليه وسلم والصف الذي يليه يسجد الاخرون ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا فوصلنا

لصفان وصلها يوهى سليمان قوله لصفان قال ابو بصير عصفان منهلة من منابل الطريق بين حجة

ومكة وقال البكري عصفان على مرتين من مكة على طريق المدينة والحجفة على ثلث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم

بني لحيان بعصفان وقد مضى خمس سنين وشهران واحد عشر يوما وقوله وصلها يوم بني سلم قال في تاريخ الخميس في قول

اسنة الثالثة من الهجرة وفي هذه السنة كانت غزوة بجران وهي غزوة بني سلم من ناحية النفر وفي سيرة ابن هشام

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة غطفان الى المدينة لبث بها شهرين الاول كله الا قليلا ثم غزا ابريد

قرشيا حتى بلغ بجران سعدا با محجاز من ناحية النفر قلت قد اختلف العلماء في ان آية صلوة الخوف متى نزلت فقال

ابن القيم في زاد المعاد والظاهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول صلوة صلها بالخوف بعصفان كما قال ابو عياش

الزرقى كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصفان احد رث رداة احمد واصحابه سن وكذا قال ابو هريرة كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم نازلا بين ضحان وعصفان وذكر الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح ولا خلاف بينهم ان غزوة

عصفان كانت بعد الخندق وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوة الخوف بذات الرقاع فلم ينزلوا الخندق

وبعد عصفان في يومئذ ان ابا هريرة وابا موسى شهدا ذات الرقاع كما في الصحيحين عن ابي موسى انه شهد غزوة ذات

الرقاع وابا هريرة ففعلهم والسنن ان مروان الحكم سأل هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف

قال نعم قال متى قال غزوة نجد وهذا يدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد حبر وان من جعلها قبل الخندق فقد وهم ظاهرا

ثم قال والاصواب تحويل ذات الرقاع من هذا الموضع الى بعد الخندق وبعد حبر وانما ذكرنا هذا لتقليد اهل المعازي

ليس ثم بيننا وبينهم وباللّه التوفيق انتهى قلت لا يدل هذا الحديث بالقطع على ان الآية نزلت في هذه الواقعة بل صحتها
 التي صلها بالانساب بالآية وقد مر ان الآية نزلت قبل غزوة اخنوخ ولم يصل فيها للسايفة وقال مالك لم يصل المعصر
 لان الناس كانوا كثيرين في الوقت ليتها الصلوة وقيل نزلت مرة بذات الرقاع ومرة بعفان وذات الرقاع كان قبل
 اخنوخ وقال البخاري في الصحيح غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محمد بن خضعة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخل وهي
 بعدير لان ابا موسى جاء بعدير انتهى وغزوة ذات الرقاع يقال لها غزوة نجد ايضا

باب من قال يقوم وصف مع اكلام وصف وجاء العذر فيصلي بالذين يلبون ركعة ثم يقوم
قيامته يصلي الذين معه ركعة اخرى ثم ينصرفوا فيصنعوا وجاء العذر وتحت الطائفة الاخرى
فيصلي بهم ركعة وثبت جالساً فيتمون لا نفسهم ركعة اخرى ثم يسلم بهم جميعاً هذه الصفة
نقلها الشافعي وما يك والتخلاف في اسلام فما لك يقول ان الامام يسلم قبل الطائفة الثانية حين اتم ركعتيه -

قول عن سهل بن حشمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في خوف فجعلهم خلفه صفين صلى بالذي بين يديه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا واخر الذين كانوا قد اتمهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين كانوا في ركعة ثم سلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفتان جميعا حتى صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة الاولى ركعة ثم ثبت قائما حتى صلوا لانفسهم ركعة ثم صلى بالطائفة الثانية ركعة اخرى ثم ثبت جالسا حتى اتم الطائفة الثانية ركعة لانفسهم سلم مع الطائفة معا.

باب من قال اذا صلى ركعة وثبت قائما اتى ركعة ثم سجد ثم صلى ركعة اخرى فوافقها
وجاءه العدد في الامام بالطائفة الاولى ركعة وثبت قائما اتى الركعة الثانية وسلموا وفرغوا بالسلام
عن الصلاة قبل الامام ويذهبوا الي وجاءه العدد ثم صلى الامام بالطائفة الثانية ركعة اخرى وسلم الامام لنفسه اتى بالطائفة
الثانية ركعة اخرى ثم سلموا التواضع لهم وينادي منفي

قول واختلف في السلاهي دقة الاختلاف بين الراشدين في سلام الامام بان في احدهما سلم الامام مع
الطائفتين وفي ثانيهما لم يسلم الامام مع احد الطائفتين بل سلم الطائفة الاولى قبل الامام ثم لما تم ركعتا الامام سلم الامام
لنقي للطائفة الثانية ركعتي الاخرى فلما انقضى ركعتاها سلموا با وبه لصنف مختارة عندنا لك فالفرق بين الشافعي ومالك بين
سلامهما كما كان بخلاف سلام الامام مستقرا واخر غ الطائفة الاولى قبل الامام **قول** عمن صلى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجها العبد
فصلي بالتي معه ركعة ثم ثلث قائما ثم ولا بنفسهم ثم انصم فوا وضعا وجها العبد وجاء
لطائفة اخرى فصلي بهم الركعة التي بقيت من صلاوة ثم ثلث جالسا وامنوا ولا بنفسهم ثم
سلم بهم قال مالك وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت الى ولفظ البخاري قال مالك

ذلك من سمعت في صلوة الخوف وفي موطنه وحديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوات أحب اسمعت إلى في صلوة الخوف
 فرأى أبي داود وروى بقية حديث يزيد بن رومان حديث صالح بن خوات سوا كان من حديث يزيد بن رومان أو من حديث
 القاسم بن محمد وقال الدارقطني بعدما أخرج حديث يزيد بن رومان قال بن وهب قال لي مالك أحب لي هذا ثم رجع قال
 يكون تضاعفتم بعد السلام أحب لي قال المحاذق هذا القول يقتضيه أنه يحسن في كيفية الصفات متحدة وهو كذلك فقد روي عن أبي
 صلي الله عليه وسلم في صفة صلوة الخوف كيفية جعلها البعض العمل على اختلاف الأحوال وعلما آخره على التوسع والتخفيف
 على ترجيح هذه الصفة الشافعي وأحمد وداود وسلامتها من كثرة المخالفة ولكونها أحوط لأمر الحرب وقال السبكي خلت الفقهاء في
 الترجيح فقال طائفة ليعمل منها بما كان أشبه بظاهر القرآن وقال طائفة بجهت في طلب الخير فإنه النسخ لما قبله
 وقال طائفة يؤخذ بأصحها نقلاً وعلماً بأرواة وقال طائفة يؤخذ بجميعها على اختلاف أحوال الخوف فإذا اشتد الخوف أخذ بها
 والله أعلم انتهى.

قول قال أبو داود وأما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد رواية يزيد بن رومان كما أنه خا
 في السلام إلى يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن يزيد بن رومان في رواية يحيى بن سعيد بن أبي حمزة قال ان تيمم الطائفة الثانية
 كعتهم الثانية وفي رواية يزيد بن رومان بن أبي حمزة قال ان تيمم الطائفة الثانية الصلوة.

باب من قال يكبرون وإن كانوا مستدبرين القبلة ثم يصلي بمن معه ركعة ثم يأتيون مصفياً
 أصحابهم ويحيى الآخر من فيركعون لا أنفسهم ركعة إلى التي تقدم الإمام بأدائها ثم يصلي بهم ركعة
 ثم يقبل الطائفة التي كانت تقابل العدو وهي الطائفة الأولى فيصليون لا أنفسهم ركعة ولا ما بعده
 ثم يسلم بهم كلهم جميعاً.

قول عن مروان بن الحكم إن سأل أباه عن رجل هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة الخوف قال أبو هريرة نعم فقال مروان متى قال أبو هريرة ما أخرجه في نجد قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى صلوة العصر وحديث في رواية الآتي عن غزوة الزبير بن العزة بلاد اسطمر وان
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجد حتى إذا كنا بذات الرقاع لقي جمعاً من غطفان
 النجداء ارتفع من الأرض وهي غزوة ذات الرقاع وذات الرقاع جبل فيقع حمرة وسواد وباض ونخل بالفتح ثم يكون
 منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة حلتين وقيل مرفوع نجد من أرض غطفان **قول** فسلم رسول الله صلى

الله عليه وسلم وسلموا جميعاً فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وكل رجل من
 الطائفتين ركعة ركعة إلى مع الإمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الركعة الثانية فالطائفة الأولى صليت ما حين
 رجوا من مواجهة العدو والإمام قاعد في التشبه بما الطائفة الثانية فصلت الركعة الأولى حين كان الإمام قائماً في الركعة
 الثانية لأنفسهم ففرغوا من الإمام وصليت الركعة الثانية مع الإمام مع ركعة الثانية كما في هذه الرواية رواية أبي هريرة لما
 في رواية بنده الفقه عن عائشة أن الطائفة الثانية صليت الركعة الأولى حين كان الإمام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد سجدة الأولى من الركعة الأولى وأحمد بن حنبل في محبته والطحاوي في شرح معاني الآثار ولفظها ولكن رجل من

الطائفتين ركعتان ركعتان ونحوها غير.

باب من قال يصلي بكل طائفة ثم يسلم وغيره الامام عن ابي سلمة فيقول كل صفت فيصليون كل ركعة التي بقيت من صلواتهم فيكون الطائفة الاولى فيحكم للاحقين والثانية يسوتون.

قول عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى احدا للطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العلى ثم انصرفوا فقاموا في مقامها ولتلك وحادوا ولتلك اي الطائفة الاخرى صلى بهم ركعة اخرى ثم سلم عليه ثم قام هو كما في قصود ركعتهم وقام هو كما في قصود ركعتهم فلما هرة يدل على ان الطائفتان اتوا الانفسهم في حالة واحدة فخلل انهم اتوا على التتابع وهو الرجوع من حيث المعنى ولا فيستلزم عدم الحراسة المطلوبة واقره الامام وحده ويرجحه حديث ابن مسعود الآتي.

باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوموا الذين خلفه فيصليون ركعة ثم يسلم فيقوموا الى مقامه هو كما فيصليون ركعة والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة ان هذه الترجمة ذكر فيها اداء الطائفتين الركعة الثانية متتابعان بان الطائفة الثانية بعد ما صلت الركعة الاولى صلت الركعة الثانية بعد ما سلم الامام في مقامها ثم يذهب بها الى وجاه العدد وتجي الطائفة الاولى ههنا وصلت ركعتها الثانية بعد فرغت الثانية عن ركعتها واما الترجمة السابقة فلم يذكر فيها اداء الطائفتين الركعة الثانية متتابعان او في وقت واحد.

قول عن عبد الله بن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقاموا صفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العلى فصل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم جاءوا الاخرون فقاموا واستقبل هو لاء العلى فصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لانه اتم ركعتها وتجي للطائفتين ركعة فقام هو كما في الصف الثاني الذين اتدوه في الركعة الثانية فصلوا انفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا فقاموا مقامه او ذلك مستقبل العلى ورجعوا او ذلك الى الصف الاول الى مقامهم اي مقام الصف الثاني فصلوا انفسهم ركعة ثم سلموا قوله قال فكبروني الله صلى الله عليه وسلم فكبرو الصفان جميعا قلت هذا معلول فانه روى عن حبيب بن حمزة رجال هذا يحيى بن فضال وعبد الواحد بن زياد وعبد الملك بن يحيى والثوري وشريك كلهم لم يذكروا هذا للفظ يعني فكبرو الصفان جميعا الا شريك واما سفيان قوله فكل فان الطحاوي اخرج حديث سفيان ولفظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض ايام نصف صفا خلفه وصفا موازي العدد وكلهم في صلوة فصل بهم الحديث قول سفيان في حديث وكلهم في صلوة يعني قول شريك فكبرو الصفان جميعا ان كان مرجع ضمير الجمع صفان واما اذا كان المرجع الصف الذي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس معناه ولعل شريكاً فهم من قول سفيان المعنى الاول فمروا به بالمعنى وغلط فيه فانه كما يخطئ كثير من مذولي العشاء واما الباقي فلم يذكره اشيا من ذلك فانها هرة من خطأ شريك والله اعلم. قول صلى

عبد الرحمن بن سمرة هكذا اي شريك اي عبد الله بن مسعود والفرق بين هذا وبين ما تقدم من ان الطائفة الثانية بعد ما صلت الركعة الاولى سلم الامام الى الركعة الثانية لم يسلم الامام صلوا الا انفسهم ثم

الثانية هناك ثم بعد فراغهم من ركعتهم ذهبوا الى وجه العدو وفي فعل عبد الرحمن بن سمرة ان الطائفة الثانية لما صلت احدى ركعتيها مع الامام في ركعة الثانية وسلم الامام ذهبوا الى وجه العدو وجاءت الطائفة الاولى فصلت ركعتيها الثانية قبل ان تلت الطائفة الثانية ركعتيها الثانية .

باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون اى لا يقض القوم ركعتهم الثانية بل يقتضون على الركعة الاولى التي صلها مع الامام والى هذا ذهب يحيى بن راهويه وابن القيم ونسب بعض السلف منهم ابن عباس ليس هذا ذهب احد من الفقهاء الاربعين .

قول عن ثعلبة بن زهديم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال ايكمل صلي مع

رسول الله صلوة الخوف فقال حذيفة انا فصلي بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا قال ابو داود وكذلك رواه البخاري اماروا به عبد الله فقد اخرج ابن جرير في تفسيره والنسائي في سننه ولفظ لابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد فصنع الناس خلفه سبعين متاخذا صفين من العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هو لا رالى مكان هو لا روى جوار ذلك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا واخرجه الطحاوي عن ثعلبة بن سفيان الاحمسي مجاهد عن ابن عباس فاخرجه النسائي وابن جرير والطحاوي عن ابن عباس قال قرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعين في السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وسنجد لم يصف في آخر الباب احد من الذين يثبوت عن ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي حدثنا ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بين فجنان وعسفان فهاضوا المشركين فقال المشركون ان لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من ايمانهم وبكارتهم جميعا امرهم ثم سئلوا عليهم ميلة واحدة فجاء رجل على اسم فامرهم ان يقيم بها نصفين فصلى بطائفة منهم وطائفة مقبلون على مدد ثم قد اخذوا اخرهم سلحتهم فبصلى بهم ركعة ثم يتأخروا ولا يتقدموا ذلك فصلى بهم ركعة يكون لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ولبنى صلى الله عليه وسلم ركعتان واخرجه ابن جرير برواية احمد بن محمد بن محمد بن عبد الصمد اما حديث يزيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه ابن جرير في تفسيره مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف احدى اماروا به ابي موسى فاخرجه ايضا ابن جرير عن جابر بن عبد الله حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف يوم محارب ثعلبة لكل طائفة ركعة وسجدة ثلث اماروا بها سمك الخنفي عن ابن عمر فاخرجه ابن جرير ايضا قال سألت ابن عمر عن صلوة سفر قال ركعتان تمام غير قصر وانما القصر صلوة الخفاقة قلت وما صلوة الخفاقة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يجزى هو لا ركعتان هو لا ركعتان هو لا فصلى بهم ركعة الامام ركعتان وكل طائفة ركعة اماروا به زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه الطحاوي قلت اجاب الطحاوي عن حديث ابن عباس وفي الخوف ركعة قال ابو جعفر محمد بن عبد الله بن عبد الله قد روى عن ابن عباس ما خالف ما روى مجاهد عنه ومحال ان يكون الغرض على الامام ركعة فصلها باخرى بلا قعود للشهادة ولا تسليم فلا تغدا واخبرنا عن ابن عباس نسا فيا ولم يكن لاحد ان يتج في ذلك مجاهد عن ابن عباس لان خصمه يتج عليه لعبد الله عن ابن عباس بخلاف ذلك انتهى قال وقال ايضا ابن جرير ان شاذ قلت وفي النسائي عن ابن عباس رداية وفي آخرها صلى بهم ركعة ولم يقضوا احدى احدى وعجزنا ايضا وقال معاه لم يعيدوا هذه الصلوة بعد رفع الخوف قلت والله سبحانه تعالى اعلم ان مراد حديث ابن عباس هذا

حديث خديجة رضي الله عنها لا ركنة وهو لا ركنة ولم يقضوا له بعد الامام فان الطائفة الاولى صلت ركعة ثمانية حين ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وصلى الطائفة الثانية ركعة اخرى حين جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى الطائفة الثالثة حين اقام الشافعي والركن وكذا القول في قوله فكانت للقوم ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين معناه صلا الركعتين في ركعة واحدة والامام جبر للركعتين بركعة واحدة لهم لان الركعتين لهم كانت تحت ركعة واحدة له صلى الله عليه وسلم وفي ضمنها لا كما قال الشافعي ان معناه انهم صلا ركعة مع الامام وركعة منفردة به وليعد هذا الشرح فيما ياتي فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعاً ولا صلات ركعتين ركعتين ولما رواه القولي عن ابن عباس بنحوه لما طمعت به جماعة ان صلوة الجماعة في الحضر اربع وفي السفر ركعتان وفي النحر ركعة لا بيان بعد الركعات فافهم.

باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين ويكون للامام اربعاً وهذا يجوز عند الشوايع انهم قائلون بجواز اقتداره في خلف التثقل وانما تخفيفه بثبوت هذه الصفة في السفر وقالوا ان ثبت في الحضر وان سلم في السفر فيمكن ان يكون في زمان الذي كان بيان حيد الغرضية مرتين وسياقي.

قول عن ابي بكرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الظهور فصلى بعضهم خلف بعضهم بازاء العذر صلى بهم ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلاوا معه فوقفوا موقف اصحابهم ثم جازوا

اوليك فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعاً ولا صلات ركعتين ركعتين يستدل الشوايع بهذا الحديث على جواز اقتدار المفترض خلف التثقل لان هذه القضية كانت في السفر فلا بد ان يكون القرض ركعتين والركعتان نافذة له فقال الطحاوي ولا حاجة لهم عندنا في هذه الاشارة لانه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلا ما كذلك لانه لم يكن في سفر يقصر في مثل الصلوة فصلى بكل طائفة ركعتين ثم قضا العذر ذلك ركعتين ركعتين وكذا القول نحن اذا حضر العذر في مصر فاراد اهل ذلك المصير ان يصليوا صلوة النحر ففعلوا هكذا يعني بعد ان يكون تلك الصلوة ظهراً وعشاء فان قالوا ان القضا ما ذكر قبل لهم قد يجوز ان يكونوا قد قضاوا ولم يقبل ذلك في النحر وقد يحكي في الاخبار مثل هذا كثير وان كانوا لم يقضوا فان ذلك عندنا لا حاجة لهم فيه ايضا لانه يجوز ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والغرضية حينئذ مرتين فيكون كل واحدة منهما فرضية وقد كان ذلك لفعل في اول الاسلام ثم نسخ انتسب ما قوله ثم سلم ثم انه غير مذكور في اكثر الروايات واراد عليهم ايضا فيمكن ان يقال انه لم يكن للتحليل بل للاعلان على ان نصف الاول يذهب الى وجوه العذر يحكي نصف الثاني وان نكروا بالسلام الذي في التشهد وهو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذا الاطلاق مما لا يمكن انكاره وروى ذلك عن علي وغيره كما في الترمذي وفي الطحاوي في باب صلوة الليل والنهار حيث قال فاكشفت يسلم التشهد على ان يذهب عبد الله بن عمر انه خرج عن الصلوة وسياقي في باب الوتر قلت يسلم التحية وان كان مفترطاً بالاتفاق ولكن يسلم التحليل فمختلف فيه ففي رواية عن الامام ان كان عند القيد وان كان سابياً فلا وفي رواية لا تغدو مكان عند فعله هذه الرواية لا اشكال صلا ويمكن ان يكون هذه القضية قبل نسخ الكلام والسلام في الصلوة وبها جملة الحاجة فيه لهم مع هذه الاحتمالات وعندنا جزية مصرحة بان حفيوا لا اقتدر خلف الشافعية في الوتر وسلم على الركعتين تبارك فخر اب الطحاوي وهذا العمل على يسلم التثقل وقال الزيلعي في نصب الراية قال الترمذي في تحقيره قال بعضهم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غير حكم سفر وهم مسافرون وقال بعضهم هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيه

دليل على جواز القدر المفترض بالاستغفار بعرض عليه بان لم يسلم من الفرض كما في حديث جابر قيل انه عليه السلام كان مخيرا بين الفرض
والاستغفار في سفر فاشترى لاته تمام واختار من خلفه القصر وقال بعضهم كان في حفرة بطون فخلع على باب المذنية فخرج منه محترسا انتهى
قلت ليس المراد بانهم لا يخالفون لانه لا طريق لان هذه الرواية بعينها تدل على انها في السفر فليس فيه الا تسليمة واحدة
بعد الفرض وكذا اردوا باسلم عن جابر بل المراد انه صلى الله عليه وسلم بقى في حكم الصلوة في طول مدة اربع ركعات من المعتدين
فكانت صفة التي اختارها ما لا خلاف في معنى صلى الله عليه وسلم بالطائفة الاولى ركعة ثم مكث قليلا حتى صلت هذه الطائفة
ركعة اخرى لهم وسلموا ثم جاءت الطائفة الثانية صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية ومكث جالسا ينظر حتى صلت هذه الطائفة ركعة اخرى لهم وسلم
وسلموا فلما انتظر النبي صلى الله عليه وسلم مع كل طائفة الى دار الكعنين فكان صلى الله عليه وسلم في ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
ركعات اى مقدار اربع ركعات لان ما لم يقم بهذا المقدار فالركعتان موبان اليه صلى الله عليه وسلم بالان لال لانه صلاهما بنفسه وانما
بالشيخ لانهما وقعتا في اثنا وصلونه صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة ونذكر كما يقال لمن اخطأ لقراءة في ركعتين انه صلى اربع ركعات
ونظير هذا ما روى محمد بن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم صلى على حفرة مرة وفي اخرى سبع مرات وفي رواية سبعين مرة وكل صحيح
اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه بعد ما صلى عليه ترك هناك حتى بعثه عشرة من الشهداء سبعين ركعة فاعتبار كون الجماعات سبع مرات
وباعتبار افرادها سبعين مرة واما فتوى المحققين فليس بحجة على الامام.

باب صلاة الطالب اى الذى يكون في طلب العدو واصله في قوله قال حافظ قال ابن المنذر كل من حفظ
عنه من اهل العلم يقول ان المطلوب يصلى على دابته يومى اياها وان كان طالبا نزل صلى على الارض قال الشافى الا ان يقطع
عن صاحبها فيجاء هو والمطلوب عليه فجزءه ذلك وعرف بهذا ان الطالب في تفصيل بخلاف المطلوب وجه الفرق ان شدة الخوف
في المطلوب ظاهر للتحقق بسبب التقضى لها واما الطالب فلا يخاف استقبال العدو عليه وانما يخاف ان يفوته العدو وانتهى قلت
ونذهب بالحفية في ذلك ما قال صاحب البدائع ولو صلى راكبا والدابة سائرة فان كان مطلوبا فلا بأس به لان السير
فعل الدابة في الحقيقة وانما يصاف اليه من حيث ليسيرة فاذا جاز العود انقطعت الاضافة اليه بخلاف ما اذا صلى ماشيا
وساىما حيث لا يجوز لان ذلك فعله حقيقة فلا يحمل الا اذا كان في معنى مورد النص وليس ذلك في معنى على امره وان كان لا
طالبا فلا يجوز لانه لا خوف في حقه فمكنه الرسول اهـ.

قول عن عبد الله بن اذينة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الرهيد
وكان نحو عنت وعرفات فقال اذ هبطا قتله قال خرايئة وقد حضرت صلاة العصر فقلت انى كانا
ان يكون بيني وبينه ما اى شئ من الحادثة ان ادخول الصلاة به وفي نسخة ما يخرها صلته قال قلت في نفسي
انى اخاف من ان يكون بيني وبينه القتال فيطول الزمان فيكون سببا لتأخر الصلوة او لوفوت الصلوة فلذلك صليت الان
قبل ان اهل عليه فانطلقت امشى وانا اصلى وحي اجماع نحو ما قلنا ادعوت منه قال من انت قلت رجل
من العرب بلغنى انك تجمع لمرئى الرجل فجمعتك في ذلك قال انى لى ذاك فخشيت ساعته اذ اطلبنى
عالمه بى حتى برى قال اى اخطا في نفسه وارساهن قد اخرج الامام احمد في مسنده بطوله فيها منقح اربل به على
جواز الصلوة بالاسمار لطالب العدو ولكنه لا يتم الا لال على ذلك بهذا الحديث لانه فعل صحابي لا حجة فيه ولم يثبت ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه على ذلك فانه لم يمسك جبهته والعقبا راسيته -

باب تفريع البواب التطوع وركعات السنة للمواظبات سنة الراتبة قال والقاري اعلم ان سنة التطوع
والمندوب والمغيب فيه والمستحب لافاضلة متوافقة معناه واحد وهو ما رجع الشارع فحله على تركه وجاوزه تركه وان كان بعض المنون
اكد من بعض اتفاقا وقال الشامي في حاشيته على الدر المختار اعلم ان الشروعات اربعة اقسام فرض وواجب سنة ونفل
فما كان فعلا ولي من تركه مع منع الترك ان ثبت دليل قطعي ففرض او يلحق فواجب بلا منع الترك ان كان مما وانطب
عليه الرسول او اختلفوا الرشدون من بعده فسننة والامندوب ونفل وسنة نوعان سنة الهدي وتركها لا يوجب
اسائة وكراهية كالجماعة والاذان والاقامة ونحوها وسنة الزوائد وتركها لا يوجب ذلك كغيره صلى الله عليه وسلم في لباسه
وقيامه وقعوده ونفل ومنه المندوب ثياب فاعلمه ولا يسي تاركه ان ثبت ثم اعلم ان سنة مالك عدم القضاء بعد سنين وقالت
جماعة منهم ابن تيمية ابن القيم ابن اسن القبلية للجمعة ليست بمغنية وقال المصنف في شي وعندهما وعند الشافعية السن الراتبة
منضبط موقفة الا انما قول غلبت عشرة ركعة والشافعية بعشرة ركعات وبخلاف في قبلية الظهر عشرة ركعات وعندها اربع ركعات
وقال العلماء اذا السنة في البيت سنة قيل في زماننا انهما السنة الراتبة وذاها في المسجد ولي عليها الناس
اي يحلوا عملها او لا فيسبوه الى البدعة ولا شك ان متابعة سنة اولي -

قول عن اوجيته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يومه ثلثي عشرة ركعة
تطوعا يجي له بهن في الجنة ام جديت ابى سفيان اخت معاوية ام المؤمنين والحديث مختصر واه الترمذي مطولا
فقال اربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر والحديث صحيح لنا على الشوافع
قول سألت عائشة عن صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي قبل
الظهر اربعاً في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المتفرق
ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين الحديث
فيه دليل على استحباب اذا السنة في البيت وان السنة قبل الظهر اربع ركعات وذكر العصر لانها لصدي بيان السن
الموكدة - **قول** عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين
الحديث هذا لا ينافي في انه كان يصلي اربعاً قبله ولعله صلى الله عليه وسلم صلى اربعاً في بيته وركعتين خارج البيت او في ركعتين
احياناً اقتصر عليها للجمعة كما يدل عليه قول عائشة في الحديث الا في كان لا يدع اربعاً قبل الظهر الحديث وعلمه الشوافع على
صلوة في الزوال قال السخا فظ ابن جرير الطبري ان اكثر سنة عليه السلام اربع ركعات قبل الظهر والاقل ركعتان ولا ريب
في ثبوتها فالتشريع حديث ونا حديث وفي مصنف ابن ابي شيبة ان اكثر الصحابة كانوا لا يقولون اربعاً قبل الظهر ولا غير
اربعة وافر الترمذي بيان جهل الصحابة مع الاحاف -

باب ركعتي الفجر قال صاحب البدائع اقوى السن ركعتا الفجر لورود الشرع بالترغيب والمبرور في غيرها قال صلى الله
وعندهما لا يجوز اداها قاعداً ولا غير مختلف غيرهما وهو ايضا يدل على الوجوب -

قول عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت على شيء من النوافل اشده من هذا من على الركعتين قبل الصبح في ركنية الفجر.

باب في تخفيفهما أي ركعتي الفجر قال في البحر الرائق وفي الخلاصة والسنة في ركعتي الفجر ثلث ابدالان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص والثاني ان ياتي بهما في مية والثالث ان ياتي بهما اول الوقت.

قول عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلوة الفجر حتى اني كنت اقول هل قرا فيهما باء القرآن قال يحاط في الفتح وقد ترك بمن زعم انه لا قراءة في ركعتي الفجر صلوات الله عليهما في الاحاديث والآية قال القطبي ليس معنى هذا انها شكت في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وانما معناه انه كان يطيل في النوافل فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرهما من الصلوات واستدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر قل يا ايها الكافرون وفي البوطي عن ابي الحسن ان تحباب قراءة السورتين المذكورتين فيهما من الفاتحة عملا بحديث المذكور وبذلك قال الجمهور فقالوا معنى قول عائشة هل قرأ فيهما بام القرآن أي تخفف عليهما او عمليهما غير ما وذلك لاسرعة قراءتهما انتهى قلت مبالغة في تخفيف القراءة بينهما قبلها **قول** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في سنة الفجر بعد الفاتحة وهذا اخذ تخفيفه وقالوا باستحبابها **قول** عن ابن عباس ان كثيرا ما يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر بامنا يا لله وها انت ل الينا هذا الاية احمد يشيخو زعمنا بلاكراسته وقراءته الآية او الايات من السورة في الصلوة.

باب الاضطجاع بعد الفجر قال المشوك في الاحاديث يدل على مشروعية الاضطجاع بعد صلوة ركعتي الفجر ان يروى كذا في البخاري عن عائشة وقد اختلف في حكم هذا الاضطجاع على ستة اقوال الاول انه مشروع على سبيل الاستحباب من قال به من الصحابة ابو موسى وابو هريرة ومن التابعين ابن سيرين وعروة وثقة الفقهاء السبعة ومن الائمة الامام اثنان في القول الثاني ان الاضطجاع بعدهما واجب معتض الا بدين الامان به وهو قول ابي محمد بن حزم واستدل بحديث ابي هريرة وحمله الادلون على الاستحباب **قول** عائشة فان كنت تيقظت حديثي والا اضطجع وطأ به انه لا يخلو مع استيقظها **القول** الثالث ان ذلك مكروه وبدره ومن قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر على اختلاف عن فروق ابن ابي شيبة في المصنف من رواية ابراهيم قال قال ابن مسعود ما بال الرجل اذا صلى الركعتين تيمم كما تتيمم الدابة والحمار او سلم فقد فصل وروى ابن ابي شيبة ايضا من رواية مجاهد قال صحبت ابن عمر في السفر واخضر غار آية اضطجع بعد ركعتي الفجر وروى سعيد بن المسيب عنه انه رأى رجلا يضطجع بعد الركعتين فقال احبوه وروى ابو مجاز عنه انه قال من لم يضطجع في الليل لم يزل الشيطان وعنه قال بدنة ذكره ذلك كله ابن ابي شيبة ومن كره من التابعين الاسود بن زريق وابراهيم النخعي وقال هي ضجعة الشيطان وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة ومن الائمة مالك وحكاة والقاضي عياض عن جمهور العلماء القول الرابع انه خلاف الاولى وروى ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يوجب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر **القول** الخامس المتفرقة بين من يقوم بالليل فيحب له ذلك للاستراحة وبين غيره فلا يستمرع له واختاره ابن العربي **القول** السادس ان الاضطجاع ليس مقصودا للذة وانما المقصود

الفصل بين ركعتي الفجر وبين الفريضة روى ذلك البيهقي عن الشافعي انه سخر ما قال انتهى لمخداو للشوكاني كلام طويل قال الشافعي
 صرح الشافعية بسنية الفصل بين سنة الفجر وفريضة بهذه الصيغة اخذوا بهذا الحديث ونحوه وظاهر كلام علماء اخلافه حديث
 لم يذكره واهل رأي في مطاير الامام محمد بن القاسم اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه رأى رجلا يركع ركعتي الفجر ثم مضى
 فقال ابن عمر ما شأنا فقال نافع قلت لفصل بين صليته فقال ابن عمر وادى فصل فصل من السلام قال محمد بن قول ابن عمر ما هذا
 وهو قول ابني حنيفة ثم قال في اخر البحث وحاصل ان اضطراراً عليه الصلوة والسلام انما كان في بيته للاستراحة لا للتشريع وان صح
 حديث الامر بها الدال على انها للتشريع يحل على طلب ذلك في البيت فقط انتهى قلت فعلة عليه السلام ثابت بما روي واما قوله
 فاخرجه المصنف وصح ابن حزم واخرجه الترمذي وصح في نه عبد الواحد بن زياد ومن رواية احمد ان حبيب المختار وكان اضطراراً
 على سبيل العادة فان لم يسهل احد اقتدى بعبادته صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يخرج الثوب ويلبس ما كان في سوطه الا اضطراراً
 بعد التهجود وان انكره بعد ركعتي الفجر والله سبحانه وتعالى اعلم -

قول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى احدكم الركنين قبل الصبح
 فليضطجع على عيبيه فقال له لابي هريرة من ان بن الحكم اما يجيئني احدنا مشاة الى المسجد حتى
 ليضطجع على عيبيه الحديث محل ما قال مروان لابي هريرة ان اشئ الى الصلوة لاجل اداء الصلوة لا يكفي الحصول
 الاجزاء الفصل حتى يكون الصلوة سبب الحصول الاجزاء الفصل فان اشئ الى الصلوة سبب الحصول الاجزاء الفصل بالصلوة لبيت بها
 الحصول الثواب بل هو منع منه استدلال هذا الحديث ابن حزم على جوب الاضطجاع وحمل الآخرون على الاستحاب او الا باقية قول
 عائشة في حديث الآتي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاوة من آخر الليل نظر فان كنت
 مستقيمة حدثني وان كنت فاقمتها القطي وصلى الركنين اى بعد الوتيرة اضطجع حتى ياتيه المؤذن
 فيؤذنه بصلاوة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين اى سنة الفجر ثم يخرج الى الصلوة الى الصلوة الى الصلوة
 الفرض وهذا الحديث كما هو قسمة على ان الامر في حديث ابي هريرة ليس للجوب يدل على انه صلى الله عليه وسلم اضطجع قبل
 ركعتي الفجر بعد التهجود كما هو رأي مالك ولم يضطجع بعد سنة الفجر والروايات الآتية تدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يضطجع
 بعد ركعتي الفجر فانظروا هذه المحمول على اختلاف الاوقات وايضا هذا الاختلاف يدل على ان هذه الصلوة لم تكن للتشريع بل للرفع
 الكسل والتعب فلم تكن سنة ايضا قول عن ابي بكر قال حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة
 الصبح فكان لا يميز بوجع الا فاداه بالصلاة احوك بوجع او فعل المصنف هذا الحديث مع انه لا مناسبة
 له تبرجته الباب الا ان يقال ان الذي يربيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينادي به ويحكيه رجل كان مضطجعا بعد ركعتي
 الفجر فيحصل المطابقة -

باب اذا ادرك الاكام ولم يصلي ركعتي الفجر قال الشوكاني وقد اختلف الصحابة واتابون ومن بعدهم
 في ذلك على تسعة اقوال بعد بالكلية وبه قال من الصحابة عمر بن الخطاب وانه على خلاف عنه في ذلك ومن اتايعين
 عروة بن الزبير وابراهيم النخعي وغيرهم ومن الآتية سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واهم وسحق بهذا المطلق الترمذي
 الرواية عن الثوري وروى عنه ابن عبد البر والنووي تفصيلا وهو انه اذا شئ فوات ركعة من صلوة الفجر دخل معهم وترك سنة

انجر والاعمال بالقول الثاني انه لا يجوز صلوة شيء من النوافل اذا كانت مكتوبة قد قامت من غير فرق بين ركعتي الفجر وغيرهما
قال ابن عبد البر في التمهيد للقول الثالث انه لا بأس بصلوة سنة السج والامام في التمهيد كحاكاه ابن المنذر عن ابن مسعود
مسروق وكمن البصري القول الرابع التفرقة بين ان يكون في السجدة او خارجا وبين ان يخاف فوت الركعة الاولى مع الالام
اولا وهو قول مالك فقال اذا كانت قد دخل المسجد فليدخل مع الالام ولا يركعها وان لم يدخل المسجد فان لم يخف ان يفوته الالام
بركعة فليركع خارج المسجد وان خاف ان تفوته الركعة الاولى مع الالام فليدخل المسجد ليعمل معه القول الخامس انه ان خشي فوت
الركعتين معا وانه لا يدرك الالام قبل رفعه من الركوع في الثانية دخل معه ولا يركعها خارج المسجد ثم يدخل مع الالام وهو قول
ابن خزيمة واصحابه كما حكاها ابن عبد البر قلت وهذا اختاره الاوسطاني (وحي عنه ايضا نحو قول مالك وهو الذي حكاها بخطها
وهو موافق لما حكاها عنه صاحب القول السادس انه يركعها في السجدة الا ان يخاف فوت الركعة الاخيرة فاما الركعة الاولى فليركع وان
قامت وهو قول الاوزاعي ومحمد بن عبد العزيز وكحاها الشافعي عن ابني خزيمة واصحاب القول السابع يركعها في السجدة وغيره الا اذا
خاف فوت الركعة وهو قول سفيان الثوري وحي عن ذلك ابن عبد البر وهو مخالف لما رواه الترمذي عنه القول الثامن انه
يعملها وان قامت بصلوة الالام اذا كانت الوقت واسعا قال ابن الجلاب من انما الكلية القول التاسع انه اذا سمع الاقامة لم يعمل
لانه تحول في ركعتي الفجر ولا غيرهما من النوافل سواء كان في المسجد او خارجا فان دخل فقد عصى وهو قول ابن نافع قلت اصل
نذهب ابني خزيمة ما ذكره ابن عبد البر من انه يجوز اذا سجد خارج المسجد او لم يخف فوت الركعة الثانية مع الالام وانما مشايخنا
نؤسسون من حين فوسح الطحاوي جوازها داخل المسجد بشرط الحائض من الوضوء او انها دين الجماعة او اذا كانت الجماعة في المسجد
اليعني يوربها في اشتواي وبالعكس قال الطحاوي في مثل الاثار ياتي بها داخل المسجد عند ضرورة شديدة وبالحكمة اصل منه هنا
انه لا يجوز في داخل المسجد ما جاز في اوتها بعد الاقامة مثل ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وابي الدرداء انهم الطحاوي باسانيد
تواتر عن ابني عبد الرحمن السلمي كذا نصلي في عهد عمر كعتي انجر بعد ان تيمم بصلوة الحديث وسند قوي -

قول عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فصلت ركعتين ثم
دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فلما انصرف قال يا فلان ايت بها صلواتك التي صليت فحدثك
او التي صليت معها وفي رواية مسلم دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في صلوته الغداة صلى ركعتين في جانب المسجد
وفي رواية ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي الركعتين قبل صلوته الغداة وهو في الصلوة فلما صلى قال له
يا بني صلواتيك اعتمدت قال الاحناف والحديث محمول على ان الرجل صلى ركعتين في جانب المسجد ثم لما انصرف يدل على رواية
ابن ماجه لان رويته صلى الله عليه وسلم اياه لم يكن الا وهو في جانب المسجد عند العطف الاول ولما اذا صلى غير مخالطة للصنوف
فلما منع منه في هذا الحديث قلت قد علمت اصل نذهب ابني خزيمة انه يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد خارجا من وقت ادراك الركعة
مع الالام ثم يدخل مع الالام لانه امكنه السج بين الركعتين وان خشي فوتها او لم يجد موضعها خارج المسجد دخل مع الالام في الصلوة
ففي الحديث شار النبي اذ ركعتي الفجر داخل المسجد يدل عليها خبره شرح بدر الدين العيني في عمدة القاري عن صحيح ابن خزيمة عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما قبل ان اتممت بصلوة فروي رجالا يصلون الركعتين فقال صلواتك معا فبني ان يصلي
في المسجد الحديث فهذا الحديث صحيح على شرط ابن خزيمة فلم يهتد ان الشافعي هو اوتها داخل المسجد واخرجه مالك في سوطاه مرسلات

فيه زيادة فهي ان تصليها وكذا لك اخرج البزار في مسنده وكذا لك شاذلني في حديثه الا في عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قيمت الصلوة فلا صلوة الا المكنوبة هو اوار الكعنين في المسجد ويدل عليه ايضا ان هذا الحديث
روى ابن عمر عن الدارقطني بسند صحيح بن مضاك بن عبد الله البجلي ربيب الاوزاعي وكان يروي من كتاب الاوزاعي اخذ عنه
البخاري معلقا في كتاب الحج وهو عند من رواه الاحسان وذكر الطحاوي بسند خرج ابن عمر من مينة فاقيمتم صلوة الصبح فركع
ركعتين قبل ان يدخل المسجد ويروى في الطريق ثم دخل فصلى مع الناس وكذا لك روى مضمونه ابن عباس وعمل مثل عمل ابن عمر اخرج
الطحاوي وخرج الحديث بين داخل المسجد وخارجها فان في حديث مرفوع اذا كنت في المسجد ويروى للصلوة فلا تخرج حتى
تصل معهم الحديث فعمل مناط الحكم من يكون داخل المسجد من كان خارجا عنه ليس به الحكم وكذا لك مرفوعا اذا كان في المسجد
يدعو الملائكة حتى يخرج الحديث فادار الحكم على داخل المسجد وما في الفتحة فكثر من ان يصرح وقد بسط الطحاوي البحث وحاصله
ان مرفوعهم بخصوص ان مناط الحكم حديث الباب اذ اخرج في الخبر بعد ما اقيمت الصلوة واحمال ان الكاره ذنبهم صلى الله عليه وسلم
مثل هذا الكارث ثابت على من ادى وشرع بعد الاقامة وقبل الاقامة وبعد الفراغ عن الغرضية بعد الاقامة ثم حديث الباب
واما قبلها فحديث الباب ايضا ما اخرج مالكا في موطنه وغيره واما بعد فراغ الغرضية قبل طلوع الشمس فكما سياتي في عمل ان مناط
الحكم ليس ما روي من شيء من عدم تفصيل مكانا او مخالطة الصفوف واتي بحديث لا يجعلوا هذه الصلوة كصلوة قبل الظهر وبعد
وجعلوا بينها فصلا وهذا الحديث قوي اخرج احمد ايضا في مسنده وغيره وفيه حكم طردا وعكسا وهو انما المطلوب في الصلاة عليه
انه لو كان المراد ما زعمت من ذلك الحديث لزم عدم ضرورة تفصيل مكانا ما بين من ظهر وفرضها مع انه لم يقل بهذا اذ نعم
سببا كراهته مخالطة الصفوف صحيحة في نفسها وقد مرث الا ان حمل هذا الحديث على هذا الاشع وباجله بحث الطحاوي ليصح وقلت
ان فعل الحديث اعم من ان يكون الفصل زمانا او مكانا فلا يروى من ان ظهر ثم قلت في حديث ابي هريرة اختلاف اهل الصحيح موقوف
او مرفوعا فالأشهر على ان الصحيح موقوف قال ابو حاتم والصواب انه موقوف ووقفه حماد بن زيد عند مسلم وعند الطحاوي وادخره
الشافعي في الام موقوف في موضعين ولو كان مرفوعا عنده لادخره لانه مفيد له وكذا وقفه ابن عليه في مصنف ابن ابي شيبة ووقفه
البخاري في ترجمة الباب ولعله لما اثر من الاختلاف رفعه ووقفه وفي تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر المقدسي وهو من حفاظ
الحديث الصواب انه موقوف -

باب من فاتته حتى يقضيه ما في مسنده الفجر قال الشافعي من لم يصليها قبل الغرض يصليها بعد الغرض قبل طلوع الشمس
وقال محمد بن يعقوب بعد طلوع الشمس قال ابو حنيفة واليوسف اذا فات مع الغرض قال انه يقضى مع الغرض بعد الاقامة
ولا قضاء للسنة افراد وهذا ما اشتهر انه لا قضاء للسنن عند ابي حنيفة وانما ان السنن قضاء ولكنه اخف بعد خروج الوقت فعند
ابي حنيفة واليوسف ايضا يقضيها بعد طلوع الشمس في الدار المتأخر قضاء الغرض فرض وقضاء الواجب حاجته قضاء السنن سنة
قول - عن قيس بن عمر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح

ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتان فقال الرجل اني لم اكن صليت
الركعتين قلتين قبلها فصليت ما اذن فبكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فبكت الرجل فبكت
عليه رواه الترمذي وفي رواية صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتان وفي نسخة ركعتين وفي نسخة ركعتين وفي نسخة ركعتين

الصحيح كحديثين لم يسم بعد ما صلوة قاله الطبري وتبعه من جرح فقال في بعض صلوة الصبح ووصل بعد ما كثر من كثرين وقد علمت انه
لا صلوة بعد ما قالوا سنة بام المقدرة لانها كثر من كثرين انما في تأكيد لفظي اي بغير صلوة الصبح صلواتها فكيف تصل على بعد ما قال الطبري
فاخذت من الرجل بانه قداني بالفخرى وترك انما قلت وحيث اني بها وقال ابن الملك كونه يدل على قضاء سنة الفجر بعد فرضه
من لم يعلمها قبله وبه قال انما في حديث ليس بحجة فان الترمذي قال انما هذا الحديث ليس بشيء قبل فان
محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو واما لما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعض صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس
فكونه على السلام لا يحل على التقرير في رواية الترمذي في محل قوله فكنت نطق فلما اذنا من حديث الدرادر وي ويختلف
فيه قال ابو زرعة سمي ان حفظه فربما حدث من حفظه شئ فيخطئ وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث يخطئ في بعضه ما بنى عليه في بعضه فلم يجره ولم يجره في غيره صحيح قال الاحناف معنى قوله فلما اذن فلا تصل
مع هذا ايضا في فلما اذنا في الفارسية كما في قوله تعالى انما لا تتصورون قال الترمذي انه انما قلت نظيره
ما في السنة وغيره من قصة نوح بن بشير ميراثه وميراثه من الزوجة الثانية فقالت له زوجة جعل على هبةك هذا البني
صلواته وسلم ما هذا فقال الحسن انك سميت قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلما اذن الحديث فهذا متفق عليه انما لا يكره
قلت من سنة لانا ما روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يليل كثر الفجر فليصلها بعد ما تطلع
الشمس وصحى يحكم وافر الفجر في تلخيص المستدرج بحجة الحديث وكلام الله عز وجل لان حديث من ادرك كنة الحديث ايضا
في سنة الفجر كما مضى لا كما زعموا ايضا لانا ما في باب المسح على الخفين من فعله صلى الله عليه وسلم حين رجع من
غزوة تبوك وقامت الصلوة وكان امام القوم علي بن ابي طالب فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلت الركعة الثالثة
سبق بها ولم يزد عليها شيئا ثم علم في نطق الترمذي اصلا فان هذا وهذا في نفي الجمع بين الصلوتين في وقت
واحد فان مدلول اللفظ لا يكره عليه الجمع بين الصلوتين قلت انكاره هذا من قبل الزام الخطاب بما لا يترجمه لانه صلى
الله عليه وسلم زعم انه يصلي فريضة اخرى على زعم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا انه يصلي السنة والكاره صلى الله عليه وسلم مثل ما
ثبت في اسانيد منها امر عبد الله بن مسعود بآية صلواتك اعتدت ومنها في حديث عبد الله بن مسعود في الصبح اربعا ومنها
ما في مصنف ابن ابي شيبة بلفظا تصل في الصبح اربعا وغير ذلك فلا يخرج الا باجته هذا قطعنا على ان النبي بعد صلوة الصبح حتى
تطلع الشمس ثبت منه انما قال بعضهم -

باب اكل اربع قبل الفجر وبعدها اربع ركعات قبل الفجر اربع بعد ما فاربع ركعات بعد ما فانها اربع
الركعتين موكدة فان داركعتين غير موكدة من اربع ركعات من اربعة ركعات من اربع ركعات من اربع ركعات من اربع ركعات
نحو ما ثبت في اربعة قبل الفجر وكثيرين بعد ما الحديث -

قول قالت ارجحية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حافظ على اربع ركعات قبل الفجر وادبر بعد ما حرم على الناس لا يدخل الا ما رادانه من قد عليه
ذخولها لا تأكله الا ما رادانه يحرم على الناس ان يستوعب اجزائه وان من بعضه -

باب الصلوة قبل العصر في السنة قبل صلوة العصر قال علماء السنة غير موكدة قبل العصر ويجزى من

يخفى أنه إذا كان من خصوصياته فلا يصلح للاستدلال والله أعلم انتهى - قلت و خلاصة الكلام في هذا الباب أن كثير من الصحابة
 روي عنه صلى الله عليه وسلم لم ينزع عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب حتى تركتهم عائشة و روت أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهى عن صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس عن صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس ثم روت أم سلمة عائشة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوا بها بعد العصر فالذي روت أم سلمة أنها قالت عنه صلى الله عليه وسلم أنك تنهى عن باتين الركعتين
 ورايتك تصليهما فكيف هذا فاخذ عنه صلى الله عليه وسلم بأن الركعتين بعد الظهر يصليهما فيها بأن الركعتان وفي بعض
 الروايات عنها أنها قالت ما رايته صلوا بقبل و لا بعد في رواية عنها عن الطحاوي قالت نعم صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عندي ركعتين بعد العصر قلت أمرت بهما قال لا ولكن يصليهما بعد الظهر فتقلت عنها فصلينها الآن وفي رواية عند
 الطحاوي قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فتقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صليت صلوة لم تكن تصليها قال قدم على مال فتغلنى عن ركعتين كنت يصليهما بعد الظهر فصلينها الآن قلت يا رسول الله ففصلها
 إذا فاتتا قال لا فهذه الروايات تشير إلى أن صل فعله صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا به لا لامة كما قال الشوافع و
 بعض الروايات في هذا الموضع من بعض أعايشه فرديت عنها روايات مختلفة ففي بعضها أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وادى على الركعتين بعد العصر الحديث وفي رواية عنها عند الطحاوي أن معاوية بن أبي سفيان قال و هو على المنبر كثير
 بن الصلوات أزهى ما كنته فاسألهما عن ركعتي البقي صلى الله عليه وسلم بعد العصر قال أبو سلمة فقلت معاذ قال بن عبد
 بعد الله بن الحارث إذ سمع من فحشاها فقالنا ما فقال لا أدري سلوا أم سلمة الحديث وفي رواية عنها عند الطحاوي أن معاوية
 أرسل إلى عائشة يسألهما عن أسجدتين بعد العصر فقالت ليس عندي صلواتهما ولكن أم سلمة حدثني الحديث وفي رواية عنها عند
 الطحاوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلوة الا تبعا لركعتين غير العصر والغداة فانه كان يجعل الركعتين قبلها و
 الرواية عنها نهى عن صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ومن صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس مشهورة وفي آخر باب الآتي
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ثم يصلي عنها وروى عن الوصال -

باب من رخص فيه إذا كانت الشمس مرتفعة في الركعتين بعد العصر قلت ذهب إلى هذا بعض السلف حيث
 فهم أن علي بن أبي طالب هو الغروب فحيث لم توجد لمكة واستدلوا بحديث الباب قلت لفظه والأوامر مرتفعة مدرجة في الحديث
قول يحيى عن الصلوة بعد العصر إذا كانت الشمس مرتفعة قيل معنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
 عن الصلوة بعد دخول وقت العصر إلا بحال أن يكون الشمس مرتفعة فالمراد بالصلوة هنا فرض العصر وقيل الغداة
 والمعنى نهى عن قضاء الغداة و صلوة الجائزة وسجدة التلاوة بعد العصر إذا كانت مرتفعة حينئذ لا يعارض هذا الحديث
 ما روي عن علي وغيره من الصحابة في النهي عن الصلوة بعد العصر وقد روي عن علي عند الطحاوي قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي وبر كل صلوة ركعتين إلا الفجر والعصر فسلم من هذا ابن مهمل حديث الباب ليس إلا فرض العصر والغداة
 وغيره قلت الأولى أن يقال أن هذا اجتهد من علي وادرج الروي في حديث المرفوع كما يدل عليه طرق الحديث فإن
 هذا اللفظ ليس في هذا الطريق وقد أخرج الطحاوي عن علي بن أبي طالب سج بعد العصر ركعتين بطريق مكية فدعا عمر بن الخطاب
 فقال والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عنهما -

وسلم واستحسنوا النوافل في البيت الثاني فثبت في الباب في كونه في المغرب أحد بيها أنه صلى الله عليه وسلم ذهب إلى مسجد بني عبد الأشهل صلى الله عليه وسلم فمصلها فيه فأتاها
 روى محمد بن نصر المروزي عن ابن عباس أن عباساً أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فآذنه صلى الله عليه وسلم في المسجد فجاءه العشاء فقلت يا رسول الله إن قصته ابن عباس
 مشهورة مروية تبلغ خمسين أو اثنين ولم يمت فيها هذه الزيادة قوله إن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد بني عبد الأشهل صلى الله عليه وسلم في المغرب فلما أقبلوا تسبواهم راكعاً
 بعد ما قتل صلوة البيت الأولى أن يصلي بها في البيت وفي رواية البخاري وروى البخاري في بيته قلت وفي هذه القصص صلى النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد سنة المغرب في المسجد قبل أن يبيت - قوله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في صلاة الليل في صلاة
 في الركعتين بعد المغرب حتى يخرج أهل المسجد قال ابن حجر ظاهره أنه كان يصلي بها في المسجد على أن فعلها فيه بعد ركعتين من دخول البيت فقد صرح الأئمة بأن
 من اعتاد فعلها في المسجد قلت والأظهر على تقدير ثبوته أنه عمل على بيان الجواز أو وقت الاحتكاك قال في محقق أنه فعلها في البيت وإن ابن عباس علم بذلك
 واجب بمصلوته بعد العشاء ركعتان تركه كان داره ركعتين بغيره في ضمن ركعتان موكدة وركعتان تحية قوله عن عائشة قال سألتها عن صلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقلت على الأولى أنزل ركعات أو ست ركعات الحديث فالركعتان تركه والباقى
 تحية بآب سبع قيام الليل وفي نسخة أبواب قيام الليل بآب سبع قيام الليل في رواية قال ابن الملك قيل الوتر والتجديد سواء قيل في رواية التجديد فاذ صلى
 أكثر من ثلث عشرة ركعة قبل جميعها أو ركعة واحدة والباقى صلوة الليل فالمعبر من الأحاديث الواردة في الوتر أن جميعها وتر وليس صلوة الليل غير الوتر
 وفي حق من صلى الوتر قبل ثم نام وقام وصلى فان ذلك حينئذ صلوة الليل انتهى قلت عن صلوة الوتر غير التجديد صلوة الليل فان الأول واجب من غير
 في ثلث ركعات تشهد بن الإسلام وبعده غير مقيد بوقت من آخر الليل أو أوله بشرط وقوعه بعد العشاء أو بعد نوم أو تباة الله أن أفضل ما فيه إلى آخره
 الليل لمن شئت بالانتباه والامتنان سنة على الأئمة بالاتفاق وهو مقيد بآخر الليل مطلقاً أو بنوم قبله أو التمسك بطلن الصلوة في الليل ولا سيما من
 أن بعض الرواة يعلقون لغة الوتر على صلوة الليل للتجديد كلها ونعم ابن عمر وبعضها يفصل الوتر عنها ونعم عائشة في أكثر رواياتها قال الأوداد والعلامة في فصل
 الخطاب لم تنسخ صلوة الليل بصلوها وإنما عادت من الطول إلى التيسر عليها الوتر عند أبي خنيفة وهو منها لم ينسخ أصلها وإنما خففت في صفتها وقد أشركوا
 فيه في السنة تعالى باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه ما نسخ من قيام الليل وقوله يا أيها الملوك قسم الليل ألا قليلاً نصفه لي قوله سبحانه طويلاً وقوله
 علم أن تحضره فابكم لي قوله وتغفروا الله الله غفور رحيم اه وعليه ثبت أن شريعة اعتباراتها في الأحكام والعبادة فجلست للعشاء إلى ثلث الليل
 أو نصفه وبعده قيام الليل أخذ من قوله تعالى يا أيها الملوك قسم الليل ألا قليلاً نصفه أو نقص منه قليلاً أو زعمه وقد قرأ القرآن ترتيباً فاذ كان نصف الليل
 بقى نصفه أو زاد على النصف إلى التسعين للقيام بقى الثلث أو الثلث واذا مضى نصف من الليل كان نزول الرب تعالى على سائر الدنيا لهذا
 تعالى لهم صلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ولذا جاء التوزيع في وقت العشاء من الثلث إلى النصف بكلمة أو في الحديث تبزول في قيام
 الليل في القرآن بها وعليه نهار باب البخاري باب ما نصف الليل من الدعوات كما شرحه في الفتح وقال علم أن يكون منكم من مضى وأخرون لم يمت
 في الأضواء يتقنون من فضل الله فأتوا في سبيل الله فافترادوا ما يمسره فبني عليه حديث ثوبان عند الدارمي غير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن في السفر خير لغيره فإذ أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان قام من الليل إلا كاتلاً وأخذ من قوله تعالى وأخرون يفتنون في الأرض الآية فليركع في آخر
 الليل من كل قيام الليل ولا حرج وإنما هو تحقيق في الصلوة فالوتر الذي لا يكون من صلوة الليل يكون سجدة وفيه وصف الاختيار لا الصلوة
 الخطأ في من سأل أسنن كجدة والركعتين في الرابعة بعد الهجرة لعل حفرة الوترية الأحادية في حديث أن الله وتر يحب الوتر مصطفى الليل فلذا كان
 وتره صلوة النهار وصلوة المغرب هي ليلة ولأنها فيه الجماعة فيها فان هذه الحفرة لا بد أن يكون لها تعلق بأحد أو جميعها فواتوا اجتهاداً مصطفى

ما رتبه صلى الله عليه وسلم بعد نصف الليل -

قول عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقضه الله عز وجل بالليل فبدأ يجيئ المسبح حتى يفرغ من حزبه أي درود قوله قالت كان إذا سمع الصبح أو قام فصلي في سرور قلت لمأنت أي وقت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الليل فقالت إذا سمع صوت الديك قلت وأكثر بالصبح الديك في العرب والحجاز بعد نصف الليل وكان هذا أكثر أوقات صلى الله عليه وسلم -

باب افتتاح صلوة الليل بركعتين أي خفيفتين قال بعضهم إنها ركعتا الوضوء ويستحب فيها التحفيف والظاهر من تركه المصنف كذلك في الحديث أن الركعتين من جملة التهجد يعمران مقام تحية الوضوء ليس له صلوة على وجهه فيكون فيه إشارة على أن من أراد أن يشرع فيه قليلا ليعتد به قال الطبيب يحصل بهما نشاط الصلوة ويتقاربهما ثم يزد يزد عليها بعد ذلك -

قول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين في الأبدان ليدب ببقايته النوم ويحصل النشاط - **قوله** أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال طول القيام وأخرج الترمذي هذا الحديث عن جابر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي الصلوة أفضل قال طول القنوت قلت هذا نص على أن طول القيام أفضل من كثرة السجود وإلى هذا ذهب الإمام الأئمة أبو البرخية رضي الله عنه -

باب صلوة الليل مثنى مثنى أي صلوة الليل الأفضل فيها مثنى ومثنى قال الجمهور وقال أبو حنيفة إن الأفضل فيها أربع **قوله** عن عبد الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة فوتر له ما قد صلى - **قوله** صلوة الليل مبتدأ خبره مثنى مثنى بدو النونين لأنه غير منصرف وسئل ابن عمر ما مثنى مثنى قال تسلم في كل ركعتين قال الحافظ رحمه الله على أن بيان الأفضل ومجمل أن يكون لا يشترط إلى الأخف إذا سلم بين كل ركعتين أخت على الصلوة قلت ويمكن أن يجمل على أن لا بد من التشهد بين كل ركعتين وأما أن يسلم أو لا يسلم هو بحث آخر وهل هو هذا المراد ابن عمر في القعدة على الركعتين لا سلام على الركعتين فاذن دار التفتية على القعدة عندنا وعلى تسليم عندنا فاعني ولذا يقول أنا فاعني في الوتر أن التفتية لما كانت بالتسليم تكون الشفعة في الوتر أيضا بالتسليم لا بالقعدة فيكون الوتر ثلاث ركعات تسليمتين فاذن يكون مثنى واحدة (أكيلة) عندنا فاعني وركعتين عندنا قلت قال الأوس تاذ العلم في كشف السترة تحت شرح حديث الباب قال نبي على أن أقل صلوة الليل مثنى مثنى إلى آخر الفصل فراجع -

باب في دفع الصلوات بالقرآن في صلوة الليل قال القاري قال الطبيب جازأه بفضيلة الجهر بالقرآن وآثاره بفضيلة الأسرار فالجرح بان يقال الأسرار أفضل لمن يخاف الرياء والجهر أفضل لمن يخاف الشرطان لا يوزن غيره من أصل أو لا يلم وغيره وذلك لأن العمل في الجهر يقدي نفعه إلى غيره من استماع أو تعلم أو ذوق أو كونه شاعرا بالالحاد والحمد لله رب العالمين قلب القاري رحمه الله وطير والنوم عنه وفيه غير للعبادة فحق حشرته من هذه النيات فالجهر أفضل -

تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة الليل احدى عشرة ركعة قلت ثمانية للتهجد وثلاثة للوتر وفي بعضها
كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة فبعض من الابرار في الحديث قال كلها صلوة الليل ما بالحدائق فقالوا ان صلوة الليل
كانت احدى عشرة ركعة الا ان الراوى ضم بها ركعتي الفجر لحديث الصحاحين صلى الله عليه وسلم بالليل ثلث عشرة ركعة
منها ركعتا الفجر لحديث لقربها من صلوة الليل وقيل الركعتان اللتان كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الوتر ركعتين
قاعداني بعض الاحيان ببيان الجواز لعلم ان الامر في قوله صلى الله عليه وسلم جعلوا آخر صلواتكم في الليل للرجوع وقيل ان الركعتين
صلوة التيمم وقيل هي الركعتين الخفيفتين قبل صلوة الليل كان يصليها لانه لا يزال يقيه النوم او بعد ما دلت الرواية التي ورد فيها صلوة صلى الله
عليه وسلم في خارج الصباح بالليل خمس عشرة وسبع عشرة ركعة فليحدثن فيها تردد وقال زين الدين العراقي لم يثبت - واما الاختلاف
الوارق في ادائها في بعضها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنين وفي بعضها يصلي من ليل ثلث عشرة
ركعة يوتر منها بحسب ما يكسب في سنة من خمس حتى يكسب في الاخر فيسلم وفي رواية كان يوتر بثمان ركعات لا يكسب الا في الثامنة ثم يقوم
فيصلي ركعة اخرى لا يكسب الا في الثامنة والاسنة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشرة ركعة ياتي
فلما اسن واخذ طمخا وتر سبع ركعات لم يكسب الا في السادسة والاسنة ولم يسلم الا في السابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس وهذا لفظ
حديث سعد بن بشام عن عائشة ولفظ حديث زرارة بن اوفى عنها انها قالت ثم يقوم الى مصلاه يصلي ثمان ركعات فيوترهن
بام الكتاب وسورة من القرآن اما ما لا يثبت في ثمان ركعات في الاثنتي عشرة ولا يسلم ولا يقرأ في الاثنتي عشرة ثم يعيد فبعضها
شارف الله ان يدعوه ويسأله ويرغب اليه ويسلم عليه واحدة شديدة يكاد يوقظ اهل البيت من شدة ربه عليه ثم يقرأ وهو قاعد
بام الكتاب ثم يقرأ الفاتحة فيقرأ الحمد وهو قاعد ثم يدعوا ما شاء الله ان يدعو ثم يسلم ويفترق فلم يزل تلك صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثقتين من التسع اتمتين فجعل الله التسع اربع ركعات وهو قاعد في بعض على ذلك وفي
حديث عروة عن عائشة قالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة بركعة قبل الصبح يصلي ستا من ثمان يوتر بحسب ما لا يعقد من الاثني
اخرهن وفي حديث عبد الله بن ابي قيس قال قلت لعائشة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر
باربع وثلث دست وثلث ثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بالقص من سبع ولا بأكثر من ثلث عشرة ولفظ حديث ابي
سليمان بن عبد الرحمن عنده سلم انه قال لعائشة كيف كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على
احد عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسلم عن جهن المومنين ثم يصلي اربعاً فلا تسلم عن جهن المومنين ثم يصلي ثلثاً واربعة وهو داو وفيه سال عائشة
روح النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلواتك رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
الحديث كما في سلم فبهذه الاختلافات الواقعة في حديث عائشة ما ذكره المصنف في هذا الباب غير اختلافات الواقعة التي ذكرها
عن غير ما قال القوي اشكلت روايات عائشة على كثير من اهل العلم حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب هذا انما يتم لو كان الراوى
عنهما واحدا واخبر عن وقت واحد والى ان كل شيء ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بخلاف
دبيان الجواز والله اعلم اني قلت هذا ليعلم على ذمها في افعية فانهم رجون بان الوتر ثلث ركعات قبلتين ثم يجوزون
خمس ركعات وسبع ركعات وتسع ركعات واحدى عشرة ركعة واما ثلث عشرة ركعة فممن كونا وترا اختلاف جزم في الدين

اسبكي بانه وتر باربع اما الركعة الواحدة ففي كتاب الام للشافعي ان الركعة الواحدة ايضا وتر حيث عترض على مالك بن انس بانه
 لما قال ان الوتر ثلث ركعات تسليمين كيف لا يقول بوحدة ركعة الوتر وقال القاضي ابو طيب الشافعي بان الركعة الواحدة ركعة
 ثم يجوزون في الوتر ثلث ركعات بوحدة ركعة واحدة تسليمية واحدة وثانيتها ان يصلي بقعدتين وتسليمية واحدة كما يجوزون
 وثالثتها ان يصلي بقعدتين وتسليميتين وهي المختار عندهم واما في الرواية على الثلث فبحسب اوسع او تسع او احدى عشر فافضل عندهم
 بفصل بان يسلم ويقعد على كل ركعتين ويجوزون الوصل بتشهد في الاخرة تسليمية واحدة وتشهد بين تشهد في الاخرة وتشهد في ما قبل
 الاخرة قال في روضة المحتاجين وله في الفصل ان تشهد بعد كل ركعتين اربع مثلاً وان لم يسلم وفي الوصل ان لا تشهد الا قبل الاخرة
 وبعد ما فقط وهو ان يصلي عن تشبيه الوتر بالمغرب في وقوع ركعة بين التشهدين انتهى وهذا الحكم في التجدد وهو الوتر متحد عندهم
 واما الطلوع المطلق ففي المنهاج للنووي ما حاصله ان يجزئ ان يصلي ركعة واحدة وان يصلي مائة ركعات تسليمية واحدة ويجوز ان يعقد حيث
 شاء وان يسلم حيث شاء واما عند الخفية فلا ينادي الوتر الا بثلث ركعات بقعدتين وتسليمية واحدة وهو غير المتجدد وفيه يجب التشهد بعد كل من
 الركعتين عندهم والركعة الواحدة باطله عندهم فالاختلافات الواقعة في هذه الاحاديث المذكورة اكثر مما يحتمل على اختلاف الاحوال
 والادوات لكن الذي وقع فيها ان كان يومئذ من جلس في مجلس في شئ من الخمس حتى يجلس في الاخرة
 كما ما وقع في الاخرى كان يومئذ ثمان ركعات لا يجلس الا في الثالثة احد عشر ركعة فيها اكمال حسب الاسما في ما اخرج
 مسلم عن سعد بن بشام عن عائشة على راي الخفية فانهم قالوا بوجوب القعود والتشهد بعد كل من الركعتين في الفرض ونقل جميعا قوله
 عليه السلام وان تشهد في كل ركعتين وظاهره ان يدل على ذلك صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم على ركعتين والاربع والاربع والاربع والاربع والاربع
 بل على التسع فقط وما اجاب عنه اعداء بدر الدين يعني وهو ايضا ذكر صورة الجواب لما اخذه وقال ان عائشة ضمنت صلوة الليل الوتر
 في الذكر وانما ركعات منها تجمد وثلث ركعات وترد المذكور في حال المقعدة حال الوتر ولم تذكر حال صلوة الليل في المقعدة قلت
 والجواب صحيح لا يجوز الاول عندنا والاطح او سألني هذا واخذه قلت وما اخذه ان هذا الحديث اخرجه النسائي في باب كيف الوتر ثلث
 صلوات سنداً ومتناً ونفقه كان لا يسلم في ركعتي الوتر فدل على ان المذكور من اكمال هو حال الوتر ومنه في غاية القوة وخرج محمد بن نصر في
 قيام الليل اوله بان يركع من الطلوع ليس بسلم على ركعتين ولا على الاربع والست وثمان بل على التسع فقط قلت هذا ما يدل من قوله
 الحديث فان القاطن الحديث اربعة بل خمسة منها ما في النسائي والاطح وكان لا يسلم في ركعتي الوتر ومنها ما في مسندك اكمال وتسليمية واحدة
 لا يسلم في الركعتين الاخيرتين من الوتر وهذا نص في ان المذكور حال الوتر فقط ومنها ما في مسندك اكمال ايضا كان يوتر ثلث لا يقعد الا في
 اخرين والمرد من المقعدة فقرة الفرائض ومنها ما اخرج الزبيدي وقال في اكمال في مسندك هذا فقط وكان يوتر ثلث لا يسلم الا في اخرين
 ثم بعد ذلك اكمال اكمال قال انتهى كلامه لكن الشيخ استثنى في ايدينا لم تذكر ليس اخرج الزبيدي بلقط لا يسلم بل فيها وكان لا يقعد
 وفي الغالب ان لفظ لا يسلم لا بد من ان يكون في المسندك فان الزبيدي ثبت في النقل ليس مثله حديثه اذ نقل عبارة احمد واسطى في ذكرها
 والا فينظر المنقول عنه ويذكر لفظ بعينه ومنها خبر بهذا لفظ فلا بد ان يكون لفظ لا يسلم في مسندك اكمال واما الساماني فخر فاخذ في فتح
 البارقي ولا يقعد الا في اخرين وفي الرواية على نصب الزبيدي ولا يسلم الا في اخرين ومنها ما اخرج احمد في مسنده وكان يوتر ثلث لا يسلم
 بينهما وفي مسنده يزيد بن عوف وهو موقوف فثبت بهذا ان لا شذوذ ولا تفرد في حديث النسائي ولا يجزي تاويل محمد بن نصر لاصلا فاذا
 ضم هذا الحديث بحديث الباب دل صراحة على ان عائشة جمعت صلوة الليل بالوتر في ذكر الوتر وست ركعات منها تجمد وثلث ركعات

ان عائشة جمع اولامين الوتر و صلوة الليل في العدة ثم فصلت كيفيته الوتر وتركت كيفية صلوة الليل بان كان يجلس على الثمانية
والا يركع فيها اى الثانية من الوتر ثم يجلس على ثمانية وسليم فيها اى في الثالثة من الوتر وتركت ركعات منها صلوة الليل وثلاث
ركعات منها وتر فالمنكر في حال القعدة وسلام حال الوتر و صلوة الليل و ركنة في ذلك ما اخرجنا في هذا الكتاب بعينه ان عائشة
حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وقد مر فصلنا قد ذكره - قول فلما اسن واخذ اللحم
او توبسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة اى لما دخل في اسن
وكبر نقص كعتين من التسع لاجل الضعف فصل على سبع ركعات اربعة منها صلوة الليل وثلاث وتر ومنيت حال الوتر بان صلى الله عليه
عليه وسلم يجلس على ثمانية ولم يسلم حتى في تعدد الركعات هي سادسة وجلس على الثالثة ولم فيها التي هي السابعة - قول سعيد
عن قتادة باسناد صحيح قال يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس في ذلك الله ثم
يدعو ثم يسلم تسليما يسمعها وقد قال بها في الحديث المتقدم انه كان يجلس في الثامنة ولا يسلم فيها فالتف سعيد بها ما في
ذكر السلام بعد الثامنة قلت والظاهر ان حديث سعيد وقع فيها الوهم بالتقديم والتأخير فذكر ركعة الوتر بعد الركعتين اللتين صلاهما
جايا حيث قال ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة وكان حقه ان يذكرها بعد الركعتين
في الثامنة ثم يذكر السلام بعد الثامنة وقد اخرج النسائي هذا الحديث بهذا السند في مجتبه ثم قال في آخره قال ابو عبد الرحمن
كذا وقع في كتابي ولا ادرى من اخباره في موضع وتره عليه السلام انتهى - قول عن ذرارة بن اوفى ان عائشة سئلت
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فقالت كان يصلي صلوة اجشاء في جماعة
ثم يرجع الى اهل بيته ركعات نذر سنة الثار وموئدا قال ابن الهيثم ان سنة بعد الثار اربع ركعات -
قول ثم يقوم الى مصلا فيصلي ثمان ركعات يقول فيهن بام الكتاب وسورة من القرآن وما شاء الله
ولا يقعد في شئ منها اى من الركعات الثمانية حتى يتعد في الثامنة ولا يسلم في الثامنة بل يقوم الى الثا^{سعة}
بدون سلام ويقول في التاسعة ثم يقعد فيدعو بما شاء الله ان يدعوه من التشهد والصلوة والها
وسبأ ومن غيب الله ويسلم تسليمته واحدة شديدة يد يد كاد يوقظ اهل البيت من شدة تسليمته
وعنى قوله لا يقعد في شئ منها اى من الركعات الثمانية كقعوده في الثامنة والثاسعة فالمراد بالقعود المنع والجلوس المنع
الجلوس الخالية عن اسلام او جلوسه الاثر عنه عن التحب بطول القيام او يقال ان لفظة لا داخل على المجموع وهذا التأويل لا يتفق
ما رويناك عن عائشة من الروايات الصحيحة الصريحة فلا تخالف بعضها بعضا واما السلام الواحد فهذا موافق لرواية ابي حنيفة
من ان الواجب هو احد التسليمتين وهو الرجوع وقال الترمذي وهو مذاهب جماعة من الصحابة بل وعى ابو عمير بن عبد البرني انه
انه مروي عن ابي حنيفة والاشد بن وقال الطحاوي وهو مذاهب ثمانية فانه في ما قال انه محمول على انه كانت التسليمتين الا ان حديثا
كانت شديدة -

فأندك وقد كتب بها في نسخة المكتوبة على اشارة ونقل عنها في بعض النسخ المطبوعة الهندية الحديث الذي تقدم في
اول الباب من حديث موسى بن اسماعيل ثنا وهيب بن ناشر بن عروة عن ابي عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها الخمس ولا يجلس في شئ من الخمس

حتى يجلس في الختمة فيسلم قال ابو داود انما كنت هذا الحديث كما فيهم اضطربوا فيه ثم قال ابو داود
اصحابنا لا يرون الوكعتين بعد الوتر انتهى ثم كتب بعض الكتاب هذا الحديث ليس في الاصل المنقول منه ولا في اصول صحيحة
وذكر في الاطراف ولم يذهب على انه من رواية احمد بن حنبل قلت هو من رواية الرطلي في الاضطراب فيه هو الاختلاف في احدى عشرة وثلاثة
عشر معنى قوله لا يرون اصحابنا اي لا يقولون المحدثون بالركعتين بعد الوتر كما يفهم من هذا الحديث وحكي الزرقاني عن ابن عباس
في شرح الموطا فقال قال ابن عباس لم يذكر قوم من رواية هذا الحديث عن هشام انه كان يوتر من ذلك الخمس لا يكمل في شيء من الخمس
الا في آخر من رواه حماد بن سلمة وابو عوانة ودميبي وغيرهم واكثر الحفاظ روه عن هشام كما رواه مالك والرواية المتخلفة لانها
حدث بها عن هشام اهل العراق وما حدث به هشام قبل خروجه الى العراق اصح عندنا من غيره وفي شرح الموطا ان هشام روى
فيه الزيادة حين ذهب الى العراق فبلغ ذلك مالك بن انس فقال من هذا هشام بالاعراق اتانا عنه ما لم تعرف قلت لا يتوهم ان
انكار مالك على ذكره ثلث عشرة ركعة لان مالك رواه بنفسه فكيف ينكر على هشام وليس باعث الانكار الركعتان جالسا فانه لم يرد بها
فليس الانكار الا لذكره ولا يكمل في شيء من الخمس حتى يجلس في الاخرة فيسلم ثم علم انه قد سئل في التحصيل بحديث قال بان
حديث عائشة يوتر بخمس لا يكمل احدى ركعتين حتى يفرغ من الصلاة قال ابن عباس في الحديث المذكور في صاحب الشكوة فانه ايضا قال
متفق عليه - قول - عن ابن عباس انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة الاستيقظ فتسوي
وتوضاء وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى خلت السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال
فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فاما حتى نفخ ثم فعل ذلك قلت مرات ست ركعات كل ذلك
يسا لك ثم توضاء وقرأ هو كذا آيات ثم اوتر قال عثمان اي ابن ابي شيبة شيخ المصنف بثلاث ركعات
فاذا كان المؤذن فخرج الى الصلاة وقال ابن عيسى في صحيحه ثمان للمصنف ثم اوتر فاذا كان بلال فاذا نه
بالصلاة حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر الحديث الفجر الحديث غرضه بيان الفرق بين لفظة شخية في اواخر هذا المعنى فان عثمان
ذكر ثلاث ركعات ولم يذكر سنة الفجر والما محمد بن عيسى فذكر صلوته سنة الفجر ولم يذكر عدد ركعات الوتر وذكر اسم المؤذن وذكر
اؤنه بالصلاة حين طلع الفجر وبالحجة هذا رواية ابن عباس صريحة في غرضها - قول - عن كريب عن الفضل بن عباس
قال بت ليلة الحديث وفيه حتى صلى عشر ركعات ثم قام فصلى سجدة واحدة فاوتر بها اخرجه مسلم من حديث
ابن جبر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقت الحديث فقال فيه عن ابن عباس ولم يذكر فضل بن عباس غير هذا
الحديث فذكر الفضل وهم من بعض الرواة ومعنى قوله صلى سجدة الى مضمة مع اشفع السابق لفصل الراوي الركعة لان الترتيب
جاء منها لان عمر بن عباس في هذه القصة ثم اوتر بثلاث في الرواية السابقة قول - عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال بت عند خالتي السحري وفيه فتوضا ثم صلى سبعا وخمسا اوتر بهن لم يسلم الا في
آخرهن وهذا رواية محمد بن قيس عن الحكم عن سعيد في رواية شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بت في بيت خالتي ميمونة الحديث وفيه فصل النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فصلى ربا
اي اربع شفعات ثم قام ثم قام لم يصلي فقامت عن يسارها فاذا رأت في قدامي عن يميني فصلى خمسا
ثم قام الحديث وفي رواية يحيى عن سعيد بن جبير ان ابن عباس حدثه في هذه القصة قال قام

فصلي ركعتين ركعتين حتى صلى ثمانى ركعات ثم ادعى بخمس لم يجلس بين من قال احيى فظنى انفسج
وقد اختلف على سعيد بن جبيرة في التفسير (اي كتاب التفسير في صحيح البخاري) من طريق شعبة عن الحكم عن فضلي اربع ركعات
ثم نام ثم صلى خمس ركعات وقد حمل محمد بن نصر هذه الاربعة على انها سنة الغار لكونها وقفت قبل النوم لكن يعكر عليها رواه
هو من طريق المنبالي بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس فان في فضل العشاء ثم صلى اربع ركعات بعد ما حقه لم يبق في سجدة
غيره ثم انصرف فانه يفتن ان يكون صلاة الاربع في المسجدين في البيت ورواية سعيد بن جبيرة ايضا تقتضي الاختصاص على خمس ركعات
بعد النوم وفيه نظر وقد رواها ابو داود ومن وجه آخر عن الحكم وفيه فصل في خمس او سبعا او ثربين لم يسلم الا في آخرهن وقد ظهري من
رواية اخرى عن سعيد بن جبيرة يرفع هذا الاشكال ويوضح ان رواية الحكم وقع فيها تفسير فغدا للناسي من طريق يحيى
بن عباد عن سعيد بن جبيرة في ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم ادعى بخمس لم يجلس بين فبهذا الجمع بين رواية سعيد
ورواية كريب انتهى قلت احاديث سعيد بن جبيرة عذري ليس فيها اختلاف فالاصل في رواية يحيى بن عباد عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس عن عذابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم ادعى
بخمس فبذرة ثلث عشرة ركعة ورواها داود الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم جاء فضلي العجا
بكذا لفظ الي داود واربعا من غير زيادة لفظ ركعات ثم نام ثم قام يصلي فصل في خمس فبذرة الرواية موافقة لما رواه يحيى بن عباد
لان المراد من قوله فصل في اربعا صلى اربع شفعات فبذرة كلها ثلث عشرة ركعة وما قال احيى فظنى في التفسير من طريق
شعبة عن الحكم عن فضلي اربع ركعات ثم نام ثم صلى خمس ركعات بزيادة لفظ ركعات فلم اجده في التفسير لعل الراوي زاد لفظ ركعات
من عند نفسه ثم ذكر هذا اللفظ في رواية اخرى في قيام الليل ولعله نشأ من فهم الراوي واما الحديث الآخر الذي رواه ابو داود ومن طريق الحكم
بن عتبة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وفيه ثم صلى سبعا او خمسا او ثربين فوقع فيه الاختصاص سقط منه الركعات الثمانية التي
قبل الخمس فلم يذكره فنفى قوله ثم صلى سبعا او خمسا او ثربين لم يسلم الا في آخرهن لم يسلم الا في آخرهن لان بعد السلام على
ركعتين متصلا ومعنى قوله فصل في خمس ثم نام ما مر سابقا من ان الراوي الحق الركعتين من صلوة الليل بالوتر والركعتين اللتين بعد الوتر لعدم
الانفصال بينهما حتى انه سلم تسليمة واحدة بل لم يقيم من القاعدة الاخيرة للوتر والركعتين في تلك القعدة فعلى هذا ساغ الجمع
للراوي بينهما بل صار مستحسا وقولا وتر خمس لم يجلس بين في جلوس الفرائض حتى لا يجاوز بعض الروايات ابن عباس بعضا
ايضا لا بد في رواية ابن عباس قطع الركعتين من الثلاث او الاربع ركعات من الثلاث لان قدم عن ابن عباس قصته
الثلاث وفي سلم ص ٢٧١ واوتر بثلاث عن ابن عباس لا يصح الى ما قال احيى فظنى بان جيب بن ابي ثابت متفق وكيف يكون
رجال سلم ومع هذا لم يفرق لان الحاشية خرج بندين آخرين عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم وتر بثلاث وخرج النسائي عن سعيد
بن جبيرة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يوتر في الاولى الحمد وثلاث في الثانية فوجب قطع الثلاث
من خمس البع -

باب ما يؤمر به من القصد في الصلوة والقدرة من الامور العقل الذمى لا يليل الى الخط في التقريط والافراط عليه
الاستقامة في الطريق ثم استيعاب للتوسط -
قول - عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلوا من ثمرهوا من العمل ما تطيقون اي

رواه فان العمل اذا كان كثيرا لا يطابق ورواه بل كجمل من ثلاثة فان الله لا يميل حتى تتلوا عن العباداة الملائكة في حقه تعالى ليس على حقيقة تها بل هي متعارفة لقطع الاقبال بالاحسان اي لا يقطع الاقبال عليكم بالاحسان حتى تتلوا عن العباداة او اطلاق الملائكة عليه سبحانه تعالى من باب المشاكاة -

باب تفريع ابواب شهر رمضان باب قياه شهر رمضان اي في فضل قيام ليلة علم ان العلماء اختلفوا في عدد التراويح بعد التاقم انها سنة مؤكدة ولم يقع فيها روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأها ثلث ليل عدو ركعاته بطريق صحيح ولكن وقع ذكر عدد التراويح فيما صلاها بعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم فقد اخرج الشيخ البيهقي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال يقولون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة قال كانوا يقولون بالمئين وكانوا يقولون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة قال كانوا يقولون بالناس يقولون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان ثلث وعشرين ركعة رواه مالك واساده مرسل قوي وعن يحيى بن سعيد بن عمر بن الخطاب مر جلا يصلي بهم عشرين ركعة رواه ابو بكر بن شيبة في مصنفه واساده مرسل قوي وعن عبد العزيز بن ربيع قال كان ابي بن كعب يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر ثلث اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه واساده مرسل قوي وعن عطاء قال اذ كنت بالناس يصليون ثلثا وعشرين ركعة بالوتر رواه ابن ابي شيبة واساده حسن وعن ابي انخبيب قال كان يونس بن علف في رمضان فيصلي خمس ترويات عشرين ركعة رواه البيهقي واساده حسن وعن نافع بن عمر قال كان ابن ابي مليكة يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة رواه ابو بكر بن ابي شيبة واساده صحيح وعن سعيد بن عبد الله بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس ترويات ويوتر ثلث اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه واساده صحيح قال البيهقي وفي الباب روايات اخرى اكثر لا تلخص ومن لم يكن بعضها بقوى بعضها بما ذهب اليه الخفية وواقفا فيه الشافعية فقال في التواريخ والثالث صلوة التراويح وهي عشرين ركعة بعشر تسليمات في كل ليلة من رمضان وحليتها خمس ترويات وينوي الشخص بكل ركعة او قيام رمضان فلا يصح فيه مطابقة ولو على ربيع ركعات او اكثر منها قبلته واحده لم تصح انتهى وقال في المدونة الكبرى للامام مالك بن انس برواية عبد الرحمن بن القاسم عنه قال ابن القاسم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثلثون ركعة بالوتر ستة وثلثون ركعة والوتر ثلث وقال الترمذي في جامعه اختلف اهل العلم في قيام رمضان فخرم بعضهم ان يصلي احدى والعشرين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل عليه على ما عندكم بالمدينة واكثر اهل العلم على ما روى عن علي وعمر وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة وهو قول الثوري وابن المبارك في الشافعية وكذلك اذ كنت بمكة ما كنت يصليون عشرين ركعة وقال احمد بن حنبل في هذا الوان لم يفيض فيه شيء وقال سحنون بخمسة احدى والعشرين ركعة على ما روى عن ابي بن كعب انتهى قلت - ثم قال الشافعي وهو صاحب ابو حنيفة واحمد وبعض المالكية ان افضل صلوة التراويح جماعة في المسجد قال ابو يوسف وماتخ احناف من المتقدمين وبعض الشافعية بافضليتها في البيت الذي ذهب اليه واخاره الحنابلة عن ابي يوسف من قد ان يصلي في بيته كما يصلي مع الامام فالصلوة في بيته افضل في المنزهة في المسجد افضل وكذا اهل المشرق جماعة فانهم يفضلون ثلث والصحاح ان الجماعة في البيت فضيلة وللجماعة في المسجد فضيلة اخرى فاذا التراويح في بيته مستحب لا ان يكون فقه اعظم القديسي ثم قول كان عمر يصلي في البيت وثبت ان اكثر حفاظ القرآن من سلف كانوا يصليون التراويح

في البيوت واختار ما خروا ان يصلي كل واحد في مسجد قلته وكذا ينبغي في زماننا لا تتركوا الضعيف الذين لانه اذا اقبل على بيتين يجادل
 اهل بيتهما وانفيا تحتك باخلاف الازمنة **قول** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
 في قيام رمضان من غير ان يامرهم بغيره ثم يقول من قام رمضان ايماناً له تصديقاً بعد الله تعالى
 على الصلوة في ليالي رمضان بالشواب احتساباً اي طلب الاجر لا تصدأ من رياء ونحوه عذر له ما تقدمه من ذنبه
 زاد قبلته عن سفیان بن عذرة السائي وما خروا كناية عن غفلة من الكبار فلا تقع منهم كبيرة بعد ذلك قيل ذنوبهم تقع مغفورة
 فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مفر على ذلك ثم كان اكلهم على ذلك في خلافة ابي بكر وصدا
 من خلافة عمر رضي الله عنه هذا قول الزهري صرح البخاري في صحيحه ومعناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
 على ترك الجماعة الواحدة في التراويح بل يصلي الناس اذراع متفرقة يصلي الرجل نفسه يصلي الرجل الصلوة الرملة **قول**
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلاته
 فاستمع صلى من القابلة فكثروا ما سمعوا حتى اجتمعوا من الليلة الثالثة وفي البخاري او الرابعة ولا حد من روايته
 ابن جريح عن ابن شهاب فلما اصبح تحدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد من جوف الليل فاجتمع اكثر منهم زاد يونس
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلى معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة
 فخرج فصلى بصلوته فلما كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهل البيت من روايته سفیان بن عيينة فلما كان الليلة الرابعة غص
 المسجد بالاهل فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد احمد في روايته ابن جريح حتى سمعت ناساً منهم يقولون
 بصلوة وفي رواية سفیان بن حصين ما شأنه وفي حديث زيد بن ثابت في الاعتصام ففقدوا صوته وظنوا انه قد نام فجعل
 بعضهم يتنبح ليخرج اليهم وفي حديثه في الادب فرفعوا صلاتهم وحصلوا الباب فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتكم فلم يجئني
 من امر وجه اليكم كما اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان اي كانت هذه الفضة في شهر رمضان في
 رواية الآتي قال تعني النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اما والله ما بليت هذه سجدة الله غافلاً ولا خفي على مكالمكم وقد اخرج
 محمد بن نصر بن السديث في قيام الليل مطولاً وفيه حتى خرج اليهم في الصبح فقال يا ايها الناس اما والله السديث يعني قوله
 اني خشيت اي خشيت ان تفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عنها اي تشق عليكم فتتركوها مع القدرة عليها وليس للزاد العجز الكلي لانه
 يسقط التكليف من جهل ثم ان طاسر بن السديث انه صلى الله عليه وسلم تولى بترتب اقتراض الصلوة بالليل جماعة على وجود
 الموطنة عليها وفي ذلك اشكال واجاب المحب الطبري بان يحتمل ان يكون الله عز وجل اوحى اليه انك ان واطعت على هذه
 الصلوة معهم اقرضتها عليهم فاحب التحفيف عليهم فترك الموطنة وقال القاطن معنى قوله فتعرض عليكم اقرضتكم فربما فحب على
 من ظن ذلك كما اذا ظن المجتهد على شئ او تحريمه فانه يحجب العمل به قال قيل كان حكم النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا واطعت على
 شئ من اعمال البر واقدمى به فيه انه يفرض عليهم وقال ابن بطال يحتمل ان يكون هذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما كان في
 الليل فرضاً عليه وذن امته فخشى ان حرج عليهم والتزموا معه قيام الليل ان يبوي الله بينه وبينهم في حكمه لان الصلاة في اشروع
 المساواة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين امته في العبادة وقد اشكل الخطابي اصل هذه الخشية مع ما ثبت في حديث الاسرار
 من الله تعالى قال بين خمس ومن خسون لا يبدل القول لدمي فاذا من القبول فكيف يقع الخوف من الزيادة واجاب

عنه بان صلوة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وافعاله الشرعية يجب على الامة الاقتدار به فيها يعني عند الحاجة فترك
 ان يخرج لهم لئلا يغل ذلك في الواجب من طرق الامر بالاقتدار به لاسن طريق ان افترض جديرا على ان يحسن هذا كما يجب للامر
 على نفسه صلوة تدفج عليه ولا يلزم من ذلك زيادة فرض في اصل الشرع قال وفيه حال آخر وهو ان الله فرض صلوة
 خمسين ثم حط منها بشعاعة بنه صلى الله عليه وسلم فاذا عادت الامة فيما استوجب لها والتمت ما استغنى لهم به صلى الله
 عليه وسلم منهم يستلزم ان يثبت ذلك فرضا عليهم كما التزم ناس الربانية من قبل انفسهم ثم غاب الله عنهم التقصير فيها فقال
 فارعوها حتى رعايتها فحشي صلى الله عليه وسلم ان يكون سبيلهم سبيل اولئك فقلع العمل شفقة عليهم من ذلك وقد قلني هذين اوجهين
 من الخطابي جماعة من الملاح كالبزري وهو يعني على ان قيام الليل كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى وجوب الاقتدار
 بافعاله وفي كل من الامور نزل واجاب الكرماني بان حديث الاسرار يدل على ان المراد بقوله تعالى لا يبذل القول لذي
 الاذن من نقص شيء من انفسهم ولم يتعوض للزيادة استهتة لكن في ذكر التضعيف بقوله بن خمس ومن خسون اشارة على عدم الزيادة
 ايضا لان التضعيف لا ينقص عن الجسد ورفع بعضهم في اصل السؤال بان الزمان كان قابلا للمنفخ فلما منع من خشية الاقتراف فيه
 نظر لان قوله لا يبذل القول لدى جبر المنفخ لا يبذل على الرجوع وقد عجز البارى اوجه اخرى احد ما يحتمل ان يكون الخوف اقتراف
 قيام الليل يعني جعل التهجيد في السجدة جماعة شرطا في صحة القفل بالليل لا يؤمى اليه قوله في حديث زيد بن ثابت من خشية ان
 يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما كنتم تفعلوا ايها الناس في يومكم فليعلم عن التجميع في السجدة شفاقا عليهم من اشتراط ومن مع اذنه في الملوحة
 على ذلك في يومهم من اقترافه عليهم ثانيا يحتمل ان يكون الخوف اقتراف قيام الليل على الكفاية لا على الاعيان فلا يكون
 ذلك نائلا على خمس بل هو نظير ما ذهب اليه قوم في العيد ونحوها ثانيا يحتمل ان يكون الخوف اقتراف قيام رمضان خاصة فقد
 وقع في حديث الباب ان ذلك كان في رمضان وفي رواية سفيان بن حيين خشيت ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر على هذا
 يرتفع الاشكال لان قيام رمضان لا يتكرر كل يوم في السنة فلا يكون ذلك قدرا زائدا على خمس واقرى هذه الاجوبة الثلاثة في
 تطري الاول والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب انتهى قاله الساجن في الفتح قلت لعل وجه خشية ان يفسدوا بالجماعة من نقص
 الغرض فوجوده خاف اقترافه ثم اعلم انه زاد ابن حبان في هذا الحديث في صحيحه الا ان خشيت ان تفرض عليكم الوتر واجوز
 احوالها حال الدين الزيلعي في وجوب الوتر -

باب في ليلة القدر وما سميت بها لانها يقدر فيها الارزاق وكيف الاجال والاحكام التي تكون في تلك السنة
 لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى انزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والقدر بهذا المعنى يجوز فيه
 تسكين الدال فالشهور تحركه قيل لم يسم بها العظم قدرها وشرتها والاضافة على هذا من قبيل حاتم الجود وقيل من اتى
 فيها صار ذا قدر وان اطاعات لها قدر زاد فيها قال رشامى قال في معراج الدراية اعلم ان ليلة القدر ليلة فاضلة مستحبة
 عليها وهي افضل ليالي السنة وكل عمل خير فيها يعيد الله العمل في غير ما وعى ابن كليب من شهود العشاء ليلة القدر فعاد
 تصيبه منها وعن رشامى العشاء والصبح ويرابا من المؤمنين من شار الله تعالى وشيئ لمن يراها ان مكيتها ويدعو الله تعالى
 بالاخلاص استهتة وفيها لعلها احوال ليلة ستة واربعين وقال في مرقي الفلاح وقال ابن مسعود هي في كل سنة
 (خرجنا لطلبها) وبه قال الامام الاعظم في المشهور عنه انها تدور في السنة وقد يكون في رمضان وقد يكون في غيره وقاله

خان قال الشامي وبوكره ما ذكره سلطان العارفين سيدي محي الدين بن عربي في فتوحاته المكية لقوله واختلف الناس في ليلة القدر اعني في زمانا فمنهم من قال هي في السنة كلها تدور به اقول خاني رايتني شعبان وفي شهر ربيع وفي شهر رمضان واكثر ما رايتها في شهر رمضان وفي العشر الاخر منه ورايتها في العشر الوسيط من رمضان في خير ليلة وتروني اوتور منها فانا على يقين من انها تدور في السنة في ترويض من شهر قال في مراتي انك لا ح وفي الهبوط ان المذهب عند ابي حنيفة انها تكون في رمضان لكنها تقدم وتاخر وعندهما لا تقدم ولا تاخر وقال في الاعتكاف بعد نقل الحديث وعن هذا ذهب الاكثر الى ان ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان فمنهم من قال في ليلة احدى وعشرين ومنهم في سبع وعشرين وفي الصحيح الهبوط في العشر الاواخر والتموها كل وترو عن ابي حنيفة انها في رمضان ولا يدري اي ليلة هي وقد تقدم وقد تاخر وعندهما كذلك الا انها مغيرة لا تقدم ولا تاخر والشهور انها تدور في السنة كما قدمنا في احبار الدنيا في قيل في اول ليلة من رمضان وقيل ليلة تسع وعشرين وقال زيد بن ثابت ليلة اربع وعشرين وقال عكرمة ليلة خمس وعشرين واجاب ابي حنيفة عن الاول في المغيرة لكونها في العشر الاواخر بان المراد في ذلك الـرمضان التي انتهت عليه السلام فيه ومن ملامتها انها لم تجز سابعة لاحارة ولا قارة تطلع الشمس صبيحتها بلا شعاع كانتا لمست انها اخفيت ليحبت في طلبها فينال لذلك اجر الجهد في العبادة كما اخفي الله سبحانه الساعة ليكونوا على وجل من قيامه لئلا يسهوا في العبادة وتعالى العلم وذكرنا انما حفظ في الفصح اقوال الاكثر منها انها ممكنة في جميع السنة حكى ذلك عن جماعة من السلف ومنها انها محققة برضان ممكنة في جميع لياليه ومنها انها في ليلة معينة مبهمة ومنها انها في رمضان تنقل في العشر الاواخر كلها قال ابو قتادة ولص عليه مالك والثوري واحمد وحكي ومنها انها في العشر الاواخر الا ان بعض ليالي العشر ارجح من بعض ومنها انها تنقل في النصف الاخير من رمضان ذكره صاحب المحيط عن ابي يوسف ومحمد بعد ذكر الاقوال قال المحافظ وارجحها كلها انها في وتر من العشر الاخير وانها تنقل ارجاها او ثلث العشر وارجح او ثلث العشر عند الشافعية ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين وعند الجمهور سبع وعشرين واختلفوا هل لها علامة تظهر لمن وفقت لازم لا فقيل يرمى كل شيء ساجدا وقيل الانوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة وقيل يسبح سلما او كلاما من الملائكة وقيل ملامتها استجابة دعاء لمن وفقت له واختار الطبري ان جميع ذلك غير لازم وانه لا يشترط لخصولها تواتر شيء ولا سماعه وقال الشافعي ولي الله انها ليلتان ليلة في رمضان وليلة في جميع السنة وكذا قال ابن القيم.

قول عن زر قال قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان صاحبنا سئل عنها فقال من يقيم الحول يصيبها فقال ابا عبد الرحمن والله لقد علمنا انها في رمضان ناهية ولكن كره ان يتكلموا واحب ان لا يتكلموا ثم اتفقا والله انها في رمضان ليلة سبع وعشرين **لا يستثنى** الحديث قوله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى الحديث -

باب فيمن قال ليلة القدر ليلة احدى وعشرين -

قول عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة يخرج فيها اعتكافه قال

من كان اعتكف معي فليعتكف العشرة الا واخر وقد رأيت هذا ليلة ثمانينها وقد رأيتني مسجد
من صبيحتها في ماء وطين فالتسويها في العشرة الا واخر والتسويها في كل وتر الخ لان قال فابصرت
عينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جهة واقفه اثنا الماء والطين من صبيحة احدى
وعشرين نية دليل على ان ليلة القدر في العشرة الا واخر من رمضان في كل وتر بل في ليلة احدى وعشرين خاصة قلت
كانت هذا في هذه السنة - قول - والتسويها في التاسعة والسابعة والخامسة الى ان قال قلت ما التمسوة
والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتسويها الخامسة وقد اخرج مسلم هذا الحديث
في صحيحه بهذا السند وفيه اشكال فان هذا الحديث يدل على ان ليلة القدر في العشرة الا واخر من رمضان في شفعائها الا في
اوتارها وهذا مخالف للرواه الثقات ولرواية نفسه ايضا كما تقدم فلا يصح الجواب بكون ذلك مذموبا كما اجاب به النووي
فالجواب ان اطلاق التاسعة والسابعة باعتبار ان يكون شهر تسعا وعشرين فيكون التاسع احدى وعشرين والسابع ثلث
وعشرين ولعل التمسوة في هذا الشهر تسعا وعشرين ان اكثر رمضان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هكذا كما في مواهب اللدينية
للقطاطي عن ابن مسعود وصحبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعين تسعة وعشرون يوما وندبه ضيف وقيل يؤخذ
الشهر تسعة وعشرين وان كان ثلثين فان كونه ثلثين غير معلوم يؤخذ بالجرم قلت معناه انه يؤخذ من تسع مئة تسعين جميع الدنيا
مما بعدت بقت اشفا عا و اوتارا وكذلك يؤخذ في سبع مئة تسعين جميع الدنيا الى اشفا عا و اوتارا بعد ما وكذا فان سطح نظر
اشربة ان يقبوا عشرة رمضان الاخرة او تسع ليالي او سبع ليالي او خمس ليالي وكذا فلو اداني سعيد بن قولة فاذا مضت احدى
وعشرون الحديث انها من ليلة احدى وعشرين الى آخر الشهر ومن ثلث وعشرين الى آخر الشهر هكذا في خمس وعشرين قائل
وقال الزرقاني قال ابن عبد البر قيل لروا بالاسم تسعة مئة تسعين فكون ليلة احدى وعشرين واسم تسعة مئة تسعين فكون ليلة
ثلث وعشرين وانما تسعة مئة تسعين فكون ليلة خمس وعشرين على الاغلب في ان شهر ثلثون لقوله فان غم عليكم فاكلوا العدة
يعني والمعنى عليه تسعة مئة تسعين وخامسة مئة تسعين ليلة ليلة تلتس فيها لكانها مئة تسعين
باب من روى انها ليلة سبع عشرة -

قول - عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة
من رمضان دليله احدى وعشرين دليله ثلث وعشرين ثم سكت -

باب من روى في السبع الا واخر -

قول - عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تح واليلة القدر في السبع الا واخر -
باب من قال سبع وعشرون -

قول - عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة القدر
ليلة سبع وعشرين -

باب من قال هي في كل رمضان -

قول - عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اسمع عن ليلة القدر فقال

يحيى في كل رمضان قال الطيبي الحديث بحمل وجبين احدهما واقعة في كل رمضان من الاعوام فخص به فلا تعدى الى سائر اشهر وثانيهما انها واقعة في كل رمضان فلا تخص بالبعض الذي هو العشر الاخير لان البعض في مقابلة اكل فلا ينافي وقوعها في سائر اشهر اللهم الا ان يخص بدليل خارجي نقله القاري قال شيخنا عمر النفي في موطونه دليله القدر كل شهر دائرة وعينا بانوارها

باب في كنه نقل القرآن قال النووي وقد بان لسلف ما دلت مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وانما هم دواخلهم فكان بعضهم يختم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم اكثرهم في سبعة وكثير منهم في ثلثة وكثير في كل يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم والليلة ثلث ختمات وبعضهم ثمان ختمات هو اكثر ما بلغنا وقد اوضحت ذلك كله الى فاعليه وناقليه في كتاب ادب القرآن قلت ختم القرآن باقل من ثلث لم يثبت مرفوعا ولكنه ثبت من عمل الصحابة وغيرهم كما روى ابن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يختم في ركعة واحدة في الوتر فلهم حملوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الارشاد

قول عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ القرآن في شهر كل ليلة حزرا وكان يقرأ القرآن كل ليلة اى يختم فيه كما هو في حديث سلم قال انى اجد قوتك قال اقرأ في عشرين قال انى اجد قوتك قال اقرأ في خمس عشرة قال انى اجد قوتك قال اقرأ في عشرة قال انى اجد قوتك قال اقرأ في سبع ولا تن يك على ذلك قال النووي هذا من الارشاد الى الاقتصاد في العبادة والاشارة الى تدبير القرآن وفي رواية الآتى قال انى اقوى من ذلك قال لا يفقر من قرأه في اقل من ثلاث كانا ذون له ان يختم في ثلث وقد منعه قبل ذلك ان يقرأه في اقل من سبع وفي كنه الدقائق لا يختم في اقل من ثلثة ايا ولا يزيد على العين يوما

باب تخريب القرآن باسما رهلة والزماى الحزب هو ما يجعل الانسان على نفسه من قراءة او صلوة كالورد والحزب النبوة في درر المار

قول عن ابن الهاد قال سألني فافع بن جبير بن مطعم فقال لي في كنه نقل القرآن فقلت ما اخبره اى ما قدرت منه جزا معينا بل اقرأ منه كيف ما لفتي فلما تمقنت ختمه فقال لي فافع لا نقل ما اخبره فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتأت جزا من القرآن ونيل هو تخريب فلا تنكره **قول** قال اى رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال انه طرأ على جزى من القرآن فلو هت ان اجبى حتى اتى قال اوس سالت حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تخربون القرآن قالوا ثلث الحديث اى ثلث سورة البقرة والنساء وآل عمران في اليوم الاول وخمس اى خمس سور في اليوم الثاني وهى سورة المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة وسبع اى سبع سور في اليوم الثالث وهى سورة يونس ويوسف ورحمة ابراهيم والحجر والنحل والسبع اى تس سور في اليوم الرابع وهى سورة بني اسرائيل والكهف ودرهم وطه والانبيا والرحم والمؤمنون والنور والفرقان وحدى عشرة اى احدى عشرة سورة في اليوم الخامس وهى سورة اشرار والنمل والقصاص والعنكبوت والروم والقن والجمعة والاحزاب والسبا والفاطر ويس وثلث عشرة اى ثلث عشرة سورة في اليوم السادس وهى سورة الصافات والصف ووزم والمؤمن وتممها والشورى والمرحرف والدخان والجمانية والانشاف ومحمد ونوح والحجرات وحزب المفضل وحذا لى من سورة ق الى

سورة الحج سجدة قال نعم الحمد يث قلت كما الحمد ثمان لايقومان حجة علينا لان في اسناد الاول عبد الله بن مينا الكوفي
وهو مجهول والروى عنه اسحاق بن سعيد التقي المصري وهو لا يعرف ايضا وفي رواية الثاني ابن الهيثم وشرح بن باعان
وهما ضعيفان وقد ذكر الحكم انه تقرب به وقال ابو عيسى الترمذي هذا حديث ليس اسناده بالقوي فليس لهم وزن الا انهم قد
اثر ابن عباس ولو سلم ان في المرفوع قوة فقلت ان سجدة الثانية سجدة صلواتية لا تلاوتية فان المذكور معناه كوع وكل
سجدة ذكر معناه كوع فبني صلواتية باسناد العلماء ثم قول لعل اختلاف السجدة في الحج معني على اختلاف التوراة والاحرف
باب من لم يسجد في المفصل وهو قول مالك -

قول ابو قدامة عن مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لم يسجد في شئ من المفصل منذ تحول الى المدينة تسك بهذا الحديث مالك على ان ليست السجدة
في المفصل اى في النجم والانشقاق والعلق قال الزيلعي في نصب الراية قال عبد الحق في احكام اسناده ليس بالقوي يروي
مسندا والصحيح حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في اذان السماء الشقت واسلامه متفق عليه على النبي صلى الله
عليه وسلم في السنة السابقة من الحجرة وقال ابن عبد البر هذا حديث شكروا بوقدامة ليس بشئ وابو هريرة لم يصحب النبي صلى الله
عليه وسلم الا بالمدينة وقد راى يسجد في الانشقاق والعلم انتهى قلت لعل ابن عباس لم يطلع عليه قال ذلك على حسب علمه ما غيره
فقد اطلع عليه كابي هريرة في حديثه لانه مشتهر **قول** عن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها قال الطحاوي في معاني الآثار ذهب قوم الى هذا الحديث فقلده فلم يروا في
النجم سجدة وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل فيها سجدة وليس في هذا الحديث دليل عندنا على انه لا يسجد فيها لانه قد يحتمل ان
يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود فيها حينئذ لانه كان على غير وضوء فلم يسجد لذلك ويحتمل انه تركه لانه كان في وقت لا يسجد
فيه السجود ويحتمل ان يكون تركه لان الحكم كان عنده في السجود والتلاوة ان من شاز سجد ومن شاز تركه ويحتمل ان يكون تركه لانه لا يسجد فيها
فلما احتمل تركه للسجود وكل معنى من هذه المعاني لم يكن هذا الحديث بمعنى منها اولى من صاحبه الا بدلالة تدل عليه من غيره انتهى ثم
اخرج روايات تدل على ان فيها سجدة عن ابى هريرة وابى الدرداء والمطلب بن ابى دواعه قلت وايضا ليس الوجوب
على الغد واجاب ابو داود وعلي وفق مذهبه بقوله وكان زيد الامام فلم يسجد فلما لم يسجد الامام وهو التالى لا يجب على المتعدي السجود
باب من راعى فيها سجدة اى في سورة المفصل -

قول عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها وحال في احد من

القوم كما لا يسجد احديث اما المسلمون فسجدوا لسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المشركون فسجدوا لاسماع اسماواتهم ولما
علمهم من سطوة سلطان العز والجبروت وطلوح الانوار العظيمة والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسوله صلى الله عليه
وسلم حتى لم يبق لهم شك ولا اختيار ولا اشر ونخوة واشكبار الا من كان اشقى القوم واظلمهم واعماهم وهو الذي اخذ كفان
حصى فرفعه الى وجهه واخلعت في اسمه قيل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وقيل اسيد بن العاص قيل ابولهب
واعلم ان ههنا قصة يلزم الترض لها وهي انه اخرج ابن ابى حاتم والطبري وابن المنذر عن طرق شعبة عن ابى بشر عن سعيد
بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فلما بلغ اقرأتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي اشيطان

على سائر تلك الغرائب العظمى وان شفاعتهم لترجي فقال المشركون ما ذكر الله تعالى من قبل اليوم فسجد وسجدوا فشرلت هذه الآية
وما ارسلنا من قبلك من رسل ولا نبى الا فأنسى الله الشيطان الآية وروى ذلك بطرق اخرى كلها ضعيفة او مضعورة
وعلى تقدير صحتها تعين تأويل ما وقع فيها ما يستنكر وهو قول الله الشيطان على سائر تلك الغرائب العظمى ان شفاعتهم
ترجي فان ذلك لا يجوز حمل على ظاهره لانه يحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يزيد في القرآن عمدا ليس منه كذا سهوا اذا كان
مغايرا لما جاز به من التوحيد لكان عصمة وقد سلك العلماء في ذلك مسالك فقيل جري ذلك على سائر جبين اصحابه منته وهو
لا يشترط علم بذلك حكم الله آياته ونهاجه الطبري عن قتادة ورواه عياض بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك ولا ولاية للشيطان عليه في النوم وقيل ان الشيطان ابجاء الى ان قال ذلك بغير اختياره ورواه ابن
العري لبقوله تعالى الحكاية عن الشيطان وما كان في حكم من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك
لما بقي لاحد قوة في طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا الهتهم وصفوهم بذلك فعلت ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فخرى
على سائر ما ذكرهم سهوا وقد روى ذلك عياض فاجاب وقيل لعله قالها توبيخا للكفار قال عياض ونهاجا لراى اذا كانت منها
قرنية بدل على المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في اهل البيت جارية والى نهاجا ابا قتلا في وقيل ان الله اهل
الى قوله ومنه ان الله الاخرى شى المشركون ان ياتي بعد ما يشبه يديم الهتهم به فبادروا الى ذلك الكلام فخطوه في تلاوة
النبي صلى الله عليه وسلم على عاداتهم في قولهم لا تسبوا هذه القرآن والغوا فيه ونسب ذلك للشيطان لكونه السائل لهم على
ذلك او المراد بالشيطان الشيطان الانس وقيل المراد بالغرائب العظمى الملائكة وكان الكفار يقولون للملائكة بنات الله
وليعبدوهن فسبق ذكر الكل ليس عليهم لقوله تعالى الحكاية المذكورة الا ان شى فلما سمعوا المشركون حملوه على الجميع وقالوا قد علم
الله تعالى ورضوا بذلك ففسخ الله تلك الكلمات وحكم آياته وقيل كان صلى الله عليه وسلم يزل القرآن فارتدده الشيطان
في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات محكيها فتمت سمعه من وفي آية قلن من قوله وشارعها - قال وهذا
حسن الوجه ويؤيده ما تقدم في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسيره بتلاوة كذا استحسن ابن العربي هذا التأويل وقال
قبله ان هذه الآية نص في ندمها في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما نسب اليه قال بمعنى قوله في امية امى في تلاوته فاجتر
تعالى في هذه الآية ان سنة في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص في ان الشيطان تلاوه
في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله قال وقد سبق الى ذلك الطبري لجملة قدره وسعة
علمه ورشده ساعده في النظر ضروب على هذا المعنى وحوم عليه قاله الساجد في الفتح ثم قال وبه القصة وقعت بمكة قبل
الهجرة اتفاقا قلت اقرب الى الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا بطوعة تلك الغرائب العظمى وان شفاعتهم لترجي
وانها آية من القرآن العزيز نسخ تلاوتها والامام الشارعية تلك الغرائب العظمى وان شفاعتهم لترجي الملائكة وهذا هو الحق
لان تشبيهه بالغرائب العظمى للملائكة لانهم ذوات اجنة ولا يطيعون تشييد اللات والغري بالفرائق واما سجود المشركين
على هذا الزعمهم ان الاشارة الى اللات والغري او يقال ان تحقق السجدة منهم باجتهاد كما قال الله تعالى ولا تشركوا
قدس الله سره -

باب السجود في اذ السماء انشقت واقرأه -

قول عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذ السماء انشقت وافر
باسم ربك الذي خلق -

باب السجود في صبي -

قول عن ابن عباس قال ليس من غناكم السجود وقد رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسجد قال الطحاوي وقد اختلف في سجدة من فقال قوم فيها سجدة وقال آخرون ليس فيها سجدة فكان النظر عندنا في
ذلك ان يكون فيها سجدة لان الموضع الذي سجده من جعله فيها سجدة موضع السجود هو موضع خبر لا موضع امر وهو قوله تعالى
فاستغفر ربك وغفر لك وانما فذكر خبر فالنظر فيه ان يرد حكمه الى حكم اشكاله من الاخبار فيكون فيها سجدة كما يكون فيها وقد
روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذينا يونس بن ماجة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في صبي و
وحدة ما على بن شيبه بن ماجة عن مجاهد قال سجد ابن عباس عن السجدة في صبي فقال اولئك الذين هدى الله فبهم اقم
فبهذا ما خذ فهم في السجود في صبي اتباعا لما قد روى فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قد اوجبته النظر وقد قال ابن
عباس في هذا الحديث وقد رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فما قال ابن عباس ليس من عزائم السجود وهو رآي
منه وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلم من آتية في القرآن فذكر فيها المغفرة كما في قصته موسى عليه السلام رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له ولم يسجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من هذا ان السجدة ههنا ليس بحج ولا شكر بل هي للملاوة
والشكر جميعا ولا يستلزم كونها شكرا لان لا يكون للملاوة لعدم المناقاة بينهما وقال الزيلعي بعد نقل حديث ابن عباس
وحديث ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة

نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر وقرأها فلما بلغ السجدة تشتمون الناس للسجود

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي توبة بني ولكني رأيتكم تشتمونهم للسجود فذروا السجود
وسجدوا قال الزيلعي وعندي انها حجة لنا واجاب عنه صاحب البدائع فقال وما تعلق به الشافعي فهو دليلنا فانما نقول
نحن نسجد وذلك شكر لما انعم الله على داود والنوران والوحيد بالزلفي حسن المآب ولهذا لا يسجد عندنا عقيب قوله وانما بغير
قوله آت بذر نعمه عليه في حقنا فانه يلجسنا في اقاله عشرة اتمنا وغفران خطايانا وذا لا تمانا كانت سجدة تلاوة لان سجدة التلاوة
ما كان بهيها التلاوة وسبب وجوب بذر السجدة تلاوة بذر الآتية التي فيها الاجابة عن بذر النعم على داود عليه الصلوة والسلام
واطمانا في نيل مثله وكذا سجدة النبي صلى الله عليه وسلم في الحجته الاولى وترك الخطية لاجلها يدل على انها سجدة تلاوة وتركه
في الحجته الثانية لا يدل على انها ليست بسجدة تلاوة بل كان يريد التاخير وهي عندنا لا تجب على النور فكان يريد ان لا يسجد
على النور انتهى قلت كلام الزيلعي نعم الحق فهو دليلنا لادليله كما تدل على طريق الحديث ورجحان ابن عباس الى السجدة ولذلك
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وغرضه من قوله ليست من عزائم السجود بيان حقيقة سجدة صبي انها
سجدة شكرنا وسجدة توبة لداود وكما في منن النساء في مرفوعا ويمكن ان يقال ان غرضه انها ليست من عزائم السجود بل يعني
الركوع كما تكلم ابو حنيفة منها على اجزاء الركوع بذلك السجدة التلاوة من لفظ الركوع المذكور فيها وهذا هو المراد من الخطية
من قوله لم يكتب علينا بحضرة الصحابة ان السجدة تخص صها لم يكتب بل يعني الانحمار والركوع ايضا ويجوز عندنا اداء سجدة

والتلاوة بالركوع قائما وقاعدا والقيام مستحب والركوع - علم من يكون داخل الصلوة او خارجها -

باب في الرجل يسمع السجدة وهو راكب اي هل يسجد راكبا على الدابة او ينزل لها على الارض قال في البدائع وما يجب من السجدة في الارض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة لا يجوز على الارض لان ما وجب على الارض وجب تاما فلا يستلزم بالايثار الذي هو بعض السجود تاما وجب على الدابة وجب لا يماز لما روى عن علي انه تلا سجدة وهو راكب فاذا ما راها روى عن ابن عمر انه سجد مع سجدة وهو راكب قال فليوم ايما رقت ان انخرا والعنق للسجدة على الدابة كاف في السجدة عند بل مغنيتها وهو مشهور وقدم ان الركوع يكفي مطلقا -

قول عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فنجب الناس كلهم منهم راكب والمساجد في الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده اى يضع يده على السرج ثم يسجد عليها وينزل على ان من يسجد على يده يصح اذا انحنى عنقه واليه ذهب ابو حنيفة لاخذ الشافعي - **قول** عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا هم بالسجدة كبر وسجدنا قال ابن الملك وينزل على انه لا يكبر الا للسجدة وبه اخذ ابو حنيفة وعند الشافعي يرفع يديه ويكبر للاحرام ثم يكبر للسجود قلت وكذا اختلف في التشهد والسلام فعند الحنفية لا تشهد في سجود التلاوة ولا تسلم وقال بعض اصحاب الشافعي بل تشهد ويسلم كما في الصلوة وقال بعضهم يسلم ولا تشهد -

باب ما يقول اذا سجد اى ما يقول في سجدة التلاوة عند ادائها سجدة في الصلوة ليس ببيحات الصلوة وفي خارجها يقرأ بما هو مأثور -

قول عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرا اسجد وحكي للذي خلقه وصورة وشق سمعه وبصره بحوله وقوته هذا يدل على ان حقيقة السجدة وضع الجبهة بشرط وضع احد الرجلين فانه صلى الله عليه وسلم نسب السجدة الى وجهه -

باب في من يقرأ السجدة بعد الصبح اى بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس هل يسجد ام لا يجوز عندنا وعند الشافعي لا كما رويته خلافا لابن عمر -

قول ابو تيمية المجشي قال لما بعثنا الوكيل ابو داود يعنى الى المدينة قال كنت اقص بعد صلوة الصبح اى اذكر الناس فاقرأ فيه اية السجدة فاسجد فنهاى ابن عمر فلم اناه قلت هل قلت الحديث قلت انه لا يكبر سجدة التلاوة بعد صلوة الصبح عند هذا اجتهاد ابن عمر تنبذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس الحديث -

باب تفريع ابواب الوتر باب استحباب الوتر صنع المصنف تدل على ان صلاة الوتر وصلوة الليل متعارضان كما هو مبني وقد مر فصل قال الزرقاني في شرح الموطن اختلف فيه في سبعة اشياء في وجوب وعدوه واشتراط الفية فيه فخصنا بقراءة واشترط شفع قبله وفي اخر وقتة وصلوته في السفر على الدابة قال ابن القيم وزاد غيره وفي قضاء والقنوت فيه وفي عمل القنوت منه وفيما يقال فيه وفي فصل واصله وهل يسكن ركعتان بعده وفي صلوة عن تقويمه لكن هذا لا يخرجني عن كون من رواه ام لا اختلف في اول وقتة ايضا وفي انه افضل صلوة التطوع او الرواتب افضل منه بخصوص كفى انما رتبته قلت اختلفوا في

بيان حصة التراتب واجب أم حصة خذوا في حصة فيه ثلث روايات روى حماد بن زيد عنه أنه فرض روى يوسف بن خالد سمى
 انه واجب وروى نوح بن محبوب المروزي في الجاهلية مع عنه انه سنة وروى ابو يوسف ومحمد بن اسحق وقالوا انه سنة مؤكدة أكد
 من سائر النسخ الموقفة واجتواها روى عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم في كل يوم
 وليلية خمس صلوات وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع صلوا بحسبكم وكذا المروزي في حديث معاذ انه لما بعث الى اليمن قال
 لا علمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلية ولو كان التراتب واجبا لصادر المفروض ست صلوات في كل يوم وليلية
 ولا في حصة ماسيا في الباب عن خارجة بن خذافة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زادكم صلاة الا وهي
 التراتب فصلوا ما بين العشاء الى الطلوع الفجر والاستدلال بين وجهين احدهما انه امر بها ومطلق الامر للوجوب والثاني انه سماها
 زيادة والزياة على الله لا تقبل ولا من جنسه فاما اذا كان غير وفاء فيكون قرنا لا زيادة ولان الزيادة انما تقدر على
 التقدير وهو المفروض فاما النقل فليس يقدر فلا تحقق الزيادة عليه ولا يقال انها زيادة على المفروض لكن في الفعل لا في الوجوب
 لانهم كانوا يفعلونها قبل ذلك الاتري انه قال الا وهي التراتب وذكر معرفته بحرف التعريف وشكل هذا التعريف لا يحصل الا بالبعد
 ولذلك لم يستفردوا به ولو لم يكن فعلها معهودا لاستفردوا به ان ذلك في الوجوب لا في الفعل ولا يقال انها زيادة على الحسن
 لانها كانت تؤدى قبل ذلك بطريق السنة وروى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوتروا يا اهل القرآن
 فمن لم يوتر فليس منا ومطلق الامر للوجوب وكذا التواتر على الترك دليل الوجوب وفي الباب عن علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتوجب الوتر اي ايها الذين يؤمنون بالقرآن صلوا التراتب
 فان الله تراتبي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام وواحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل له وواحد في افعاله فلا شريك له فلا
 معين يجب التراتب عليه شيئا من ماله ومطلق الامر للوجوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم التراتب واجب فمن لم
 يوتر فليس منا وهذا نص في الباب واقرى دليل الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت منه ترك التراتب سقوا ولا حفر ولا
 من الصحابة وعدم تركه صلى الله عليه وسلم كما في الوجوب وقال مالك بن انس من ترك التراتب حكم عليه بالتفريق وقال النخعي
 علم الدين السخاوي ان التراتب فرض عين وعن الحسن البصري انه قال اجمع المسلمون على ان التراتب واجب وكذا ائمة الطحاوي
 في اجماع السلف وشملها لا يكذب .

قول عن خارجة بن خذافة قال ابو الوليد اي شيخ المصنف في حديثه العدي قال خرج علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى اهداكم بصلوة وهي خير لكم من حمر النعم
 وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الى الطلوع الفجر اخرجه الاربعة الا النسائي من حديث خارجة بن خذافة و
 اخرجه الحاكم في المستدرک والذهبي في تليخيصه صحاحه واخرجه احمد والاقطني والطبراني وابن عدي في ترجمة عبد الله بن ابي
 مرة ونقل عن البخاري لا يعرف سماع بعضهم من بعض قلت هذا مبني على مذهبه والاكثر يعتبرون بالعاصرة فقط فاصح حديث
 مقبول عند الجمهور قال بعض المنايع ان الحديث لا يدل على وجوب التراتب لان هذه الصيغة روى محمد بن نصر المروزي
 في كشي التراتب من حديث ابي سعيد رفعه ان الله زادكم اهل صلواتكم هي خير لكم من حمر النعم الا وهي الركعتان قبل الفجر واخرجه
 البيهقي ونقل ابن خزيمة انه قال لو امكنني لرحلت في هذا الحديث قلت نعم وركعتي الفجر ايضا واجب على تقدير سنة ركعتي الفجر

أقول ان هذا اللفظ في كسبي الفجر وهم قطعاً فإنه في حق الوتر وأدخل الراوي في كسبي الفجر من وسه لان كلا الحديثين مرويان عن
ابن سعيد.

باب فيمن لم يوتر في وعيد من لم يوتر وذلك علامة الوجوب.

قول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر

حق فيمن لم يوتر فلا يس من الوتر حتى حق فيمن لم يوتر فلا يس من الوتر حتى فان لم لو تو فلا يس من الوتر
الذي يلحق في نصب الراية ورداه السحابة في المتدرك وصححه قال ابو المنيب ثقة وثقة ابن معين ايضا قال ابن ابي حاتم
سمعت ابي يقول هو صريح الحديث وانكر على البخاري ادخاله في الضعفاء وكلمة في الدلائل وابن حبان والعلامة قال ابن
حدي هو عندي باس به انتهى وقال الترمذي بعد تخرجه حديث خارجة وفي الباب عن ابي هريرة (الخبر احمد) وعبد
بن عمرو وبريدة وابي بصرة صاحب البني صلى الله عليه وسلم قلت وعبد الله بن مسعود وروعه الوتر واجب على كل مسلم اخرج الزوار
وفي الحديث دليل على وجوب الوتر وهذا نص في الباب. قوله سمع رجلاً بالشام يدعي ابا محمد يقول ان
الوتر واجب قال الزرقاني الانصاري صحابي وبه قال ابن ابي شيبة وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود والضحاك اه
ابن شيبه بنهم واخرج من مجاهد الوتر واجب ولم يكتب وثقة ابن العربي عن ابيه وعن وكاها اخذاه من قول مالك من
تركه ادب وكان جرحاً في شهادته كذا في النسخة وقال ابن الزرقاني قال يحون يخرج تارك الوتر وقال ابن شيبه بنهم
فجعله واجبا. قوله قال المحذجي فرجت الى عبادته من الصيامت فاخبرته فقال عبادته كذا في الجمل

قال الزرقاني قال الباجي اے دم وفقط سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول خمس صلوات كتبه من
الله صلى العباد الحديث وجب لئلا يعبادة بهذا على ان الوتر ليس بواجب جعل الله لمن جاز بهن فيفيد دخولها وان
لم يجز بغيره من منه الوتر قال الزرقاني قلت والواجب عن انه لا حاجة لهم في الحديث لانها تدل على فرضية خمس والوتر عند ابي
خليفة لميت بفرض بل هي واجبة والفرق بين الواجب والفرض كقوله ما بين السماء والارض على انه ورد في الحديث مثل
هذا كثير امثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ناله الا الله دخل الجنة وهذا وعد لمن قال تلك الكلمة وان لم
يجز بغيرها فيفيد دخولها من الكفا على ذلك ومع هذا لا يستدل به على عدم فرضية الفرض من الصلوة والزكاة والصوم والحج
وغيرها وكذلك لا تمسك في حديث معا فان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليته بان يقال لو كان الوتر
واجبا لصار للفرض ستم ا لان الوتر واجب لا فرض وما بين خمس صلوات لا يستقل على ان وجوب الوتر قبل وجوب
النجته وكذلك البروان وجمعتان قبل وجوب النجته وان الصلوة الرابعة فرضت ثمانية ثم صارت اربعاً في الحضر والاعوان
احد بان الثمانية غير الاولى وقدم ان المنسوخ في اخر المزمع قول القارئة لاصل الصلوة وما من لفظ يدل على ان
المنسوخ اصل الصلوة وقد كانت الصلوة فرضية اتفاقاً قبل وكذلك قال البخاري ان المنسوخ بعض صلوة
الليل لا كلها وانى ادعيت ان البخاري قائل بوجوب بعض صلوة الليل ولا اقل من الوتر كما سيظهر من البخاري
فان من في ما يكون فيه ما من بعضه لا بيان فيه كما زعم وصرح ابو بكر بن العربي المالكي في حارضة الاحوذى شرح
الترمذي بان البخاري قائل بوجوب الوتر وقال المحاذي لم يخرج البخاري حديث الوتر على الرحلة الحكم ان قائل

بوجوب الوتر قلت انه قابل بوجوب الوتر مع اخراج حديث الوتر على الراحلة ولا تعارض بينهما .
باب كم الوتر اختلفوا في عدد ركعاتها فقال قوم الوتر ركعة من آخر الليل وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في اثنين
 منهم وفي آخرهم وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهم وقال بعضهم المصلي بان يحيا ران شاد او وتر ركعة وان شاد
 او تر ثلاث وان شاد او تر خمس او سبع او تسع او احدى عشرة .

قول عن ابن عمر بن رجلا من اهل البادية سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاتي
 الليل فقال باصبعيه هكذا فمثنى فمثنى والوتر ركعة من آخر الليل قال الزرقاني وفيان الوتر واحدة
 ان فصله اولى من وصله ورواه ليس صريحا لاحتمال ان معنى ركعة واحدة مضافة الى ركعتين مما مضى وبعده لا يخفى
 قلت ليس فيه بعد لان فيه رواية مالك وغيره وقع بعد قوله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة توتر ركعة صلى فمثنى فمثنى على
 ان الركعة الواحدة مضافة الى ما قبلها من الصلوة بل هذا متعين لان مذاهب ابن عمر مائة باسانيد قوية بان الوتر ثلاث
 ركعات وقد تقدم بحثه وسياتي . فقل لعن ابي ايوب لا نقض ادى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر فمئتي فليفعل لى بان يصلي ركعتين ثم
 ثم يصلي ثلثا ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل لى تسليمة وهو يظا هره ينافي ما ذكره ابن حجر من انه صحيح حديث الوتر
 ثلثا وثلاث ووتر الخمس او سبع ولا تشبه الوتر بصلوة المغرب وقال وجميع بين هذا لى لا توتر وثلاث او تر و
 خمس الحديث) وبين ما تقدم من النهي عن التشبه بصلوة المغرب ان يحل النهي على صلوة الثلث تشهد بن اول قلت
 هذا محل الدس ذكره غير صحيح لان الحديث لم يبين التشبه بل سبق لاحل ان لا يقتصر على الثلث بل يزعم عليه قال لى
 لحلاف الاولى على الاقتصار بثلاث المتضمن ترك صلوة الليل المقصود لاكتفاء بحجبه والواجب بصلوة المغرب فقوله ولا تشبه بصلوة
 المغرب محله قوله لا توتر وثلاث والمذكور حكم العدد فقط لا حكم التشبه كما يدل عليه لفظ لا توتر وثلاث تشبه بصلوة المغرب
 ولكن او تر الخمس الحديث فانه صريح في العدد وهو ايضا محمول باجماع الاية على الافضل وقال المحافظ تحت حديث صلوة
 الليل مثنى فمثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى . واستدل به على تعيين الشفع قبل الوتر وهو من كلام
 بنار على ان قوله ما قد صلى اى من الغفل وحله من لا يشترط سبق الشفع على ما هو اعم من الغفل والغرض وقالوا ان سبق الشفع
 شرط في الكمال لا في الصحة انتهى فلا يحل لفظا ولا تشبه بصلوة المغرب على التشبه والايضا بالمثل بحديث مالك عن عبد الله
 بن دينار ان عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار قال الزرقاني وهذا رواه ابن ابي شبيب فرواه
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتر واصلوة الليل ولا احمد عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال صلوة المغرب او تر النهار فاوتر واصلوة الليل قال المحافظ العراقي والحديث سند صحيح اهـ .

ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل قال النووي فيه دليل على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الواحدة صحيحة
 وهو مذاهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الا بواحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلوة والاحاديث الصحيحة ترد
 عليه قلت بل يروى فيهم وعلمه بان المحافظ قال في التلخيص صحيح ابو حاتم والذليل والدارقطني في الحفل والبيهقي وغير واحد
 وقف وهو الصواب انتهى وقال في بلوغ المرام ورجح النسائي وقف انتهى واما ما قاله الامير اليماني في شرحه وله حكم الرفع

معناه قال في الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين في رواية عن عائشة والمعوذتين ولم يذكرهما عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابي بن كعب والمعوذتين ولذا اعلم احمد بن حنبل وابن معين وبنوه الرواية اخرجها ايضا ابو حنيفة

باب القنوت في الوتر قال في الجمع القنوت يريد يعني طاعة وخشوع وصلوة ودعاء وعبادة وقيام وطول قيام وسكوت فيصرف كل منها الى ما يحمله لفظ الحديث انتهى والمروءة بها بالقنوت الدعاء قال ابن الهمام في القنوت ثلث غلظيات احداها انه اذا قننت في الوتر قننت قبل الركوع او بعده والثانية ان القنوت في الوتر في جميع السنة او في النصف الاخير من رمضان والثالثة هل يقننت في غير الوتر ولا قد ذهب الشافعي الى ان القنوت في الوتر بعد الركوع في النصف الاخير من رمضان وبه قال احمد ورواه ابو حنيفة الى ان القنوت في الوتر قبل الركوع في جميع السنة ووافقه مالك بن انس وقال انه يقننت قبل الركوع، لثاني ما رواه احمد عن ابن عمر بن علي صححه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قولين في وترى اذا ركعت راسي ولم يمت الا السجود والحديث ولا في حفيظة ما رواه النسائي وابن ماجه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقننت قبل الركوع واخرج الخطيب في كتاب القنوت عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قننت في الوتر قبل الركوع وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرج ابو نعيم في الحلي عن ابن عباس قال اوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث قننت منها قبل الركوع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات وكل ركعة قبل الركوع واما حديث انس انه عليه الصلوة والسلام قننت بعد الركوع فالمراد منه ان ذكر كان شرا فقط وما يحقق ذلك ان عمل الصحابة او اكثرهم كان على وفق ما قلنا قال ابن ابي شيبة حديثه عن ثوبان بن هارون عن هشام بن عمار عن حماد عن ابراهيم عن علقمة ان ابن مسعود وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقننون في الوتر قبل الركوع واخرج ابو داود وفي مسنده عن خالد بن ابي عمران قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضطجاء جبريل فاومأ الله ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعك بابا ولا لسانا انما يبعك رحمة ثم قرأ الآية ليس لك من الامر شيء ثم علم القنوت اللهم انما نتبعك وتستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخجل من كفرناك الى قوله الحق واخرج البيهقي ايضا بهذه اللفظ عن معاوية بن صالح على ما ذكره السيوطي في الدر المنثور وفيه بحسن لفظ اللهم انما نستغفرك وتستغفرك وتغني عنك الخير ولا تكفرنا الى قوله الحق بكبريى وسبح رواد ابن ابي شيبة موقوف على ابن مسعود وابن ابي موقوف على ابن عمر وفي رواية ابن ابي شيبة زيادة البسملة قبل اللهم في الصنعين وذكر الشيخ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور هذا الحديث من طرق كثيرة وبالفاظ مختلفة وقال ذكر ما وقع في سورة النحل وسورة البقرة منها اخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقننت بالسورتين اللهم اياك نعبد والهم اياك نستعين ومنها اخرج محمد بن نصر عن سفيان قال كانوا يستجيبون ان يجعلوا في القنوت الوتر بايتين السورتين وكذلك اخرج عن ابراهيم وعطاء وسعيد بن المسيب وحسن ولذا اختاره الاحناف وكان هذا القنوت سورتين من القرآن في مصحف ابي بن كعب سورة البقرة والنحل ولهذا تجد في بعض كتب النبي عن قراءة القنوت للجنب وصنع صيغة ثالثة بين القرآن ثم نخت تلوادة صرح بذلك في تفسيره الاتقان بسند قوي وليس يتعين كما صرح به صاحب البحر ومحمد في كتيبه فان ذلك ما تاول به بعض من يدعي العمل بالحديث ان قنوت الاحناف ليس ثابته في الحديث ولعل هذا الذي عطل عاني في تفسير الاتقان وغيره -

قول

قال الحسن بن علي بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر قال ابن
 جواس في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت دعا فني فيمن عافيت وتولوني الحديث قول الحسن
 في الوتر من زيادة الروي في رواه كما قال الحافظ في التلخيص ولكن الحديث ليس باق من الحسن واختاره الشوافع وفي الجرح
 الجمع بينه وبين قنوت الاحسان مستحب. قول عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في استودعك اللهم اني اعوذ برضاك الحديث امي عبد السلام منه كما في رواية ميرك وفي النسائي كان يقول اذا فرغ
 من صلوة وتبوء رخصته. قول عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت يعني في الوتر
 قبل الركوع قال ابو داود الى اخر ما قال قلت حاصل ما بحث في كون القنوت قبل الركوع ان حديث قنوة وقع
 الاختلاف فيه في طبقة عيسى بن يونس فخالفة ثلثة رجال احدهم يزيد بن زريع والثاني عبد الاعلى والثالث محمد بن بشر فكلهم
 تركوا ذكر القنوت ثم وقع الاختلاف في طبقة سعيد بن عروة ايضا فثبتت شعبة عن قنوة خالف سعيد بن ابي عروة عن قنوة
 في ترك ذكر القنوت هذا الكلام في حديث عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروة قلت عيسى بن يونس قال فيه البوزعة ثقة
 حافظ وقال ابن المديني في صحيحه ثقة مأمون فاذا كان كذلك فهو زيادة ثقة وقد جازله شاهد على ما ذكره ثم تكلم ابو داود
 في حديث عيسى بن يونس عن فطر عن زبيد عن جعفر بن روه عن زبيد لم يذكر احد منهم القنوت الا ما روى عن حفص بن
 غياث عن مسعر عن زبيد فانه قال في حديثه انه قنت قبل الركوع وليس هو بالشاهدين من حديث
 حفص يخاف ان يكون عن حفص عن غير مسعر قلت لعجب من ابي داود وكيف يقول لم يذكر احد منهم القنوت الا ما روى
 عن مسعر عن زبيد وقد روى في ذكر القنوت قبل الركوع من حديث عيسى عن ابي عروة ثم قال وروى عيسى بن يونس
 هذا الحديث ايضا عن فطر عن زبيد عن سعيد الحديث على ان ذلك روى عن زبيد من وجه ثالث قال النسائي في مسنده
 انما علي بن ميمون ثنا محمد بن يزيد عن سفیان بن عيينة عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بن كعب انه عليه
 السلام كان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد
 ولقيت قبل الركوع وابن ميمون وثقة ابو حاتم وقال النسائي لا بأس به ومحمد وثقة ابن معين ويعقوب بن سفیان واخرج
 له الشيخان واخرج ابن ماجه ايضا هذا الحديث بسند النسائي فظهر بهذا ان ذكر القنوت عن زبيد زيادة ثقة من وجه فلا
 يصير سكوت من سكت عنه حجة على ما ذكره وقد روى القنوت في الوتر قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبيرة والنخعي وغيرهم
 رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسنيده وقال ايضا ثنا ابو خالد الاحمر عن اشعث عن الحكم عن ابراهيم قال كان عبد الله
 لا يفتي في السنة كلها في الكفر ولقيت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر بن ابي شيبة هذا القول عن داود وقال ايضا
 بسند عن علقمة بن ابي مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يفتنون في الوتر قبل الركوع وهذا سند صحيح على شرط
 مسلم وفي الاثر اشراف ابن المنذر ورواه عن ابن عمر وعلى وابن مسعود ورواه في مسوسى الاشعري ونسب والبراء بن عباس
 وعمر بن عبد العزيز وجهدة وحميد الطويل وابن ابي ليلى انهم راوا القنوت قبل الركوع وبه قال اسحق بن عيسى قاله صاحب
 الجوهر النقي. قول قال ابو داود وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قلت ليس
 الحديثان يدلان على ضعف حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قلت ليس

في نهدين الحديثين ولاما ضعف حديث أبي المتقدم ولعل لم يظهر عند المصنف لطبق بين قوله ونعله مع ان الاختلاف ولا تعارض
بينها لان المراد من قوله لا يثبت الا في الضعف الباقي في بطول القيام وكذلك المراد من قوله كان يثبت في الضعف الاخير
من رمضان على ان الحديثين ضعيفان اما الاول ففي سنده مجهول ولما الثاني ففيه انقطاع قال صاحب المجموع لنقله اثره في
في سنده مجهول وحسن لم يدرك عماله ولا يستبين تقياس من خلافة قلت وقدره في البخاري سلم من حديث عاصم
الاحول قال سألت ابي بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده قال قبله قال فان
فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ارا كان
بعثت قوما يقال لهم القوارز باربعين رجلا الى قوم مشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فقنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعوا عليهم هذا لفظ البخاري قال الحافظ وقد وافق عاصما على روايته
نه عبد العزيز بن صهيب عن ابي كاسبا في المغازي بلفظ سال رجل عن القنوت بعد الركوع او عند الفراغ من
الركعة ومجرب ما جاز عن ابي كاسبا في ذلك ان القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك ولما لا غير الحاجة فالصحيح
عنه انه قبل الركوع انتهى -

باب في الدعاء بعد الوتر -

قول - عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحا

الملك القدوس قلت هذا ختمه اخرج النسائي مطولا بسنده الى ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في الوتر سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات
وفي رواية اخرى لم يرسلة ويرفع صوته بالثلاثة وفي رواية اخرى له موصولة يطيل في آخرهن - قول - عن ابي

سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام عن وتركه او نسيه فليصله اذا ذكره قال
الطحاوي وسنده صحيح قلت اخرجنا احكام في المستدرک ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه
فليصله اذا صح او ذكره ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في تلخيصه بعد ايراد الحديث
على شرطهما واخرجه الترمذي وابن ماجه وفي اسنادهما عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف واخرجه الترمذي من طريق عبد الله
بن اسلم بن زيد بن اسلم عن ابي بن اسلم بن زيد بن اسلم قال من نام عن وتره فليصله اذا صح ثم قال هذا صحيح من الحديث
الاول انتهى وهذا مرسل فقلت اما الاملا لضعف عبد الرحمن بن زيد فقد زال متباينة محمد بن مطرف في طريق ابي داود
واما الاملا بالارسال فاجاب عنه ان حديث ابي داود موصول فلا يضر ارسال عبد الله بن زيد بن اسلم وبما جملة ثبت
بهذه الاحاديث ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة من وجوب الوتر فان القضاء لا يكون ما سوا الله واجب او الغرض قال
الشوكاني في التلخيص وفي الباب عن عبد الله بن عمر عن ابي قحطبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الوتر
من الليل فليقتنه من الغد قال العراقي واسأده ضعيف وله حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاوتر عن ابي هريرة عن ابي كاسبا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح احكم ولم يوتر فليوتر وصح
احكم على شرط الشيخين ثم قال الحديث يدل على مشروعية قضاء الوتر اذا فات وقد ذهب الى ذلك من الصحابة على بن

ابيطالب وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الصامت وعامر بن ربيعة والوالد
ومعاذ بن جبل وفصالة بن عبدة وعبد الله بن عباس كذا قال العراقي قال ومن التابعين عمر بن شريك ابراهيم النخعي
ومن الائمة سفيان الثوري والوحيدة والاذاعي واماك والشافعي واحمد واسحاق ثم اختلفت هؤلاء الى متى يقضى على
ثمانية اقول احدها بالمصيل الصبح وهو قول اماك والشافعي واحمد وثانيها انه يقضى الوتر لما تطلع الشمس ولو بعد صلوة
الصبح وبه قال النخعي ثالثها انه يقضى بعد الصبح وبعد طلوع الشمس الى الزوال روى ذلك عن الشعبي وسحن وطاوس بن جابر
والجهم انه لا يقضى بعد الصبح حتى تطلع الشمس فيقضيه بها راحته لصل العشر فلا يقضى بعده ويقضى بعد المغرب العشاء ولا يقضى
بعد العشاء لانه يحج بين الوترين في ليلة حكى ذلك عن الاوزاعي خامسها انه اذا صلى الصبح لا يقضى بها راحته ولا يقضى ليل
قبل وتر الليلة المستقبل ثم يوتر للمستقبل روى ذلك عن سعيد بن جبيرة وسها انه اذا صلى العشاء او تر حريث ذكره بها
فاذا جاءت الليلة الاخرى ولم يكن او تر لم يوتر لانه ان او تر في ليلة فترين صار وتره شفعا حكى ذلك عن الاوزاعي ايضا
انه يقضى ابدالها ونهارا وهو الذي عليه فتوى الشافعية قلت هذا هو مذهب ابى حنيفة الا انه قال اذا لم يوتر بالليل
وتذكر قبل صلوة الصبح لا يصح صلاته حتى يوتر قبلها وعند الشافعي تصح وثامنها التفرقة بين ان تركه لنوم او بيان بين
ان تركه عمدا فان تركه لنوم او بيان قضاءه اذا استيقظ وذكرني ابي وقت كان ليلا ونهارا وهو ظاهر الحديث
واخاره ابن حزم ومن تعذر تركه حتى دخل فجر فلا يقدر على قضاءه ابدال قال غزاليه اجبت لان يقضى ابدال متى ذكره
ولو بعد اعموم وقد استدلل بالاعتراف بقضاء الوتر على وجوبه وحمله بجمهور على الذنب انتهى لمخصا
باب في الوتر قبل النحر روى عن ابي حنيفة في الانتباه في آخر الليل فعليه ان يوتر في اول الليل ونهارا
على ان الوتر بعد ان كانت لايتا صلوة الليل جعلت مستقلة فهي حجة على الشافعي.

قول عن ابى هريرة قال قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادع من في سفر ولا حضر كفى
الضحية او غيره اقل صلوة الفجر واحدا والثالثة وضوءه الثالثة اياها روى ثمانية عشر واربعة عشر وخامس عشر من الشهر يعني
ايام البيض وقيل يوم من اوله ويوم من اوسطه ويوم من آخره وقيل كل يوم من اول كل عشرة وقيل مطلقا ونهية ثانيها
وان كانا حلالا على وتروا قال ابن حجر قيل سببا في ان الشيعين اول ليلة باستحضار المحفوظات من الاحاديث الكثيرة التي
لم يابره في حفظ مثلها اكثر الصحابة فكان يمشي عليه جزا من اول الليل فلم يكمل طبعه في استيقاظ اخره فامر عليه السلام بتقديم
الوتر لذلك لا يستغفله بها هو اولى رويته فارصاه بذلك مع ان الوتر آخر الليل ففضل لا يكان لا شيء على الانتباه في اخر
من الفوت وكذلك لابي الدرداء في الحديث الآتي.

باب في وقت الوتر في البدائع والامامان وقته فالكلام فيه في موضعين احدهما في بيان اصل الوقت وفي بيان
اصل الوقت وفي بيان الوقت المستحب اما اصل الوقت فوقت العشاء عند ابى حنيفة الا انه شرع مرتبا عليه حتى لا يجوز
اياه قبل صلوة العشاء مع انه وقت لعدم شرطه وهو الترتيب الا اذا كان ناسيا كوقت اداء الوقتية وهو وقت العشاء
لكن شرع مرتبا عليه وعند ابى يوسف ومحمد والشافعي وقت بعد اداء صلوة العشاء ونهارا على ما ذكرنا ان الوتر واجب
عند ابى حنيفة وعندهم سنة والدليل على ان وقتها ما ذكرنا لا الجعل انثامانه لو لم يصل العشاء حتى تطلع فجر لمسه

قضاء الوتر كما يلزم قضاء العشاء ولو كان وقتها ذلك لما وجب قضاء الوتر اذا لم يتحقق وقتها لاستحالة تحقق ما يعجز العباد عن فعل العشاء والوقت المستحب للوتر فهو آخر الليل لما روي عن عائشة انها سألت عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان تارة يوتر اول الليل واحديث ونحو اذا كان لا يخاف فوته فان كان يخاف فوته يجب ان لا ينام الا على وتر

قول عن مسروق قال قلت لعائشة متى كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كل ذلك قد فعل او تر اول الليل ووسطه واخيره ولكن انتم وثقوا حين مات الى السجدة في كل اوقات الليل صلى فيها الوتر بعد صلوة الليل ولكن اوتر قبل وفاته صلى الله عليه وسلم قبل الفجر فالوتر فيه افضل لمن كان ثمث على اياه **قول** عن ابن عمر بن النبی صلى الله عليه وسلم قال باوروا بالصبح بالوتر لعل عجلوا باوروا بالوتر قبل طلوع الفجر ولم يهتدوا اذا اخرج خرج وقت الوتر وفي الحديث دليل على ان الوتر واجب - **قول** عن ابن عمر بن النبی صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلواتكم بالليل وتوالت صلوة الوتر في آخر صلوة التهجود الامر للندب بالاتفاق الا عند من هو قائل بنقض الوتر -

باب في نقص الوتر ذهب اكثر العلماء الى ان من اوتر واراد الصلوة بعد ذلك لا ينقص وتره ويصلي شفعا شفعا حتى يسبح ومن قال به ابراهيم النخعي والحنابلة وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وعلقمة والشاذلي وسفيان الثوري ومالك واحمد واثافي وابو حنيفة وصاحباه وجماعة كثيرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر ورافع واليه يروى وعائشة وذهب بعض العلماء الى جواز نقص الوتر وقالوا ان من اوتر واراد الصلوة بعد ذلك يضيئ اليها احكاما يصلي ركعة ثم يصلي شفعا شفعا ما بدله ثم يوتر في آخر صلوة ومن قال به ابن عمر وذهب اليه السجستاني -

قول عن قيس بن طلق قال اذا ناطق بن علي في يوم من رمضان وامسى عنده فاطر ثم قام بها تلك الليلة وادتمنا ثم اخذنا الى مسجدنا فضلى باصحابه حتى اذا بقى الوتر قد مر رجلا فقال ادس باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة قال الترمذي بعد ايراد هذا الحديث قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب واختلف اهل العلم في الذي يوتر من اول الليل ثم يقوم من آخره فزعم بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نقص الوتر وقالوا يضيئ اليها ركعة ويصلي ما بدا ثم يوتر في آخر صلوة لانه لا وتران في ليلة وهو الذي ذهب اليه ائمتنا وحاصل مذاهم ان من اوتر الى الليل ثم قام من آخره فان لم يصلي سجد التهجود حرم من ثوابها وان صلى ولم يصلي الوتر بعد ما يخالف قوله صلى الله عليه وسلم جعلوا اخر صلواتكم بالليل وتراد ان صلى الوتر بعد ما ايضا خالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة فقالوا ينقص الوتر الذي صلى في اول الليل بانه اذا قام من آخر الليل وقد اوتر في اوله تطيهر ويصلي ركعة واحدة يضيئها الى ركعة الوتر الذي صلى بها في اول الليل ثم ينقص الوتر ثم يصلي ما بدا له ركعتين ركعتين ثم يوتر في آخر صلوة فاذا فعل ذلك فقد نقص وتره الذي صلى اول الليل واخره فضيلة التهجود والوابه ووافق قوله صلى الله عليه وسلم جعلوا اخر صلواتكم بالليل وتراد لم يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة لان الوتر الاول قد نقص وقال الآخرون اذا اوتر من اول الليل ثم قام اخره يصلي ما بدا له من صلوة التهجود ولا ينقص وتره لانه لا يجوز نقصه بل لا يمكن لان الرجل اذا اوتر اول الليل فقد قضى وتره فاذا هو نام بعد ذلك ثم قام وتوضأ